

المركز الديمقراطي العربي

حينما تتآمر الحكومات على شعوبها

تأليف :نعيمة كراولي   تقديم :أ.د إسماعيل دبش

2022

VR . 3383 - 6700. B

حينما تتآمر الحكومات على شعوبها

نعيمة كراولي

DEMOCRATIC ARAB CENTER

When Gouvernents Conspire at their Peoples

by

Naima Karawli



DEMOCRATIC ARABIC CENTER
Germany: Berlin
http://democraticac.de
TEL: 0049-CODE
030-89005468/030- 89899419/030-57348845
MOBILTELEFON: 00491742787I7



الـــنـــــــــــــاشــــــــر:

العربي الديمقراطي المركز

والاقتصادية والسياسية الاستراتيجية للدراسات

برلين/ألمانيا

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسيةوالاقتصاديةألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

البريدالإلكتروني book@democraticac.d





المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

حينما تتآمر الحكومات على شعوبها

When Gouvernents Conspire at their Peoples

تأليف :نعيمة كراولي

تقديم : البروفسور إسماعيل دبش

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مديرة النشر: د. ربيعة تمار المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا

رقم تسجيل الكتاب : VR . 3383 - 6700. B

الطبعة الأولى سبتمبر 2022 م



نعيمة كراولي

Karawli Naima

تقديم : البروفسور إسماعيل دبش

حينما تتآمر الحكومات على شعوبها

When Gouvernents Conspire at their Peoples

الطبعة الأولى سبتمبر 2022 م

إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية / المانيا – برلين

الإهداء

إلى أبي وأمي يرحمهما الله...

و إلى كل شعوب الأرض التي تمّ التآمر

عليها من خلال الشركات المتعددة الجنسيات

و المنظمات الدولية و القانون الدولي ...

أهدي هذا الكتاب

تـقديـم

استطاعت الباحثة نعيمة كراولي كما عهدناها في أبحاث أخرى أن تقدم قراء بناءة بالتركيز على المنهجين التاريخي و المقارن لتحليل موضوع المؤامرة بعيدا عن الطرح التقليدي السابق القائم أساسا على المقاربات والتحاليل اليسارية المنطلق والبعد.اعتمدت الباحثة تقديم الرأي و الرأي الآخر اللذان يشكلان أساس التحليل العلمي الهادف.من خلال ذلك خرجت الباحثة بنتائج مفهوم المؤامرة وأبعادها الموجهة من طرف قوى عالمية تتحكم في ثلثي المنظومة والإمكانيات الاقتصادية والمالية في العالم والموجودة في العالم الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.بالنسبة للغرب استمرار ذلك لا يمكن أن يتم إلا بتغيير الأدوات والوسائل التقليدية للتنافس والصراع.يأتي ضمن ذلك الحروب البيولوجية على غرار ما حدث في السنتين الأخيرتين والمتمثلة في وباء الكورونا الذي عم العالم.استطاعت القوى المالية في الغرب تجسيد ذلك من خلال تعبئة الحكام للدخول في هذه اللعبة على حساب شعوبهم ما دام أولياتهم المطلقة هي التواجد و الاستمرار في السلطة والتمسك بها.أدى ذلك بمعظم الحكام إلى الابتعاد عن الإرادة الوطنية والبعد الإنساني والاقتراب لدرجة التبعية أو التحالف مع القوى العالمية المذكورة على حساب الشعوب .

يستحق الكتاب قراءة متمعنة لفهم حقيقة سير العالم بعيدا عن الخطاب السياسي المشحون بالتفكير الرغبوي للشعوب ممثلة في العدالة ،المساواة،حقوق الإنسان،الأمن والسلم العالميين...والتي هي في الحقيقة تغليط للرأي العام ومؤامرة على الشعوب.

البروفسور إسماعيل دبش

جامعة الجزائر 3



ملخص

ساهم الذكاء الاصطناعي و تطور المعرفة الرقمية الذي بات تحت تصرف عشر عائلات الأغنى في العالم في استهداف "الإنسان" ككائن بات يزعجهم، فسعوا إلى ترويضه والتحكم فيه بكل الطرق.

و كثرت الدراسات التي تربط اجتياح جائحة كورونا للعالم بنظرية المؤامرة التي تحاك ضد شعوب الأرض. و برزت فرضيات عدة حول نشأته منها أن يكون ناجما عن هجوم بيولوجي. لذا لم تأتي نظرية المؤامرة من مجهول بل أن هناك حقائق كثيرة وصراعات سياسية دولية، ومصالح اقتصادية وعمل مخابراتي عريق ساهم في عودة ظهورها لدى العامة والخاصة ولدى عديد الباحثين والسياسيين.

و اختلفت الآراء والمواقف من هذه النظرية فمنهم من يرى بأن هناك فعلا من يتآمر على الشعوب ويسعى جاهدا للسيطرة عليهم من خلال القانون الدولي و المنظمات الدولية مستعين في ذلك بالشركات المتعددة الجنسيات المستثمر الرئيسي للازما والأوبة والكوارث، و تجويع الشعوب و صناعة الخوف... و هناك من ينفي نفيا قاطعا وجود تآمر دولي كمنظمة الصحة العالمية.

كما جأت جائحة كورونا لتزيح اللثام عن حقيقة المنظمات الدولية والتحالفات والاتفاقيات الدولية التي أثقلت كاهل شعوب منذ الظهور التنظيم الدولي بنشأة عصبة الأمم . وثبت أن العالم تسيره أيادي خفية تتلاعب بمصير الشعوب وتغيّر تترا القانون الدولي و قواعد اللعبة السياسية وفقا لمصالحها مستعينة في ذلك بالمنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسيات . ولم يعد العرب و الأفارقة فقط ضحايا القانون الدولي الذي يكيل بمكيالين و الذي وضع على مقاس فئة معينة، بل بات الجنس الآري الضحية الجديدة لهذا الوحش الخفي...

Abstract

Artificial intelligence and the development of digital knowledge, which is now at the disposal of the ten richest families in the world, contributed to targeting "humans" as an object that bothers them, so they sought to tame and control it in every way. There have been many studies linking the Corona pandemic to the conspiracy theory being hatched against the peoples of the earth. Several hypotheses have emerged about its origin, including that it was caused by a biological attack. Therefore, the conspiracy theory did not come from an unknown person. Rather, there are many facts, international political conflicts, economic interests, and a long-standing intelligence work that contributed to its re-emergence among the public and private, and among many researchers and politicians.

Opinions and positions differed from this theory, some of them believe that there are actually conspiring against people and striving to control them through international law and international organizations, with the help of multinational companies, the main investor in crises, epidemics and disasters, starving peoples and creating fear... And there Whoever categorically denies the existence of an international conspiracy such as the World Health Organization.

The Corona pandemic has also come to unveil the reality of international organizations, alliances and international agreements that have burdened peoples since the establishment of the United Nations. It has been proven that the world is run by hidden hands that manipulate the fate of peoples and change the international law and the rules of the political game according to their interests, with the help of international organizations and multinational companies. Arabs



and Africans are no longer the only victims of international law, which has double standards, which is tailored to a certain category, but the Aryan race has become the new victim of this invisible beast...

الفهرس



مقدمة

شغلت مسألة المؤامرة والتشكيك العديد من المفكرين، بعضهم اعتبرها نوعا من حشد أنصار لغاية مبيّتة، فيما اتخذها آخرون وسيلة معرفية لبلوغ اليقين. يعتبر " غاستون باشلار"[1]، في نظرية المؤامرة شرّا لا بدّ منه، لأن الطريق إلى المعرفة الموضوعية مفروشة بالآراء المسبقة وتهافت الاستدلالات والتفاسير المزيّفة. فأن تعرف معناه هو أن تتخطى تلك الحواجز الإبستيمولوجية التي يستسلم لها الفكر بشكل يكاد يكون آليّا.[2] وقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر نظرية المؤامرة في ظل تفشي جائحة كوفيد-19.[3] وبالمقابل ظهرت في هذا المجال حملة شرسة للوقوف ضدها.[4]

---

[1] "يعدّ المفكّر الفرنسيّ غاستون باشلار أحد العلامات البارزة في الفلسفة الفرنسيّة المُعاصرة، وذلك بفضل إسهاماته العلميّة ودراساته خاصّةً في مجال فلسفة العلوم، حيث أغنى الساحة المعرفية بمجموعةٍ من الأطروحات والمفاهيم التي أدّت دورًا كبيرًا في توضيح كثيرٍ من القضايا الفلسفيّة والعلميّة التي كانت مثار جدالٍ بين العلماء والفلاسفة خلال القرن العشرين.أثّر في العديد من الفلاسفة الفرنسيين اللاحقين، ومنهم ميشيل فوكو ولويس ألثوسر ودومينيك ليكور وجاك دريدا، بالإضافة إلى عالم الاجتماع بيير بورديو." نبذة عن غاستون باشلار:

https://www.arageek.com/bio/gaston-bachelard

[2] أبو بكر العيادي، نظرية المؤامرة بين احتفاء الإنترنت ودحض الفلاسفة: المؤمنون بالتآمر ونظرياته يستغلون ذكاءهم لابتداع الأدلة والترويج لها عبر الشبكة العنكبوتية، 10 -4-2020.:

https://alarab.co.uk/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D

[3] « Depuis le début de la pandémie, les discours complotistes concernant le Covid-19 se sont répandus sur les réseaux sociaux presque aussi vite que le virus. Je juge cette expression préférable à celle de « théories du complot » ,Chloé Claudet ,Comprendre l'épidémie de discours complotistes autour du Covid-19 , 2-8-2020 :

https://theconversation.com/comprendre-lepidemie-de-discours-complotistes-autour-du-covid-19-143159

[4] « Attention: la pandémie de COVID-19 a donné lieu à une recrudescence de théories du complot trompeuses et dangereuses. Il peut être difficile de les reconnaître ou de savoir quelle est la meilleure façon de réagir.
C'est une croyance selon laquelle certains événements ou situations font l'objet de manipulations secrètes, orchestrées en coulisse par de puissantes forces animées d'intentions nuisibles.
Quels sont les signaux d'alerte?

- les affirmations selon lesquelles le virus aurait été conçu artificiellement (par exemple dans un laboratoire) par des personnes qui y trouvent un intérêt particulier (comme la réduction de la population mondiale);
- les théories soutenant que le virus aurait été diffusé intentionnellement, ou que sa diffusion naturelle aurait été accrue par des moyens artificiels (comme les signaux 5G) pour nuire au plus grand nombre possible de personnes;
- les affirmations selon lesquelles les vaccins et les traitements auraient été intentionnellement retardés dans le but de ne pas faire obstacle à la propagation du virus et de nuire au plus grand nombre possible de personnes;



وخلال اجتياح جائحة "كورونا (كوفيد 19) " للعالم ، عادت نظرية المؤامرة [5] للظهور من جديد . وقد عاين المجتمع الدولي الآثار الوخيمة التي سببها هذا الكائن المستجد المجهري وما تبعه من اختلال عالمي في النظام الصحي والاقتصادي والاجتماعي للدول المتقدمة والنامية على حدّ سواء. ورغم الإجراءات الوقائية التي اعتمدتها أغلب الدول في العالم ،يواصل فيروس كورونا حصد الأرواح. وقد ترددت منظمة الصحة العالمية في استخدام مصطلح " الجائحة " في الأول لوصف انتشار الفيروس، وقال رئيس منظمة الصحة العالمية، الدكتور "تيدروس أدهانوم غيبريسوس"، إن المنظمة ستستخدم هذا المصطلح لسببين رئيسين هما أولا سرعة تفشي العدوى اتساع نطاقها وثانيا القلق الشديد إزاء "قصور النهج الذي تتبعه بعض الدول على مستوى الإرادة السياسية اللازمة للسيطرة على تفشي" هذا الفيروس المعدي . ويطلق وصف الوباء العالمي أو الجائحة جائحة (pandemic) عند تفشيه تفشيا واضحا وانتقاله من شخص إلى آخر في عدد من البلدان في العالم في الوقت نفسه. و كانت آخر مرة تفشى فيها وباء عالمي في عام 2009 مع انتشار مرض أنفلونزا الخنازير، الذي يعتقد الخبراء أنه تسبب في وفاة آلاف الأشخاص. [6]

و فيروس كورونا المستجد واسمه العلمي «سارس-كوف-2» (SARS-CoV-2) » يتجول بين الدول متجاوزا الحدود ، وما يزال لا يتوقف عن الحركة حتى دخل إلى كل دولة وحتى أروقة الأمم المتحدة. فيروس صغير أشغل الناس كل الناس، وأشغل الرؤساء والحكومات والمجتمعات بأسرها،

- les affirmations selon lesquelles certaines mesures sanitaires visant à lutter contre la propagation du virus (comme les vaccins et les masques) sont intentionnellement utilisées pour nuire aux populations ou pour les contrôler... Bloquez la propagation. » : Reconnaitre les théories du complot. »:

https://ec.europa.eu/info/live-work-travel-eu/coronavirus-response/fighting-disinformation/identifying-conspiracy-theories_fr

[5] « Selon le dictionnaire Robert, un complot (Nouvelle fenêtre) est un « projet concerté secrètement afin de nuire à quelqu'un ou à une institution ». Le dictionnaire Larousse, quant à lui le définit, (Nouvelle fenêtre) comme un « projet plus ou moins répréhensible d'une action menée en commun et secrètement », et souligne qu'il porte « atteinte aux intérêts fondamentaux de la nation Quant à l'expression « théorie du complot », elle est généralement utilisée pour désigner des complots qui n'ont pas été démontrés . Le dictionnaire Merriam -webster (Nouvelle fenêtre (en anglais) la définit comme « une théorie qui explique un événement ou un ensemble de circonstances comme étant le résultat d'une machination secrète menée par des conspirateurs généralement puissants »..». Oui, il y a eu de véritables complots : https://ici.radio-canada.ca/nouvelle/1707657/vrais-complots-histoire-watergate-mk-ultra-tuskegee-irak-theories-conspirationnistes-covid-19-coronavirus

[6] فيروس كورونا: لماذا صنفته منظمة الصحة العالمية وباءً عالميا، 12 مارس 2020:

https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-51854975



و أرغم الجميع على البحث عن عوامل الوقاية والسلامة، بدون أن يجرؤ أحد على تحريك الصواريخ والطائرات وأسلحة الدمار الشامل. غير أنه سلاح من نوع خاص. كورونا المتجدد قد تحول إلى وباء عالمي بناء لتقييم منظمة الصحة العالمية، ولذلك فإن مفاعيله ترقى إلى مستوى والبيولوجية.و ظهور هذا الفيروس قد لا يعود إلى أسباب طبيعية خارج إرادة البشر، فثمة شكوك كبيرة بأن ثمة فاعل يقف وراء إطلاقه.[7] و وفقا لاستطلاع للرأي فإن غالبية الفرنسيون يؤيدون هذا الرأي.[8] وهذا رأي العديد في أكثر من 28 دولة.[9]

و لا يواجه الفرد أثناء انتشار الأوبئة مخاطر انعدام اليقين (Uncertainty) المرتبط باحتمالات إصابته بالمرض من عدمه، بل إنه يواجه عبئا أثقل مرتبطًا بحالة كاملة من المجهول (The Unknown)، وهو ما يتسبب في تصاعد مشاعر الخوف والقلق مقارنة بالأمراض العادية، والتي قد تكون أكثر خطورة على حياة الفرد مقارنة بالوباء إذا أصاب الفرد. كما لا ترتبط هذه الحالة بالمصابين فقط، بل إنها تشمل المجتمع كله بدرجة أو بأخرى. فهي حالة مرتبطة بسرعة انتشار الوباء، وعدم وجود القدرة على توقع متى وكيف ينتهي الوباء، ولا يوجد سقف واضح أو يقين بظهور دواء معالج. و يُضاف إلى ما سبق الخوف من وقوع الشخص في دوامة الوباء ذاته، إما بنفسه أو بفقدان أحد من المحيطين به، وكلما طالت مدة تفشي الوباء، زاد الضغط على الفرد. وعلى الرغم من أن الوضع الحالي يُعد أفضل من فترات تاريخية مضت، فإن حداثة الوباء ذاته لا تسمح بوجود كم ونوعية المعلومات التي من شأنها بث الطمأنينة، بل إن المعلومات المتوفرة عن الوباء، وسهولة انتشاره، تُعزز المخاوف أكثر بين المجتمعات. و قد يرتبط بذلك عامل ثقة الشعوب في مؤسسات دولها.

---

[7] طلال عوكل، من يقف خلف كورونا؟ 12-3-2020:
https://nn.ps/news/aayn-lhkyk/2020/03/14/294997/

[8] « Dans son étude annuelle sur le complotisme, l'Ifop révèle un sondage qui montre qu'un quart des Français estime que le coronavirus a été fabriqué intentionnellement (17 %) ou accidentellement (9 %) en laboratoire… » Faire face aux théories du complot , 30/10/202:

https://www.franceculture.fr/histoire/faire-face-aux-theories-du-complot

[9] « Une étude mondiale menée dans 28 pays a révélé que plus de trois personnes interrogées sur dix pensent que la propagation du virus de la COVID-19 est sciemment organisée par une puissance étrangère ou une autre force (Gallup International, mars 2020). », Reconnaitre les théories du complot

https://ec.europa.eu/info/live-work-travel-eu/coronavirus-response/fighting-disinformation/identifying-conspiracy-theories_fr



وارتبط بكورونا [10] تصاعد الشعور بالشك من كل شيء حول الفرد، والشك في الآخر، في الآخر القريب من أن يكون مصدرًا للوباء، أو الشك المرتبط بظهور العديد من الشائعات، وهو ما يمثل عائقًا أمام ممارسة التفاعلات الاجتماعية، بل وقد يصل نظريًا إلى حد ما وصفه "هوبز" بحرب الكل ضد الكل. [11]

ومع تزايد حالة الهلع من فيروس كورونا جراء ارتفاع عدد الوفيات والإصابات في العالم[12] تكثر الاتهامات ونظريات المؤامرة بين القوى العظمى حول المتسبب في الأزمة، التي باتت تقلق مضاجع الجميع .وما بين اتهامات بحرب بيولوجية واعتباره من قبل الولايات المتحدة "فيروساً صينياً" وما تروج له وسائل إعلام ببكين وموسكو عن كونه سلاحاً أمريكياً لتدمير الصين لخدمة أغراض اقتصادية أو دولية، يتوق العالم لمعرفة من المتسبب في افتعال هذه الكارثة الإنسانية الدولية. [13]

ستترك الأوبئة آثارها على المدى البعيد، وتظل انعكاساتها لسنوات، وقد تساهم في تطوير أو تغيير الملامح الاجتماعية للدول، خاصة مع زخم التفاعلات التي تصاحب فترة وجود الوباء. وعلى الرغم من

---

[10] « Parmi les faits qui ont marqué la pandémie de la COVID-19, l’adhésion d’une partie importante de la population aux théories du complot a particulièrement retenu l’attention. Ce printemps, un sondage[1] nous révélait que près de la moitié des Québécois étaient en accord avec au moins une des théories alternatives présentées. Par exemple, 34 % pensaient que la COVID-19 avait été créée en laboratoire, 31 % étaient convaincus que le gouvernement chinois en était l’instigateur, 19 % croyaient que le nombre de décès annoncé était exagéré et 10 % voyaient dans Bill Gates le responsable de la pandémie. »Alain Bouchard ,Et si les complotistes n'étaient pas si naïfs? Argument 2021 - Exclusivité Web 2021: http://www.revueargument.ca/article/2021-01-05/753-et-si-les-complotistes-netaient-pas-si-naifs.html

[11] هالة الحفناوي،"سيكولوجيا الأوبئة": ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرّضها لوباء مفاجئ؟17 مارس 2020:

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5379

[12] « En 2020, le COVID-19 a atteint presque tous les pays et touché plus de 50 millions de personnes dans le monde. » L’Impact territorial du Covid-19 : Gérer la crise entre niveaux de gouvernement, 10 novembre 2020 :

https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/l-impact-territorial-du-covid-19-gerer-la-crise-entre-niveaux-de-gouvernement-2596466b/

[13] محمد الريس، كورونا.. حرب بيولوجية أم فيروس طبيعي؟-21- 3-2020:

https://al-ain.com/article/corona-biological-warfare-natural-virus



أن الأزمة الحالية التي يمر بها العالم تأتي في سياق مغاير تمامًا للأزمات المشابهة التاريخية، فإن الفترة القادمة سوف تشهد ظهور سلوكيات وتوجهات جديدة استجابة للوضع الحالي.[14]

ورغم تأكيد البعض على أن الأسلحة البيولوجية لا يمكنها أن تحل محل الأسلحة النووية أو الأسلحة التقليدية، وأن أولوية الدول ستكون استخدام الأسلحة التقليدية إلا أن الحديث عن الأسلحة البيولوجية المحرمة بموجب المعاهدات الدولية، عاد مجددًا مع انتشار "كورونا."حيث دخل العالم معها مرحلة جديدة بخصوص التسلح البيولوجي، ولم تتردد الدول في تطوير قدراتها العسكرية لردع هذه التهديدات. فالسباق نحو التسلح سيستمر، بل وسيزداد، عقب الجائحة. وقد رجح خبراء أن سباق التسلح العالمي سيستمر وبسرعة، عقب جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، خاصة على مستوى صد الهجمات البيولوجية.فعلا فقد ارتفع حجم الإنفاق العسكري على مستوى العالم عام 2019، بنسبة 3,6 بالمائة (الأكبر منذ 2010) مقارنة بـ2018، مسجلا 1,9 تريليون دولار، بحسب تقرير حجم الإنفاق العسكري العالمي، لمعهد دراسات السلام الدولي بالعاصمة السويدية ستوكهولم.[15]

و أمام الانتشار الواسع والخطير لفيروس كورونا برزت فرضيات عدة حول نشأته[16] ، منها أن يكون ناجما عن هجوم بيولوجي. و تعزز هذه الفرضيات تنامي الحرب التجارية وغير التجارية بين الولايات

---

[14] هالة الحفناوي،"سيكولوجيا الأوبئة": ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرّضها لوباء مفاجئ؟17 مارس 2020:

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5379

[15] كلثوم إينجه كايا،سباق التسلح بعد كورونا..التركيز على ردع الهجمات البيولوجية،27-5-2020 :
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%AD-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2-

[16] « Le 28 mars 2020, l'institut de sondage IFOP, la Fondation Jean-Jaurès et le site Internet Conspiracy Watch publient un sondage : « L'Épidémie dans l'épidémie : thèses complotistes et Covid-19 ». Ce sondage reprend une étude américaine similaire publiée par le Pew Research Center quelques jours auparavant.Les sondés se sont vus demander si le Covid-19, selon eux, « était apparu de manière naturelle », « a été développé intentionnellement dans un laboratoire », « a été fabriqué accidentellement dans un laboratoire », « n'existe pas réellement » ou enfin s'ils ne se prononçaient pas. Si le Pew Rese"arch Center se contente de noter que 43 % des américains « ont répondu correctement qu'il était apparu probablement de manière naturelle » et que 23 % « ont mentionné une théorie marginale apparue dans les médias et sur les réseaux sociaux », l'institut français qualifie cette croyance que le Pew Research Center nomme « théorie marginale » de « théorie du complot ».Julien Giry, Emmanuel Kreis « Théories du complot »… de quoi ne parle-t-on pas ? June 24, 2021 :

https://theconversation.com/theories-du-complot-de-quoi-ne-parle-t-on-pas-162485



المتحدة الأمريكية من جهة والصين وإيران وروسيا وغيرها من جهة ثانية. وفي هذا الإطار ذهب مسؤول روسي سابق في لجنة الأمم المتحدة لشؤون الأسلحة الجرثومية إلى وصف الفيروس بأنه سلاح جرثومي أمريكي. ومع كل يوم يمر على اجتياح وباء كورونا للعالم، تتنامى فرضية أن يكون ناجما عن هجوم بيولوجي .شواهد الحرب البيولوجية كانت واضحة حتى للصين التي تحدثت عن احتمالية أن يكون الفيروس صناعة أميركية، حيث تساءل المتحدث باسم الحكومة "تشاو لي جيان" عن وقت ظهور المرض في الولايات المتحدة وعدد المصابين لديها وأسماء المستشفيات العاملة على تقديم العلاج وقال أن الجيش الأميركي قد يكون هو من جلب الوباء إلى ووهان.وفي تغريدة أخرى ،لمح المتحدث الصيني نفسه عن إمكانية أن تكون الولايات المتحدة مصدر الفيروس وقال أن واشنطن يجب أن تخضع للمساءلة ومجبرة أن توضح للعالم.[17]

وبذلك أعادت كورونا نظرية المؤامرة إلى الواجهة وأصبحت محل عديد التحليلات والدراسات ولعديد و التفسيرات.[18] و هناك نظريات تفرض نفسها بقوة بالنسبة لازمة كورونا ومنها نظرية الحرب البيولوجية التي بدا يتزايد الحديث عنها. [19]

و تباينت الآراء في فهم الأحداث والأزمات التي تجري في العالم، بين من يرجع كل الأحداث إلى المؤامرة، وبين من يرفض الفكر التآمري بالكلية، واتجاه ثالث وسطي يعترف بوجود المؤامرة، لكنه لا يبالغ فيها ولا يرجع كل الأحداث لها. ويؤمن مؤيدو نظرية المؤامرة بثلاث مبادئ تشكل مرتكزات هذه

---

[17] كورونا –كوفيد 19 وفرضية الحرب البيولوجية:

https://www.alalamtv.net/news/4794336/%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF--%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF- 9

[18] « Le virus n'existe pas. Le véritable motif du confinement est de stopper l'immigration ou d'imposer un système de surveillance de masse. Bill Gates a créé le virus pour réduire la population mondiale. Et si ce n'est pas le cas, il s'agit d'une arme extraterrestre pour détruire l'humanité. » Zeno Zoccatelli, Pourquoi les théories du complot fascinent autant- 29 avril 2021 :

https://www.swissinfo.ch/fre/psychologie-sociale_th%C3%A9ories-du-complot--causes--dangers-et-fascination/46576978

[19] فيروس كورونا بين الحرب البيولوجية واحتكار سوق العلاج:17- مارس 2020:

https://www.alalamtv.net/news/4799626/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-



النظرية وهي أن لا شيء يحدث بالصدفة، ولا شيء يكون كما يبدو عليه، وكل شيء مرتبط ببعضه. في حين يذهب معارضو هذه النظرية إلى أنها مذهب تبريري لتفسير الأحداث والأزمات .[20]

و اختلفت الآراء والمواقف من نظرية المؤامرة ،وهذا ما دعى البعض إلى ضرورة دراستها دراسة علمية من خلال بوابة العلوم الاجتماعية .[21]

ومع انتشار وباء كورونا تكثر التساؤلات حول مدى تدخل اليد البشرية بصناعته، في ظل الحديث عن وجود حرب بيولوجية قامت بها الولايات المتحدة استكمالا لحربها على الصين.يذهب خبراء إلى أن ظهور كورونا ليس مجرد صدفة، وأنه تم تخليقه معملياً، وأنها تأتي في إطار حروب الجيل السادس المدارة عبر أسلحة ذكية في أوقات السلم، و أن فيروس كورونا ليس ببعيد عن هذا الجيل من الحروب

---

[20]مختار بونقاب، نظرية المؤامرة حقيقة أم وهم؟ قراءة فكرية فلسفية مختار بونقاب،مركز جيجل للبحث العلمي:

https://jilrc.com/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%8 /

[21] « Si on attribue souvent au complotisme un rôle de « révélateur » de tensions et d’inquiétudes contemporaines, il y a lieu de penser que cet exercice pourrait être appliqué aussi avec profit à ses critiques, et qu’il est moins un objet en soi qu’un *miroir déformant* (Barrows, 1992). La description du phénomène semble en effet se faire l’écho d’inquiétudes spécifiques aux élites et leurs propres bouleversements. Que ce soit le champ scientifique qui s’inquiète du braconnage inversé (Grignon, Passeron, 1989) et de la concurrence de populations profanes ; le champ politique concerné par le populisme, l’abstention, ou l’antisémitisme ; le champ militant qui se pose des questions sur l’activisme par Internet et le désengagement ; ou le champ journalistique confronté à des « médias participatifs » et des lecteurs qui se veulent de plus en plus les égaux des journalistes professionnels :tous ces acteurs liés au débat sur le complotisme partagent une certaine inquiétude du populaire et du profane.

Amalgames d’inquiétudes, « le complotisme » renseigne plus sur ses critiques qu’il ne désigne une véritable population à étudier. Néanmoins, se cachent derrière ce terme de possibles recherches concrètes, qui demandent un véritable changement de paradigme dans ce champ d’étude : au-delà de l’étude de la construction sociale de cette problématique (qui nécessite toujours de travailler sur la co-construction entre complotisme et anti-complotisme), il s’agit d’examiner de plus près quelques groupes plus structurés que d’autres, particulièrement dans cette nouvelle extrême droite très connectée. Plus encore, l’enjeu est bien de s’interroger sur la part à donner au web, son fonctionnement et ses usages réels comme ses faux-semblants, dans un processus de construction sociale d’un problème public. Enfin, étudier sérieusement le complotisme est avant tout une chance pour ouvrir un certain nombre d’objets délaissés en sciences sociales, y compris au passage l’étude du renseignement, qui occupe une position instable à la fois objet de ces TdC et potentiel acteur de la lutte contre leur diffusion. », Pierre France, Méfiance avec le soupçon ? Vers une étude du complot(isme) en sciences sociales,17-2019 :
https://journals.openedition.org/champpenal/10718



البيولوجية.[22] وهذا ما دفع عديد المنظمات منها منظمة اليونسكو إلى المسارعة للوقوف ضد انتشار نظرية المآمرة فيما يخص وباء كوفيد-19.[23]

وهذا ما أدى إلى اختلاف الآراء والتعليلات لـ" نظرية المؤامرة" [24] ويؤكد البعض على أن الإيمان بنظرية المؤامرة أو تصديقها هو نتاج الشعور بالعجز في مواجهة الواقع. العجز عن فهم الواقع والعجز عن التكيف معه والعجز عن تغييره.والإنسان الذي يؤمن بنظرية المؤامرة هو في العادة إنسان عالق أو محصور بين عالمين، عالم الواقع وعالم الوهم. إنه موجود نفسيا على حافة هذين العالمين، يتأرجح بينهما جيئة وذهابا. فكلما كان العالم الحقيقي ضاغطا وعنيفا ومعقدا، كلما انزلق الإنسان إلى عالم الوهم، مستجيرا به ومستعيرا أدواته وأبرزها اللوم والإكثار من الأعذار في مواجهة العالم الحقيقي.[25]

---

[22] https://arabic.sputniknews.com/radio_hot_issues/202003191044908340-%D9%87%D9%84-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A8%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9%D8%9F/

[23] « La pandémie de coronavirus a donné lieu à une recrudescence de théories du complot trompeuses et dangereuses, se propageant essentiellement en ligne. Pour lutter contre ce phénomène, la Commission européenne et l'UNESCO diffusent une série de dix infographies pédagogiques afin d'aider les citoyens à identifier, à réfuter et à contrer les théories du complot. » Reconnaitre les théories du complot :

https://ec.europa.eu/info/live-work-travel-eu/coronavirus-response/fighting-disinformation/identifying-conspiracy-theories_fr

[24] « Le complotisme radicalise cette célèbre devise sceptique : de *omnibus dubitandum est* (« il faut douter de tout »). Il est donc arbitraire de caractériser les théories du complot, à la suite de Gérald Bronner, comme des « croyances » : l'existence de ces « théories » témoigne plutôt d'une généralisation de l'*incroyance*, de cette méfiance psychologique qui nous empêche d'adhérer inconditionnellement à une idée ou à une doctrine. Mais, contrairement à l'incroyance historique (celle qui a progressivement affranchi l'Occident moderne du sommeil de l'obscurantisme), le grippage de la faculté de croire ne concerne plus, cette fois, les dogmes de la religion, mais toutes ces données élémentaires autour desquelles la vision du monde d'une société peut et doit prendre forme (sauf à faire le deuil de tout esprit communautaire et à donner naissance à une société d'individus atomisés, qui ne partagent plus rien à part leur égoïsme démesuré). La cause du succès des théories du complot est donc à chercher, selon moi, dans les raisons historiques et culturelles qui ont fait de nous des « incroyants » ou, si l'on préfère, des nihilistes. N'en déplaise à Bronner, ce n'est pas la crédulité, mais bien l'incroyance qui est l'antichambre du complotisme. », Alessondro Leiduan,La théorie du complot à l'heure de la pandémie de Covid-19, 29 septembre 2020 :

https://www.univ-tln.fr/La-theorie-du-complot-a-l-heure-de-la-pandemie-de-Covid-19.html

[25] عمران سلمان، كورونا والراسخون في نظرية المؤامرة! 13 مارس 2020:

https://www.alhurra.com/differentangle/2020/03/13/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%AE%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في البحث عن حقيقية المؤامرة التي باتت تستهدف شعوب العالم بكل أجناسها في ظل تنامي ظاهرة الحكومة العالمية التي تعود فكرة نشأتها إلى سنة 1945 [26] التي تسيطر على كل الحكومات و تراجع دور الدولة . ويمكن لهذه الدراسة أن تساعد الساسيين والباحثين لفهم ما كان وسيكون في الأحداث الدولية.

إشكالية الدراسة: تكمن إشكالية الدراسة في البحث عن هل أن نظرية المؤامرة حقيقة أم أنها مجرد وهم؟ وهل تنطوي كورونا تحت طائلة نظرية المؤامرة ؟ وما هو دور القوى الكبرى بقيادة الشركات المتعددة الجنسية التي بات واضحا بأنها تستثمر في الأحداث وتوجهها لصلحها؟ وهل بات "لإنسان" بكل أجناسه محل تآمر دولي ؟ وهل يمكن أن تتآمر الحكومات الغربية على شعوبها؟

منهجية البحث: وقد تمّ انتهاج المنهج التاريخي و المقارن لكونه المنهج الملائم لعرض المفاهيم المرتبطة بنظرية المؤامرة.

تعريف المصطلحات :

المؤامرة: اسم جمعه مؤامرات ، مصدر آمر، وهو مكيدة للقيام بعملٍ معادٍ إزاء حكم أو بلد أو شخص، ما يدبِّره أشخاص خفيةً ويصمِّمون على تنفيذه ضدّ شخصٍ أو مؤسّسة أو دولة.[27]

وتعني نظرية المؤامرة "أن كل نكبات الداخل سببها الخارج لا غير، والمؤامرة هي قيام أحد الأطراف منفردًا أو بالتعاون مع طرف أو أطراف أخرى بالتخطيط إما لإلحاق الضرر بطرف مناوئ أو على الأقل للحيلولة بينه وبين تحقيق أهداف قد تحرم الأطراف المتآمرة من مزيةٍ يتمتعون بها أو تُفشِل على الأقل مخططهم لتحقيق تلك المزية؛ وعلى هذا الأساس تخطط تلك الأطراف المتآمَرة لإفشال خطط المتآمر عليه وحرمانه فرصة تحقيق أهدافه."[28]

---

[26] انظر الملحق عدد 1.

[27] تعريف و معنى المؤامرة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9/

[28] د.سيف الدين عبد الفتاح ،المؤامرة وتفسير التاريخ: بين المدخل السنني والتفسيرات الليبرالية، المعهد المصري للدراسات، 8 جوان 2018:



كوفيد-19 : كوفيد-19[29] "هو مرض تنفسي يسببه فيروس تاجي تم اكتشافه حديثاً يسمى سارس-كوف-2. وكلمة كوفيد هي اختصار إنجليزي مشكل على النحو التالي: 'كو' تعني أنه تاجي (من كلمة كورونا الإنجليزية)، و'في' أول حرفين من كلمة فيروس، أما 'د' فتعني أنه مرض (من كلمة disease الإنجليزية)." [30]

---

https://eipss-eg.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%

[29] «Le virus 2019-nCoV, à l'origine de la maladie, se transmet entre humains par voie aérienne comme la grippe : un patient infecté contamine, non seulement l'air ambiant qu'inhalent les personnes près de lui en parlant, toussant ou en éternuant. Le virus peut également se transmettre grâce à un contact physique comme une simple poignée de main, ou l'échange d'un objet du quotidien car il apparaît que le coronavirus peut persister sur les objets de 24 à 72 heures, selon les matériaux. Précisons qu'une personne peut en infecter une autre sans même savoir qu'elle est malade, puisqu'elle est contagieuse avant les premiers symptômes.
Les symptômes, décrits par les chercheurs dans la revue scientifique THE LANCET sont les suivants : une fièvre supérieure à 38,1°C (observée dans 98% des cas), des courbatures ou douleurs musculaires, des frissons, des quintes de toux (recensées dans 76% des cas), des maux de tête, une intense fatigue (observée chez 44% des patients), des diarrhées plus rarement et des difficultés respiratoires dans les cas les plus sévères (55% des patients concernés). Les médecins ont observé des nodules bilatéraux dans les poumons des patients confirmés, ainsi que du liquide comprimant certaines zones du tissu pulmonaire.
Très similaires aux symptômes grippaux, ces manifestations sont à prendre très au sérieux si vous revenez d'un pays où l'épidémie sévit, que vous avez été en contact avec des personnes revenant de ce pays ou si vous avez pris l'avion récemment. »:
https://www.pourquoidocteur.fr/Articles/Question-d-actu/31374-Coronavirus-signes-alerter/amp#aoh=15804241427235&referrer=https://www.google.com&amp_tf

[30] كوفيد-19: أسئلة متداولة، نصائح وتوجيهات لحماية أسرتك خلال جائحة كوفيد-19 ، اليونيسف:
https://www.unicef.org/ar/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D9%8A%D9%86%D8%A8%D8%BA%D9%8A-%D8%A3%D9%86-%D9%8A%D8%B9%D8%B1%D9%81%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%A8%D8%A7%D8%A1-

- الحكومة العالمية: هي عبارة عن مفهوم ينطوي على افتراض بأن شكلا جديدا من إدارة الشؤون العالمية -الحكم العالمي، قد تمّ تطويره (حكومة عالمية) [31] ، ويمكن أن يميز من خلال الفاعلين العابرين للدول، والمنظمات والمؤسسات الدولية لإدارة وتعزيز التعاون الدولي في جميع المجالات.[32]

- الشركات المتعددة الجنسيات: يمكن تعريف الشركات متعددة الجنسيات بأنها شركات تتألف من فروع تعمل في بلدين أو أكثر وفق نظام معين لاتخاذ القرار في المركز أو عدة مراكز بحيث يسمح مثل هذا النظام بوضع سياسات منسقة وإستراتيجيات مشتركة، وترتبط هذه الفروع داخل هذا النظام بروابط الملكية أو غيرها، بحيث يتسنى لفرع واحد أو أكثر التأثير بشكل عام على أنشطة الفروع الأخرى من خلال تبادل المعلومات والموارد والمسؤوليات مع الفروع الأخرى. ويطلق على الشركات التي تمارس عملياتها عبر الحدود الدولية شركات متعددة الجنسيات ويشير مصطلح الشركة الأم إلى الشركة التي تستثمر في العمليات الدولية ، وتشير الدولة المضيفة إلى الدولة التي تمارس فيها الشركة متعددة

[31] 'L'état du monde a choisi cette année de jeter la lumière de son projecteur sur les questions du pouvoir au niveau international. Avec le développement de la mondialisation, des médias et de la société civile, le pouvoir des États est remis en cause. La puissance a changé de visage, notamment à cause des réseaux de communication. Au-delà du *hard power* des armées, se sont développés quantité de *soft powers* de l'économie, de l'influence, des religions, des médias. Il importe donc de regarder de près où sont les nouveaux réseaux de pouvoir. Après une éclairante introduction de Bertrand Badie, des articles d'une dizaine de pages proposent d'abord un « décryptage » des pouvoirs traditionnels, de l'influence, des réseaux, des religions, de l'économie, des États. Un deuxième groupe d'articles discutent de « l'état des lieux » de la dette, de la monnaie, des élites, des mafias. Un troisième évoque la situation dans divers pays : l'Amérique, le Proche-Orient, la Russie, la Grèce, l'armée de Boko Haram, etc. Les auteurs sont des spécialistes de chacun de ces sujets et les articles sont écrits en termes lisibles et très actuels. Le côté forcément éclaté d'un tel ouvrage correspond bien à la réalité du monde d'aujourd'hui, insaisissable dans un système unique. Le point de vue est largement critique du libéralisme et de ses effets sur la planète et la population. Des cartes (le développement des villes en Inde et en Chine est impressionnant) et des statistiques en font un outil pratique. » Pierre de Charentenay, Qui gouverne le monde ? Bertrand Badie et Dominique Vidal (dir.): *L'état du monde 2017*. Cartographie de Philippe Rekacewicz. La découverte, « État du monde », :
https://www.revue-etudes.com/article/qui-gouverne-le-monde-bertrand-badie-et-dominique-vidal-dir-18035

[32] هاني رمضان طالب، مفهوم "الحكومة العالمية" في النظرية الليبرالية للعلاقات الدولية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية والسياسية والاقتصادية ، برلين- ألمانيا الطبعة الأولى، 2020، ص7:

https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/11/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9.pdf

الجنسيات نشاطها ، وكثيرا ما يعتقد البعض بأن الشركات المتعددة الجنسيات لها جنسيات متعددة ، ولكنها في الحقيقة هي شركات لا تحمل جنسية عدة دول وإنما تنشط في عدة دول.[33]

ويعرفها البعض الآخر بأنها « كيان اقتصادي متعدِّد النشاطات والبنيان ويهدف إلى تحقيق الربح، وهو يتألَّف من الشركة الأم أو المركز وعدد من الشركات الفرعية الأخرى المتواجدة في أقاليم عدد من البلدان، وتعمل كل منها على أنها شخصية اعتبارية مستقلة وفقاً لقوانين الدولة التي تتمتَّع بجنسيتها أو تعمل على أراضيها، ولكن ترتبط هذه الشركات الفرعية فيما بينها وبالشركة الأم بعلاقات إستراتيجية مشتركة تتعلَّق خصوصاً بطبيعة الملكيـة أو بأسلوب الرقابة على قراراتها وأنشطتها وبالتأثير المتبادل فيما بينها» .[34]

[33] روابح عبد الرحمان، أثر الأزمة المالية العالمية على حركة التجارة الخارجية للتكتل الاقتصادي الأوروبي، دراسة قياسية للفترة (2000 - 2014)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد دولي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية نوقشت بتاريخ 26 / 04 / 2018،ص 198:

http://thesis.univbiskra.dz/3735/1/%D8%A3%D8%B7%D8%B1%D9%88%D8%AD%D8%A9%20%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%AD%20%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%86.pdf

[34] ماهر ملندي، شركات متعددة جنسيات،الموسوعة العربية:

http://arab-ency.com.sy/law/detail/163776



الفصل الأول

نظريــة المؤامرة

لا تعد نظريات المؤامرة [35] ظاهرة جديدة فقد وجدت منذ تحول البشر إلى مجتمعات منظمة تتميز بوجود الحاكم والمحكوم.[36] و قد عرفت المادة 260 من قانون العقوبات السوري مثلا المؤامرة بأنها «كل اتفاق تم بين شخصين أو أكثر على ارتكاب جناية معينة». ويستفاد من هذا التعريف أن المؤامرة هي صورة من صور الاتفاق الجنائي accord criminel. و لتحديد مفهوم الاتفاق الجنائي ينبغي استعراض المراحل الثلاثة التي تمرّ بها الجريمة: أولها، مرحلة التفكير أو المرحلة النفسية، وفيها تخطر الجريمة في ذهن الفاعل، فيتصورها، ويفكر فيها، ويعقد العزم على ارتكابها. و ثانيها، مرحلة التحضير، وفيها يعد الفاعل العدة لتنفيذ ما عقد العزم على اقترافه، فيقوم بالتحضير للجريمة. و ثالثها، مرحلة التنفيذ، وفيها يشرع الفاعل في تنفيذ مشروعه الإجرامي الذي خطط وحضر له. والقانون السوري لا يعاقب إلا على هذه المرحلة الأخيرة، فهو لا يعاقب على النوايا وما توسوس به النفس، ولا على أفعال التحضير للجريمة إلا إذا كانت تشكل بذاتها جرائم مستقلة. » [37]

و يؤكد "ماتيو جراي" صعوبة تعريف نظرية المؤامرة لأن مثل هذه النظريات تنقلب إلى حقيقة في بعض الأحيان أو ينتشر اعتقاد على نطاق واسع أنها صحيحة. بشكل عام، "تنطوي نظرية المؤامرة بشكل شبه دائم على عنصر السرية المطلقة، وغالبا ما تكون سلبية ومؤذية. و في كثير من الأحيان تبدو

---

[35] « Les mots ou expressions « complotisme/iste », « conspirationnisme/iste » ou encore « théories du complot » se sont progressivement imposés dans le vocabulaire et le débat public où ils sont communément connotés de manière négative et péjorative. Ils suscitent une sorte de crainte ou de rejet instinctif envers celles ou ceux, acteurs individuels ou collectifs, qui y souscrivent ou qui sont désignés comme tels. »Julien Giry, Étudier les théories du complot en sciences sociales : enjeux et usages, 94 | AUTOMNE 2017 Les théories du complot à l'heure du numérique ,p 4 :

https://journals.openedition.org/quaderni/1101

[36] محمد عبد الله عنان، تاريخ المؤامرات السياسية وتطوراتها الاجتماعية والقانونية من أقدم العصور إلى أحدثها، إدارة الهلال بمصر 1978 :

https://drive.google.com/file/d/100tUg8qqo6tUtmXauUf5tt_6rFkMVmZ7/view

[37] عبد ا لجبار الحنيص،جريمة المؤامرة على أمن الدولة:

http://arab-ency.com.sy/law/detail/164729



وكأنها تستخدم الحجج المنطقية، لكن بمجرد التعمق فيها، يظهر الخلل المنطقي أو الخطأ الواقعي". وعلى هذا النحو، تزدهر نظريات المؤامرة لأنها تبدو وكأن من غير الممكن دحضها. ويمكن لنظريات المؤامرة أن تساعد في بناء واقع مضاد لتشويش الناس أو تضليلهم. حيث يمطر الناس بوابل من المعلومات الواقعية، بشيء من الانحياز، وتبث نظريات المؤامرة، وبعد فترة من الزمن، يصبح من الصعب تمييز ماهية الحقيقة، وما الذي يجب قوله أو لا، خاصة في سياق سلطوي صارم.[38]

و توصلت جامعة كامبريدج إلى أن أكثر من نصف البريطانيين وافقوا على الأقل على واحدة من قائمة تضم خمس نظريات مؤامرة، وكانت هذه النظريات تتراوح ما بين وجود مجموعة سرية تتحكم في الأحداث العالمية، إلى مجموعة أخرى تؤمن بالكائنات الفضائية.وهذا يؤكد على أن من يؤمن بنظرية المؤامرة هم من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية ومن كلا الجنسين بحسب البروفيسور" كريس فرنتش"، عالم النفس بجامعة غولدسميث في لندن.ومهما كان موقعك من قضية ما، فهناك احتمال أن ترى مؤامرات تُحاك ضدك. [39]

و هناك من يعيد نظرية المؤامرة لواحدة من القصص الأولى التي استخدمت هذا المصطلح كانت قصة إخبارية في صحيفة بوستن بوست » في 16 أبريل 1868، والتي جاء فيها: «لقد بعثرت شهادة الجنرال "شيرمان" نظرية المؤامرة الخاصة بالجنرال "بتلر" في مهب الريح. وبطبيعة الحال، كان توقعًا مؤكدًا لمثل هذه النتيجة أنه اعترض بشدة وثبات على كل سؤال طرحه محامي الدفاع تقريبًا لإخراجه .»وقد تمّ الإدلاء بهذه الشهادة في محاكمة مجلس الشيوخ للرئيس الأمريكي "أندرو جونسون". وفي وقت لاحق من العام نفسه نشرت دورية بريطانية العبارة في مقال حول زيارة رئيس الوزراء "بنيامين دزرائيلي" للملكة "فيكتوريا "في قلعة بالمورال في اسكتلندا، والتي جاء فيها: «قد يبدو أنها تمنح رئيسها الحالي درجة من تفضيلها، بالنظر إلى مدى تعاملها المباشر، يبدو أنها تشير إلى تعاطفها مع سياسته،

[38] سوزي مرغاني ، نظريات المؤامرة في الوطن العربي:
https://cirs.georgetown.edu/ar/community-outreach/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

[39]جيمس تيللي، لماذا يؤمن معظم الناس بنظرية المؤامرة؟ ،بروفيسور في العلوم السياسية في جامعة أكسفورد،12 فيفري 2919:

https://www.bbc.com/arabic/world-47210639



لكنها تدرك بالتأكيد أن نظريته التآمرية هي مجرد معركة حزبية» وبذلك فإن المصطلح نظرية المؤامرة كان متداولًا منذ عام 1868، أي قبل 100 عام تقريبًا من اغتيال الرئيس كينيدي، وما يقرب من 80 عامًا قبل وجود «سي آي إيه» نفسها و قد لا يكون من المفاجئ أن تكون هناك نظرية مؤامرة حول أصل مصطلح «نظرية المؤامرة» ذاته. هناك نسختان من نظرية المؤامرة هذه. تزعم النسخة الأكثر تطرفًا أن «سي آي إيه» اخترعت حرفيًا المصطلح، بمعنى أن الكلمتين «مؤامرة» و«نظرية» لم يتم استخدامهما من قبل. بينما تذكر النسخة الأكثر اعتدالًا من النظرية أن المصطلح كان موجودًا من قبل، لكنها تدعي أن «سي آي إيه» قد اخترعت عن قصد دلالاته السلبية، وبالتالي حولت التسمية إلى أداة للدعاية السياسية. وكانت النسخة الأكثر اعتدالًا شائعة بشكل خاص في السنوات الأخيرة لسببين، الأول أنه من السهل دحض الادعاء الأكثر تطرفًا بأن «سي آي إيه» اخترعت المصطلح بالفعل. إذ إن محرك البحث «جوجل» (تحديدًا قسم كتب «جوجل (» يكشف تاريخيًا أن مصطلح «نظرية المؤامرة» ظهر واستخدم حوالي عام 1868، وبدأ استخدامه بشكل متكرر أكثر خلال خمسينات القرن العشرين. حتى أن أصحاب نظرية المؤامرة المتشددة يواجهون صعوبة في تجاهل هذا الأمر.ويتعلق السبب الثاني بتلقي النسخة الأكثر اعتدالًا دفعة كبيرة من الشعبية قبل بضع سنوات عندما نشرها عالم السياسة الأمريكي "لانس ديهافن سميث" في كتاب تحت عنوان «نظرية المؤامرة في أمريكا» نشرته مطبعة جامعية شهيرة.وعلى الرغم من أنهم يقدمون ادعاءات مختلفة حول أصل هذا المصطلح وتطوره، إلا أن مؤيدي كلا الإصدارين يشيرون دائمًا إلى وثيقة «سي آي إيه» تحت عنوان » نقد بشأن تقرير وران باعتباره دليل على أن المخابرات الأمريكية هي من كانت وراء هذا المصطلح بشكل ما. التقرير صدر عام 1976 بعد أن طلبت صحيفة «نيويورك تايمز» ذلك بموجب قانون حرية المعلومات. [40]

وهناك من يعيد نظرية المؤامرة إلى اغتيال رئاسي هو المتعلق بإطلاق النار على "جيمس غارفيلد"[41]، الرئيس العشرين للولايات المتحدة، من قبل "تشارلز جيتو" في 2 جويلية 1881، وهو ما تسبب في

---

[40] جيمس تيللي، لماذا يؤمن معظم الناس بنظرية المؤامرة؟ ،بروفيسور في العلوم السياسية في جامعة أوكسفورد،12 فيفري 2919:

https://www.bbc.com/arabic/world-47210639

[41] « James Garfield was elected as the United States' 20th President in 1881, after nine terms in the U.S. House of Representatives. His Presidency was impactful, but cut short after 200 days when he was assassinated. » :

/https://www.whitehouse.gov/about-the-white-house/presidents/james-garfield



وفاته بعد أسابيع. وبذلك ظهر هذا العنوان في تقرير إخباري» :الرئيس "غارفيلد "وكل حكومته يرفضون نظرية المؤامرة». وقالت الصحيفة إن استدعاء محققين من شرطة نيويورك إلى واشنطن جعل هناك إحساسًا بوجود مؤامرة لقتل الرئيس.و كان المصطلح جيدًا لدرجة أنه استخدم بعد ذلك بـ20 عامًا في حادثة اغتيال رئيس آخر. يوم 8 سبتمبر 1901، بعد يومين من إطلاق نار على الرئيس الأمريكي "ويليام ماكينلي"[42]، بدأ مصطلح «نظرية المؤامرة» يظهر في الأخبار. النظرية هنا كان أن إطلاق النار كان مؤامرة أناركية، لكن لم تثبت هذه النظرية أبدًا. لكن كان لها بعض المصداقية، إذ اعترف القاتل أنه استوحى الأمر من كتابات الأناركيين الآخرين. [43]

كما ورد مصطلح "مؤامرة" في مقالة اقتصادية عام 1920، ولكن جرى تداوله في العام 1960، وتمت بعد ذلك إضافته إلى قاموس أكسفورد سنة 1997. وتختلف تعريفات المؤامرة باختلاف وجهات نظر أصحابها، حيث تحتوي المؤامرة في مضمونها على أفعال غير قانونية أو مؤذية تجريها حكومة أو جهات أخرى قوية . وعرفها قاموس أكسفورد بأنها: "خطة سرية من قبل جماعة من الناس للقيام بما هو مؤذٍ أو مخالف للقانون" والتآمر هو التخطيط والإعداد الذي يسبق تنفيذ تلك الخطة. والمؤامرة في ويمكن تعريف المؤامرة أيضاً بأنها: "اتفاق بين أشخاص أو منظمات تعمل معا في السر مستغلة قدرتها وعناصر الضعف لدى الآخرين على نحو مخالف للقيم والأخلاق من أجل تحقيق هدف معين يتضمن الإضرار بطرف آخر". وتتجلى المؤامرة بهذا المعنى في مظاهر متعددة كالجريمة المنظمة، الإرهاب، التجسس المخابراتي[44] وغيرها.وانطلاقا من التعاريف أعلاه يمكن القول بأن نظرية المؤامرة تعني قيام

---

[42] « Le gouvernement de William McKinley fut le début d'une période de domination du parti républicain, et de prospérité économique, contribuant à faire progresser les entreprises, lançant la concurrence commerciale avec les pays d'Europe et et affirmant le pouvoir sur le monde des Etats-Unis par sa victoire dans la populaire Guerre Hispano-Américaine. Il est assassiné au début de son second mandat en septembre 1901. » 25e Président des Etats-Unis du 4 mars 1897 au 3 mars 1901 et du 4 mars 1901 au 14 septembre 1901 : https://www.medarus.org/NM/NMPersonnages/NM_10_01_Biog_Presidents/nm_10_01_25_mckinley_w.htm

[43] فريق العمل ، لم يبتكره الساسة بل الصحافيون.. كيف نشأ مصطلح «نظرية المؤامرة»؟ 28- 3-2020 : https://www.sasapost.com/history-of-conspiracy-theory-term/

[44] « L'espionnage « classique » a joué un rôle majeur dans les conflits entre États jusqu'à la fin de la guerre froide. Aujourd'hui, les enjeux, les méthodes, les moyens, à l'âge d'Internet, ont profondément changé. Le renseignement est désormais à la portée d'acteurs multiples, collectifs ou individuels, et pas simplement des grandes puissances de naguère. » François Heisbourg, Espionnage et renseignementLa nouvelle donnePréface de Jean-Claude Cousseran, ancien directeur général de la sécurité extérieure.Date de parution : 16 février 2012 :



أطراف خفية (أيادي خارجية في العادة) تبطن الشر وتتمتع بالقوة بأفعال ضارة أو مخالفة للأخلاق والقوانين من اجل تحقيق هدف معين يتضمن الإضرار بطرف آخر. وعلى هذا الأساس فنظرية المؤامرة تتضمن ما يلي:

- خطة تحتوي على عنصر السرية.
- الاتفاق بين شخصين أو أكثر.
- أطراف متآمرة تبطن الشر وتتمتع بالقوة.

أفعال مؤذية ومخالفة للأخلاق والقوانين.

وفقا لمؤيدو نظرية المؤامرة فإن العالم محكوم بقوى تعمل في الخفاء من أجل إيقاع الضرر بهم، ويؤمنون بأن لا شيء يحدث بالصدفة، ولا شيء يكون كما يبدو عليه، وكل شيء مرتبط ببعضه، لذلك تجدهم يرجعون كل الأحداث والأزمات التي تقع في العالم للمؤامرة. في حين يذهب معارضو هذه النظرية، إلى أنها مذهب تبريري لتفسير الأحداث والأزمات، يتعلق بها الفاشلون لتبرير إخفاقاتهم وفشلهم في الحياة. وهناك اتجاه ثالث وسطي يعترف بوجود المؤامرة، لكنه لا يرجع كل الأحداث لها، حيث يعتقد أصحاب هذا الفكر أن المؤامرة تنشأ عندما يضعف المتآمر عليه، بعبارة أخرى الدول الكبرى لا تتآمر على الدول الضعيفة، لكنها تستثمر في الأحداث وتوجهها لمصلحتها، ومن هنا فأصل المشكلة في ضعف الجبهة الداخلية للدولة المتآمر عليها وهشاشتها، وليست في المؤامرة الخارجية. تتباين الآراء في فهم الأحداث والأزمات التي تجري في العالم، بين من يرجع كل الأحداث إلى المؤامرة، وبين من يرفض الفكر التآمري بالكلية، واتجاه ثالث وسطي يعترف بوجود المؤامرة، لكنه لا يبالغ فيها ولا يرجع كل الأحداث لها. ويؤمن مؤيدو نظرية المؤامرة بثلاث مبادئ تشكل مرتكزات هذه النظرية وهي أن لا شيء يحدث بالصدفة، ولا شيء يكون كما يبدو عليه، وكل شيء مرتبط ببعضه. في حين يذهب معارضو هذه النظرية، إلى أنها مذهب تبريري لتفسير الأحداث والأزمات، حيث يلجأ إليها مؤيدوها بهدف تبرئة الذات والهروب إلى الأمام بدلا من تحمل المسؤولية والاعتراف بالخطأ. وتنتشر نظرية المؤامرة في الدول المتخلفة والمتقدمة على حد سواء، حيث كشفت دراسة

---

https://www.odilejacob.fr/catalogue/histoire-et-geopolitique/geopolitique-et-strategie/espionnage-et-renseignement_9782738127532.php



لمعهد "إيفوب" أن 80 بالمائة من الفرنسيين تقريبا يؤمنون بواحدة على الأقل من نظريات المؤامرة الرئيسية.[45]

وفقا لموقع " ويكي راشيونال" فإن "واحدا من أسوء الأشياء فيما يتعلق بنظريات المؤامرة هو حقيقة أنها منغلقة على نفسها. وكل محاولة لدحضها وكل دليل ضدها، سوف ينظر إليه على أنه محاولة لتضليل الرأي العام ، فيما ينظر إلى غياب الدليل على أنه تستر من جانب الحكومة. و يمكن أن نضيف إلى الجملة الأخيرة أنها المكافئ أيضا للكسل العقلي." [46]

و"في سبعينيات القرن التاسع عشر وما بعده، أصبحت أمثلة استخدام مصطلح «نظرية المؤامرة» أكثر شيوعًا. ففي أبريل 1870، على سبيل المثال، استخدمت دورية بريطانية أخرى (مجلة العلوم العقلية)، المصطلح في الرد على الادعاءات بأن المرضى العقليين يتعرضون للضرب المبرح من قبل الحراس في المصحات. قدمت المجلة فرضية أخرى لتفسير إصابات المرضى، ووصفت مزاعم الضرب بأنها "نظرية مؤامرة ".العديد من هذه الأمثلة في سبعينيات وثمانينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر تعلق بالقصص الإخبارية حول الجرائم وإجراءات المحكمة. في مثل هذه المقالات، عادة ما كان المصطلح يعني فرضية أن الفعل ارتكب من قبل أكثر من شخص واحد." [47]

كما " أعادت رواية " شفرة دافنشي" للمؤلف" دان براون"إحياء نظريات المؤامرة المتعلقة بالديانة المسيحية والإنجيل، حيث أثارت جدلاً عالميًّا منذ إصدارها في عام 2005، وأمما دفع الكثير من التجمعات الكنسية إلى مهاجمة الرواية، واعتبارها هجومًا على الكنيسة الكاثوليكية. علما بأن أكثر من 100 مليون نسخة قد بيعت حول العالم، كما تُرجمت إلى 50 لغةً، وقد مزجت الرواية والفيلم الذي أُنتج بالاسم نفسه بين الإثارة ونظريات المؤامرة القديمة، ويكتشف فيها بطل الرواية الدكتور "روبرت

[45] مختار بونقاب، نظرية المؤامرة حقيقة أم وهم؟ قراءة فكرية فلسفية مختار بونقاب،مركز جيجل للبحث العلمي:

https://jilrc.com/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%8 /

[46] "نظرية المؤامرة" والمهدئات العقلية! 26جويلية 2019:

https://www.alhurra.com/differentangle/2019/07/26/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D

[47] فريق العمل ، لم يبتكره الساسة بل الصحافيون.. كيف نشأ مصطلح «نظرية المؤامرة»؟ 28 -3-2020 :
https://www.sasapost.com/history-of-conspiracy-theory-term/



لانغدون" وجود «منظمة سرية مقدسة امتد عمرها إلى مئات السنين وكان من أحد أعضائها البارزين العالم مكتشف الجاذبية "إسحق نيوتن" والعالم الرسام "ليوناردو دافينشي"، ويكشف أسرارًا تاريخية قديمة تُطارده لأجلها منظمة كاثوليكية. مُنعت الرواية في دولة الفاتيكان، وكذلك في لبنان والأردن، لذكرها علاقة السيد المسيح بمريم المجدلية بطريقة تنافي الكتب المقدسة، وربطها الكثيرون بالواقع وبنظريات مؤامرة قديمة قائمة.[48]

وتنطلق أحداث الرواية في كل من فرنسا بالضبط من متحف اللوفر لتنتقل الأحداث إلى بريطانيا تاليا، فهاهو كما العادة بطل القصة الدكتور الأمريكي "روبرت لانغدون" المختص في علم الرموز الدينية ومدرسها في جامعة هارفرد، والذي استدعي إلى متحف اللوفر بسبب جريمة قتل ارتكبت في حق أحد القيمين على المتحف، في ظروف غامضة، وذلك أثناء تواجده في باريس لإلقاء محاضرة ضمن مجاله العلمي.لتبدأ المغامرة بعد ذلك ليكتشف لانغدون ألغاز تدل على أنه في مواجهة منظمة سرية مقدسة قديمة جدا والتي كان من أبرز مؤسسيها العالم "غاليليو" و مكتشف الجاذبية إسحاق نيوتن والعالم الرسام ليوناردو دا فينشي.وتدور أغلب أحداث الرواية حول الوجه الآخر "لدافنتشي" من ابتكارات وأعمال عبقرية. تصاحب" لانغدون" في رحلته هذه المرة الحسناء صوفي خبيرة فك الشفرات هذه الأخيرة التي يتضح لاحقا أن عنصر محوري لأحداث الرواية، شيفرة دافنتشي سلسلة من الألغاز الشيقة والمحبوكة بشدة والتي تستدعى مراجعة التاريخ لفك ألغازه في سباق مع منظمة سرية كاثوليكية للحصول على السر المنشود.[49]

وقد ورد في تقديم الرواية أن "جمعية سيون الدينية"[50] و هي جمعية أوروبية سرية تأسست عام 1099م باسم الوثائق السرية، ذكرت فيها أسماء أعضاء عدة أسموا إلى جمعية سيون الدينية ومن

---

[48] أحمد الحطيب ، أشهر كتب نظريات المؤامرة.. هل تؤمن بأيٍ منها؟31 أوت 2014:

https://www.sasapost.com/conspiracy-theories-books/

[49] ملخص تلخيص رواية شيفرة دافنشي للمؤلف دان براون:
https://www.rofofs.com/2019/09/TheDaVinciCodeDownloadPdf.html

[50] « Le *Prieuré de Sion*, société secrète mentionnée au XX° siècle dans de nombreux ouvrages à caractère ésotérique, aurait été fondé par *Godefroy de Bouillon* en 1099, à l'issue de la *Première croisade* . Les membres de l'ordre, choisis parmi l'élite (parmi lesquels *Alexandro Boticelli*, *Léonard de Vinci*, *Isaac Newton*, *Victor Hugo*, *Jean Cocteau*, etc.), auraient eu pour fonction de protéger la descendance des *Mérovingiens* . Ainsi, l'héritier de Clovis serait un dénommé *Pierre Plantard*, grand maître du Prieuré de Sion. » : *Les mensonges de l'Histoire :* Le Prieuré de Sion



ضمنهم السير" إسحاق نيوتن" و"ساندرو بوتيشلي" و"فيكتور هوجو " و"ليناردو دو دفنشي".المجموعة الأسقفية الفاتيكانية التي تعرف باسم "أوبوس داي" هي مذهب متشدد كاثوليكي وهو حديث مثار للجدل بسبب تقارير أفادت عن غسل للأدمغة والإكراه والقسر والقيام بممارسات خطيرة تعرف بالتعذيب الجسدي الذاتي. وقد أتمت "أوبوس داي" لتوها بناء مقر عالمي لها في 243 جادة ليكسينغتون في مدينة نيويورك بتكلفة 47 مليون دولار أمريكي.إن وصف كافة الأعمال الفنية والمعمارية والوثائقية والطقوس السرية في هذه الرواية هي وصف دقيق و حقيقي.» [51]

وقد أخرجت رواية " دان براون" كفيلم سينمائي ، يرسخ لمفهوم المآمرة ، وقد هز هذا الفيلم العالم المسيحي هزا عنيفا . [52]

و في ذات السياق انتشر الفيلم الوثائقي "هولد آب" [53]الذي يكشف ظاهرة كورونا يبدأ الفيلم بطرح جملة من الأسئلة والانتقادات التي ظهرت في النقاش العام منذ الربيع الماضي حول ارتداء الكمامات ، والآثار الضارة المحتملة للحجر الصحي، وأصل الفيروس أو دور جماعات الضغط الصيدلانية. وقد

---

http://www.histoire-fr.com/mensonges_histoire_prieure_sion.htm

[51] دان براون،شيفرة دافنشي، ترجمة سمة محمد عبد ربه ،الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى 2004، ص11 :
https://foulabook.com/ar/book/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B4%D9%8A%D9%81%D8%B1%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%81%D9%86%D8%B4%D9%8A-pdf

[52] منصور عبد الحكيم ، سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم،دار الكتاب العربي ، دمشق- القاهرة ، الطبعة الأولى، ص 177، 2010:

https://foulabook.com/ar/read/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-pdf

[53] «Controversée dès sa sortie officielle, le 11 Novembre 2020, le documentaire « Hold-up, retour sur un chaos » produit par Pierre Barnérias, Nicolas Réoutsky et Christophe Cossé a vu le jour par un financement participatif. Il se voulait dénonciateur d'une mauvaise gestion de la crise sanitaire de la Covid-19 par les autorités françaises. Cependant, tout le long du documentaire, ce dernier a pris une autre thématique aux allures de conspiration mondiale selon certains médias. » Ginette Angora ,COVID-19 DOCUMENTAIRE HOLD-UP : ANALYSE DES ÉCHANGES SUR TWITTER Publié le 5 mai 2021 :

https://www.kapcode.fr/articles/echanges-documentaire-hold-up/



تحول الفيلم الوثائقي "هولد آب"، الذي يكشف ظاهرة كورونا إلى ظاهرة يتحدث عنها الجميع في فرنسا.الفيلم يعتبر أنه يكشف "أكاذيب" الحكومة والمؤامرة العالمية التي تسعى لمراقبة الشعوب. علما بأن تمويله كان عبر حملة من التبرعات على الإنترنت. و قد تعرض الفلم لانتقادات كبيرة من الطبقة السياسية بسبب محتواه ، فيما قامت وسائل إعلام كبرى بينها صحيفتا "لوموند" و"ليبيراسيون" بمجموعة من التحريات حوله.وأمام الجدل الكبير الذي أثاره هذا الفيلم، وهو من توقيع الصحافي السابق "بيير بارنيرياس"، تم سحبه من العديد من المنصات قبل أن تظهر مئات النسخ منه على يوتيوب خاصة.وقد حصد أكثر من 2.5 مليون مشاهدة .و وفقا لـ" سيلفان ديلوفيه"، الباحث في علم النفس الاجتماعي بجامعة رين 2، فأن فيلم على شكل شريط وثائقي، لكنه ليس فيلما وثائقيا صحفيا. هناك هدف واحد: نقل فكرة أن هناك مؤامرة عالمية واسعة." وحسب "آرنو مرسييه"، أستاذ علوم المعلومات والاتصالات في جامعة بانثيون-أساس، فإن الشيء المقلق هو أن الفلم يعرّف أشخاصا على أفكار لم يسبق أن كانوا على صلة بها." [54]

كما لعبت الرسوم المتحركة دور كبير في السنوات الماضية من نشر نظرية المؤامرة حيث أ"صبح مسلسل الرسوم المتحركة الأمريكي الشهيرThe Simpsons،[55] مصدرا للرعب بين الناس، بعد كثرة

---

[54] غريغوار سوفاج/ بوعلام غبشي، فيروس كورونا ونظرية المؤامرة... جدل حول الفيلم الوثائقي الفرنسي "هولد آب"، 18-11-2020:

https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20201118-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-

[55] « *The Simpsons* is an American animated sitcom created by Matt Groening for the Fox Broadcasting Company. The series is a satirical depiction of American life, epitomized by the Simpson family, which consists of Homer, Marge, Bart, Lisa, and Maggie. The show is set in the fictional town of Springfield and parodies American culture and society, television, and the human condition.

The family was conceived by Groening shortly before a solicitation for a series of animated shorts with producer James L. Brooks. He created a dysfunctional family and named the characters after his own family members, substituting Bart for his own name; he thought Simpson was a funny name in that it sounded similar to "simpleton" The shorts became a part of *The Tracey Ullman Show* on April 19, 1987. After three seasons, the sketch was developed into a half-hour prime time show and became Fox's first series to land in the Top 30 ratings in a season (1989–1990).

Since its debut on December 17, 1989, 728 episodes of the show have been broadcast. It is the longest-running American animated series, longest-running American sitcom, and the longest-running American scripted primetime television series, both in terms of seasons and number of episodes. A feature-length film, *The Simpsons Movie*, was released in theaters worldwide on July 27, 2007, and grossed over $527 million, with a sequel in development as of 2018. The series has also spawned numerous comic book series, video games, books, and other related media, as well as a billion-dollar merchandising industry. *The Simpsons* is a joint production by Gracie Films and 20th Television. On March 3, 2021, the series was announced to have been renewed for seasons 33 and 34 which were later confirmed to have 22 episodes each increasing the episode count from 706 to 750. Its thirty-third season premiered on September 26, 2021. » : *The Simpsons* :



تنبؤاته المتنوعة والتي تحققت مستقبلا.فبين الأحداث التي تنبأ بها المسلسل الكرتوني، أحداث 11 سبتمبر 2001، وانهيار الاقتصاد اليوناني وفساد الفيفا وانتخاب "دونالد ترامب "رئيسا وغيرها، وآخرها التنبؤ بظهور فيروس "كورونا" الجديد في إحدى حلقات العرض في تسعينات القرن الماضي وتحديدا في موسم عام 1993. وأشارت صحيفة "مترو" البريطانية إلى أن العديد من عشاق المسلسل أصبحوا على ثقة تامة بأن المسلسل الأمريكي، تنبأ بانتشار فيروس كورونا في إحدى حلقاته منذ 27 عاما. وأكدت الصحيفة، أن "نجوم المسلسل في ذلك الحين، تحدثوا عن تفشى فيروس اسمه "أوسكا فلو" في أحد بلدات الولايات المتحدة، قادما من الشرق الآسيوي وتحديدا من اليابان."وقالت الصحيفة، إن عشاق المسلسل ربطوا بين الأمرين على الرغم من أن الحلقة أشارت إلى أن الفيروس قادم من اليابان وليس الصين. وبالعودة للحلقة، تظهر إحدى الصور موظف مصنع في اليابان وهو يسعل داخل بضائع معبأة في صندوق قبل إرسالها إلى الولايات المتحدة، حيث عانى أمريكيون أعراضا شبيهة بما يسببه الفيروس الحالي وينتمي المسلسل لفئة الدراما "الأنيميشن" الكوميدي، من إنتاج شركة فوكس، فكرة وتأليف مات غرينينغ، وهو موجه للكبار فقط، ويعد أطول وأنجح مسلسل كرتوني يعرض على شاشات التلفزيون الأمريكي، ويشارك في بطولته عدد من نجوم الشاشة الأمريكية. " [56]

وقد شهد العالم العديد من نظريات المؤامرة ، شملت معظمها نطاقات المخططات الحكومية السرية ومؤامرات القتل المدبرة وإخفاء أسرار تقنية معينة والعديد من المخططات الأخرى على مرّ التاريخ.كما ورد مصطلح نظرية المؤامرة عام 1909 في أحد مقالات صحيفة «أميركان هيستوري ريفيو»، وتم اعتماد المصطلح مع الزمن في عدة معاجم وقواميس. وقد نشر موقع" TH " تقريراً عن علاقة وكالة المخابرات[57] المركزية الأمريكية CIA بمصطلح نظرية المؤامرة، يمكن وصفه بأغرب نظرية مؤامرة

https://en.wikipedia.org/wiki/The_Simpsons

[56] مسلسل رسوم متحركة أمريكي تنبأ بظهور "كورونا"، 1-2-2020:

https://arabic.rt.com/world/1081895-%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84-%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85-%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%8

[57] « Le FBI estime qu'il est très probable que des théories du complot politiques antigouvernementales, identitaires et marginales apparaissent, se diffusent et évoluent sur le marché de l'information moderne à court terme, favorisant un sentiment antigouvernemental, encourageant les préjugés raciaux et religieux, renforçant les tensions politiques et poussant occasionnellement des groupes et des individus à commettre des infractions ou des actes violents. » Daniel Allington, Théories du complot, radicalisation et médias numériques,2021 :



عن نظرية المؤامرة.وأشار التقرير إلى أن مصطلح نظرية المؤامرة بدأ قبل بضعة عقود، واليوم يأخذ هذا المصطلح دلالات فيها تقليل من رأي الآخرين والاستخفاف بهم، فمن يؤمن بنظرية المؤامرة يبدو وكأنه غير سوي نفسياً.وأوضح الموقع أن أول ترويج حقيقي لمصطلح نظرية المؤامرة كان من قبل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA عندما اخترعت هذا المصطلح في عام 1967 لإقصاء المشككين في اغتيال الرئيس الأمريكي الأسبق جون كيندي، وأن الذي نفذ عملية قتله لم يفعل ذلك من تلقاء نفسه، بل بتحريض من جهات أكبر داخل البلاد. وبعد ذلك أصبح الرئيس الأمريكي جون كينيدي رمزاً لنظرية المؤامرة لكثر التكهنات حول وفاته، فالبعض يعتقد أن مافيا السلاح هي من كانت وراء اغتياله، و هناك روايات أخرى تشير إلى وقوف دول معادية خلف الاغتيال.[58]

https://gnet-research.org/wp-content/uploads/2021/03/GNET-Conspiracy-Theories-Radicalisation-Digital-Media-French.pdf

[58] غنوة كنان ، ما هي نظرية المؤامرة ؟.. ومن اخترع هذا المصطلح؟30 مارس 2020:

https://www.alroeya.com/60-0/2124052-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D9%85%D9%86-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%B1%D8%B9-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD



وفي سياق متصل ذكر البروفيسور" كارول كيغلي" Carroll Quigley خريج جامعة هارفارد والاستاذ في جامعة "جورج تاون" بواشنطن في كتابه (الكارثة والأمل Tragedy and Hope) الصادر سنة 1966 أن سيسل رودس قد أسس جمعية سرّية تم إنشاؤها سنة 1881 علماً بان عملية الإعداد لها قد استغرق سنيناً قبل ذلك . وقد تم تسميتها (جمعية المختارين Society of the Elect) .

ولقد وضع رودس بالتعاون مع "وليام ستيد" William Stead) هيكلية هرمية بالغة التعقيد و كان على رأس الهرم اللورد "روتشايلد" ، و"رودس " و"ستيد". يلي هؤلاء (دائرة الاوائل Circle Of Initiates) من النبلاء واللوردات ومنهم الكاردينال "ماننغ Manning واللورد "غراي"Grey واللورد آرثر بلفور صاحب وعد بلفور الشهير والذي وجهه الى اللورد روتشايلد وبذلك كان وعد بلفور موجه من مرؤوس الى رئيسه في تنظيم سري فهل لنا ان نعتبر ذلك مؤامرة أم نظرية مؤامرة؟ كان الممولون العالميون يريدون العنب ولا يكترثون بالناطور. أما اليوم فلهم العنب ولهم النواطير. كفانا كذباً...إن نظرية المؤامرة هي المؤامرة بذاتها!!! [59]

ويعد كتاب "بروتوكولات حكماء صهيون" من أهم الكتب التي تتعلق بنظرية المؤامرة التي تحاك ضدّ "الآخر." [60]

و قد ورد في مقدمة كتاب "أحجار على رقعة الشطرنج" لـ"وليم جاي كار" ، والذي اعتبره التطبيق العملي لكتاب" بروتوكولات حكماء صهيون" أنه:« يجب على النورانيين الذين يعملون كأساتذة في الجامعات والمعاهد العلمية، أن يولوا اهتمامهم إلي الطلاب المتفوقين عقليا والمنتمين إلي أسر محترمة، ليولّدوا فيهم الاتجاه نحو الأممية العالمية، كما يجري تريبهم فيما بعد تدريبا خاصا على أصول المذهب العالمي ،بتخصيص منح دراسية لهم..ويلقن هؤلاء الطلاب فكرة الأممية أو العالمية، حتى تلقي القبول منهم ، ويرسخ في أدهانهم أن تكوين حكومة عالمية واحدة في العالم كله ، هو الطريقة

---

[59] د. عبد الحي زلوم، نظرية المؤامرة هي بذاتها مؤامرة.. فهي تهدف إلى خنق أي مبادرة لكشف أي مؤامرة وهي في مهدها:

https://www.raialyoum.com/index.php/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%87%D9%8A-%D8%A8%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%87%D9%8A-%D8%AA%D9%87/

[60] أحمد الحطيب ، أشهر كتب نظريات المؤامرة.. هل تؤمن بأيٍ منها؟31 أوت 2014:

https://www.sasapost.com/conspiracy-theories-books/



الوحيدة للخلاص من الحروب و الكوارث المتوالية .. ويجب إقناعهم بأن الأشخاص ذوي المواهب والملكات العقلية الخاصة ، لهم الحق في السيطرة على من هم أقل كفاءة وذكاء منهم،لأن الجوييم[61] يجهلون ما هو صالح لهم جسديا وعقليا و روحيا.. ويوجد اليوم في العالم ثلاث مدارس مختصة بذلك تقع الأولى في بلدة غوردنستون Gorodonstoun في سكوتلندا ، والثانية في بلدة سالم Salem في ألمانيا ، والثالثة في بلدة أنا فريتا Anavryta في اليونان.. وقد درس الأمير" فيليب" زوج ملكة أنكلترا "إليزابيث "الثانية في غوردنستون بتدبير من عمه اللورد "لويس ماونتباتن."[62]

وفي سياق متصل ذكر مائير روتشايلد": "اسمحوا لي بالتحكم بشؤون المال في أي أمة ولا يهمني من يحكمها عندئذٍ" إذا كان عدد اليهود في الولايات المتحدة 6721650 أي 2،2 بالمائة من مجموع سكان الولايات المتحدة، فكيف نفسر أن يكون المرشحين الثلاثة لمنصب رئيس مجلس الاحتياط الفدرالي(البنك المركزي الأمريكي) في سنة 2013 من اليهود وأن يتم اختيار يهودية هي "جنيت يلين"، لتحل محلّ يهودي هو "بن شلومو برنانكي" Bernanke والذي حل محل يهودي آخر هو "الآن جرينسبان Greenspan" وأن يتم إختيار يهودي لمنصب نائب الرئيس هو "ستانلي فيشر" بعد أسابيع من تقاعده كرئيس لبنك إسرائيل المركزي؟ وكيف نفسر إن وزير المالية دائماً ليهودي سواء كان ذلك في عهد الديمقراطيين أم الجمهوريين كما الحال مع "اوباما" ومن قبله بوش ومن قبله كلينتون، ومن قبله بوش الأول ومن قبله ريجان ومن قبله ، ومن قبله...؟ وكيف لنا أن نفسر أن الأزمة المالية التي بدأت سنة 2008 كان على رأس البنك المركزي الأمريكي (الاتحاد الاحتياطي الفدرالي) يهودي كانت رسالته للدكتوراه في(MIT) العريقة عن الأخطاء في معالجة أزمة الكساد الكبير والتي أشرف عليها يهودي آخر هو "ستانلي فيشر" والذي أصبح بدوره رئيساً للبنك المركزي الإسرائيلي وهو الآن نائباً لرئيس

[61] لفظ بمعني القطعان البشرية، يطلقه اليهود علي البشر من الأديان الأخرى)،وليم جاي كار، أحجار على رقعة الشطرنج، دار الكتاب العربي، دمشق(لا ذكر لسنة الطبعة)،ص 8:
file:///C:/Users/Mss/Downloads/%D8%A3%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B1%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%B1%D9%82%D8%B9%D8%A9%20%D8%B4%D8%B7%D8%B1%D9%86%D8%AC_30883_Foulabook.com_.pdf

[62] المرجع السابق ،ص 9-10.



البنك المركزي الأمريكي ؟ بعملية حساب إحصائي على احتمالات الصدفة ، تكون احتمالات الصدفة صفرا".[63]

فما يحدث في عالم المال والسياسة ليس بالصدفة وهذا ما أكده المفكر "آر بكمينستر" قبل وفاته في سنة 1983 بأن" الحكومة الديمقراطية لا وجود لها ، ولا شيء يبعث على الشفقة والأسى أكثر من الدور الذي يجب أن يلعبه رئيس الولايات المتحدة الذي تعادل قوته الصفر و ما دون الصفر"وربما استلهم "بكمينستر" ما قاله الرئيس "فرنكلاين روزفالت" في تعليقه على المنظمات السرية ، فإذا ما حدث شيء يمكنك أن تراهن بأنه كان مخططا له أن يحدث." [64]

و وفقا للبروفيسور "كويغلي" Quigly (من جامعة جورج تاون والذي علّم طلابه (ومنهم" بيل كلينتون") فإن برامج الحزبين الأمريكيين في جوهرهما برنامج واحد في خطوطه العريضة وأن الإدارات التي تأتي للسلطة هي فقط لتنفيذ تلك المخططات مع حرية حركة محدودة تتحمل كل الإدارة الأمريكية والحكومات "أوساخ" تلك البرامج باعتبارهم المسؤولين عنها وذلك بمنأى عنهم . جاء كلينتون وراح كلينتون ، جاء بوش ، وراح بوش ، وجاء "أوباما" وسيرحل "أوباما" ، وقد علقت بهم كل أوساخ النظام لفترات حكمهم لكن أصحاب النظام الحقيقيين باقون ، يلعنون مع الجمهور "وساخة" هذه الإدارات، وما علينا إلا أن ننتظر الإدارة التي ستأتي حتى تصبح كل الأمور على ما يرام! فالمشكلة في هؤلاء وليس في أصحاب المؤسسة المالية الدائمة لذلك النظام . هذا ما يريد أصحاب النظام أن يوحو به، مع أن المشكلة هي في الطغمه المالية والتي هي المؤسسة الدائمة العابرة على الحكومات . ولتنفيذ برامج المؤسسة الدائمة (المؤسسة المالية العالمية) يستعمل الإعلام لغسيل الدماغ بالكذب البَيّن على مبدأ

---

[63] د. عبد الحي زلوم، نظرية المؤامرة هي بذاتها مؤامرة.. فهي تهدف إلى خنق أي مبادرة لكشف أي مؤامرة وهي في مهدها:

https://www.raialyoum.com/index.php/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%87%D9%8A-%D8%A8%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%87%D9%8A-%D8%AA%D9%87/

[64] منصور عبد الحكيم ، سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم،دار الكتاب العربي ، دمشق- القاهرة ، الطبعة الأولى، ص181 ، 2010:

https://foulabook.com/ar/read/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-pdf



إكذب ... إكذب ... تصدقك الجماهير.كما جاء في تقرير لـ Associated Press بتاريخ 24 جانفي سنة 2008 أن مؤسستي : **The Center for public integrity and the Fund for Independence in Journalism وجدتا بأن الرئيس بوش وكبار مساعديه قد كذبوا 925 مرة بعد أحداث 11 سبتمبر وذلك لتسويق خطر العراق على الأمن القومي الأمريكي. ولقد خلص التقرير أن تلك الأكاذيب "كانت جزءاً من حملة متناسقة أثرت على الرأي العام الأمريكي، وبذلك، قادت الأمة إلى الحرب تحت أسباب كاذبة قطعاً .**

وقد تسائل البعض هل يا ترى هل أن إجهاض عملية بحث موضوعي عن غياب الصدفة لهذا المنصب هو مؤامرة أم نظرية مؤامرة؟ إنها مؤامرة بامتياز وما يسمى نظرية المؤامرة هي لقتل أي بحث موضوعي لكشف المؤامرة! لتحقيق مبدإ "روتشايلد" للهمينة على العالم والحكومات عن طريق التحكم في المال قام الممولون العالميون إياهم وكما بينا في كتابانا "نذر العولمة" بمزج قوة المال وقوة الإعلام وقوة علوم التسويق للبضائع والسياسيين وهذه العناصر أسميناها في كتابنا "نذر العولمة" بالإنجليزيةThe Three M'sلأنها جميعاً تبدأ بالحرف(Money , Media, M marketing) .أصبح دور الإعلام طاغياً، مما جعل أصحاب البيوتات والمؤسسات المالية وأصحابها يهرعون لاحتكار أجهزة الإعلام المختلفة ليتقلص عدد شركاتها الكبرى من 30 إلى 5 خلال آخر عقدين ، تربع على رأس هؤلاء الخمس شركات أصحاب البنوك أنفسهم . وكان رؤساء هذه الشركات من ملة واحدة. هل السيطرة على الإعلام بشكل واضح وكامل هو مجرد نظرية مؤامرة أم انه مؤامرة كاملة الأوصاف ؟ " عندما زار وفد صحفي من الإتحاد السوفيتي الولايات المتحدة في الثمانين من القرن الماضي وقبل مغادرتهم سأل أحدهم ضيوفه الأمريكان "كيف تستطيع ماكينة الإعلام الأمريكية أن تتحكم لهذه الدرجة ، حيث أننا وجدنا نفس الرسالة ونفس النص في كافة أنحاء الولايات المتحدة ومن كافة مؤسسات الإعلام ، وبطريقة لم نستطع نحن في الاتحاد السوفيتي تحقيقها رغم تمركز آلة الإعلام بأيدي حزبنا".[65]

---

[65] د. عبد الحي زلوم، نظرية المؤامرة هي بذاتها مؤامرة.. فهي تهدف إلى خنق أي مبادرة لكشف أي مؤامرة وهي في مهدها:

https://www.raialyoum.com/index.php/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%87%D9%8A-%D8%A8%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%87%D9%8A-%D8%AA%D9%87/



علما بأن المتآمرون على البشرية قد اختاروا لأنفسهم إسم "النورانيين" أو "المسنيرين" بوصفهم حسب زعمهم أنهم طبقة أعلى من البشر يحق لها حكم الآخرين وهي نظرة عنصرية .[66]

وقد ذكر"توماس كون" في كتابه "بنية الثورات العلمية " The Structure of Scientific Revolutions بأن "التغير في العلم يحدث حينا تعجز النظريات السائدة عن تفسر ظواهر العالم حيث يؤدي ذلك إلى حدوث انتقال المنظور الحاكم للعلوم Paradigm Shift لتعزيز قدرة المتخصصين لفهم الظواهر وتفسرها. فحينا تكون حركة العالم أسرع من قدرة العلم في الاستيعاب فإن ذلك يُعد دافعاً كافياً للبحث عن نظريات جديدة تكون حركة العالم ومنظورات بديلة للتكيف مع الواقع الجديد.[67]

وقد وضعت استراتيجيات معينة للوصول في التحكم في حكومات العالم من أشهرها طريقة "وايزهاوبت" النوراني المشهور في فرنسا [68] وهي "عبارة عن بنود ينبغي عليهم القيام بها، ومن أهمها ما يلي:

---

[66] منصور عبد الحكيم ، سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم،دار الكتاب العربي ، دمشق- القاهرة ، الطبعة الأولى، ص171- 2010:

https://foulabook.com/ar/read/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-pdf

[67] أ. محمد عبداهلل يونس، كيف ترسم المفاهيم المتداولة مالمح "عالم ما بعد كورونا، العدد 2، 29 مارس 2020، ص 5:

https://futureuae.com//media/is002_b82f9679-8489-454f-aae6-6871f88307d3.pdf

[68] « يعتبر (موسى مندلوهسن) اليهودي رأس النورانيين و كبير ماسونيي محفل الشرق الكبير ، واحد من أكبر المحاور التي دار عليها خبث التخطيط و قذارة التنفيذ الأعمال الإجرامية التي قدات إلى فيضان نهر الدماء ، بداية من توريطه للماركيز ميرابو الذي كانت له حظوة في البلاط الملكي، حيث كلف أعوانه بإغراقه في مستنقع الرذائل، مما سهل تكبيله في الديون، وتركيعه كخادم لمحفل الشر ، ومن خلاله وصل موسى إلى الدوق دورليان، الذي كان أسهل من الماركيز، فلم تطل عملية مسخه إلى أداة في يد النورايين كثيرا، بل أصبح قصره "الرويال" مخبرا لكل عمليات، معبد الشيطان . »، **الوليد فرج**، من هما موسى مندلوهسن وآدم وايزهاوبت؟ رسالة إلى M6و شارلي ايبدو،28-سبتمبر 2020:

https://elwassat.dz/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%85%D8%A7-%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%89-%D9%85%D9%86%D8%AF%D9%84%D9%88%D9%87%D8%B3%D9%86-%D9%88-%D8%A2%D8%AF%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%B2%D9%87%D8%A7%D9%88%D8%A8%D8%AA%D8%9F



ـ استعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات في جميع الحكومات الوطنية، وفي مختلف مجالات النشاط الإنساني.

كانت التوجيهات تقتضي أنه حينما يقع أحد هؤلاء الأشخاص من أصحاب النفوذ في شراك النورانيين أو إغراءاتهم أن يحاط بالمشاكل من كل جانب، ويستنزف بالعمل في سبيلهم عن طريق الابتزاز السياسي أو بالتهديد بالانهيار المالي، أو يتم جعله ضحية لفضيحة عامة كبرى، أو الإيذاء الجسدي، أو حتى بالموت هو ومن يحب.

ـ العمل على نشوء وارتقاء تيار "الأممية العالمية"، وذلك من خلال قيام أساتذة الجامعات والمعاهد العلمية بإظهار اهتمامهم بالطلاب المتفوقين عقلياً والمنتمين إلى أسر ذات شأن ليولدوا فيهم هذا الاتجاه العالمي، كما يجري تدريبهم فيما بعد تدريباً خاصاً على أصول المذهب العالمي.

ـ مهمة الشخصيات ذات النفوذ التي تسقط في شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص، هي أن يتم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم في المراكز الحساسة خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصيين، بحيث يكون في إمكانهم تقديم النصح إلى كبار رجال الدولة وتدريبهم لاعتناق سياسات يكون من شأنها في المدى البعيد أن تخدم المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد والتوصل إلى التدمير النهائي لجميع الحكومات والأديان.

ـ العمل على الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى، ومن ثم تعرض الأخبار والمعلومات على بقية شعوب العالم بشكل يدخلهم إلى الاعتقاد أن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة." [69]

كما كانت نظرية المؤامرة[70] حاضرة في الصحف الأمريكية في عهد رئاسة "دونالد ترامب" حيث سلطت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها الضوء على أنصار ترامب، متهمة إياهم بتبني نظريات



[69] إميل أمين ، هل من حكومة خفية تدير العالم؟،الحقيقة والخيال حول السلطة المجهولة من سبيرودوفيتش لدزرائيلي إلى مجموعة بيلدربيرغ، 15 ماي 2021:

https://www.independentarabia.com/node/222481/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D9%87%D9%84-%D9%85%D9%86-%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%AE%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%9F

المؤامرة وقيادة حملات على مواقع التواصل الاجتماعي متهمة قيادات في الحزب الديمقراطي بالوقوف وراء شبكات الاتجار بالبشر واستغلال الأطفال داخل الولايات المتحدة، عبر مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ومنشورات على تويتر وغيرها من المنصات الإلكترونية.و قالت صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير لها إن غالبية القائمين على تلك المجموعات الإليكترونية من معتنقي نظرية المؤامرة.[71]

و هنا يؤكد البعض على أنه" استطاعت نظريات المؤامرة أن تخترق مجالات الدين والسياسة والمجتمع وحتى العلم، وهي متعددة وكثيرة لدرجة يصعب حصرها، ومعظمها يبدو للبعض سخيفا للغاية، وبعضها ينطوي على إمكانية تحقق بعضها أو جلها دون القدرة على إثبات ذلك. ومن أشهر نظريات المؤامرة المنتشرة في العالم، نجد فكرة الحكومة الأمريكية لا تريد الإفصاح عن الجهة الحقيقية وراء اغتيال كينيدي نجد فكرة الكائنات الفضائية، التي تعيش في المنطقة 51 في جنوب ولاية نيفادا الأمريكية والتي تتكتم عليها حكومة الولايات المتحدة، شركات الأدوية العالمية تملك الدواء لعلاج الأمراض الخطيرة والمستعصية، لكنها تخفيه من أجل تجارة الأدوية وتعظيم أرباحها. والقول بأن الأرض مسطحة وليست كروية وأن الهبوط على القمر لم يكن إلا كذبة ادعتها وكالة الفضاء الأمريكية ناسا ...هذا وتنتشر نظرية

---

[70] « Les mots ou expressions « complotisme/iste », « conspirationnisme/iste » ou encore « théories du complot » se sont progressivement imposés dans le vocabulaire et le débat public où ils sont communément connotés de manière négative et péjorative. Ils suscitent une sorte de crainte ou de rejet instinctif envers celles ou ceux, acteurs individuels ou collectifs, qui y souscrivent ou qui sont désignés comme tels. Dès lors, ces acteurs se voient affublés d'une « *labellisation infamante* » qui, comme une étiquette, produit des effets hétéronomiques de disqualification dans divers champs sociaux parmi lesquels les champs politique, social, médiatique ou bien économique. En effet, le phénomène complotiste ne se reconnaît pas comme tel, il s'agit d'une catégorie hétéro-déterminée ou d'une labellisation exogène. Dit autrement, hormis dans des dynamiques de retournement du stigmate, personne n'adhère à, ou ne défend, des « théories du complot » : certains cherchent à comprendre la « vérité vraie » derrière les faux-semblants quand d'autres tentent de découvrir les « vrais » enjeux du pouvoir par-delà les rideaux de fumée. Dans tous les cas, tous sont persuadés d'être dans une démarche individuelle salutaire, positive et bénéfique pour l'individu et la société dans son ensemble. » Julien Giry, Étudier les théories du complot en sciences sociales : enjeux et usages, 94 I AUTOMNE 2017 :

https://journals.openedition.org/quaderni/1101

[71] الديمقراطيون فى مرمى نيران أنصار ترامب بسبب "الاتجار بالبشر".. نيويورك تايمز: مجموعات تتبنى "نظريات المؤامرة" على السوشيال ميديا تتهم قادة الحزب وشخصيات عامة باستغلال الأطفال.. وتوم هانكس وأوبرا في دائرة الهجوم.،13 أوت 2020:

https://www.youm7.com/story/2020/8/13/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%89-%D9%85%D8%B1%D9%85%D9%89-%D9%86%D9%



المؤامرة في الدول المتخلفة والمتقدمة على حد سواء، حيث كشفت دراسة لمعهد "إيفوب" أن 80 بالمائة من الفرنسيين تقريبا يؤمنون بواحدة على الأقل من نظريات المؤامرة الرئيسية."[72]

ولا تقتصرنظرية المؤامرة على الشعوب عالم الثالث فقط ،بل هي حاضرة بقوة في الدول المتقدمة أيضا حيث ان ثلث الشعب السويسري يؤمن بنظرية المؤامرة.[73] وقامت عدة حملات للتصدي لها وخاصة منها تلك التي تتعلق بكوفيد 19. [74]

و تتحدث هذه الرواية عن مختبر عسكري صيني في مدينة «ووهان» أنتج فيروسا غامضا يصيب الجهاز التنفسى كجزء من برنامج للأسلحة البيولوجية،الأمر الذي ربطه البعض بفيروس كورونا الذي ظهر في شهر ديسمبر الماضي.[75]

---

[72] مختار بونقاب، نظرية المؤامرة حقيقة أم وهم؟ قراءة فكرية فلسفية مختار بونقاب،مركزجيجل للبحث العلمي:

https://jilrc.com/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%8 /

[73] « Un tiers des Suisses auraient un penchant pour les thèses conspirationnistes, selon une étude de l'Université de Zurich réalisée en 2019 et présentée dimanche par la Sonntagzeitung. Ce taux pourrait augmenter en raison de la crise sanitaire. » Les théories du complot séduisent un tiers des Suisses, selon une étude, , Publié le 9 novembre 2020 :

https://www.rts.ch/info/suisse/11736096-les-theories-du-complot-seduisent-un-tiers-des-suisses-selon-une-etude.html

[74] La COVID-19 est une nouvelle maladie causée par le coronavirus le plus récemment découvert. La recherche scientifique a démontré que les coronavirus proviennent généralement d'animaux. La source animale de la COVID-19 n'a pas encore été confirmée (OMS .2020).
L'incertitude, la peur et la complexité de la pandémie de COVID-19 ont alimenté des théories du complot. Celles-ci prétendent «expliquer» les causes de la pandémie et désigner qui en bénéficie.
« Méfiez-vous- les théories du complot sont pernicieuses: elles ne tiennent aucun compte des données scientifiques et accusent injustement des personnes ou des groupes de personnes qui ne sont pas responsables de la pandémie. Ne les relayez pas. » , Reconnaitre les théories du complot
https://ec.europa.eu/info/live-work-travel-eu/coronavirus-response/fighting-disinformation/identifying-conspiracy-theories_fr

[75] " وتروى «عيون الظلام» قصة الأم «كريستينا إيفانز» التي كانت تعتقد أن ابنها توفى في رحلة تخييم, قبل أن تقودها عملية البحث إلى اكتشاف حقيقة وفاته. فقد وجدت إيفانز في النهاية أن ابنها ما زال على قيد الحياة, لكنه محتجز داخل منشأة عسكرية, بعد إصابته بفيروس غامض تم تطويره في مختبر في «ووهان» أطلق عليه «ووهان- 400». ويقول كونتز في روايته إن الفيروس الذي جرى تطويره عسكريا يعد «سلاحا بيولوجيا مثاليا» لأنه يصيب البشر فقط، ولأنه لا يستطيع العيش خارج جسم الإنسان لمدة تزيد على دقيقة. وتساءل البعض عما إذا كان «كورونا» قد ظهر بالمصادفة، أم أنه جزء من برنامج يصدق ما تنبأت به أحداث الرواية، ويذهب البعض إلى أن الأمر ممكن و ليس مستحيلا. كونتز كتب أكثر من 80 رواية، كثير منها يتعلق بالخيال الرعب." جيهان فوزى، الروائي الأمريكي دين كونتز هل تنبأ بـ«كورونا»؟ عيون الظلام ».. بين الواقع والخيال:

https://gate.ahram.org.eg/daily/News/203365/7/760696/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%89-%D8%AF%D9%8A%D9%86-



و يعد مصطلح "نظرية المؤامرة " من أكثر المصطلحات الرائجة في التفكير العربي والغربي منذ الخمسينيات من القرن الماضي.وأنصار نظرية المؤامرة يميلون إلى تفسير كل المشاكل والأخطاء والأزمات التي يمرون بها وفق عامل خارجي، فالدول العربية التي تعاني مشكلات وأزمات ترمي بها على عدو خارجي، والأشخاص يفعلون ذلك، فبدلا من البحث عن الأسباب الحقيقية وراء المشكلات التي تحدث لهم، يلجئون إلى البحث عن نظرية المؤامرة من الآخرين، وهم يلجئون إلى هذا النوع من التفكير غير العلمي والمنافي للمنطق لإراحة أنفسهم، فهم لا يريدون مواجهة أسباب المشكلة ويبحثون عن التفسير الأسهل وهو المؤامرة.[76]

أما بخصوص نظريات المؤامرة الرائجة في العالم العربي والإسلامي، تدور معظمها حول فكرة أن الغرب يخطط للقضاء على الإسلام والمسلمين، وأنهم مستهدفون. وأن الشعوب التي تنافسهم حضاريًا وسياسيًا و اقتصاديًا تتآمر ضدهم لإضعافهم والقضاء عليهم. ومن أهم نظريات المؤامرة أن اتفاقية سايكس-بيكو (1916) هي مؤامرة تم بموجبها تقسيم العالم العربي إلى دويلات من أجل إضعافه وتقاسم ثرواته، بالإضافة إلى مؤامرة بيع السلاح الفاسد للعرب سنة 1948، الذي استخدمه المصريون في حربهم ضد اليهود آنذاك. وأن هجمات 11 سبتمبر التي وقعت عام 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية هي عمليات دبرتها وكالة الاستخبارات المركزية(CIA) ، وسمحت بها الحكومة الأمريكية من أجل تبرير احتلال أفغانستان وغزو العراق.[77]

%D9%83%D9%88%D9%86%D8%AA%D8%B2-%D9%87%D9%84-%D8%AA%D9%86%D8%A8%D8%A3-%D8%A8%D9%80%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB%D8%9F-%C2%AB.aspx

[76] حسن العطار،العرب ونظرية المؤامرة، 31-مارس 2018:

https://elaph.com/Web/Opinion/2018/3/1196926.html

[77] « En 2003, suite aux attentats du 11 septembre, Georges Walter Bush déclenche "une guerre contre le terrorisme" et envahit l'Afghanistan, là où le commanditaire des attentats, Ben Laden est supposé se cacher. Un an et demi après cette intervention, l'administration américaine veut convaincre son opinion - ainsi que les Nations unies - d'envahir l'Irak. Ben Laden serait allié à Saddam Hussein et des déclarations de preuves d'armes de destruction massives présentes en Irak sont brandies par Donald Rumsfeld et Dick Cheney. Ce sont ces "preuves" qui permettront aux Etats-Unis d'attaquer l'Irak. Il sera par contre démontré par la suite que ces preuves avaient été fabriquées, qu'elles n'étaient pas réelles. La guerre d'Irak de 2003 est donc un complot d'Etat, mais révélé comme tel, *a posteriori*. Avec plus de 120 000 civils. », Déconstruire les théorie s du complot : les limites de l'exercice :



وقد سبق وأن "تعهد الرئيس كارتر في "رسالة الإتحاد" الموجهة إلى الكونجرس في 23 يناير 1980 بأن يستخدم القوة إذا ما لزم الأمر للدفاع عن المصالح الأمريكية الحيوية في الخليج" .هذا الإعلان الذي سمي ب"مبدأ كارتر". [78]

لذا يعتقد الكثير من العرب بأن تنظيم " داعش"، و"القاعدة"، و"بوكو حرام" هي تنظيمات مفبركة من قبل المخابرات الغربية، تم تكوينها من أجل تشويه الإسلام وتبرير الحرب على المسلمين باسم محاربة الإرهاب. وأن "مشروع الشرق الأوسط الكبير" يهدف إلى تقسيم المنطقة وإعادة تشكيلها بما يتوافق مع المصالح الأمريكية، وان ثورات الربيع العربي ما هي إلا مؤامرة أمريكية لاستنزاف المنطقة، وربما يصل البعض بالتفكير التآمري إلى درجات هستيرية مثل أن الغرب يدس معان مخفية جدا، مجسدة في أسماء شركات معينة، وشعارات مكتوبة في منتجات استهلاكية. [79]

و عادة ما يصف الرافضين لنظرية المؤامرة الأشخاص الذين يؤمنون بها بالكسل في التفكير ومن ضمن هؤلاء هناك من كتب" فالإنسان الذي يؤمن بنظرية المؤامرة، لا يحتاج إلى البحث أو التحليل أو الحصول على معلومات جديدة. إنه يكتفي، في مواجهة كل قضية، بالحديث عن وجود مؤامرة، أطرافها قد يكونون في حالة صراع فعلي على أرض الواقع، لكنهم بالنسبة له، إنما يقومون بمسرحية لا غير."[80]

كما ألصقت صفة " الهوس" بمن يؤمن بنظرية المآمرة حيث كتب البعض أنه " فمع كل كارثة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية نتعرض لها نتيجة لجهلنا أو لسوء تقديرنا للأمور و العواقب، يشير

---

https://information.tv5monde.com/info/deconstruire-les-theories-du-complot-les-limites-de-l-exercice-152145?xtor=SEC-7-GOO-[INFO_SE]-[INFO_SE_DSA]-S-[]&gclid=CjwKCAjw2ZaGBhBoEiwA8pfP_r8joBuLTwVbKcWy9qQP4jVlOanksKBr0y2q0G_Qa6H4ijv4EjfNEhoCqHgQAvD_BwE

[78] بنسون لي جريسون :العلاقات السعودية-الأمريكية في البدأ كان النفط- ترجمة سعد هجرس -الطبعة الأولى - سينا للنشر - القاهرة 1991- ص:145.

[79] مختار بونقاب، نظرية المؤامرة حقيقة أم وهم؟ قراءة فكرية فلسفية ، مركز جيجل للبحث العلمي:

https://jilrc.com/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%8 /

[80] "نظرية المؤامرة" والمهدئات العقلية! 26جويلية 2019:

https://www.alhurra.com/differentangle/2019/07/26/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D



أكثرنا بأصبع الاتهام لـدول الغرب وخصوصا الولايات المتحدة فهي وراء كل شيء حدث لنا في الماضي أو يحدث لنا حاليا، حتى أصبحت "نظرية المؤامرة" نوعا من الهوس لدى الكثير منا .[81]

و هناك من يري بأن نظرية المؤامرة ليست إلا خرافة لا وجود لها ،وأنها دعوة إلى التواكل والهروب من الواقع تحمل في طياتها نماذج من المقولات السفسطائية التي أهملتها حركة العلم منذ أمد بعيد، ومن ثم فإن نظرية المؤامرة هي كلام الجهلاء.ومع انتشار التفسير التآمري وأننا مستهدفون من قوى خارجية شيطانية تعمل لإضعافنا وتتآمر علينا وتسعى إلى تدمير هويتنا، يصبح أي عمل ضد هذه القوى موضع ترحيب مهما تكن حجيّته وبغضّ النظر عن نتائجه الحقيقية. فأن نظرية المؤامرة تخرج الجميع من نطاق المسئولية وتلقي بها إلى أيادٍ خفية مجهولة.و ينتقد أصحاب هذا الاتجاه اتهام العقلية العربية بأن نظرية المؤامرة الخاضعة لها، مرض نفسي عربي يصيب العقل العربي بالشَّلل بعدما أصيب بالعُقم.و يذهب أنصار هذا الاتجاه لأبعد من ذلك ليستشهدوا بكاتب غربي وهو "باتريك سيل" الذي تحدث عن ضراوة المؤامرة ضد العرب والمسلمين و اعترف بوجود مطامع هائلة في ثروات العرب تقود لا مجرد العقل الأمريكي والصهاينة بل تقود سياساتهم وتبنى محاورها، وإذا لم يوقف العرب هذه الهجمة سيدفعون ثمنًا هائلاً، لا من مجرد كرامتهم بل من وجودهم ذاته. كذلك هناك الفرنسي "تيرى ميسان". وهؤلاء يعتبرون أن العالم العربي مازال هو محور التآمر باعتباره العنصر الثالث في فعل التآمر منذ سنوات، بل إن الولايات المتحدة دخلت إلى ساحة التآمر العربية بصورة تدريجية واستخدمت شرعية سطحية قائمة على الشعارات: الإصلاح، فرض الإصلاح والديمقراطية على العالم العربي، ولكن لماذا العالم العربي؟

- الأهمية الإستراتيجية وخصوصًا بعد دخول البترول بصفته طاقة رخيصة.
- زرع إسرائيل في المنطقة.
- السيطرة على مصادر الطاقة العربية الرخيصة باعتبار أن هذه السيطرة مفتاح السيطرة على مقدرات العالم ككل.[82]

[81] حسن العطار،العرب ونظرية المؤامرة، 31-مارس 2018:

https://elaph.com/Web/Opinion/2018/3/1196926.html

[82] د.سيف الدين عبد الفتاح ،المؤامرة وتفسير التاريخ: بين المدخل السنني والتفسيرات الليبرالية، المعهد المصري للدراسات، 8 جوان 2018:

https://eipss-eg.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1





والدول التي كان من المفترض أن يهيّئ لهم "الربيع العربي" أسباب المستقبل المنيع ارتد عليها عنفاً ومجاعة و أوبئة بل وحرماناً و من حقهم في الحياة، فكانت الثورات العربية بمثابة الصخرة التي تحطمت عليها الآمال والأحلام، فلم يعد العيش بحرية وكرامة ومساواة أحد الخيارات المطروحة لمن طالبوا بها في تلك البلدان، فالحرية مربع كانوا قد أوشكوا على مغادرته لولا اصطدامهم بما هو أولى وأهم، فباتوا أمام منافي وترحيل ولجوء وتجويع لا نظير لها في العصر الحديث.[83]

فالكلمات مثل العدالة والديمقراطية هي وسيلة من وسائل الهيمنة وهذا ما أكده قداسة البابا "فرنسيس"[84] بقوله: " فإفراغ الكلام العظيم من معناه والتلاعب به هو الوسيلة الفعّالة لإخماد الوعي

%D9%8A%D8%AE-%D8%A8%D9%8A%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%

[83] مرام هواري ، صناعة الجوع على موائد السياسة!، 5 ديسمبر 2020:
https://www.raialyoum.com/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/

[84] The first Pope of the Americas Jorge Mario Bergoglio hails from Argentina. The 76-year-old Jesuit Archbishop of Buenos Aires is a prominent figure throughout the continent, yet remains a simple pastor who is deeply loved by his diocese, throughout which he has travelled extensively on the underground and by bus during the 15 years of his episcopal ministry.

“My people are poor and I am one of them”, he has said more than once, explaining his decision to live in an apartment and cook his own supper. He has always advised his priests to show mercy and apostolic courage and to keep their doors open to everyone. The worst thing that could happen to the Church, he has said on various occasions, “is what de Lubac called spiritual worldliness”, which means, “being self-centred”. And when he speaks of social justice, he calls people first of all to pick up the *Catechism*, to rediscover the Ten Commandments and the Beatitudes. His project is simple: if you follow Christ, you understand that “trampling upon a person’s dignity is a serious sin”.

Despite his reserved character - his official biography consists of only a few lines, at least until his appointment as Archbishop of Buenos Aires - he became a reference point because of the strong stances he took during the dramatic financial crisis that overwhelmed the country in 2001.

He was born in Buenos Aires on 17 December 1936, the son of Italian immigrants. His father Mario was an accountant employed by the railways and his mother Regina Sivori was a committed wife dedicated to raising their five children. He graduated as a chemical technician and then chose the path of the priesthood, entering the Diocesan Seminary of Villa Devoto. On 11 March 1958 he entered the novitiate of the Society of Jesus. He completed his studies of the humanities in Chile and returned to Argentina in 1963 to graduate with a degree in philosophy from the Colegio de San José in San Miguel. From 1964 to 1965 he taught literature and psychology at Immaculate Conception College in Santa Fé and in 1966 he taught the same subject at the Colegio del Salvatore in Buenos Aires. From 1967-70 he studied theology and obtained a degree from the Colegio of San José. » ; BIOGRAPHY OF THE HOLY FATHER FRANCIS



التاريخيّ والتفكير النقديّ والالتزام بمسارات العدالة والتكامل. فماذا تعني اليوم بعض التعبيرات مثل الديمقراطية والحرية والعدالة والوَحدة؟ لقد تلاعبوا بها وشوّهوها في سبيل استخدامها كأدوات للهيمنة، وصارت عناوين لا مضمون لها، تُستخدم من أجل تبرير أيّ عمل كان".[85]

وفعلا كانت كلمات مثل الحرية والديمقراطية طاغية على الشعارات التي رفعت في ما يطلق عليه بـ"الربيع العربي " ، والذي لم يثمر سوى الخراب التام للدول التي عصف بها وهنا يؤكد البعض على أنه " لن تستفيد دولة عربية من تخريب دولة عربية أخرى ولا دولة إسلامية من تخريب دولة إسلامية أخرى.. وفي منطقتنا العربية لا يوجد سوى مستفيد واحد هو إسرائيل.."[86]

وقد جاءت جائحة كورونا لتزيد من الأزمات التي تعاني منها الدول العربية جراء "لعبة الربيع العربي" ومن الواضح أن الطريقة التي ستدير بها الدول العربية الأزمة الصحية والاقتصادية الناتجة عن جائحة كوفيد-19 تحدد مستقبل المنطقة وسيكون لها آثار قوية على دول الجوار. " [87]

فالتنمية و الإزهار والتطور و نشر الديمقراطية، هي في الواقع لا تختلف عن بقية الأسلحة المستعملة لاستعمار الدول النامية من دبابات ورشاش و غيرها ، بل هي التسمية الحديثة لتقنيات التحكم في الآخر. فلعبة "الاستبعاد " للأطراف الوطنية من خلال الانتخابات المزورة والمؤيدة من خلال المال الفاسد والمخابرات الأجنبية، نجحت بامتياز في التحكم في دول النامية. وفي ذات السياق كتب قداسة البابا "فرنسيس" رسالة بابوية عامة ورد فيها "إنّ أفضل طريقة للسيطرة والتقدّم دون حدود هي بثّ اليأس والاستمرار في إثارة عدم الثقة، حتى وإن تنكّرت بزيّ الدفاع عن قِيَم معينة. وتُستخدم اليوم الآلية

---

https://www.vatican.va/content/francesco/en/biography/documents/papa-francesco-biografia-bergoglio.html

[85] قداسة البابا "فرنسيس" رسالة بابوية عامة:
https://www.vatican.va/content/francesco/ar/encyclicals/documents/papa-francesco_20201003_enciclica-fratelli-tutti.html

[86] مصطفى محمود ،المؤامرة الكبرى دار أخبار اليوم ، العدد346،ص 38 :
https://ia802707.us.archive.org/25/items/ahmedsaied1003_gmail_20150118_0557/ المؤامرة الكبرى pdf

[87] جيهان أبو زيد،نظرة إقليمية على جائحة عالمية ،ص37:

https://www.annd.org/uploads/publications/A_Regional_View_of_the_Global_Pandemic_-_Gihan_Abou_Zeid_-_Arabic.pdf



السياسية، في العديد من البلدان، لإثارة الغضب والتصعيد والاستقطاب. وبطرق مختلفة، يُحرم الآخرون من حقّهم في الوجود والتفكير، ولهذا الغرض يطبّقون إستراتيجية السخرية منهم، وإلقاء الشكوك حولهم، ومحاصرتهم. يرفضون ما يحملونه من حقيقة، أو قيَم، فيصبح المجتمع بهذه الطريقة أكثر فقرًا، ويؤول الأمر إلى غطرسة الأقوياء.

و بالتالي، لم تعد السياسة مناقشة سليمة حول مشاريع طويلة المدى تهدف لتنمية الجميع والخير العام، إنما مجرّد وصفات تسويقية فورية تجد في تدمير الآخر العلاج الأكثر فعالية. في لعبة الاستبعاد الرخيصة هذه، يتلاعبون بالحوار بهدف إبقائه على مستوى المناقشة والمواجهة."[88]

وقد ربطت أحد الدراسات الواردة تحت عنوان "مراجعة سريعة: التردد التحصيني وبناء الثقة في التطعيم ضد كوفيد-19" بين الرافضين للتطعيم ضد كوفيد 19 و نظرية المؤامرة، حيث ورد بها بأن" المعلومات المضللة: وهي المعلومات الخاطئة أو غير الدقيقة مثل الإشاعات سواء كان الهدف منها الخداع أم لا .والتضليل: وهو معلومات كاذبة عمدًا تُنشر بهدف تحقيق المكاسب السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. ونظريات المؤامرة: وهي التفسيرات البديلة للأحداث .و تتنامى هذه الأنواع من المعلومات بصورة خاصة خلال ظروف انعدام اليقين "مثل أثناء الأوبئة"." [89]

و التردد التحصيني قديم بقدم عمليات التطعيم .ففي القرن الثامن عشر في أوروبا، اعتبر الكثيرون أن التطعيم " يعارض الخطة الإلهية ". وشهد القرن التالي ظهور رابطة مناهضة للتطعيم في بريطانيا . وفي بدايات القرن العشرين، قامت السلطات الاستعمارية بفرض التطعيم على سكان بعض الدول الإفريقية مما أشعل فتيل المقاومة ضدها. وفترة السبعينات من القرن العشرين، اكتسبت المناهضة ضد التطعيم. ومنذ أواخر تسعينات تم إثارة المزيد من الجدل حول التردد التحصيني المزيد من الشعبية في البيئات الغربية بعيد نشر تقرير الآثار الجانبية السلبية للقاح السعال الديكي و بسبب ادعاءات حول وجود علاقة بين لقاح الحصبة و النكاف و الحميراء ومرض التوحّد . كما ظهرت إشاعات في فترة التسعينات

[88] قداسة البابا "فرنسيس" رسالة بابوية عامة:
https://www.vatican.va/content/francesco/ar/encyclicals/documents/papa-francesco_20201003_enciclica-fratelli-tutti.html

[89] دراسة مراجعة سريعة: التردد التحصيني وبناء الثقة في التطعيم ضد كوفيد-19، ص3:
https://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/bitstream/handle/20.500.12413/15794/SHAPP_RCCE%20Vaccine%20Hesitancy_AR.pdf?sequence=10&isAllowed=y



من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين لاحقاً ، تربط بين اللقاحات والعقم مما أدى إلى عرقلة جهود التطعيم في غرب إفريقيا .وعند النظر من منظور تاريخي يظهر نمطان الأول يقوم على أساس الاعتقاد بأن اللقاحات تسبب أضرارا أكثر من الوقاية من الأمراض التي تهدف الوقاية منها والثاني بأن الكثير من هذه المخاوف متجذرة في التوترات القائمة بين المواطنين والسلطات والناتجة عادةً عن سياسات التطعيم الإجباري. وتعرف منظمة الصحة العالمية التردد التحصيني بأنه 'التأخير في قبول أو رفض اللقاحات رغم توفر خدمات التطعيم .وهذا التردد يتدرج ما بين القبول التام والرفض التام . كما تعرف مجموعة العمل حول التردد التحصيني التابعة للمجموعة الاستشارية العالمية للطوارئ في بريطانيا التردد بأنه: سلوك يتأثر بمجموعة من العوامل تشمل قضايا تتعلق بالثقة [لا أثق باللقاح أو الجهة الموفرة له]، والقناعة [لا أرى حاجة للقاح ولا قيمة للقاح]، والسهولة [الوصول للقاح]"... و على العكس من ذلك، فإن الثقة باللقاح هو الاعتقاد بأن التطعيم والجهات الموفرة للقاحات والقطاع الخاص والجهات السياسية التي تقف وراءه جميعها تصب في المصلحة الصحية العليا للشعوب .وكما الحال في 'التردد'، فإن الثقة تشهد درجات شديدة التباين وهي متجذرة في السياق السياسي.[90]

ورغم التشكيك حول ذلك، خاصة تلك التي أعلنت عنها الاستخبارات الأميركية، فإن قسما كبيرا من المجتمع العلمي الدولي يتفق على الأصل الطبيعي للفيروس. [91]

[90] المرجع السابق ص2.

[91] غازي الدالي، صحيفة ، هذه سيناريوهات الحرب البيولوجية وعظات أزمة كورونا، 5 ماي 2020:
https://arabi21.com/story/1267807/%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%B9%D8%B8%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7



الفصل الثاني

شركات الأدوية و الربح على حساب

الشعوب

يعدّ موضوع الشركات متعددة الجنسيات[92] أحد أهم المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين والأكاديميين في المجال الاقتصادي والقانوني. لما لها من آثار على دول العالم في مجال التنموي و خاصة الدول النامية، التي يتم استغلال ثرواتها الطبيعية والتدخل فـي شؤونها الداخلية والأضرار ببيئتها .وتعد الشركات المتعددة الجنسيات من أكثر الأنماط تعبيرا عن عولمة الاقتصاد لما تملكه من إمكانيات مادية وبشرية هائلة تمتد إلى مختلف دول العالم ، وتنوعت نشاطاتها لتشمل قطاعات الإنتاج والتجارة والخدمات والمال والمصارف الدولية، بغية تنويع مصادر الربح ، وسعيها لتحويل العالم إلى ساحة اقتصادية واحدة بغية بسط نفوذها وإحكام سيطرتها على قطاعات الأعمال في العالم ، مستفيدة من منجزات التقدم العلمي والتقني الأمر الذي أدى لتراجع دور الدولة أمام هذه الشركات.[93]

وقد ساهمت "شركة الهند الشرقية الهولندية"، في صعود الشركات الكبرى والعملاقة العالمية في القرون اللاحقة ،وهي الجدة العظمى لكل الشركات الكبرى بفضل ابتكاراتها المؤسسية الرائدة، والأدوار القوية في تاريخ الأعمال العالمي. وإذ كانت ممارساتها التجارية والمؤسسية في القرن السابع. أنشئت هذه الشركة عام 1602، عبر اندماج عدة شركات تجارية هولندية منافسة موجهة من الحكومة

[92] « Plusieurs appellations et définitions 5 ont été attribuées à la firme multinationale 6 ou transnationale (en anglais : Multinational corporation7 , international or transnational8 corporation (Firm), global or supranational Enterprise) de la part de certains auteurs de référence comme : DUNNING qui définit la firme multinationale comme : « A multinational or transnational enterprise is an enterprise that engages in foreign direct investment FDI and owns or, in some way, controls value-added activities in more than one country" (Dunning & Lundan, 2008, p. 3). », SAIDI Halima, La place des firmes multinationales dans l'économie mondiale : Etude de leur présence en Algérie durant la période 2000-2014, THESE Pour l'obtention du diplôme de Doctorat « L.M.D » En Sciences économiques Option : Finance et Commerce International, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et des Sciences de Gestion , 2018-2019,p 14 : https://ds.univoran2.dz:8443/bitstream/123456789/1445/1/3%20Th%C3%A8se%20de%20doctorat%20SAIDI%20Halima%20Format%20PDF.pdf

[93] فراس عبد الجليل ، د. جاسم زكريا ، د. أحمد عبد العزيز الطحان، الشركات المتعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية مجلة الإدارة و الإقتصاد العدد الخامس والثمانون ، 2010 ص 113:
https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=26932



الهولندية.وبدأت كشركة للتجارة مع الهند ودول جنوب شرق آسيا، عندما منحتها الحكومة الهولندية احتكاراً لمدة 21 عاماً لتجارة التوابل الهولندية. [94]

و كثرت تعريفات الفقهاء للشركات المتعددة الجنسيات واختلفت كاختلافهم في تحديد تسمية لها كشركات متعددة الجنسيات ، شركات عبر الوطنية ،الشركات عبر القومية ،الشركات العالمية ، المشروع المتعدد الجنسيات ، المؤسسة المتعددة الجنسيات وغيرها. وقد رأت لجنة العشرين التي شكلتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية في تقريرها الخاص المتعلق بنشاط هذه الشركات أن يتم استخدام كلمة وكلمة " TRANSNATIONAL" بدلا من كلمة " MALTINATIONAL " وكلمة CORPORATION) بدلا من كلمة " ENTERPRISE "[95] .

وفعلا هناك اختلاف حول تعريف الشركات متعددة الجنسية، وكل من بحث في هذه الظاهرة الاقتصادية يعرفها من وجهة نظره ويشير د. فؤاد مرسي أن تعبير الشركة متعددة الجنسيات كان أول من صاغه "ديفيد ليلتال" في بحث قدمه إلى معهد "كارينجي للتكنولوجيا"سنة 1960 ونشر بعنوان الشركة المساهمة متعددة الجنسيات واستخدم الاسم بعد ذلك وأن كان حتى الآن هناك من يطلق على هذا النوع من الشركات مسميات أخرى وكل من بحث في هذا النمط من الشركات له تعريفه الخاص . فالفكر الاقتصادي حتى يومنا هذا لم يتفق على تعريف موحد وإن كان البعض يرى أن أقرب تعريف إلى الواقع ذلك الذي وضعته لجنة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة والذي يعرف الشركة متعددة الجنسية بأنها "تلك الشركات التي تمتد فروعها إلى دول عدة وتحقق نسبة من إنتاجها الكبير والمتنوع سواء السلعي أو الخدمي خارج دول الموطن ..و تتميز باحتكارها لأحدث أساليب التكنولوجيا العصرية" وهناك من يعرفها بأنها تلك الشركات التي تخضع ملكيتها لسيطرة جنسيات متعددة ويتولى إدارتها

---

[94] الشركات الكبرى التي غيرت العالم : احتلت دولا وامتلكت جيوشا وحتى طموحات نووية الأضخم في التاريخ هي قدوتها، عربي بوست

:2018-9- 26

https://arabicpost.net/%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84/2018/09/26/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%

[95] فراس عبد الجليل ، د. جاسم زكريا الطحان ، د. أحمد عبد العزيز الشركات المتعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية، مجلة الإدارة والاقتصاد،العدد الخامس والثمانون / 2010 :

http://aspu.edu.sy/laravelfilemanager/files/23/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20INA.pdf



أشخاص من جنسيات متعددة وتمارس أعمالها في بلدان أجنبية ويتم رسم إستراتيجيتها وخططهـا في دولة المركز.[96]

و عرف الدكتور محسن شفيق الشركات المتعددة الجنسيات بأنها "ذلك المشروع الذي يتركب من مجموعة وحدات فرعية ترتبط بالمركز الأصلي بعلاقات قانونية وتخضع لإستراتيجية اقتصادية عامة تتولى الاستثمار في مناطق جغرافية متعددة". في حين عرفها الدكتور" عماد الشربيني" بأنها "عبارة عن مجموعة من الوحدات الفرعية المنتشرة في مناطق جغرافية متعددة يربطها بالمركز الأصلي علاقات قانونية، وتلتزم في استثمار أموالها بسياسة اقتصادية موحدة" أما الدكتور" محمد طلعت الغنيمي" فقد عرفها بأنها "شركات خاصة يستمد رأس مالها من عدة دول وتكون لها عدة فروع ذات جنسيات متباينة". وعرفها البعض بأنها " مؤسسات عبر قومية لا جنسية لها من الناحية القانونية، وتمتلك وحدات إنتاجية موزعة على عدد من الدول الأجنبية، الأمر الذي يمكنها من العمل بمنأى عن أية رقابة وطنية وان تفلت من رقابة أي قواعد خاصة". وعرف الدكتور حسام عيسى نظرته الخاصة حول الشركات متعددة الجنسية، إذ عرفها بأنها "مجموعة من الشركات الوليدة أو التابعة التي تزاول كل منها نشاطا إنتاجيا في دول مختلفة وتتمتع كل منها بجنسية مختلفة، والتي تخضع لسيطرة شركة واحدة هي الشركة الأم التي تقوم بإدارة هذه الشركات الوليدة كلها في إطار إستراتيجية عالمية موحدة". كما وضع معهد القانون الدولي عام 1977 تعريفا للشركات متعددة الجنسية حيث عرفها بأنها "المؤسسات المتكونة من دائرة قرار مركزة في بلد ودوائر نشاط تتمتع بالشخصية القانونية الذاتية ومتواجد في واحد أو عدة بلدان" . كما أن خبراء الأمم المتحدة صاغوا تعريف عاما للشركات متعددة الجنسية وهو أن "الشركات المالكة لأجهزة إنتاج وخدمات أو أنها تشرف عليها من الخارج بالنسبة لمكان وجودها". في حين عرفها السكرتير العام للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في تقريره الذي قدمه للأمم المتحدة عام 1974 بقوله أنها " مشاريع تمتلك وتسيطر على العناصر الإنتاجية وتقدم خدمات خارج دولة إنشائها وقد تكون هذه المشاريع أشخاص قانون عام أو أشخاص قانون خاص".[97]

[96] محمد نبيل الشيمي الشركات المتعددة الجنسية والدول النامية "منافع ومآخذ " المركز الديمقراطي العربي. 31 يناير 2016 :

https://democraticac.de/?p=26786

[97] التعريف الاقتصادي والقانوني للشركات متعددة الجنسية، 26 2-2017:



و بذلك كثرت تعريفات الفقهاء للشركات المتعددة الجنسيات واختلفت كاختلافهم في تحديد تسمية لها "شركات متعددة الجنسيات ، شركات عبر الوطنية ، الشركات عبر القومية ،الشركات العالمية ، المشروع المتعدد الجنسيات ، المؤسسة المتعددة الجنسيات وغيرها ، وقد رأت لجنة العشرين التي شكلتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية في تقريرها الخاص المتعلق بنشاط هذه الشركات أن يتمّ استخدام كلمة TRANSNATIONAL بدلا من كلمة MALTINATIONAL وكلمة CORPORATION بدلا من كلمة ENTERPRISE .[98]

وقد عرفت الشركات المتعددة الجنسية تعريفات آخر منها التعريفات الاقتصادية للشركة متعددة الجنسية حيث يعد الاقتصاديون أول من كتب عن الشركة متعددة الجنسية، لكن القليل منهم من حاول وضع تعريف لها، حيث ينصرف جل اهتماماتهم نحو دراسة هذه الظاهرة من الناحية الاقتصادية، خاصة أسباب ظهورها وممارساتها، في مجالي الاستثمار المباشر والتجارة الدولية.

و قد عرف بعض الاقتصاديين الشركات متعددة الجنسية بأنها " تلك التي تملك أو تسيطر على وحدات إنتاجية في دولتين على الأقل ."في حين عرفيا البعض الآخر بأنها: "مشروع وطني يملك ويراقب العديد من الفروع الموزعة في عدد من الدول ."وما يلاحظ على هذين التعريفين، أنهما يركزان بصفة أساسية على الانتشار الجغرافي للمشركات متعددة الجنسيات، وعلى عنصر المراقبة ويتجاهلان باقي العناصر الأخرى، كالسيطرة المركزية التي تمارسها الشركة الأم على شركاتها الوليدة، و الإستراتيجية الكونية الموحدة لمجموعة هذه الشركات.[99]

وتعتبر الشركات المتعددة الجنسيات القوة المحركة للاقتصاد العالمي. و قد شكلت هذه الشركات منذ ظهورها في أواخر القرن التاسع عشر نقطة تحوّل هامة في النشاط الاقتصادي العالمي الذي كان سائدا

https://almerja.com/reading.php?idm=73238

[97] (لا ذكر لاسم الكاتب) ،شركات الدواء العالمية: الربح أولا، الأربعاء 27 نيسان 2017 ناقص المرجع؟؟؟:

[98] فراس عبد الجليل ، د. جاسم زكريا ، د. أحمد عبد العزيز الطحان، الشركات المتعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية مجلة الإدارة والإقتصاد العدد الخامس والثمانون ، 2010 ص 116:

https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=26932

[99] أحمد عزايز، استقلال الشركات الوليدة التابعة لمشركة متعددة الجنسيات، حقيقة، أم وهم؟ ص 2-3:

https://ds.univoran2.dz:8443/bitstream/123456789/2129/1/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9%20%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA.pdf



في ذلك الوقت، وهي تشكل اليوم القوة المؤثرة في صنع الأحداث والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العالم. و بذلك أصبحت الشركات المتعددة الجنسيات القوة المتحكمة والمسيطرة على أهم النشاطات الاقتصادية في مختلف أنحاء العالم وهي الصفة البارزة سمات لهذه الشركات. وتعد هذه الشركات القوة والدافع الرئيسي لظاهرة العولمة التي تمارس عملها من خلال شبكة معقدة من الهياكل التنظيمية التي تنخرط في عمليات الإنتاج العالمي. ويمثل ظهور هذه الشركات الصورة المثلى لتنظيم النشاط الاقتصادي في الاقتصاديات,ة المتقدمة من خلال سيطرتها على أغلب النشاط الاقتصادي في العالم مخترقة في ذلك الأنظمة و التعليمات ومتجاوزة الحدود الإقليمية والسيادة الوطنية لأغلب دول العالم. إضافة إلى ذلك دورها الواضح في نقل التكنولوجيا إلى دول العالم المختلفة وما لهذا الدور من تأثير على الاقتصاد العالمي.[100]

و تعتبر الشركات متعددة الجنسيات من أهم الظواهر القانونية والاقتصادية والسياسية التي شهدها المجتمع الدولي. إذ تسيطر على أغلب التجارة الدولية .وتعد الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العولمة الاقتصادية. كما تعتبر واحدة من أ هم الإنجازات الرأسمالية وإفرازاتها، والأداة المثلى لتدويل رأس المال. فهي المسير الأول لإدارة علاقات التكامل الدولي والاقتصادي بين مختلف أجزاء العالم . على الرغم من أهمية الشركات متعددة الجنسيات ودورها في الاقتصاد العالمي، إلا أنها يمكن أن تكون سلاحا فتاكا يهدد الدول المضيفة وخاصة منها الدول النامية.[101]

هذا و تتسع الفجوة في مجال الابتكار أو تضيق تبعاً للكثير من العوامل التي يعد تناولها هنا باستفاضة أمراً بالغ التعقيد .ومع ذلك، ومن خلال التركيز على ثلاثة تحيات أمام بناء أنظمة إيكولوجية للابتكار القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتقلص مجال البحث بشكل كبير. وهذه العوائق هي عدم كفاءة الابتكار والافتقار إلى بيئة التنشئة والتعاون غير الكافي.[102]

---

[100]أحمد عباس عبد الله، احمد محمد جاسم ، دور الشركات المتعددة الجنسيات في الاقتصاد العالمي53-54:
https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=53458

[101] ". سد الفجوة في مجال الابتكار الرقمي :مجموعة أدوات لتعزيز الأنظمة الإيكولوجية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، قطاع التنمية والاتصالات، الاتحاد الدولي للاتصالات 2018 ، ص4-5:

https://www.itu.int/dms_pub/itu-d/opb/inno/D-INNO-TOOLKIT.1-2018-PDF-A.pdf

[102] ". سد الفجوة في مجال الابتكار الرقمي :مجموعة أدوات لتعزيز الأنظمة الإيكولوجية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، قطاع التنمية والاتصالات، الاتحاد الدولي للاتصالات 2018 ، ص 7:



وقد أدَّى ظهور الشركات متعددة الجنسيات على مسرح الاقتصاد الدولي وتطورها إلى إثارة موجة من الأفكار المتضاربة حول الدور الذي يمكن أن تؤديه في دفع عجلة التنمية، وخصوصاً في ظل غياب القواعد الدولية الملزمة لتنظيم علاقة هذه الشركات بدولة المركز الرئيسي والدول المضيفة. وهذا ما يضع الدول النامية محل مساومة من قبل الشركات وخضوعها لشروطها الإذعانية وهيمنتها لاحتكارها معظم الإمكانيات والموارد اللازمة للاستثمار لدى الدولة المضيفة.[103]

كما باتت بعض الشركات المتعددة الجنسية المشرع لعديد القوانين و أصبح لشركة "وول ديزني" قوانينها الخاصة داخل أسوار عالم "وول ديزني"، وتمتعت بعدة سلطات منها إنشاء نظام العدالة الجنائية الخاص بها، كما أنها تملك سلطات أخرى من فتح المدارس إلى إنشاء محطة للطاقة النووية ، (على أساس أنها ستحصل على الموافقات اللازمة من الوكالات الاتحادية) .وعلى الرغم من أنه لم يتم إنشاء أي من هذا حتى الآن، إلا أنها ما زالت من ضمن امتيازات وأصبحت ديزني أيضاً مسؤولة عن جميع جوانب الحكم داخل المقاطعة، مثل الصرف الصحي والمرافق والطرق والحماية من الحريق والخدمات الطبية وقوانين البناء وتنظيم استخدام الأراضي وعلى الرغم من أن المجلس العسكري قد تم حله رسمياً عام 2011، فإنه لا يزال يحافظ على سيطرة واسعة على الحكومة، بما في ذلك السيطرة على ربع جميع المقاعد البرلمانية، والقدرة على تعيين مسؤولي الحكومة للمختصين بالدفاع والأمن الوطني ويستحوذ الجيش على عدد من الشركات الكبرى مثل (ميانمار إيكوميك كوربوريشن) و(ميانمار إكونوميست هولدنجز ليمتد)، وهناك مزاعم بأن كلتيهما تستخدمان لإثراء الأعضاء العسكريين الحاليين والسابقين، كما يستحوذ الجيش على مشروعات في مجالات السجائر وواردات النفط والموانئ والاتصالات.بالإضافة لذلك فإن الشركات الأجنبية التي ترغب في القيام بأعمال أجنبية في ميانمار عادة ما تكون شريكة للصناعات العسكرية. و في بداية القرن العشرين كانت هناك ثلاث شركات أميركية ("يونايتد فروتس" و"ستاندرد فروت" و"كويامل فروت") تهيمن على زراعة الموز وحصاده وتصديره، وتحكم كذلك قبضتها على الطرق والسكك الحديدية في هندوراس الواقعة في أمريكا الوسطى.هذه الدولة كانت غير مستقرة سياسياً، يعتمد اقتصادها على عدد قليل من المنتجات كزراعة الموز مثلاً، ومحكومة

---

https://www.itu.int/dms_pub/itu-d/opb/inno/D-INNO-TOOLKIT.1-2018-PDF-A.pdf

[103] ماهر ملندي، شركات متعددة جنسيات،الموسوعة العربية:

http://arab-ency.com.sy/law/detail/163776



بمجموعة صغيرة ثرية وفاسدة . وبدأت كشركة للتجارة مع الهند ودول جنوب شرق آسيا، عندما منحتها الحكومة الهولندية احتكاراً لمدة 21 عاماً.[104]

لذا تعد الشركات المتعددة الجنسيات من أهم العوامل الدافعة باتجاه بروز ظاهرة العولمة لما تملكه من إمكانيات مادية و بشرية ساعدتها على الانتشار الواسع والسريع. و تمارس هذه الشركات نشاطها الاقتصادي في مختلف دول العالم وتسيطر على اقتصاديات الدول النامية بشكل خاص من خلال سيطرتها على مصادر الموارد الأولية إضافة إلى سيطرتها على القرار السياسي في أغلب تلك الدول. ويتفق معظم الكتاب والباحثين والفقهاء الاقتصاديين والقانونيين على أن ظهور هذه الشركات يعود إلى أواخر القرن التاسع عشر عندما بدأت الشركات الأمريكية والأوربية و اليابانية بنشر نشاطها الإنتاجي وتوسيع استثماراتها خارج حدودها الإقليمية والوطنية. وقد عرفت تلك الشركات بأكثر من تعريف على أنها تلك الشركات التي تمارس نشاطها صناعياً وتجارياً وقد تطورت تلك الشركات بشكل لافت للنظر وقد كان وراء ذلك التطور والظهور عوامل اقتصادية وقانونية وسياسية واجتماعية ساعدت على منح هذه الشركات السيطرة على سياسات العديد من دول العالم .[105]

و تعد ظاهرة الشركات المتعددة الجنسيات من ضمن المواضيع الهامة لما لها من أثار على دول العالم في مجال التنمية وخاصة الدول النامية ، التي يتم استغلال ثرواتها والتدخل في شؤونها الداخلية والأضرار ببيئتها .و تعد الشركات المتعددة الجنسيات من أكثر الأنماط تعبيرا عن إمكانيات مادية وبشرية هائلة تمتد إلى مختلف دول العالم ، وتنوع نشاطاتها لتشمل قطاعات الإنتاج والتجارة والخدمات والمال والمصارف، بغية توزيع المخاطر وتنويع مصادر الربح ، وسعيها لتحويل العالم إلى ساحة اقتصادية واحدة بغية بسط نفوذها ، وإحكام سيطرتها على قطاعات الأعمال في العالم ، مستفيدة من منجزات التقدم العلمي والتقني الأمر الذي أدى إلى تراجع دور الدولة أمام هذه الشركات.[106]

[104] الشركات الكبرى التي غيرت العالم : احتلت دولا وامتلكت جيوشا وحتى طموحات نووية الأضخم في التاريخ هي قدوتها، عربي بوست

:2018-9- 26

https://arabicpost.net/%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84/2018/09/26/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%

[105] أحمد عباس عبد الله ، أحمد محمد جاسم، دور الشركات المتعددة الجنسيات في الاقتصاد العالمي:

https://www.iasj.net/iasj/article/53458

[106] د. أحمد عبد العزيز، د. جاسم زكريا الطحان، فراس عبد الجليل، لشركات المتعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية :



و مثلت الشركات المتعددة الجنسيات أهم ملامح العولمة أو النظام الاقتصادي الجديد نظرا لضخامة حجمها وتنوع نشاطها وانتشارها الجغرافي ، وقدرتها على تحويل الإنتاج والاستثمار عالميا وإقامة التحالفات الإستراتيجية ، بالإضافة إلى المزايا الاحتكارية وتعبئة المدخرات العالمية ، وتعبئة الكفاءات والتخطيط وغيرها من الامتيازات التي تدفعنا لمعرفة فاعلية هذه الشركات على البلدان النامية ومدى تأثيرها على البلدان العربية بشكل خاص ، وما أحدثته من تغيرات في بناء النظام العالمي الجديد[107] بمضامينه وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والمالية والثقافية والسياسية ، وإيجاد مقاربات علمية لهذه الظاهرة يمكن أن تساهم في وضع الحلول المناسبة للحد من سلبيات هذه الشركات.[108]

و غالباً ما يتحوَّل نفوذ الشركات الكبرى إلى نفوذ سياسي من خلال لوبي قوي يؤثر على أصحاب القرار في البلد الأم، وفي مراكز صنع القرار في الدول الكبرى، التي مطالب هذه الشركات، وتحرك أحياناً الجيوش لتغزو دولاً أخرى، تأميناً لمصالح هذه الشركات الكبرى. فالشركات الكبرى هي التي تحكم العالم. فهذا ليس مجرد تعبير مجازي، فهناك شركات بلغ من ضخامتها وقوتها أن تحكمت في دول بأكملها، وأحياناً احتلتها، وفِي أحوال أفضل كانت تعيّن وتعزل المسؤولين بها.في عالم اليوم هناك من الشركات الكبرى من تمتلك ثروات تفوق ميزانيات دول بأكملها، وبعضها يتدخل لتعزيز مصالحه في مناطق مختلفة من العالم، مستعينة بأموالها الطائلة.وهناك واقعة تاريخية شهيرة عندما تعاونت الاستخبارات البريطانية مع نظيرتها الأميركية (CIA) ، لترتيب انقلاب ضد رئيس وزراء إيران المنتخب محمد مصدق، في خمسينات القرن العشرين، حين أمَّم النفط وقضى على امتيازات الشركات

---

http://aspu.edu.sy/laravelfilemanager/files/23/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20INA.pdf

[107] لمزيد من المعلومات حول النظام العالمي الجديد يمكن الرجوع لكتاب "هنري كيسنجر، النظام العالمي، تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ، ترجمة ، د. فاضل جكتر، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 2015:

https://bostan-ekotob.com/bostan/17/795.pdf

[108] فراس عبد الجليل ، د. جاسم زكريا الطحان ، د. أحمد عبد العزيز الشركات المتعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية، مجلة الإدارة والاقتصاد،العدد الخامس والثمانون / 2010 :

http://aspu.edu.sy/laravel filemanager/files/23/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20INA.pdf



البريطانية النفطية.لكن في تاريخ أقدم من ذلك فإن الشركات الكبرى لم تكن تطلب من دولها غزو بلدان أخرى، بل تقوم هي بهذه المهمة بنفسها .[109]

ومن أهم عوامل هيمنة الشركات متعددة الجنسية احتكارها التكنولوجيا الحديثة والمهارات الفنية والإدارية ذات الكفاءات العالية والمتخصصة بما يتيح لها فرصة زيادة قدراتها التنافسية . وتتحدد المزايا الاحتكارية في مجالات التمويل ، والإدارة والتكنولوجيا والتسويق، وتنبع المزايا التمويلية من توفر موارد عالية كبيرة لهذه الشركات وتمكنها من الاقتراض بأفضل الشروط من الأسواق المالية العالمية نظرا لوجود عنصر الثقة في سلامة وقوة مركزها المالي . وتتمثل المزايا الإدارية في وجود الهيكل التنظيمي على أعلى مستوى من الكفاءة يسمح بتدفق المعلومات وسرعة الاتصالات ويؤدي بالتالي إلى اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وتوفر المزايا الإدارية يتيح لهذه الشركات التميز والتفوق .لذلك تحرص على وجود وحدات متخصصة في مجالات التدريب والبحوث الإدارية .كما تحصل الشركات متعددة الجنسية على المزايا التقنية من خلال التطوير التكنولوجي المستمرة للاستجابة لمتطلبات السوق والحد من دخول منافسين جدد وتقرير وضعها الاحتكاري.[110]

و أصبح لمجموعة الثمانية الكبار القول الفصل في توجيه دفة الشؤون الدولية، وفقا لما تقضي به مصالحها ، وغنى عن البيان القول بأن غياب عنصر التوازن الاستراتيجي في الوضع الراهن للنسق العالمي، كان له دور كبير في انحراف القوى الكبرى، ولاسيما الولايات المتحدة عن لاعتدال في سياستها الخارجية، فراحت تضرب عرض الحائط باعتبارات الشرعية الدولية، مما أفقدها مصداقيتها كزعيمة للمعسكر الحر على المستوى العالمي، بعد أن رفعت لعقود لواء الحرية وتتشدق بالدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم.[111]

---

[109] الشركات الكبرى التي غيرت العالم : احتلت دولا وامتلكت جيوشا وحتى طموحات نووية الأضخم في التاريخ هي قدوتها، عربي بوست

:2018-9- 26

https://arabicpost.net/%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84/2018/09/26/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%

[110] محمد نبيل الشيمي الشركات المتعددة الجنسية والدول النامية "منافع ومآخذ " المركز الديمقراطي العربي .31 يناير 2016 :

https://democraticac.de/?p=26786

[111] أ. نـواري أحـلام ، تراجع السيادة الوطنية في ظل التحولات الدولية ،دفاتر السياسة والقانون،العدد الرابع 2011، ص 33:



وقد انتقد قداسة البابا "فرنسيس" التوجه الاقتصادي المتبع من قبل القوى الغربية واعتبر أن الانفتاح الاقتصادي والمالي المتبع اليوم هو انفتاح على المصالح الخارجية دون قيد حيث ذكر بأن " تبنّى العالمُ الاقتصادي والمالي اليوم عبارةَ "الانفتاح على العالم". وهي تشير حصريًا إلى الانفتاح على المصالح الخارجية أو إلى حرّية القوى الاقتصاديّة في الاستثمار، دون قيود أو تعقيدات، في جميع البلدان. ويستخدم الاقتصاد العالمي الصراعات المحلّية وعدم الاهتمام بالخير العام من أجل فرضِ نموذج ثقافيّ واحد. وهذه الثقافة توحّد العالم لكنها تفرق بين الناس والأمم، لأن "المجتمعَ المُتعولِمَ باستمرار يجعلُنا أكثرَ قرباً لكنه لا يجعلُنا أخوةً ."فنحن نعيش الوِحدة أكثر من أيّ وقت مضى في هذا العالم الذي أصبح ككتلة واحدة والذي يعطي الأولوية للمصالح الفردية ويُضعِف البعد المجتمعي للوجود. بل تزداد الأسواق، حيث لا يقوم الناس إلّا بدور المستهلك أو المتفرج. إنّ تَقَدُّم هذه العولمة يعزّز هويّة الأقوياء الذين يحمون أنفسهم، لكنه يحاول "تسييل" هوياتِ أوهنِ المناطقِ وأفقرها، مما يجعلها أكثر ضعفًا وارتهانًا. وبهذه الطريقة تزداد السياسة ضعفًا إزاء القوى الاقتصادية العابرة للأوطان التي تطبّق مبدأ "فرّق تَسُد."[112]

وتحتل الدول المتقدمة المراكز الأولى في سوق الدواء العالمي، في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي 49 بالمائة، تليها دول أوروبا وخاصة منها ألمانيا، فرنسا، إيطاليا وإسبانيا، بما يقارب 22 بالمائة، ثم اليابان بـ 8 بالمائة، في حين تقتسم باقي مناطق العالم والتي تضم في معظمها دولا نامية وأقل نموا النسبة الباقية حوالي 21 بالمائة على الرغم من أنها تحوي أكثر من ثلثي سكان العالم، فعلى سبيل المثال تضم كل من أفريقيا وآسيا أكثر من ثلاث مليار نسمة، في حين أن السوق الدواء فيها لا يتعدى نسبة 25 بالمائة من السوق الدواء العالمي [113]، وذلك لاحتكار الشركات متعددة الجنسيات لهذا السوق منذ عقود .

تراجع السيادة الوطنية في ظل التحولات الدولية - arabprf.com

[112] قداسة البابا "فرنسيس" رسالة بابوية عامة:
https://www.vatican.va/content/francesco/ar/encyclicals/documents/papa-francesco_20201003_enciclica-fratelli-tutti.html

[113] بحوث اقتصادية عربية، العددان 78 - 79 /ربيع - صيف 2017 ص10:
https://caus.org.lb/wp-content/uploads/2019/01/Monsaf_bin_kadijah_-BUHOOTH-78-79-final.indd-2.pdf



و منذ انتشار فيروس كورونا في الصين وفي بقية دول العالم، خرجت العديد من السيناريوهات المتحدثة عن مصدر انتشار هذا الفيروس الخطير، ومن ضمن تلك السيناريوهات المثيرة حديث البعض عن المؤامرة الأمريكية للنيل من الصين والتي باتت قوة اقتصادية صاعدة ومنافسة للعملاق الأمريكي. وذكر تقرير لصحيفة واشنطن تايمز الأمريكية أن تفشي الوباء متعمد وأن معهد ووهان لعلم الفيروسات هو من طور ذلك السلاح الحيوي الجديد، لمهاجمة أهداف في العالم، وذلك استنادا إلى "معلومات سرية سربها ضابط سابق في الاستخبارات العسكرية الصينية."في المقابل أشارت مصادر وتقارير روسية إلى أنّ الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولة عن تفشي الوباء في الصين، حسب ما جاء في تقرير لصحيفة "ديلي ميل البريطانية".و أوضحت المصادر نفسها أنّ واشنطن تسعى لاستخدام الفيروس كسلاح بيولوجي واقتصادي ضد الصين. [114]

هذا وقد اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" أن «جائحة كوفيد 19 هي أسوأ أزمة عالمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قبل 75 عاماً»، معرباً عن قلقه من أن تتسبب تداعياتها في تأجيج النزاعات والحروب في العالم. [115]

و توصل علماء من مركز العلوم الصحية بجامعة تكساس في سان أنطونيو، إن الاكتشاف الجديد، الذي نشر الجمعة في مجلة "نيتشر" لطبية والذي ذكر فيه الدكتور "يوغيش غوبتا "أن الفيروس يمتلك طريقة للتمويه والخداع من أجل الدخول لخلايا الجسم وتجنب اكتشافه من قبل الجهاز المناعي.وفقا لعلماء فإن إنزيما يسمى "nsp16" ينتجه الفيروس ثم يستخدمه لتعديل الحمض النووي الريبي الخاص به.والحمض النووي الريبي، هو الرمز الجيني لفيروس كورونا المستجد، حيث يدخل الخلايا البشرية ويجعلها تنتج نسخة اصطناعية من بروتين الفيروس.وبمجرد أن يرتبط الفيروس بالخلايا، يستخدم الحمض النووي الريبي الخاص به لجعل تلك الخلايا تنتج نسخا من الفيروس بكميات كبيرة.بعد ذلك يتم تدمير الخلية في العملية، ويمكن أن تصيب النسخ الجديدة من الفيروس الخلايا الأخرى، فيما تكون مهمة

---

[114] مؤامرة أمريكية أم خطأ صيني.. من يقف وراء فيروس كورونا؟: 14 -3 2020:

https://www.achahed.com/%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%A3%D9%85

[115] "د. محمد على السقاف، كورونا" والقانون الدولي،14 أفريل 2020

https://aawsat.com/home/article/2232591/%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%82%D8%A7%D9%81/%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB-



الجهاز المناعي منعه من الانتشار وتدمير الخلايا المصابة أيضا.وأضاف الدكتور" يوغيش غوبتا "بأن هذا بمثابة تمويه، فبسبب التعديلات، التي تخدع الخلية، يعتبر الحمض النووي الريبي للفيروس جزءا من الخلية وليس مكونا غريبا".ووفقا للعلماء يفسر هذا الأمر التباين الواضح في أعراض المرض من شخص لآخر، وكيف أن بعض الاستجابات المناعية أفضل وأكثر كفاءة من غيرها.وهذا يعني أيضا أن بعض أنظمة المناعة تستجيب ببطء للفيروس مما يسمح له بالانتشار بسهولة داخل الرئتين ويسبب جميع أنواع المضاعفات التي تهدد الحياة. [116]

وهنا يؤكد البعض على أنه "قد تمكنت السلالات الجديدة وربما القادمة أيضاً من خلق حالة الارتباك ومن تكذيب بعض المعلومات، ومنها أنه ساد الاعتقاد أن الفيروس خطير على حياة كبار السن والمصابين بالأمراض المزمنة، ومعلومة أخرى كذلك بعثت الطمأنينة حول عدم وجود خطر على الأطفال والشباب. ولكن السلالات الأخيرة و حسب المثال التونسي مثلاً كانت قاسية على الأطفال وعلى الشباب أيضاً والأصحاء. بمعنى آخر، نلاحظ أن قوة السلالات الجديدة من فيروس كورونا أحدثت بلبلة حقيقية في مستوى المعلومات، وأحاطت ما جمعناه من معرفة نظرية بهذا الفيروس بكثير من التساؤلات والريبة والحيرة وكأننا عدنا إلى نقطة الصفر." [117]

كما أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن الشباب الذين يصابون بالتهاب عضلة القلب بعد التطعيم ضد كورونا. وقد تم الإبلاغ عن الحالات الأولى في إسرائيل وهو ما توصلت إليه دراسات عديدة في الولايات المتحدة، إذ أثبتت وجود صلة بين التطعيم والتهاب عضلة القلب. [118]

---

[116] علماء يكتشفون أخيرا ما الذي يجعل فيروس كورونا خطيرا للغاية ، الحرة - واشنطن25جويليا 2020:

https://www.alhurra.com/coronavirus/2020/07/25/%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%B4%D9%81%D9%88%D9%86-%D8%A3%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D8%A7-

[117] د. آمال موسى، الإنسانيّة في متاهة الفيروسات، 16 -7-2021:

https://aawsat.com/home/article/3082721/%D8%AF-%D8%A2%D9%85%D8%A7%D9%84-%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%89/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%91%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AA%D8%A7%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%AA

[118] كن أذكى من كورونا، خبراء يكشفون خبايا الفيروس القاتل،10-12-2021:
https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%86-%D8%A3%D8%B0%D9%83%D9%89-%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%80-%D8%AE%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%88%D9%86-



وقد أشارت دراسات من إسرائيل والولايات المتحدة "إلى تزايد خطر الإصابة بالتهاب عضلة القلب بسبب التطعيم بلقاحي موديرنا وفايزر القائمين على التقنية السابقة.وذكرت الدراسة الجديدة بأن "التطعيم بلقاح موديرنا ارتبط على نحو متزايد بزيادة خطر الإصابة بالتهاب عضلة القلب بين السكان في الدانمارك". إلا أن الدراسة التي أجراها باحثون في معهد شتاتنز بالدانمارك خلصت إلى أن خطر الإصابة بالتهاب عضلة القلب جراء التطعيم بكلا اللقاحين منخفض للغاية، مشيرة إلى أن لقاح فايزر كان مرتبطا فقط بزيادة خطر الإصابة بالتهاب القلب بين النساء على عكس نتائج الدراسات من إسرائيل والولايات المتحدة.وذكر الباحثون أنه يمكن تفسير الاختلافات من خلال متوسط عمر الأشخاص الذين حصلوا على اللقاح أو الفترة الزمنية بين الجرعة الأولى والثانية.وفي السياق، قال الباحث الرئيسي في الدراسة أندرس هفيد في بيان "النتائج التي توصلنا إليها لا تطعن بشكل عام في الفوائد العديدة المترتبة على التطعيم". مضيفا "يجب على المرء أن يضع في اعتباره أن البديل وهو الإصابة بعدوى كوفيد-19 ربما ينطوي أيضا على خطر حدوث التهاب في عضلة القلب[119]."

وفقاً لتقرير نشرته صحيفة (The Guardian) فإن حوالي 40 بالمائة من المراهقين لديهم أجسام مضادة لكوفيد-19، ما يعني أنهم أصيبوا بالعدوى خلال العام الماضي، وهو اكتشاف مهم لأنه يخبرنا أنّ العديد منهم محميّون بالفعل، وإنما ليس بدرجة كافية.حيث يعاني أغلب الأطفال والمراهقين من عدوى كوفيد الصامتة أو لا تظهر عليهم أحياناً أي أعراض تقريباً، كما أنّ مخاطر إصابتهم بأمراض شديدة تكون منخفضة للغاية على غرار احتمال موتهم بسبب كوفيد-19.وسجّلت قرابة 30 وفاة لمَن هم دون سن 18 عاماً خلال العام الوبائي الأول، حيث كانت الوفيات بين الأطفال دون سن 18 عاماً الذين يعانون حالات طبية خطيرة أو إعاقات شديدة، والذين عادة ما يكونون عرضة للخطر كل شتاء بغضّ النظر عن كوفيد-19."[120] وبعد المساعي الحثيثة لفرض إجبارية التلقيح على الشباب والأطفال،

---

[119] دراسة دانماركية: مخاطر الإصابة بالتهاب عضلة القلب بعد التطعيم بلقاح موديرنا أعلى منه مع فايزر، 17-12-2021:

https://www.france24.com/ar/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/20211217-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1-

[120] هذا ما سيبدو عليه كورونا خلال السنوات السبع المقبلة ، 9 جويلية 2021:



فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو من المستفيد من فرض التلقيح على الجميع شباب و أطفال ممن هم في غنى عنه؟ وقد اعتبرت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان "ميشال باشليه" أن فرض اللقاحات لم يكن يوما مقبولا، تعليقا على تفكير بعض الدول بجعل التطعيم ضد فيروس كورونا إلزاميا.

وقالت "باشليه" في رسالة مصوّرة "لا يجب تحت أي ظرف كان إجبار الناس على تلقي اللقاح، حتى وإن كان لرفض الشخص الامتثال لسياسة التطعيم الإجباري عواقب قانونية أخرى، بما يشمل مثلا فرض غرامات".وكان الفرع الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا اعتبر، الثلاثاء، أن التلقيح الإجباري، الذي أقرته أو تنظر فيه بعض الدول، يجب أن يبقى "حلا أخيرا"، وفق ما ذكر المدير الإقليمي "هانز كلوغه"، خلال مؤتمر صحفي عبر الإنترنت.في نهاية نوفمبر الماضي، دعا المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، "تيدروس غيبرييسوس"، "كل الدول الأعضاء إلى اتخاذ إجراءات منطقية ومتناسبة لخفض الأخطار" فيما يتعلق بمتحور فيروس كورونا الجديد "أوميكرون".[121]

وفي ذات السياق صرح المستشار النمساوي "كارل نهامر" في مؤتمر صحفي بفيينا أن بلاده ستجعل التطعيم ضد كورونا إجباريا للبالغين في بداية شهر فيفري 2022.ووصف المستشار النمساوي القرار بالحساس مشددا على أنه متطابق مع الدستور"، قائلا إن هذا الإجراء يتطلب "مرحلة تكيف" تسمح بتلقيح "الرافضين" "حتى منتصف مارس.وبحسب موقع "سبوتنيك نيوز" فإنه بموجب هذا القرار، سيعتبر عدم التطعيم "جريمة" تخضع "لعقوبات" مالية تتراوح بين 600 و3600 يورو. بينما سيقع استثناء النساء الحوامل وجميع الأشخاص الذين لا يمكن تطعيمهم لأسباب طبية.

---

https://www.aljoumhouria.com/ar/amp/news/603902/%7B%7B%20url%20%7D%7D

[121]بعد "الصحة العالمية".. الأمم المتحدة تعلن موقفها من التلقيح الإجباري، 08ديسمبر 2021:
https://www.alhurra.com/coronavirus/2021/12/08/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%



وقد تعرّض هذا الإجراء المثير للجدل لانتقادات شديدة من قبل النمساويين، حيث خرج حوالي 27000 شخصا للتظاهر يوم السبت الموافق لـ 15 جانفي 2022 للتعبير عن عدم رضاهم.وبذلك ستصبح النمسا أول دولة في أوروبا تجعل التطعيم ضد كوفيد "إلزاميًا .[122]

و جائحة كورونا ليست مجرد أزمة صحية، بل هي أيضا أزمة اقتصادية واجتماعية وإنسانية.وفي إطار الجهود العالمية المبذولة لاحتواء تفشي المرض وحماية الصحة، فرضت الحكومات في جميع أنحاء العالم عمليات إغلاق بشكل كامل أو جزئي، فأغلقت وفرضت قيودا صارمة على السفر وأصدرت رسالة إخطار بشأن السفر لمكافحة الأسفار غير الضرورية. ونتيجة هذه الإجراءات انخفض الطلب على السفر الجوي على نحو غير مسبوق، و أصبح الطيران أحد القطاعات الأكثر تضررا. وقد تسبب الانخفاض الحاد في مجال السفر الجوي في مشكلة سيولة حادة لقطاع الطيران، مما بات يهدد وضعه المالي ويعرض الماليين من الوظائف التي تعتمد على قطاع الطيران للخطر. وتجدر الإشارة إلى أن جميع الجهات المعنية في مجال الطيران، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر شركات الطيران والمطارات و"مقدمو خدمات المالحة الجوية (ANSPS) " والمصنعون في مجال الطيران والفضاء وكذلك جميع الجهات المعنية في سلسلة القيمة، تواجه تحديات تتعلق باستمرارية الأعمال لديها وربما قدرتها على البقاء .وفي أحدث تحليل "الإليكاو "عن التأثير الاقتصادي لفيروس كورونا على قطاع الطيران المدني أن حركة الركاب العالمية قد تراجعت بنحو 60 بالمائة بحلول عام 2020 وهو ما يعادل انخفاضا في عدد الركاب بنحو 7،2 مليار شخص مقارنة بعام 2019 .وتفيد التقديرات بأن تدهور الحركة سيسبب انخفاضا حادا في إجمالي الإيرادات التشغيلية لشركات الطيران بمقدار 370 مليار دولار أمريكي وستبلغ خسائر الإيرادات للمطارات ومقدمي خدمات الملاحة الجوية 115 مليار دولار و13 مليار دولار على الطلب لفترة طويلة. وتشير التوقعات القصيرة الأجل إلى أنه من المتوقع أن يواجه قطاع الطيران انخفاض في ويمكن أن يؤثر التدهور المحتمل في الحالة الاقتصادية في المستقبل لقطاع الطيران على توازن شبكة الطيران برمتها، وقد تنطوي عواقبه على تأثير بعيد المدى على الاقتصاد ككل على جميع المستويات. لذلك، يتعين أن تقوم شركات الطيران على سبيل الاستعجال باتخاذ خطوات جريئة وفورية لتعزيز مواردها المالية والتخفيف من حدة تأثير النقص الهائل في الإيرادات.[123]

---

[122] النمسا تقرّ إجبارية التلقيح ضدّ كورونا للبالغين،16-1-2022:

[123] إرشادات بشأن التدابير الاقتصادية والمالية للتخفيف من حدّة تأثير مرض فيروس كورونا على قطاع الطيران ديسمبر 2020،النسخة 1-2:



و لم يعد خافيا على أحد أن صناعة الدواء لا تقل في خطورتها عن صناعة السلاح نظرا للأرباح الطائلة التي تدرها على أصحابها، والتلاعب الكبير الذي يحدث في أبحاثها، وتقاريرها وجماعات الضغط العالمية التي تحتكرها لنفسها كميدان تجاري .و يبلغ حجم مبيعات سوق الدواء في العالم قرابة الترليون دولار تستحوذ الشركات الأمريكية على 30 بالمائة منها والشركات الأوروبية على 30 بالمائة واليابانية على 21 بالمائة والباقي موزع على بقية دول العالم.و تتسابق شركات صناعات الأدوية كل يوم ومع ظهور التقنيات الحديثة لصناعات الأدوية باتت كل شركة تنافس في سوق شرسة لإثبات تفوقها ولإثبات أنها الأفضل. و يكمن الخطر الأكبر في أن مافيا صناعة الدواء باتت تتعامل مع الآخرين بوصفها شركات منتجة للسلاح الثقيل وليس للدواء، ولذلك لم يبالغ كتاب صناعة الدواء عندما وضع على غلافه الخارجي صورة دبابة تطلق صنوفا عديدة من أقراص الدواء في إشارة إلى أن هذه الأقراص أشبه بالرصاص الذي يفتك ويقتل ويسيل الدماء.[124]

و تعمل عديد الشركات بما في ذلك كبار مُصَنّعي الأدوية في سويسرا ، على تحويل الموارد المالية بعيداً عن الأمراض المُعدية الناشئة إلى مجالات أكثر ربحاً مثل علاج الأمراض السرطانية. وتساهم قراراتهم التجارية في تَرك ثغرات كبيرة في مجال مُكافحة الأمراض الوبائية، كما يحدث اليوم مع تفشي فيروس كورونا المُستجد على الرغم من موقع سويسرا كمركز للأدوية والتكنولوجيا الحيوية، إلّا أنَّ الشركات المُتمركِزة فيها امتنعت حتى الآن عن الإيفاء بالتزامات هامة جداً تتعلق بتفشي فيروس كورونا المُستجد عالمياً. لقد تَخَلَّت الكثير من كبرى شركات إنتاج الأدوية عن إجراء البحوث في مجال الأمراض المُعدية. و تخلو قوائم منظمة الصحة العالمية (WHO) الخاصة بالمُرشحين لإنتاج لقاح ضد فيروس كورونا (Covid-19) من أي شركات سويسرية للمُستحضرات الصيدلانية. و تؤكد " إيلين هوين"، مديرة قانون وسياسة الأدوية في المركز الطبي لجامعة غرونتغن (University Medical Center Groningen)، إن "شركات الأدوية لا تُحدد أولوياتها بالضرورة وفقاً للأولويات الصحية العالمية". وأن المساهمين اعتادوا على المكافآت السخية، وأن أولوياتهم لا تتوافق مع أولويات الصحة العامة في كثير من الأحيان. تُعتَبَر تجربة شركة الأدوية البريطانية 'غلاكسو سميث كلاين' مع فيروس إيبولا قصة تحذيرية كثيرا ما يتم الاستشهاد بها. فبعد استثمار الشركة في ثلاثة لقاحات لعدة سنوات، توقف التَقَدُّم

---

https://www.icao.int/sustainability/Documents/COVID-19_Economic_and_Financial_Measures/Arabic.pdf

[124] (لا ذكر لاسم الكاتب) ،شركات الدواء العالمية: الربح أولا، الأربعاء 27 نيسان 2017:
https://www.annabaa.org/arabic/health/10775



في المرحلة النهائية للتجارب السريرية قُبيل نهاية الوباء الذي تفشى بين عامي 2014 و2016 بسبب انخفاض مُعدلات الإصابة بالمرض.وهو ما أكده أيضا "فاسانت ناراسيمهان "الرئيس التنفيذي لشركة 'نوفارتيس' في مقابلة مع قناة"سي أن بي سي" (CNBC) التلفزيونية في وقت سابق من هذا العام، حيث قال:"يوجد هناك الكثير من الاهتمام والنشاط بهذه الأوبئة، لكن الناس يفقدون الاهتمام بها بعد تراجعها، ما يؤدي إلى تضاؤل الاستثمار. لذا، فإن السؤال هو: كيف نحافظ على تدفق الاستثمار في نفس المستوى الذي يكون عليه في أوج الاهتمام بهذه الأوبئة عند تفشيها"؟ [125]

وفي كل أزمة يعيشها العالم، وبدل الانشغال بالأطراف، يجب التفكير في "المستفيدين" منها، حتى تنكشف مسارات الفهم والتأويل، فمن يفيد من بيع "مضادات الفيروسات المعلوماتية"، هو من يحتضن المتخصصين في "تصنيع" الفيروسات ذاتها، وعليه، فمن يصب الزيت على نار الحرب، هو المستفيد الأول من صفقات السلاح ومشاريع الأعمار واتفاقات الحماية التي تسبق وتلي أي أزمة عسكرية لا نميل إلى نظرية المؤامرة، التي تنبني التي تنبني على اعتقاد مركزي قوامه، ألا شيء يحدث بالصدفة، ولا شيء يكون كما يبدو عليه، وكل شيء مرتبط ببعض، وفقاً لما انتهى إليه "مايكل باركون". لذا لا شيء يمنع السؤال عن دلالة الوقائع والأشياء، خصوصاً وأن التوقيت له معناه ومبناه في "زمن البلطجة الدولية"، ولا شيء يمنع من إقامة علائق ممكنة ومستحيلة، بين فيروس كورونا في الصين، والصراع الأمريكي الصيني، وصفقة القرن، و"السياسة الترمبية"، وربيع الشعوب المغتال، كل ذلك في اتصال مباشر مع شركات السلاح والأدوية والميديا، وصفقات الاستبداديات السياسية والعسكرية. ثمة خيط رفيع، لا مرئي في الغالب، يصل هذا بذاك، ويؤكد أن المقامرة بمصير العالم مستمرة، وبدم بارد. فقد تعودت الرأسمالية المتوحشة، ومنذ أزمة الخميس الأسود لسنة 1929، أن تلجأ إلى خيار التدمير والإهدار، لتجديد دورتها الاقتصادية، وإعادة التوازن ومراكمة الأرباح، ولا يهم أن يكون التدمير باتجاه الخيرات الطبيعية أو الموارد البشرية، فما يهم بالنسبة للنيو- ليبرالية المتوحشة، هو الربح، ولو كان من طريق الفجيعة والمقامرة بصحة الشعوب. وقد تسائل " نعوم تشومسكي ": من

---

[125] جيسيكا دافيس بلوس،مع احتمال انعدام الأرباح، شركات الأدوية الكبرى تدير ظهرها للأمراض المُعدية الجديدة ، 10 مارس 2020 :

https://www.swissinfo.ch/ara/%D9%85%D8%B9-%D8%B9%D8%AF%D9%85-%D9%88%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%84%D9%84%D%A3%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AD--%D8%B4%D8%B1



يحكم العالم؟ وإن كان قد نبه إلى أن الإجابة تستوجب العودة إلى "آدم سميث"، الذي أكد في كتابه "ثروة الأمم"، أن "التجار وأصحاب المصانع والشركات" هم "أسياد البشرية."هم هؤلاء الذين باتوا اليوم، مُلّاكاً لكبريات "التكتلات والشركات المتعددة الجنسيات"؟ من الذين يتحكمون في "خيرات" العالم، ويتحكمون في "مصائر" الحكومات والشعوب؟ هؤلاء هم "الأسياد الجدد"، الذين ينتصرون لمبدأ واحد وهو "المال"، والذي يمكنهم، من أجل إثرائه واكتنازه، أن ينتجوا الفيروسات ويشعلوا الحروب ويغرقوا الجميع في تفاهة التفاهة.من يحكم هذا العالم المنفلت؟ من يدير لعبة "الروليت"؟ من يقامر بحقنا في السلام والأمن العالميين؟ من يدفع بهذا "الكون المشترك" إلى أفظع المآلات وأوسخ الاحتمالات؟ حتماً هناك مستفيدون مما يحدث ويتواصل، ألماً وموتاً وتقتيلاً، حتماً هناك مستفيدون من هذه الأزمات والكوارث و الجوائح . علما بأنه " في السنوات القليلة الماضية، حققت شركات: "روش هولدينغ" السويسرية و"غلاكسو سميت كلاين" البريطانية و"باكستر" و"إيفر غرين" و"نوفاريكس" الأمريكية أعلى الأرباح، بحكم احتكارها لبيع الأمصال المضادة لفيروسي أنفلونزا الطيور، وأنفلونزا الخنازير، بدعم من منظمة الصحة العالمية، والتي أرغمت الدول على إبرام صفقات بالملايين، مع الشركات ذاتها، مُعتمدةً في ضغطها هذا على حملة ترهيب وهلع غير مسبوقة، حققت المطلوب منها وأكثر."[126]

وهذه" ليست المرة الوحيدة التي تتهم فيها منظمة الصحة العالمية بالتدخل في شؤون لا تدخل في مجال اختصاصها ، حيث "طلبت وزارة الخارجية الإثيوبية من منظمة الصحة العالمية التحقيق مع مديرها العام "تيدروس أدهانوم غيبريسوس"، متهمة إياه بدعم القوات المتمردة التي تحارب الحكومة الإثيوبية.كان، "غيبريوس" الذي شغل في السابق منصبي وزير الصحة ووزير الخارجية في إثيوبيا، قد قال الأسبوع الماضي إنّ الطرق تُسَدّ أمام المساعدات لمنع وصولها إلى إقليم تيغاري ، مسقط رأسه، الذي يدور فيه قتال بين القوات المتمردة والحكومة المركزية. قالت إثيوبيا في بيان في ساعة متأخرة من مساء الخميس، إن "موقف تيدروس أدهانوم من الناحية الأخلاقية والقانونية والمهنية يهدد المكانة التنظيمية لمنظمة الصحة العالمية"، مضيفة أنه "ينشر معلومات مضللة تلحق الضرر بسمعة منظمة الصحة العالمية وحيادها ومصداقيتها، وهو ما يظهر جلياً في منشوراته على وسائل التواصل

---

[126] من صفقة القرن إلى كورونا ، من يقامر بمصير العالم؟21 يناير 2020:

https://www.trtarabi.com/opinion/%D9%85%D9%86-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%83%D9%88%D8%B1



الاجتماعي .وقالت منظمة الصحة العالمية في رد أرسل إلى "رويترز" بالبريد الإلكتروني إنها على علم بأن وزارة الشؤون الخارجية الإثيوبية أرسلت رسالة دبلوماسية تسمى مذكرة شفهية.

وأضافت أن المنظمة "ستواصل مطالبة الحكومة الإثيوبية بالسماح بإمكانية توزيع الإمدادات والخدمات الإنسانية على سبعة ملايين إنسان في تيغراي بإثيوبيا."وقال البيان: "منظمة الصحة العالمية وشركاؤها طالبوا مراراً بإتاحة الفرصة لإيصال الإمدادات والخدمات الصحية الإنسانية إلى شعب تيغراي بشكل عاجل ودون عراقيل" وتنفي الحكومة سدّ الطريق أمام المساعدات وتتهم الجبهة الشعبية لتحرير بمصادرة شحنات كانت قد أُرسلت في السابق.وكان قائد الجيش الإثيوبي قد اتهم تيدروس في السابق بمحاولة الحصول على أسلحة ودعم دبلوماسي لقوات الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، وهو ما ينفيه تيدروس.وتقول الأمم المتحدة إن الحكومة تمنع وصول المساعدات الإنسانية إلى إقليم تيغراي الذي لم تدخل إليه أي شاحنات منذ 15 ديسمبر/كانون الأول.ويحتاج أكثر من 90 بالمائة من سكان تيغراي للمساعدات الغذائية، وقال أطباء لـ"رويترز" الأسبوع الماضي إن كثيرين، بمن فيهم أطفال يعانون من سوء التغذية، يموتون بسبب عدم السماح بدخول الدواء إلى الإقليم. وكتب "تيدروس" على "تويتر" يوم الخميس: "الناس في تيغراي بإثيوبيا، الذين يعيشون تحت الحصار بحكم الأمر الواقع منذ أكثر من عام، يموتون بسبب نقص الدواء والغذاء والهجمات المتكررة بطائرات مسيرة. منظمة الصحة العالمية والشركاء يطلبون الوصول الآمن دون عوائق لتقديم المساعدات الإنسانية إلى ملايين الناس الذين هم في أمسّ الحاجة إليها." [127]

فرسالة الليبرالية الجديدة هي الزعم بدعم وجود بديل للوضع الراهن وبأن الإنسانية قد وصلت إلى أعلى قمتها .وقد أشار "تشومسكي " إلى أنه سبق وأن صنفت مراحل عدة أخرى على أنها "نهاية التاريخ" ففي العشرينيات والخمسينيات ادعت النخبة في الولايات المتحدة بأن "النظام" ناجح ، واستكانة الجماهير تعكس رضا واسعا عن الوضع الراهن.ولكن، ولكن الأحداث التي تتالت بعد ذلك بفترة قصيرة أظهرت سخف تلك المعتقدات.وأن الدماء ستعود تجري في عروق القوى الديمقراطية بعد أن

[127] https://www.alaraby.co.uk/politics/%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85-%D8%A5%D8%AB%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9-



تحقق بعض الانتصارات الملموسة .وبالتالي فأن الحديث عن انتفاء الأمل في إمكانية التغيير سيلقي نفس مصير التخيلات السابقة .[128]

هذا "و قد دعى "جان زيغلر" صاحب كتاب "إمبراطورية العار" لمناهض للرأسمالية لأنها السبب الرئيسي لشقاء العالم، وجوع الإنسان، والمتسببة في كوارث الموت وسوء التغذية وانتشار الأمراض والطريق إلى كل أنواع التهلكة، وأن هذه الكوارث تتم عن عمد، فهي حرب اقتصادية وأحيانًا عسكرية بالمعنى الحقيقي وليس المجازي يدبرها ويقودها السادة الإقطاعيون الجدد، ومن ثم فهي مضادة ينخرط فيها كل سكان العالم المتضررين من آثار تلك الرأسمالية والعولمة، وهم أغلب سكان العالم تقريبا. "[129]

فشعوب العالم المتقدم والثالث على حدّ سواء هم من سيدفعون الثمن، فتُجار الأدوية لا يفرقون بين الأجناس في مجال كسب ثروات أكثر و الربح على حساب الشعوب.ولا زالت جائحة كورونا ، تضرب الدول الأغنى و الدول الأفقر على حدّ سواء. ويملك ذلك الأمر تبعات بالنسبة إلى شركات الأدوية المتعددة الجنسيات، التي تتمركز مقراتها الرئيسة في دول العالم المتطور. وهنا يمكن أن تخيل حجم الأرباح المنتظرة التي يمكن أن يدرها لقاحٌ لفيروس كورونا.فهنالك 7،5 مليار شخص في العالم ربما تحتاج غالبيتهم إلى اللقاح. وتستميت الحكومات[130] لإعادة فتح اقتصادياتها. فتخيلوا وجود احتكار قانوني

---

[128] نعوم تشومسكي ،الربح فوق الشعب ، مقدمة د. روبرت و.ماكشيسني،ترجمة مازن الحسيني،دار التنوير للترجمة والطباعة والنشر فلسطين،الطبعة الأولى 2000، ص 19:

https://katehon.com/ar/books/lrbh-mqdm-l-lshb

[129] جان زيجلر، إمبراطورية العار ، ترجمة: الأب إلياس زحلاوي، -الطبعة الأولى 2015،ص 4 :

http://www.qpu.edu.sy/img/uploads1/faculty_research_pdf178.pdf

[130] « *Amazon est devenu le port d'escale d'urgence pour ceux qui cherchaient désespérément à s'approvisionner en articles vitaux - un succès qui a conduit l'entreprise à fermer temporairement ses entrepôts aux produits "non essentiels "*, note le FT. Selon son bilan financier du second trimestre 2020, le géant de l'e-commerce a ainsi doublé ses profits par rapport à la même période en 2019 en atteignant plus de 5,2 milliards de bénéfices alors même que la firme a été rappelée à l'ordre par la justice française. Cette dernière l'a accusée de ne pas suffisamment protéger ses employés » , DÉCOUVREZ LES 20 ENTREPRISES QUI ONT LE PLUS PROSPÉRÉ PENDANT LA CRISE DU COVID-19, 05 août 2020 ;

https://www.novethic.fr/actualite/entreprise-responsable/isr-rse/les-20-entreprises-qui-ont-le-plus-prospere-pendant-la-crise-du-covid-19-148869.html



تحظى به شركة خاصة لإنتاج اللقاح، وفرض سعر له وفق ما يناسبها. يمثل الأمر حلما ذهبيا لمديري شركات الأدوية.[131]

وقد كشفت مؤسسة (PWC) في تقريرها الصادر عام 2012 حول التوقعات المستقبلية للصناعات الدوائية في عام 2020، أن من أهم التحديات التي تواجه تلك الصناعة هي ثبات وضعف الإنتاجية لشركات الأدوية من اللقاحات الجديدة، والتي ظلت عند مستوى ثابت خلال العقد السابق نتيجة اعتمادها على إعادة استخدام نفس مخرجات عمليات البحث والتطوير التي تمت في مراحل سابقة، وهو الأمر الذي يتوافق مع رغبة تلك الشركات في تحقيق المكاسب الكبيرة دون توجيه الكثير من الإنفاق لعمليات البحث والتطوير. و خَلُص التقرير إلى أنه ليس من المتوقع تحقيق أي ارتفاع في مستويات الإنتاجية العلمية الخاصة بتلك الشركات في عام 2020 . إلا أن الواقع العملي، كشف عن حدوث تحول نوعي في أسواق صناعة الدواء، نتيجة النمو السريع الذي حققته بعض الاقتصاديات الناشئة في مجال البحث والتطوير في الصناعات الدوائية في دول مثل البرازيل والصين والهند، وهو ما أوضحته البيانات التي استعرضها تقرير صادر عن الاتحاد الأوروبي للصناعات والجمعيات الصيدلانية (EFPIA). فخلال الفترة من 2014-2018 نمت الأسواق البرازيلية والصينية والهندية بنسب بلغت حوالي 11.4 بالمائة و7.3 بالمائة و11.2 بالمائة على التوالي مقارنة بمتوسط نمو 5 بالمائة للسوق الأوروبية (لأكبر 5 أسواق في الاتحاد الأوروبي والتي تضم كلًّا من ألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا، وبريطانيا)، في مقابل 7.8 بالمائة للسوق الأمريكية .أما في ما يخص أهم الأسواق التي شهدت إطلاق مبيعات الأدوية الجديدة، فهي تلك التي تتضمن مكونات نشطة جديدة تم تسويقها لأول مرة في السوق العالمية خلال الفترة من 2013-2018، وقد جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة تلك الأسواق بنسبة بلغت 65.2 بالمائة، تليها السوق الأوروبية 17.7 بالمائة ، ثم اليابان بنسبة 6.2 بالمائة. هذا بالإضافة إلى نسبة محدودة 1.5 بالمائة ، وإن كانت تحمل بوادر واعدة لمجموعة من الأسواق الجديدة التي تضم الاقتصاديات الناشئة التي تمت الإشارة إليها وغيرها. وهو ما يعني أن مستقبل صناعة الأدوية، قد يشهد تغيرًا نوعيًا بما لا يجعله حكرًا على كل من الشركات الأمريكية والأوروبية.

---

[131] بن تشو، صنع لقاح ضد كورونا رهن بتخلي شركات الأدوية عن التنافس على الأرباح، The Independent العربية، 24 أبريل 2020:

https://www.independentarabia.com/node/114031/%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D8%A1/%D8%B5%D9%86%D8%B9-%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D8%B6%D8%AF-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%



و وفقًا للبيانات التي يقوم بإعدادها كل من مؤسستي" بلومبرج "و"(Pwc) "عن أكبر 100 مؤسسة عالمية من حيث القيمة السوقية، فقد أوضحت أنه خلال عام 2019 شهد قطاع الرعاية الصحية الذي يشمل الصناعات الدوائية نموًّا من حيث القيمة السوقية بنسبة بلغت حوالي 15 بالمائة عن العام السابق 2018/2017، وذلك بإجمالي قيمة بلغت (2.729 مليار دولار). و هو الأمر الذي تحقق من خلال إدراج 16 شركة عاملة في المجال ضمن أكبر 100 مؤسسة عالمية من حيث قيمتها السوقية. وبناءً عليه، احتل قطاع الصحة العامة المرتبة الثالثة من بين أكبر القطاعات من حيث القيمة السوقية خلال العام المالي 2019/2018، بينما جاء في المرتبة الثانية القطاع المالي (3796 مليار دولار)، وذلك في ظل احتفاظ القطاع التكنولوجي بالمرتبة الأولى بإجمالي (5.691 مليارات دولار). وهذا ما يفسر التنافس وتسابق لصناعة الأدوية التي سواء في الترويج للأدوية الموجودة لديها أو من خلال تطوير اللقاحات الجديدة أو المنتجات الأخرى اللازمة للاستجابة لتفشي الفيروس. [132]
فالشركات متعددة الجنسيات هي المستفيد الأول من انتشار الأوبئة.[133]

علما بأن التشغيل ليس هاجس شركات العابرة للقارات، و إنما هدفها هو تواصل تدفق السلع من الدول النامية وتواصل توفر اليد العاملة الرخيصة، لذا تسعى لمنع أي مظهر من مظاهر الاستقلال الذاتي لهاته الشعوب حتى ولو كان على مستوى الإيديولوجيات.[134] وتقوم الطبقة الرأسمالية العابرة للحدود القومية بإنتاج البيئة السياسية لتسويقها، أما النزعة الاستهلاكية الثقافية-الإيديولوجية فتنتج جملة القيم والمواقف

[132] سارة عبد العزيز سالم ، مستقبل اقتصاديات صناعة الأدوية في ظل أزمة "كورونا" ، 19 المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، أفريل، 2020:

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5528/%D9%82%D9%81%D8%B2%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9%D8%A9-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%B5%D9%86%D

[133] « Six mois après le début de la pandémie de Covid-19 qui pourrait plonger un demi-milliard de personnes dans la pauvreté, certaines multinationales sortent grandes gagnantes de la crise. Les bénéfices de 32 des plus grandes entreprises du monde devraient augmenter de 109 milliards de dollars en 2020, un bond spectaculaire par rapport aux années précédentes, déjà très rentables, selon Oxfam » En plein Covid-19, les bénéfices des multinationales gonflent de plusieurs milliards alors que les plus pauvres en paient le prix, selon le dernier rapport d'Oxfam , 10/09/2020 :

https://www.oxfamsol.be/fr/en-plein-covid-19-les-benefices-des-multinationales-gonflent-de-plusieurs-milliards-alors-que-les

[134] Noam Chomsky : Comprendre le pouvoir- L'indispensable de Chomsky- premier mouvement -Edition originale : Peter R. Michell et John schoeffel - p: 125



التي تتمخض عنها وتديم الحاجة إلى المنتجات. فهي متداخلة تداخلا لا انفصام له في عالم الواقع، فالشركات العابرة للحدود تتدخل في سياسة البلدان المضيفة، وتغرس النزعة الاستهلاكية، وتنتشر عبرها من خلال الانخراط في ميادين وسائل الإعلام الجماهيرية والإعلانات، والتي كثيرا ما يكون أعضاء الطبقة الرأسمالية العابرة للحدود القومية عاملين بصورة مباشرة لدى الشركات العابرة للحدود القومية، وتكون أنماط حياتهم مثالا أو نموذجا رئيسيا لنشر النزعة الاستهلاكية.[135]

و شبه "نعوم تشومسكي" الشركات متعددة الجنسية بالكائنات العملاقة الخالدة التي لا تموت فهي التي تحدد موت أو حياة آلاف الفلاحين في العالم كالبرازيل و الفيتنام و الهندوراس وأثيوبيا وتعتبر شركة "نستلي" واحدة من أهم المحتكرين للمواد الغذائية. فقد سعت في الفترة الممتدة من الثمانينات إلى التسعينات إلى تخفيض سعر القهوة بما أحدث كارثة في البلدان المنتجة لها في حين إن سعر القهوة في ارتفاع متزايد. كما أنّها من أكبر المحتكرين لقطاع المياه في العالم و خاصة في الدول النامية .[136]

وقد ورد في تقرير لـ"هيومن رايتس ووتش" أن "حكومات البلدان التي تستضيف أكبر وأقوى شركات العالم ، بما في ذلك الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والقوى الجديدة مثل البرازيل والصين أخفقت على طول الخط وبدون أي مبررات في الإشراف على تصرفات هذه الشركات عندما تذهب إلى بلدان أخرى. وأغلب الحكومات تقع على نقطة ما بين طرفي نقيض، وقلة من الحكومات إن وُجدت ،تفعل كل ما عليه فعله الإخفاقات المُركّبة تؤدي إلى ضرر حقيقي ودائم بالأفراد المستضعفين في مختلف المجتمعات في شتى أنحاء العالم. في عام 2012 أظهرت "هيومن رايتس ووتش" كيف أن المنظمين الحكوميين في الهند وقفوا يتفرجون بينما عمليات التعدين الخارجة عن السيطرة تغذي الفساد وتضر بمجتمعات سكانية بأكملها. أما المزارعين في جوا، الذين كانوا يأملون في البداية أن يحسّن التعدين من الاقتصاد المحلي، فقد وقفوا يشاهدون التلوث يسمم المياه الجوفية ويقتل محاصيلهم. كما حققنا في كيف أبعد المنظمون الحكوميون في بنغلادش أعينهم عن صناعة دباغة الجلود الوطنية التي تُقدر قيمتها بـ 650 مليون دولار، والتي تعارض القوانين البيئية والصحية وتلك الخاصة بالسلامة، فأدت إلى تسميم وتشويه العاملين بهذه الصناعة وإلى نثر العوامل الملوثة إلى مختلف التجمعات السكانية القريبة منها. وفي قطر، وثقنا بواعث قلق ما لم تتخذ بشأنها إصلاحات فإن تحضيرات قطر الباهظة لاستضافة

[135] فرانك جي . لتشنر و جون بولي :العولمة الطوفان أم الإنقاذ- الجوانب الثقافية والسياسية والاقتصادية المرجع السابق ص: 128.

[136] Jean Ziegler : L'empire de la honte : op-cit- p : 301.



كأس العالم 2022 سوف تشوبها انتهاكات ضد العمال الوافدين الذين يتولون الكثير من أعمال الإنشاءات الخاصة بالملاعب والفنادق الجديدة الأنيقة وغيرها من المشروعات المرتبطة بكأس العالم."[137]

و "وفقا لإحصائية لـ "IQ Via" "بالوحدات المنتجة والحجم المنتج المحلي للشركات الخاصة 80 بالمائة من الـ75 مليار جنيه من إنتاج الدواء الخاص بمصر بينما الشركات المتعددة الجنسيات 20 بالمائة بعد أن كانت شركات القطاع العام تمتلك أكثر من 75 بالمائة من حجم الإنتاج في أواخر سبعينات القرن الماضي ومن المتوقع خلال العشر سنوات المقبلة أن تستحوذ الشركات متعددة الجنسيات على 85 في المائة من حجم الأدوية بمصر وهو ما يمثل تهديدا كبيرا نظرا لتقلص دور شركات قطاع الأعمال التابعة للدولة المصرية .[138]

و في نفس السياق ذكر موقع" استاتيستا لإحصائيات" أن حجم أرباح أكبر شركات الأدوية لعام 2018، فإن شركة" فيراز العالمية "وهي شركة الأدوية الأكبر في مدينة نيويورك قدرت أرباحها بـ 15 مليار دولار من إجمالي عائدات تجاوز 53 مليار دولار، و قرابة خمس مليار منها تعود إلى عقار" ليركا" وحده.ثم تأتي شركة "جونسون آند جونسون" الأمريكية في المرتبة التالية بنحو 12 مليار دولار من الأرباح، وهو الرقم ذاته الذي حققته شركة "روش "السويسرية " تقريبا، بينما جنت شقيقتها السويسرية "نوفارتيس" قرابة 6.76 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تنمو مبيعات الأدوية العالمية للعقاقير الطبية وحدها، بمعدل نمو سنوي بمعدل 1.7بالمائة في الفترة بين 2011-2018، إلى معدل نمو قدره 6.9 بالمائة ليصل إلى 1.18 تريليون دولار بحلول سنة 2024. و على سبيل المثال، فقد حقق عقار "هوميرا " عام 2018 ، وهو دواء مضاد للالتهابات الروماتيزمية، فحوالي 20 مليار دولار من مبيعات الأدوية على مستوى العالم في عام 2018. كما حققت أدوية السرطان وعلاجات الأورام ما يقرب من 100 مليار دولار من إجمالي الإيرادات في العام ذاته. و كشفت صحيفة" الجارديان" وفقا لتقرير أجرته المجلة الطبية البريطانية

---

[137] بدون قواعد ، المنهج الفاشل لمحاسبة المؤسسات التجارية التقرير العالمي 2013::
https://www.hrw.org/ar/world-report/2013/country-chapters/259873

[138] بحوث اقتصادية عربية، العددان 78 - 79 /ربيع - صيف 2017:

https://caus.org.lb/wp-content/uploads/2019/01/Monsaf_bin_kadijah_-BUHOOTH-78-79-final.indd-2.pdf



ومكتب الصحافة الاستقصائية، بأن إرشادات الصحة العالمية الصادرة في عام 2004 بخصوص التعامل مع الإنفلونزا، قام بكتابتها ثلاثة علماء تلقوا أموالاً من قبل بعض شركات الأدوية، وعلى رأسهم شركة "روش" المصنعة لعقار «تاميفلو»، و"جلاكسو سميث كلين البريطانية" المصنعة لـلمضاد الفيروسي «ريلينزا.»وقد قام أولئك العلماء بصياغة المبادئ التوجيهية الرئيسية للمنظمة، بما يصب في مصلحة تلك الشركات، من خلال نصح الحكومات بتخزين الأدوية في حال تفشي وباء الأنفلونزا. و وفقا للمحللين، فإن شركات الأدوية جنت أكثر من 7 مليارات دولار، حينما استجابت الحكومات لفكرة تخزين أدوية الأنفلونزا، عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية عن تفشي وبائي أنفلونزا الطيور والخنازير.[139]

ويؤكد البعض على جائحة كورونا لم تكن رحيمة بالاقتصاد العالمي جراء القيود التي فرضت في معظم دول العالم لكن الشركات التي طورت اللقاحات المضادة للفيروس التي حصلت على الترخيص حصدت أرباحا تُقدر بمليارات اليوروهات، بدءا بتحالف شركتي الأدوية فايزر الأمريكية وبايونتيك الألمانية.

حيث كان العملاق الأمريكي ومختبر التكنولوجيا الحيوية الألمانية اللذان طورا اللقاح المضاد لـ"كوفيد-19" أول من أعلن في الغرب نتائج إيجابية وحظيا بترخيص الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وقد استفادا من هذه الميزة.

وقد حقق اللقاح لشركة" فيزر "أكثر مما در على أي منافس آخر مع 10,8 مليارات دولار (حوالي 9,2 مليارات يورو) في النصف الأول من عام 2021، ومنذ ذلك الوقت بدأت بجني معظم مبيعات هذا العلاج.وترفع المجموعة الأمريكية سقف توقعاتها لعام 2021، بحيث تعتزم تحقيق 33,5 مليار دولار من مبيعات لقاحها هذا العام.وسجلت بايونتيك، من جانبها، مبيعات بقيمة 7,3 مليارات يورو في النصف الأول من العام. ويعد اللقاح المضاد للفيروس المنتج الوحيد المخصص للبيع، بخلاف فايزر التي تنتج العديد من الأدوية، وبالتالي يعكس هذا الرقم الأداء المتعلق بهذا العلاج تحديداً.وتتوقع بايونتيك تحقيق مبيعات من اللقاح بقيمة 15,9 مليار يورو، بالنسبة لعام 2021. كما قامت الشركة الأمريكية الناشئة موديرنا، على غرار فايزر-بايونتيك، بتطوير لقاح يعتمد على تقنية الحمض النووي المرسال والذي كان

[139] سهيل الشربيني، الترويج للمرض: كيف تستفيد شركات الأدوية من الأوبئة؟19-2-2020:

https://www.ida2at.com/promoting-disease-how-drug-companies-benefit-from-epidemics/



من أول اللقاحات المعتمدة في الغرب.وفي النصف الأول من العام، حققت موديرنا التي يُعد لقاحها أول منتج متداول لها، مثل بايونتيك، مبيعات بقيمة 5,9 مليارات دولار، أي حوالي خمسة مليارات يورو.وتتوقع موديرنا تحقيق 20 مليار دولار من عائدات لقاحها عن مجمل العام 2021.

هذا وقد تم اعتماد اللقاح السويدي-البريطاني و أسترازينيكا الأمريكي جونسون آند جونسون، عبر فرعه البلجيكي جانسن، في الاتحاد الأوروبي لاحقاً، وهما يعتمدان على تقنية الناقل الفيروسي.
ولم ترخص الولايات المتحدة للقاح أسترازينيكا رغم اعتماده في دول أخرى مثل الهند.وأعلنت شركة أسترازينيكا تحقيق إيرادات من لقاحها بقيمة 1,17 مليار دولار (مليار يورو) في النصف الأول من العام.وتحدثت جونسون آند جونسون التي تم اعتماد لقاحها لاحقا عن 264 مليون دولار (225 مليون يورو).وتنوي جونسون آند جونسون بيع ما قيمته 2,5 مليار دولار من لقاحها لمجمل العام 2021، فيما لم تكشف أسترازينيكا عن توقعات مفصلة.[140]

و تخضع صناعة الأدوية كغيرها من الصناعات لمنطق الربح، والسيطرة المطلقة من قبل شركات الأدوية العابرة للقارات التي تسعى لتعظيم أرباحها بكل الوسائل الممكنة، سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة، فيما اختفت الاعتبارات الإنسانية تماما من هذه الصناعة التي تهدف في الأساس إلى الحفاظ على بقاء الإنسانية. وعلميًا تُسمى براءة اختراع، لكنها صارت في الواقع إحدى أدوات الرأسمالية المستخدمة في ذبح الفقراء، وذلك في القطاع الأكثر حساسية والأهم بالنسبة لحياة البشر. يعرف قطاع الرعاية الصحية والأدوية تنافس بقوة تجارة السلاح والاتجار بالبشر والمخدرات وذلك بسبب الأرباح الضخمة التي تحققها شركات هذا القطاع الذي يعد من أكثر القطاعات الاستثمارية أمانًا ومقاومة للركود والتقلبات الاقتصادية. و وفقا لصحيفة "وول ستريت جورنال" رفعت شركة «نكست سورس بيوتكنولوجي» ثمن بعقار «لوموستين» ، دواء سرطان الدماغ بنسبة 1400 بالمائة ليصبح ثمن القرص الواحد منه أكثر من 700 دولار، بعدما كان يباع بـ50 دولارًا، والمثير للدهشة أن هذا العقار ليس عقارا جديدًا، بل يتجاوز عمره 40 عامًا، وهو الأمر الذي يكشف عن مدى جشع الشركة،

[140] ما هي قيمة الأرباح التي جنتها الشركات المنتجة للقاحات المضادة لفيروس كورونا؟9-8-2021:

https://www.france24.com/ar/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7/20210809-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D9%82%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-



برفعها سعر دواء شائع الاستخدام عند مرضى هذا النوع من السرطان. وفي محاولة من "جوزيف ديماريا"، محامي الشركة لنفي تلك الممارسات الاستغلالية وغير التنافسية، أثبت دون قصد جشع الشركة؛ إذ صرح بأن المادة الفاعلة في العقار «سر صناعي»، ارتفعت تكلفة صنعها بنسبة 30بالمائة.

وقد يرى البعض أن زيادة في سعر عقار «لوموستين» ربما تكون معقولة، إذا ما قورنت بسعر العلاج الجيني الجديد للعمى «لوكستورنا»، الذي كشفت عنه شركة «سبارك ثيرابيوتيكس»، إحدى شركات الأدوية الأمريكية مؤخرًا؛ وبحسب صحيفة "فايننشيال تامز البريطانية " ، فإن تكلفة العلاج تبلغ نحو 850 ألف دولار، ليكون بذلك أغلى الأدوية على الإطلاق، ويقول الرئيس التنفيذي للشركة، جيف مارانزو: «إن الشركة ستحصل على 425 ألف دولار مقابل كل عين تُعالج باستخدام العلاج الجديد».[141]

وفي هذا الإطار تقدمت أكثر من 40 ولاية أمريكية بدعوى قضائية ضد شركات أدوية واتهمتها بـ"التآمر لتضخيم تكلفة الأدوية الطبية المتداولة. و تنص الدعوى القضائية على أن نحو 20 شركة شاركت في تحديد أسعار أكثر من 100 دواء ، بما في ذلك أدوية علاج السرطان ومرض السكري. وتعتبر شركة "تيفا فارماسيوتيكلز" الدولية لإنتاج الأدوية إحدى هذه الشركات المتهمة، وهي من أكبر الشركات المنتجة للعقاقير الجنسية على المستوى العالمي.[142]

كما أدى وباء كورونا المستجد إلى انفجار الطلب في ألمانيا على السلع الضرورية ومن بينها المطهرات وورق المرحاض والصابون. وبحسب "الألمانية"، ذكر مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني في مقره في مدينة "فيسبادن "أن الطلب على الصابون ارتفع لأكثر من أربعة أضعاف على ما كان عليه في المتوسط خلال الأشهر الستة الماضية، بينما ارتفع الطلب على ورق المرحاض لأكثر من ثلاثة أضعاف عن المعتاد، ويستند المكتب في إحصائه إلى تحليل بيانات المبيعات المتاحة للمتاجر.وبحسب البيانات،

---

[141] أحمد محسن، تجارة الموت».. كيف تربح شركات الأدوية المليارات على حساب المرضى؟29 يناير 2020:
https://www.sasapost.com/pharmaceutical-industry-drugs-economy

[142] دعوي قضائية أمريكية تتهم 20 شركة أدوية كبرى برفع الأسعار وتضخم التكلفة:
https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-48241933



سجلت مبيعات مواد غذائية معينة ومستلزمات النظافة الشخصية ارتفاعا سريعا لأول مرة في الأسبوع الأخير من شهر فقري الماضي، حيث زادت مبيعات الطحين والصابون و المعكرونة فجأة لأكثر من الضعف، كما ارتفع الطلب على المطهرات في الأسبوع الأول من شهر مارس الماضي فجأة لأكثر من ثمانية أضعاف المعدل المعتاد، إلا أنها تراجعت بعد ذلك حتى وصلت إلى نصف المعدل المعتاد، وعزا مكتب الإحصاء ذلك إلى نفاد المطهرات مؤقتا من الأسواق.[143]

هذا وقد سجلت مبيعات المطهرات اليدويّة ارتفاعا مطردا وتضاعفت معها مبيعات شركة "جونسون آند جونسون" إلى ما يقرب من 42 مليون دولار من إجمالي 90.3 مليون دولار في سوق المطهرات خلال الفترة بين 2003-2009، التي ظهور ثلاثة أوبئة وهم السارس وأنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير[144].

وقد وصلت قيمة صناعة الأدوية العالمية إلى مستويات غير مسبوقة حيث بلغت سنة 2018 1.11 تريليون دولار، وحسب تقرير شركة" بروكلينيكال "من المتوقع أن تصل قيمتها إلى 1.43 تريليون دولار عام 2020.[145]

و في وقت بدأت فيه حملات تلقيح ضد كورونا في العالم، ظهرت دراسات حول الأعراض الجانبية للتطعيم ومدة المناعة، فما هي المدة التي تشملها الحصانة ضد عدوى كورونا؟ حاول باحثون أستراليون الإجابة عن هذا السؤال وكانت النتيجة مفاجئة. فقد أجرى فريق من الباحثين تحت إشراف الأستاذ "مينو فان زيلم " من جامعة موناش في ملبورن دراسة تعطي الأمل في الحصول على مناعة طويلة الأمد بعد الإصابة بكورونا. واهتم الباحثون بشكل خاص بما يسمى بخلايا الذاكرة، التي تتذكر الاتصال بالفيروس

---

[143] انفجار الطلب على السلع في ألمانيا .. المنظفات والمطهرات تتصدر المشتريات، الخميس 26 مارس 2020:

https://www.aleqt.com/2020/03/26/article_1790101.html

[144] سهيل الشربيني، الترويج للمرض: كيف تستفيد شركات الأدوية من الأوبئة؟19-2-2020:

https://www.ida2at.com/promoting-disease-how-drug-companies-benefit-from-epidemics/

[145] أكبر شركات الأدوية في العالم،أرقام25-8-2019:

https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1309501



في حالة تجدد العدوى، وتبدأ بالتالي في إفراز أجسام مضادة على الفور. لذلك، تعتبر هذه الخلايا أكثر أهمية من الأجسام المضادة نفسها فيما يخص المناعة طويلة الأمد.كما كتب موقع "براكسيس فيتا" الألماني (29 ديسمبر 2020) أن الباحثين "قاموا بفحص عينات دم من 25 شخصًا نجوا من الفيروس. وتم أخذ 36 عينة بين اليوم الرابع واليوم 242 بعد الإصابة فمن اليوم العشرين انخفض عدد الأجسام المضادة، كما أظهرت ذلك دراسات أخرى، لكن وفي المقابل، ظل عدد خلايا الذاكرة للخلايا ثابتًا، وظلت موجودة بعد ثمانية أشهر. هذا يشير إلى مناعة أطول بكثير مما كان يفترض سابقا. "[146]

وفقا للدكتور" أمجد الحداد"، (استشاري الحساسية والمناعة في مصر)، فإن أيا من الشركات المطورة للقاحات "كوفيد-19" لا تملك إجابة قاطعة عن السؤال الذي يطرح كم تدوم مناعة لقاحات كورونا؟ لأن الأمر يتطلب المزيد من الوقت، لكن جميعها تقول إن مناعة منتجها ستدوم نحو عام.وأضاف أن بعض الشركات مثل فايزر قالت إن منتجها تدوم مناعته مدة عام، لكن لا توجد دراسات أكيدة تدعم ذلك لأن اللقاحات لم تجرب بشكل فعلي لمدة سنة، وجميعها أنجز المرحلة الثالثة من التجارب وحصل على الموافقة الطارئة."

و أضاف بأن "الشركات تقدمت بطلب للحصول على الموافقة الطارئة للاستخدام اعتمادا على أن كل هذه الأمصال تكون أجساما مضادة تقاوم الفيروس، لكن استمرارية وأمان وفعالية ومدة مناعة اللقاح لم تختبر لمدة سنة بعد، وأقصى تقدير كان شهرين." و أشار إلى أن معظم تلك اللقاحات لم تستمر تجارب مراحلها الثالثة أكثر من شهرين إلى 3 أشهر . أما إجابة موقع "ABC Health" عن سؤال إلى متى تستمر مناعة هذه اللقاحات؟ فالجواب كان بأن الأمر يحتاج أشهرا إن لم يكن سنوات لفهم المدة التي تستغرقها المناعة الناتجة عن هذه اللقاحات بشكل كامل.ونقل الموقع الأسترالي عن إخصائية المناعة الدكتورة "لاريسا لابزين" قولها إن شركتي فايزر وموديرنا بدأتا تجربتهما في أواخر شهر جويليا، ما يعني أنهما تمكنتا من متابعة المشاركين في الدراسة لبضعة أشهر فقط.[147]

---

[146] كورونا المناعة طويلة الأمد والأعراض الجانبية للتلقيح، 30 -12-2020 :

https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%80-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%B7%D9%88%D9%8A%D9%84

[147] رقية عنتر،كم تدوم مناعة لقاحات كورونا؟ خبراء يجيبون لـ"العين الإخبارية 24-11-2020:

https://al-ain.com/article/vaccine-coronavirus-immunity



و وفقا للدكتور "بيتر ماركس"، مدير مركز تقييم وبحوث البيولوجيا التابع لإدارة الغذاء والدواء الأمريكية، فإن المعلومات الحالية حول معززات لقاح فيروس كورونا المحتملة، تشير إلى أنه قد تكون هناك حاجة إليها في مرحلة ما، ولكن من غير الواضح متى سيكون ذلك. ويؤكد الخبراء أن أي شخص يتم تطعيمه بالكامل في الوقت الحالي سيبقى محمياً. ولكن السبب في عدم وضوح الجدول الزمني للمعززات المحتملة هو أن العلماء لا يزالون بحاجة إلى وقت لجمع البيانات حول المدة التي قد تستمر فيها المناعة ضد "كوفيد-19" في المستقبل، وكيفية التعامل مع السلالات المتحورة المستقبلية من الفيروس.وغالباً ما يتم قياس المناعة من خلال وجود الأجسام المضادة، وهي بروتينات يصنعها الجهاز المناعي للمساعدة في مكافحة العدوى في الدم، ويمكن عادة تحديدها من خلال فحص المعمل، ولكن أجهزة المناعة هي أكثر بكثير من مجرد أجسام مضادة، إذ تضم كذلك الخلايا البائية التي تنتج الأجسام المضادة والخلايا التائية التي تستهدف الخلايا المصابة.وأظهرت الأبحاث أن كلاً من الأجسام المضادة والخلايا التائية قد تتعرف على العدوى من أنواع مختلفة من الممرض، مثل سلالات فيروس كورونا المستجد المنتشرة في العالم اليوم والتي على الرغم من الاختلافات الرئيسية التي قد تجعلها تنتشر بسهولة أكبر، لديها أوجه تشابه كافية لتتعرف عليها ذاكرة الجهاز المناعي[148].

كما بين الباحث المصري" علي اللبيدي"، قائد فريق البحث بكلية الطب بجامعة واشنطن، بإن الإصابة بعدوى فيروس "سارس- كوف-2" ينتج عنها تكليف خليّة مناعية متخصصة تسمى "خليّة البلازما" (Plasma cell) بإفراز الأجسام المضادة التي تساعد على إزالة العامل المُمْرِض.و أضاف أن "إنتاج بعض خلايا البلازما هذه يكون بسرعة، لإفراز موجة مبكّرة من الأجسام المضادة الواقية، وتكون خلايا البلازما هذه قصيرة العمر، وعندما تبدأ في الموت، تبدأ مستويات الأجسام المضادة في الدم في الانخفاض.وفيما يخص الخلايا طويلة الأمد، يقول "اللبيدي"أنه : ينشأ عن العدوى إنتاج مجموعة أخرى من خلايا البلازما الأكثر نضجًا تسمى خلايا البلازما طويلة العمر (BMPCs) بعد الإصابة، وهذه الخلايا تعيش في الغالب في نخاع العظام، وهي مسؤولة عن إفراز الأجسام المضادة لفترات طويلة، ما يُحافظ على وضعنا الوقائي ضد الفيروس، لذلك عندما نتعرض مرةً أخرى لمسببات الأمراض، نكون في حالة أفضل بسبب تلك الأجسام المضادة مسبقة التشكُّل. و عادةً ما ينتج الجهاز

[148] إليكم ما نعرفه عن مناعة فيروس كورونا وعلاقتها بجرعات اللقاح المعززة، 1-6-2021:

https://arabic.cnn.com/health/article/2021/06/01/covid-19-immunity-booster-shots-wellness



المناعي للبشر أجسامًا مضادة استجابةً لهجوم فيروسي أو بكتيري أو أي مسبِّب آخر للمرض، وهي عبارة عن بروتينات تدمّر مسبِّبات المرض التي تغزو الجسم عن طريق الارتباط بها لتصبح غير ضارة، أو تمييزها حتى يسهُل القضاء عليها، وتظل الأجسام المضادة في مجرى الدم بعد الإصابة بالعدوى تحسُّبًا لعودة الفيروس، وعند عودته تكون الأجسام المضادة مستعدةً لمهاجمته وتقليل فرص الإصابة بالعدوى مرةً أخرى.هذا و تحدث عمليات إعادة العدوى بالفيروسات التاجية الموسمية في فترة تتراوح بين 6 أشهر و12 شهرًا من تاريخ الإصابة السابقة، مما يدل على أن الحصانة الوقائية ضد تلك الفيروسات -ومنها فيروس "سارس- كوف-2"- قد تكون قصيرة الأجل.[149]

وعلى غرار جميع الأدوية ولقاحات ، يمكن أن يسبب لقاح فيروس " كوفيد-19"، آثارًا جانبية لدى بعض الأشخاص. وقد أظهرت التجارب السريرية التي أجريت على هذا اللقاح، أنه من الممكن أن تظهر، في الأيام الأولى بعد التلقيح، آثار جانبية للمتلقين للتطعيم.[150]

وفقا لمنظمة الصحة العالمية فانّ "حدوث آثار جانبية تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة، مثل الحمى الخفيفة أو آلام العضلات، أمر طبيعي ولا يستدعي القلق: فهي علامات تدل على أن الجهاز المناعي للجسم يستجيب للقاح، وبالتحديد للمستضد (المادة التي تفعّل الاستجابة المناعية)، ويستعد لمواجهة الفيروس. وعادة ما تزول هذه الآثار الجانبية من تلقاء نفسها بعد بضعة أيام.والآثار الجانبية الشائعة والخفيفة أو

[149] عدوى كورونا قد تُكسب الإنسان مناعة طويلة الأجل ضد الفيروس،دراسة حديثة توضح بشكل مباشر الدور الذي تؤديه خلايا البلازما طويلة الأجل الموجودة في نخاع العظام في تعزيز المناعة ضد «سارس- كوف-2»، 25 ماي 2021:

https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/covid-sars-infection-induces-long-lived-bone-marrow-plasma-cells-in-humans/

[150] « Les effets indésirables associés aux vaccins anti-COVID-19 qui ont été rapportés étaient pour la plupart d'intensité légère à modérée et n'ont pas duré plus de quelques jours. Les effets indésirables typiques sont les suivants : douleur au point d'injection, fièvre, fatigue, maux de tête, douleurs musculaires, frissons et diarrhée. La probabilité que l'un de ces effets indésirables survienne après la vaccination varie selon le vaccin concerné. » , Les effets indésirables des vaccins contre la COVID-19,

31 mars 2021 :

https://www.who.int/fr/news-room/feature-stories/detail/side-effects-of-covid-19-vaccines



المتوسطة أمر جيد لأنها تدل على أن اللقاح يعمل. بيد أن عدم حدوث آثار جانبية لا يعني أن اللقاح غير فعال، بل يعني أن كل شخص يستجيب بشكل مختلف."[151]

و مع تلقِّي عدد كبير من البشر في جميع أنحاء العالم لقاحات "كوفيد-19"، بدأت تتوالى تقاريرٌ تُفيد بحدوث آثار جانبية مؤقتة مثل الصداع والحمى، جانبٌ كبيرٌ من هذه الآثار الجانبية كان متوقعًا؛ فقد أشارت بياناتُ التجارب السريرية للقاحات المُصرَّح بها حتى الآن إلى احتمالية حدوثها، ولكن الآن، بعد أن تلقَّى ملايين الأشخاص اللقاحات، مقارنةً بالآلاف الذين شاركوا في الدراسات المبكرة، بدأت تقاريرٌ تُفيد بحدوث بعض الاستجابات التحسسية النادرة تخرج إلى النور، وأخذت أسئلةٌ تُطرح حول ما إذا كان الحقن باللقاح قد تسبَّب بدرجةٍ أو بأخرى في حدوث حالات وفاة أم لا؟

وفقا " لقرير صادر عن معهد "إمبريال كوليدج لندن للابتكار الصحي العالمي"فإن "المخاوف بشأن الآثار الجانبية وما إذا كانت اللقاحات قد خضعت لاختبارات كافية وراء مقاومة اللقاح، نتج التقرير عن دراسة استقصائية دولية شملت 15 دولة -أستراليا، كندا، الدنمارك، فرنسا، ألمانيا، إسرائيل، إيطاليا، اليابان، النرويج، سنغافورة، كوريا الجنوبية، إسبانيا، السويد، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة- وأُجريت بين مارس ومايو من هذا العام، أفاد التقرير أن أكثر أسباب مقاومة اللقاح شيوعًا تتضمن مخاوف بشأن عدم الحصول على اللقاح الذي يفضلونه، وكون اللقاحات فعالةً بدرجة كافية.

- يقول فايد عطية، باحث الفيروسات الطبية والمناعة بمدينة الأبحاث العلمية في الإسكندرية، وأستاذ مساعد في قسم الفيروسات والمناعة والخلايا الجذعية بكلية الطب، جامعة شانتو الصينية: "تختلف الأسباب لدى رافضي اللقاح في مصر بين عدم الثقة باللقاح، والذي قد يرجع إلى كونه مجانيًّا، والقلق من التأثير بعيد المدى له، وكذلك الشك في أهمية اللقاح من الأساس".
- كما يُرجع "عطية" القلق من اللقاحات إلى قِصر المدة التي صُنعت فيها، ويضيف: "في أقل من عام صُنعت خمسة لقاحات حول العالم، على الرغم من أن تصنيع اللقاحات يستغرق في المعتاد عدة سنوات، مما تسبب في حالة من عدم الثقة والقلق، ولكن السبب وراء سرعة إنتاج اللقاحات

---

[151]الآثار الجانبية للقاحات كوفيد-19، 31 مارس 2021:

https://www.who.int/ar/news-room/feature-stories/detail/side-effects-of-covid-19-vaccines



هو التقنيات الحديثة، والتمويل الضخم من كبريات الشركات ومراكز البحوث، وكذلك إقبال الجامعات العالمية على عمليات الابتكار والإنتاج".

- خلص تقرير معهد إمبريال كوليدج لندن إلى أن أبرز المخاوف تتمثل في الخوف من الآثار الجانبية، يرد رفعت عبد الله شرف -استشاري باطنة عامة وزميل الكلية الملكية بلندن- على ذلك موضحًا أن اللقاحات إما أن ترسل للخلية البشرية إشارةً بتصنيع بروتين يشبه البروتين المكون لأشواك فيروس كورونا، المعروف ببروتين الحسكة أو بروتين (s)، أو تتكون من فيروس مُعطل يتحلل خلال أيام تاركًا البروتين (s) فقط، يقول "شرف": "يطور الباحثون لقاحات معتمدة على البروتينات لمكافحة أمراض فيروسية وبكتيرية مختلفة منذ ما يقرب من خمسين عامًا، وهي لقاحات آمنة، ولا تسبب آثارًا جانبيةً على المدى البعيد".[152]

ووفقًا لبيانات مُستقاة من نظام الإبلاغ عن الأحداث الجانبية للقاح في الولايات المتحدة (VAERS)، فإن نحو 372 جرعةً من كل مليون جرعة تُعطى من اللقاحات المعتمدة على الحمض النووي الريبي المرسال للفيروس ستؤدي إلى الإبلاغ عن ردة فعل أو استجابة خطيرة. و تتشابه الاستجاباتُ التي تحدث عند تلقِّي اللقاحات المعتمدة على الحمض النووي الريبي المرسال للفيروس، وتُعطَى هذه اللقاحات وفق نظام الجرعتين: الحقنة الأولى تُحفِّز استجابةً مناعية، والثانية جرعة "مُعزِّزة" تعمل على تقوية قدرة الجسم على مقاومة فيروس كورونا، وبالنسبة للقاح "فايزر-بيونتك" -الذي استُخدم لفترة أطول من لقاح "مودرنا" فأنتج بالتالي مزيدًا من البيانات- تزداد الآثار الجانبية عند تلقِّي الجرعة الثانية منه.

وفي المملكة المتحدة، وُزِّعت ثلاثة ملايين جرعة من لقاح آخر، طوَّرته جامعة أكسفورد وشركة الأدوية "أسترازينيكا" AstraZeneca، هذا اللقاح، الذي يُعطَى هو الآخر على جرعتين، يحتوي على فيروسات غُدِّية مُعطَّلة مُسبِّبة للبرد ومزودة بتعليمات جينية لصنع بروتينات فيروس كورونا بهدف تحفيز المناعة، ووفقًا لنظام مراقبة السلامة في المملكة المتحدة، الذي يُعرف باسم "برنامج البطاقة الصفراء". و وفقًا للبيانات التي اطلعت عليها وكالة الأدوية الأوروبية (EMA).فإن نحو 4000

[152] سمر أشرف ، الوعي الجمعي ومناعة القطيع: رفض اللقاحات بين الأسباب والتداعيات، 24 جوان 2021 :

https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/awareness-and-herd-immunity-rejecting-vaccines-between-causes-and-repercussions/



جرعة من كل مليون جرعة معطاة تؤدي إلى حدوث استجابات سلبية، وتُشير بيانات التجارب السريرية من جديد إلى أن معدل التكرار الأعلى أكثر دقة، فقد أصيب قرابةُ 50 بالمائة من المشاركين بألم في موضع الحَقن أو بصداع أو إرهاق.ويصعب الحصولُ على بيانات السلامة المتعلقة باللقاحات التي تُطرح في أجزاءٍ أخرى من العالم، مثل لقاحات "كوفيد-19" في الصين، وتشير البيانات الأولية المستقاة من التجارب السريرية للقاح القائم على الفيروس الغُدِّي "سبوتنك في" Sputnik V في روسيا إلى أن آثاره الجانبية الأكثر شيوعًا تشمل أعراضًا شبيهةً بأعراض الأنفلونزا، واستجاباتٍ سلبيةً في موضع .[153]

ويؤكد البعض على أن "الغالبية العظمى من المرضى الذين نجوا من الإصابة بفيروس كورونا يتعافون بسرعة، لكن البعض منهم يعاني من أعراض لفترة أطول. وقام باحثون بتحليل شكاوى محددة يمكن أن تحدث حتى لدى الأشخاص الأصحاء سابقًا. وقاموا بتقييم عديد الدراسات حول العواقب والمضاعفات المتأخرة لفيروس كورونا المستجد. وهذه هي الأعراض بعيدة المدى الأكثر انتشارا:
استمرت عواقب العدوى لمدة 14 يومًا في بعض الحالات، ولكن المدة وفق بعض الدراسات قد تصل إلى ثلاثة أشهر أو أكثر. وتشمل الشكاوى الأكثر شيوعًا بعد الإصابة بالكورونا ما يلي: التعب المستمر (متلازمة التعب)، ضيق التنفس، ضعف وظائف الرئة، أعراض عصبية، أعراض نفسية، انخفاض جودة الحياة ثم عدم اكتمال عودة حاستي الشم والذوق.وقد توصلت دراسة أمريكية كبيرة نشرت نتائجها في مارس الماضي إلى أن الآثار بعيدة المدى قد تشمل الجسم بكامله من الرأس إلى أخمص القدمين. ولهذا الغرض، تم تقييم بيانات 47.910 من مرضى كورونا تتراوح أعمارهم بين 17 و87 سنة. والنتيجة كانت أن 80 بالمائة من المرضى على الأقل ظهرت عليهم أعراض طويلة الأمد. في المجمل، وجد الباحثون 55 تأثيرًا محددا تشمل تقريبا كل أعضاء الجسم. وهذه خمسة من الأعراض الأكثر شيوعا: التعب (85 بالمائة)، الصداع (44 بالمائة)، اضطراب الانتباه (27 بالمائة)، تساقط الشعر (25 بالمائة)، ضيق التنفس (24 بالمائة) . "[154]

---

[153] لقاحات "كوفيد-19" آمنة وفعالة، لكن ماذا يقول الباحثون؟18 مارس 2021:

https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/covid-vaccines-are-safe-and-effective-what-the-research-says/

[154] كن أذكى من كورونا، خبراء يكشفون خبايا الفيروس القاتل،10-12-2021:
https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%86-%D8%A3%D8%B0%D9%83%D9%89-%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%80-



وفي إطار متصل كشفت دراسة جديدة، نشرتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية يوم السبت الموافق ليوم 9 جانفي 2022 عن تأثير لقاح كورونا على النساء، حيث أبلغت آلاف النساء في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة عن عدم انتظام دورات الحيض.وفي 2 سبتمبر، تقدمت 35 ألف امرأة بريطانية قائلة بأن الدورة الشهرية تعطلت بعد الحصول على لقاح."COVID .كما عرفت دورتهن الشهرية اضطراب وكان متوسط الزيادة بعد جرعة اللقاح الأولى 0.64 يوماً (حوالي 15.36 ساعة) و 0.79 يوماً (حوالي 18.96 ساعة) بعد الجرعة الثانية. وكانت ثلاثة من اللقاحات موجودة في الدراسة - لقاح فايزر (55 في المائة)، موديرنا (35 في المائة) ولقاح جونسون آند جونسون (سبعة في المائة).وأكدت النتائج المنشورة في مجلة Obstetrics & Genecology صحة المعلومات المقدمة من قبل آلاف النساء اللاتي أبلغن عن تغييرات غير منتظمة في دورتهن بعد حصولهن على اللقاح.

لذا قام فريق من العلماء بقيادة جامعة أوريغون للصحة والعلوم بتحليل دورات ما يقرب من 4000 امرأة من خلال تطبيق تتبع الخصوبة ، تم تطعيم بعضهن والبعض الآخر لم يتم تلقيحهن. وتم الإعلان عن نتائج البحث في سبتمبر 2021 الذي تمّ تمويله بمنحة قدرها 1.67 مليون دولار من المعاهد الوطنية للصحة.(NIH) وهي تشمل خمس جامعات تهدف إلى تحديد ما إذا كان هناك ارتباط بين وجود فترات غير طبيعية ولقاح COVID-19 أم لا.وشملت الجامعات جامعة بوسطن، وكلية الطب بجامعة هارفارد، وجامعة جونز هوبكنز، وجامعة ولاية ميتشيغان، وجامعة أوريغون للصحة والعلوم.[155]

كما تركت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) آثارا عميقة على العالم بأسره، تجلت بوضوح على المستوى السياسي والاقتصادي الاجتماعي ، والعالم ما بعد كورونا لن يكون كما كان قبله،وهذه أهم التوقاعات :

-ارتفاع حجم الدين الحكومي بشكل كبير حول العالم واستقرار أسعار الفائدة المصرفي عند مستويات منخفضة في ظل تضخم أسعار محدود.حيث ورد عن صندوق النقد الدولي، في جانفي الماضي: إن الدين العالمي وصل على الأرجح إلى 98 بالمائة من الناتج الاقتصادي في نهاية 2020.

- إفلاس ودمج العديد من الشركات خصوصا في قطاع النقل والطيران والسياحة.

[155] دراسة حديثة تكشف تأثير لقاح كورونا على النساء وعلاقته بزيادة معاناتهنّ مع الدورة الشهرية ، 8 جانفي 2022:

https://stepagency-sy.net/2022/01/08/%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1/



وكان تقرير صادر عن مؤسسة «ستاندرد آند بورز جلوبال» فى أوت الماضي، قد توقع عدد كبير من حالات الإفلاس خلال السنوات المقبلة، وأشار إلى أن 424 شركة أمريكية تقدمت بطلب للحماية من الإفلاس منذ بداية العام حتى 9 أوت الماضي.

- ارتفاع في معدلات الضرائب وفرض ضرائب جديدة خصوصا على الأغنياء لتمويل العجز.

- تحسين أوضاع الأطباء والممرضين حول العالم وزيادة الطلب على أخصائيي الذكاء الاصطناعي وخبراء التكنولوجيا.

- استدامة نظام الدراسة عن بُعد أو الهجين حول العالم وتأثر دول بالسلب مثل بريطانيا وكندا التي تعتمد على الطلاب الأجانب بشكل كبير.

- زيادة اللا مساواة وتأثر العدالة الاجتماعية فى العالم سواء بين الدول خصوصا النامية والصناعية وبعضها أو على المستوى الداخلي داخل كل دولة بعد ارتفاع معدلات البطالة داخل الدول، ومن ثم زيادة القلائل الاجتماعية.

- تراجع معدل تشغيل المرأة وخروجها على المدى القصير في ظل الأعباء الأسرية الجديدة. عاشرا، الهرولة نحو الثورة الصناعية الرابعة وخلق وظائف جديدة وتحسين الإنتاجية.

- تراجع في عولمة التجارة الدولية وزيادة في عولمة الوظائف، بمعنى العمل من خارج حدود الدولة بشكل أكبر وإعادة طرح أفكار توطين الصناعات وسلاسل الإنتاج داخل حدود الدولة، وتقليل الاعتماد على التجارة الدولية.

- استدامة العمل عن بُعد واعتماد أكبر على التكنولوجيا في العمل والإنتاج والصناعة، وتغير في نمط الطلب العقاري من خلال تقلص الطلب على المكاتب وتخصيص مساحات للعمل من المنزل وتخفيف الضغط على وسائل النقل والمرور في العالم، في ظل العمل عن بعد.[156]

وفقا لدراسة أمريكية " فإن التطعيم ضد كورونا يمكن أن يؤخر قليلا الدورة الشهرية عند النساء. وبحسب الدراسة التي نشرت في مجلة "أمراض النساء والولادة"، فإن الدورة الشهرية تبدأ بعد يوم

---

[156] أحمد شكري رشاد،العالم بعد كورونا..أهم 10 توقعات، ما بعد الوباء،16 مارس 2021:

https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=16032021&id=35017962-bd29-4973-8966-eb7a710e91a



تقريبا عند النساء الملقحات مقارنة بالنساء غير الملقحات. ومع ذلك، لم تتأثر مدة الدورة الشهرية. ووفقًا للباحثين، فإن تأثير التطعيم على الدورة الشهرية ضئيل ومن المحتمل أن يكون مؤقتاً، نقلا عن موقع "تي أونلاين" الألماني.

قام العلماء بتقييم البيانات من أحد التطبيقات المستخدمة لمراقبة الخصوبة لدى النساء اللائي تتراوح أعمارهن بين 18 و45 عاماً ولا يستخدمن وسائل منع حمل هرمونية. وكانت حوالي 2400 امرأة منهن حاصلة على اللقاح، معظمهن حاصلات على لقاح بيونتيك/فايزر (55 بالمائة) ثم يليها موديرنا (35 في المائة) ثم جونسون آند جونسون (سبعة في المائة). وتم استخدام بيانات من 1500 امرأة غير حاصلة على اللقاح للمقارنة.قارن الباحثون البيانات من ثلاث دورات شهرية متتالية، ثلاثة قبل التطعيم وثلاثة بعده. أما للنساء غير الملقحات فكانت هناك ست دورات شهرية متتالية. في المتوسط، ارتبطت جرعة اللقاح الأولى بزيادة طول الدورة بمقدار 0.64 يوم والجرعة الثانية بزيادة قدرها 0.79 يوم.[157]

كما "كشفت دراسة دانماركية نشرتها المجلة الطبية البريطانية أن اللقاح موديرنا المضاد لفيروس كورونا، قد يسبب التهابا في عضلة القلب، وهو أثر جانبي نادر جدا، بمعدل أربع مرات أكثر من لقاح فايزر/بايونتيك.وبحثت الدراسة، التي شملت نحو 85 بالمائة من الدانماركيين أي نحو 9،4 مليون نسمة من سن 12 سنة فأكثر، الصلة بين لقاحات كوفيد-19 القائمة على تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال (إم.آر.إن.إيه) والتهاب عضلة القلب." [158]

و أكدت وكالة هيئة الرقابة على الدواء في الاتحاد الأوروبي (وكالة الأدوية الأوروبية) مختصة أن لقاح جونسون آند جونسون له علاقة محتملة مع خلل عصبي[159] نادر وخطير، ولم تفصح الوكالة عن

---

[157] كيف يؤثر التطعيم على الدورة الشهرية؟ 8- 1-2022:
https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%B9%D9%8A%D9%85-%D8%B6%D8%AF-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A9/a-60360811

[158] دراسة دانماركية: مخاطر الإصابة بالتهاب عضلة القلب بعد التطعيم بلقاح موديرنا أعلى منه مع فايزر، 17-12 -2021:

https://www.france24.com/ar/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/20211217-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9

[159] "أوصت وكالة الأدوية الأوروبية اليوم الخميس، بإضافة نوع نادر من التهابات العمود الفقري، يسمى التهاب النخاع المستعرض، كعارض جانبي للتطعيم بلقاح "جونسون اند جونسون" المضاد لـ"كوفيد-19"، المؤلف من جرعة واحدة.وكانت تقارير وردت عن هذا المرض العصبي الخطير أيضاً أدت لتوقف التجارب في المراحل الأولى من تطوير لقاحي "أسترا زينيكا" و"جونسون اند جونسون"، وهما يعتمدان على تكنولوجيا



نسبة من أصيبوا به، لكنها قد تبقى ضئيلة للغاية قياسا بما توصلت إليه واشنطن. وقد أعلنت الجهة التنظيمية للدواء في أوروبا الخميس الموافق لـ 22 جوان 2021 إنها أضافت خللا عصبيا نادرا يعرف باسم" متلازمة غيلان باريه" كعارض جانبي محتمل للقاح جونسون آند جونسون المضاد لمرض كوفيد-19 بعد مراجعة 108 حالات مسجلة في العالم. وقالت هيئة الرقابة على الدواء في الاتحاد الأوروبي (وكالة الأدوية الأوروبية): "بعد تقييم البيانات المتاحة، خلصت لجنة السلامة إلى احتمال وجود علاقة بين لقاح جونسون آند جونسون للوقاية من مرض كوفيد-19 وبين "متلازمة غيلان باريه."وكانت الوكالة ذاتها قد أشارت إلى أنها تبحث تقارير عن اضطراب نادر يضعف الأعصاب في أشخاص تلقوا جرعات أسترازينيكا المضادة لكوفيد-19 في وقت تسعى فيه السلطات على اتساع العالم إلى الشفافية بشأن سلامة لقاحات فيروس كورونا.وتحدث معظم تلك الحالات بعد عدوى ميكروبية أو فيروسية.وحسب الموقع المختص "مايو كلينيك"، فأول أعراض هذه المتلازمة هي وجود ضعف وتنمل في الأطراف، ويمكن لهذه الأعراض أن تمتد إلى الجسد بأكمله، ما قد يؤدي إلى إصابته بالشلل ويحتم نقله بشكل عاجل إلى المستشفى.وكانت وكالة الغذاء والأدوية الأمريكية قد حذرت من هذه المتلازمة بعد أخذ لقاح جونسون آند جونسون[160]، وذكرت أن هناك على الأقل 100 شخص أصيبوا به من أصل

مماثلة.وقالت وكالة الأدوية الأوروبية التي تقدم تحديثات بشأن سلامة كل اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، إنها تفحص تقارير عن حالة دموية نادرة تعرف باسم متلازمة تسرب الشعيرات الدموية بعد تلقي التطعيم بلقاح "موديرنا."وأوضحت أنها "سجلت 6 حالات بهذه المتلازمة وتجري تقييماً لكل البيانات"، مشيرةً إلى أنه "كان من غير الواضح بعد ما إذا كانت هناك علاقة سببية بين الحالات واللقاح."وفي حالة الإصابة بمتلازمة تسرب الشعيرات الدموية يحدث تسرب للسوائل من الأوعية الدموية الأصغر مما يسبب تورماً وانخفاضاً في ضغط الدم. ويجري دراسة الحالة أيضا مع لقاحي "أسترا زينيكا" و"جونسون اند جونسون."وأفادت وكالة الأدوية الأوروبية أنه حتى الآن ليس هناك أدلة كافية على وجود صلة محتملة بين حالات الإصابة النادرة بمتلازمة التهاب الأجهزة المتعددة ولقاحي "موديرنا" و"فايزر-بيونتك.": وكالة الأدوية الأوروبية: عارض جانبي جديد للقاح "جونسون اند جونسون،نوفمبر 2021 :

https://www.almayadeen.net/health/%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9:-%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6-%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A8%D9%8A-

[160] « Le vaccin consiste en un vecteur adénoviral recombinant de type 26 (Ad26.COV2-S) incapable de se répliquer et exprimant la glycoprotéine Spike* (encore appelée protéine S ou protéine de spicule) du coronavirus SARS-CoV-2.

* : produit dans la lignée cellulaire PER.C6 TetR et par la technologie de l'ADN recombinant.
Une dose (0,5 mL) contient :

1. Antigène

- au moins de 8,92 log10 unités infectieuses (U.I.)

Le produit contient des organismes génétiquement modifiés (OGM).

2. Excipients

- Acide citrique monohydraté
- Citrate trisodique dihydraté (uniquement pour les présentations en boîte de 10 flacons)

أكثر من5،12 مليون تلقوا هذا اللقاح، وأن واحد من المصابين قد توفي.وفي تحذيرها قالت وكالة الغذاء والدواء الأميركية إنّه لدى الغالبية العظمى من الأشخاص الذين أصيبوا بالمتلازمة بدأت الأعراض بالظهور عليهم خلال 42 يوماً من تلقّيهم اللقاح.وردت شركة "جونسون آند جونسون" في وقت سابق إنّ "فرص حدوث هذا الأمر منخفضة للغاية ومعدّل الحالات المبلّغ عنها لا يتجاوز المعدّل الأساسي لعموم السكان إلا بهامش ضئيل.[161]

- Éthanol (environ 2 mg par dose, soit une quantité faible sans effets notables)
- 2-hydroxypropyl-β-cyclodextrine (HBCD)
- Polysorbate 80
- Chlorure de sodium (moins de 1 mmol de sodium par dose de 0,5 mL, soit 23 mg, c'est-à-dire qu'il peut être considéré comme étant "sans sodium")
- Hydroxyde de sodium
- Acide chlorhydrique
- Eau pour préparations injectables

Indications
Ce vaccin est indiqué pour une immunisation active visant à prévenir la covid 19 causée par le SARS-CoV-2 chez les personnes âgées de 18 ans et plus. », COVID-19 Vaccine Janssen ,Laboratoire : Janssen ,Dernière mise à jour : 08 janvier 2022 :
https://www.mesvaccins.net/web/vaccines/666-covid-19-vaccine-janssen

[161] أوروبا تضع خللا عصبيا خطيرا كعارض جانبي محتمل للقاح جونسون، 22-7-2021:

https://www.dw.com/ar/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-%D8%AA%D8%B6%D8%B9-%D8%AE%D9%84%D9%84%D8%A7-%D8%B9%D8%B5%D8%A8%D9%8A%D8%A7-%D8



والحقيقة أن مثل هذه التفاصيل حول مدة جدوى لقاح كورونا [162] تتطلب المزيد من الوقت للتوصل لإثبات علمي يجزم بقدرة أي من هذه اللقاحات المتداولة على تحديد مدة المناعة اللازمة. و لتحقيق المناعة الجماعية فيما يتعلق بكوفيد 19، هناك مساران ، وهما العدوى واللقاحات الطبيعية:

- العدوى الطبيعية : يمكن الوصول إلى المناعة الجماعية عندما يتعافى عدد كافٍ من السكان من المرض ويكوّنون أجسامًا مضادة تقيهم من العدوى في المستقبل.لكن الاعتماد على انتشار العدوى في المجتمع كو1سيلة لتحقيق المناعة الجماعية ضد كوفيد 19 أمر ينطوي على العديد من المشاكل الكبيرة:

- تكرار العدوى: ليس من الواضح إلى متى ستبقى الوقاية ضد تكرار المرض بعد التعافي من كوفيد 19. حتى لو كانت لديك أجسام مضادة، فمن المحتمل أن تصاب بكوفيد 19 مرة أخرى.

- التأثير على الصحة: لوقف الجائحة في الولايات المتحدة، يُقَدِّرُ الخبراء أنه يجب أن يتعافى 70 بالمائة من سكانها من كوفيد 19، أي أكثر من 200 مليون شخص. تؤدي أعداد الإصابات هذه إلى مضاعفات خطيرة وإلى وفاة ملايين الأشخاص، خاصة بين كبار السن والأشخاص المصابين بحالات صحية قائمة. ويمكن لنظام الرعاية الصحية أن يفقد بسرعة القدرة على استيعاب أعداد المرضى.

- اللقاحات: يمكن الوصول إلى المناعة الجماعية عندما يتلقى عدد كافٍ من الناس اللقاح وتتكون لديهم أجسام مضادة تقيهم من العدوى في المستقبل.[163]

و ينصح البعض للتغلب على الخوف من وباء "كوفيد -19" باتباع الخطوات التالية لادارة حالات الهلع و الذعر :

[162] « À l'heure actuelle, les scientifiques ignorent pendant combien de temps une personne ayant reçu les deux doses sera immunisée et seul le temps nous le dira. Comme pour la grippe, le vaccin contre la COVID-19 pourrait être administré chaque année. Ses bénéfices pourraient durer plus ou moins longtemps. »,SHAENA MONTANARI , 12 FÉVR. 2021 :

https://www.nationalgeographic.fr/sciences/covid-19-apres-le-vaccin-a-quand-un-retour-a-la-vie-normale

[163] مناعة القطيع و كوفيد 19(فيروس كورونا):فيما يلي ما تحتاج إلى معرفته:

https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/herd-immunity-and-coronavirus/art-20486808



- القيام باستعادة التركيز والسيطرة على المشاعر من خلال تناول طعام ذو مذاق لاذع أو مشروبات باردة، التي من شأنها أن تعمل على استعادة التفكير.

- تهدئة الجسد في حالة الشعور بالدوار أو العرق، تشغيل مكيف الهواء أو افتح النوافذ، حيث يمكن أن يساعد الهواء البارد على الوجه واليدين في تخفيف الأعراض، والمساعدة بالإحساس بالهدوء .

- التركيز على الأعراض التي يشعر بها وليس على الأفكار التي تقف ورائها وذلك من خلال تذكير النفس بأن الأعراض الجسدية ليست خطيرة وأنها ستختفي في غضون بضع دقائق، مع محاولة ألا يتفكر الشخص في الخوف .كما يمكن أن يساعد نفسه من خلال التركيز على شيء ما كالنظر إلى مبنى، نافذة، صورة.. الخ

- الاستمرار في المهام التي يقوم بها، و متابعة ما تعود على فعله بأمان، حيث ان الاستمرار في المهام التي يقوم بها يساعد في التغلب على الخوف الذي يصاحب نوبة الهلع، فغالبا ما ينطوي عالج الذعر على إدراك أنه مهما كانت النوبات مخيفة، فإنها لن تؤذيه .[164]

و رغم حملات التطعيم ضد فيروس كورونا المستجد المنتشرة في مختلف دول العالم، يقول العلماء إن «مناعة القطيع» ضد العدوى، يمكن أن تتحقق ثم تختفي سريعاً، ويمكن ألا يصل إليها العالم على الإطلاق.و تتحقق «مناعة القطيع» حين يطور عدد كبير من الناس مناعة ضد فيروس ما، إما عن طريق التطعيم وإما بعد الإصابة بالعدوى في وقت سابق.و تختلف تقديرات العلماء حول نسبة السكان التي ينبغي تطعيمهم أو إصابتهم بالعدوى للوصول إلى مناعة القطيع.وقال الدكتور" أنتوني فاوتشي"، كبير خبراء الأمراض المُعدية في الولايات المتحدة، إن مناعة القطيع يمكن الوصول إليها «إذا طوّر 70 إلى 85 في المائة من المواطنين مناعة ضد الفيروس»، في حين يقدر اختصاصي الطب الأميركي الشهير الدكتور "خورخي رودريغيز"، أن الرقم يتراوح بين 85 و90 في المائة.ونقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية عن عدد من الأطباء والعلماء قولهم إن هناك عدة أسباب قد تمنع العالم من تحقيق مناعة القطيع.ومن ضمن هذه الأسباب أهمها عزوف الكثير من الأشخاص عن التلقيح أولا ، و الثانيا هو عدم تطعيم الأطفال، حيث اعتبر" علي مقداد"، عالم الأوبئة في جامعة واشنطن، أن عدم تلقي الأطفال الصغار لقاحات كورونا يعد عقبة كبيرة أمام الوصول لمناعة القطيع، لأن الأطفال قد يُصابون بالعدوى وينقلونها إلى غيرهم. وأضاف: «لقد بدأنا حملات التطعيم بأياد مقيدة. لذلك نريد من جميع الأشخاص

[164] (لا ذكر لاسم الكاتب) ،ادارة حالة الذعر والحدّ من الوصمة والعدائية، ص 2:
https://www.palestinercs.org/UploadDocument/15856624443.pdf



المؤهلين للحصول على اللقاح أن يأخذوه. » وقال الدكتور "كريستوفر موراي"، مدير معهد القياسات الصحية والتقييم في جامعة واشنطن أنه «إذا لم يتم تطعيم جميع الأشخاص فستستمر العدوى في الانتقال، الأمر الذي قد يمنع الوصول إلى مناعة القطيع، وقد يقضي عليها سريعاً في حال تحقيقها . » وأيدت الدكتورة لينا وين، طبيبة الطوارئ في جامعة واشنطن، كلام "موراي"، قائلة إنه «مع استمرار تردد الناس بشأن تلقي اللقاح، لست متأكدة من أننا سنصل أبداً إلى مناعة القطيع . »

و وفقا لاختصاصي الطب الأميركي الدكتور " خورخي رودريغيز" فإن هناك سبب آخر يقف حائلا دون مناعة القطيع ،فإن الظهور المستمر لطفرات جديدة من كورونا يقف عائقاً أمام الوصول إلى مناعة القطيع، و أنه حتى لو اعتقدت أي دولة في العالم أنها وصلت إلى مناعة القطيع، فإن السفر العالمي يمكن أن يعيث الفوضى مرة أخرى . و أضاف:أنه قد يكون ذلك خطيراً بشكل خاص مع ظهور طفرات جديدة من الفيروس، حيث قد تنتقل هذه الطفرات من بلد لآخر في وقت سريع وأن مناعة القطيع لن تحدث إلا إذا تم تطوير مناعة عالمية ضد الفيروس.[165]

هذا وقد ارتبط تاريخ الشركات متعددة الجنسيات بتاريخ الاستعمار،حيث فُوضت أولى الشركات متعددة الجنسيات للقيام بحملات استكشافية بناءً على أوامر من الملوك الأوربيين. وكانت العديد من المستعمرات التي لا تمتلكها إسبانيا أو البرتغال تحت إدارة بعض من أوائل الشركات متعددة الجنسيات في العالم. تعتبر أولى هذه الشركات هي شركة الهند الشرقية التي أسسها البريطانيون عام 1660 مقرها الرئيسي في لندن، شاركت في التجارة الدولية بالإضافة إلى مشاركتها التجارية في الهند. و هناك أيضا شركة أفريقيا السويدية التي تأسست عام 1649 وكذا شركة خليج هدسون التي تأسست في القرن السابع عشر .

وطبقًا لقائمة "فورتشين "Fortune Global 500 List ، فإن أفضل خمس شركات متعددة الجنسيات في العالم بناءً على الأرباح الموحدة لسنة 2019، هي شركة "وول مارت" Walmart " بأرباح تصل إلى 514 بليون دولار،و مجموعة" سينوبك" Sinopec 415 بليون دولار ،و" رويال

[165] لهذه الأسباب قد لا يصل العالم أبداً إلى مناعة القطيع ضد «كورونا » 3 جوان 2012

https://aawsat.com/home/article/3007476/%D9%84%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%82%D8%AF-%D9%84%D8%A7-%D9%8A%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%



داتش شل" Royal dutch shell (397 بليون دولار، و"مؤسسة الصين الوطنية للبترول"China national petroleum (393.01 بليون دولار، وشركة "الشبكة الحكومية للصين" State grid (387بليون دولار.[166]

وتعمل الشركات المتعددة الجنسيات على التدخل في الشؤون الداخلية للدول الناميـة والمضيفة لها بما يتطابق مع مصالحها وأهدافها مطالبة هذه الشركات لحكوماتها باتخاذ إجراءات ذات صبغة سياسية واقتصادية للضغط على حكومات الدول التي تعمل فيها لخدمة مصالحها الخاصة، وقد ذكرت منظمـة هيومان رايتس ووتش أن شركة "شل "تواطأت مع الشرطة والجيش وفي انتهاكات لحقوق الإنسان عندما قمعت احتجاجات سكان دلتا النيجر .وبذلك يمكن القول بأن السيادة الوطنية للدول النامية المضيفة للشركات المتعددة الجنسيات مهددة بالخطر نتيجة تأثيرات هذه الشركات والتي تحدث بسبب مخالفة الشركات المتعددة الجنسيات لتشريعات الدول التي تعمل فيها كمخالفة قوانين الاستثمار الأجنبي والسياسة الضريبية ،والتجارية المتعلقة بالعمل وسياسة الأسعار. هذا بالإضافة للتدخل المباشر وغير المباشر في الشؤون الداخلية للدول التي تعمل فيها . كما ترفض الشركات المتعددة الجنسيات قبول تطبيق القانون الداخلي المتعلق بالتعويض في حالة التأميم ، وتسعى جاهدة لعرقلة جهود الدولة المتخلفة لاستغلال ثرواتها من أجل إحكام سيطرتها على مواردها الطبيعية.[167]

ويؤكد "فولكر بيرثسVolker Perthes " الخبير الأمني و مدير المعهد الألماني للقضايا الدولية والأمنية" SWP " أن معظم الدول في البداية ردت من جانب واحد على الأزمة، وقد تستمر في ذلك. وقد أبرزت الأزمة أيضا الحاجة إلى تعاون عالمي فعال، ومن المرجح أن تكون هناك تطورات غير متسقة ومتناقضة. وحتى القادة القوميين يقبلون أهمية منظمة الصحة العالمية وأهمية التعاون في تبادل المعلومات وبحوث اللقاحات. ومن المتصور أن تولي الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية اهتماماً أكبر

[166] (لا ذكر لاسم الكاتب) ما هي الشركات المتعددة الجنسيات، 15 نوفمبر 2019:
https://www.ibelieveinsci.com/?p=75883

http://aspu.edu.sy/laravelfilemanager/files/23/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20INA.pdf

[167]محمد نبيل الشيمي الشركات المتعددة الجنسية والدول النامية "منافع ومآخذ " المركز الديمقراطي العربي .31 يناير 2016 :

https://democraticac.de/?p=26786



للنظم الصحية و الصحة العامة، وأن يقترن ذلك بتعزيز منظمة الصحة العالمية، وفرض قواعد أكثر إلزاماً، وتجنيد المزيد من الموارد ، فمن الواضح أن ضعف النظم الصحية في بعض البلدان يشكل تهديداً للآخرين. ويضيف" فولكر بيرس" أنه ينبغي أن لا نتوقع أي مبادرات هامة لتعزيز التعاون المتعدد الأطراف من جانب مجموعة السبع G7 أو مجموعة العشرين G20 في ظل رئاستها الحالية. ولكن قد يصبح من الأسهل وضع الصحة العامة على جدول أعمال مجلس الأمن الدولي، حتى من دون ربطها بالقضايا الأمنية التقليدية ، ولا ينبغي أن يكون هناك أي شك في أن الصحة العالمية ترتبط ارتباطا مباشرا بالسلم والأمن الدوليين." [168]

وقد "مهدت الفترة الاستعمارية الطويلة بزوغ الحضارة الغربية التي لم تكن لتصل إلى ما وصلت إليه لولا النهب الشرس لخيرات الشعوب الأخرى من أسيا إلى إفريقيا إلى أمريكا اللاتينية. و بعد الحرب العالمية الثانية تمركزت الشركات متعددة الجنسية بقوة من خلال عقود النفط و المواد الخام كالفسفاط بتونس و المغرب والحديد و الذهب والألماس بجنوب إفريقيا.و بذلك بدا الاندماج في اقتصاديات الدول النامية من خلال الشراكة أولا ثم الخصخصة ثانية. كما كان للشركات المتعددة الجنسية دور كبير في الأحداث والقلاقل والانقلابات في الدول النامية التي تلت فترة الاستعمار من ذلك أنه حينما" كانت الجيوش الأمريكية تغزو جواتيمالا 1951 وجمهورية الدومينيك 1964 و تخطط و تساعد في غزو كوبا 1963 و الكونجو 1961 و كذلك حين أذيعت بعض الحقائق عن الانقلابات العسكرية المتتالية التي عصفت بعديد الأنظمة الوطنية في العالم الثالث.

و أصبح معروفا أن مصالح الشركات الأمريكية كانت وراء كثير منها و سواء كان الأمر حروبا صغيرة أو انقلابا عسكريا أو اهتزازات سياسية شديدة أسفرت التحقيقات في حالات كثيرة عن وجود الشركات الأجنبية خلف الأحداث.و حتى في البلدان المتقدمة أصبحت الآثار الاقتصادية و الممارسات السياسية للشركات الأجنبية بها، تطارد الاستقرار السياسي ، ففي ايطاليا أدت أزمة الليرة و افتضاح ارتشاء الأحزاب السياسية الحاكمة من قبل الشركات الأمريكية في ايطاليا إلى سقوط الحكومة و إعلان الانتخابات العامة في يونيو 1976...إن سجلات التاريخ تزخر برصيد هائل من تلك الممارسات

---

[168] د. محمد الصالح جمال، تداعيات أزمة فيروس كورونا على العلاقات الدولية و الأمن الدولي، 21 جويلية 2020

https://www.europarabct.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7/



السياسية للشركات الأجنبية، و الأمريكية منها على وجه الخصوص سواء في البلدان المتقدمة أو المتخلفة.[169]

وباتت تشكل تهديد مباشر لكل من يحاول التواجد في الأسواق التي تعتبرها حكرا عليها ولا يمثل ذلك مصير الشركات الخاصة في الدول النامية فقط بل الجديد انه أصبح يهدد الشركات المتوسطة بالدول الغربية نفسها حيث عرفت غرانديك GRUNDIG احد أهم الشركات المنتجة للأجهزة الكهربائية المصير نفسه فقد تعيّن عليها إما أن تغلق أبوابها أو أن تسلم نفسها صيدا بخس الثمن إلى إحدى الشركات العملاقة.و تأسيسا على كل هذه التحولات ليس بوسع المرء إلا أن يعترف بأن سبب إفلاس المحلات التجارية الصغيرة و عدد معتبر من الشركات متوسطة الحجم ليعود إلى الآثار الوخيمة التي يفرزها الاقتصاد القائم على الأصول الليبرالية الحديثة التي ترتكز على الشركات المتعددة الجنسية.[170]

هذا و يعترض الصناعة الأدوية في الدول العربية جملة من التهديدات والمخاطر من أبرزها هيمنة الشركات متعددة الجنسيات على معظم الصناعات في البلدان العربية بما فيها صناعة الأدوية الأردنية التي تعد الأقوى عربيا، بشكل مباشر من خلال مساهمتها في أبرز الأنشطة الإنتاجية والتسويقية، والأهم من ذلك مساهمتها التكنولوجية عبر امتيازات ورخص التصنيع سواء للأدوية المحمية ببراءات الاختراع أو الأدوية الجنيسة التي لم تصل بعد إلى مرحلة الأدوية النمطية حيث لم تتحكم البلدان العربية في تقنياته بعد . وبذلك ترتبط صناعة الأدوية العربية بشكل غير مباشر بشركات الدوائية الكبرى، وذلك من خلال نسب التوريد الكبرى للمواد الخام، مواد التعبئة والتغليف والآلات والأجهزة المستخدمة في هذه الصناعة في غياب شبه تام لصناعة التكنولوجيا الدوائية في هذه الدول، ما يجعل الحديث عن قيام صناعة دوائية عربية قائمة بذاتها أمرا صعبا للغاية من دون إحداث تغييرات هيكلية وجذرية على أوضاع هذه الصناعة، خاصة إذا علمنا بأن البلدان العربية تملك مجتمعة خمس بالمائة فقط من براءات الاختراع.[171]

---

[169]الشركات متعددة الجنسية و آثارها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية : محمد السيد سعيد – الهيئة المصرية العامة للكتاب 1978 : ص : 14-13

http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-job:116338&q=

[170]اقتصاد يغدق فقرا:هورست أفهيلد: المرجع السابق :ص: 129 .

[171] بحوث اقتصادية عربية، العددان 78 - 79 /ربيع - صيف 2017 ،ص 21 :

https://caus.org.lb/wp-content/uploads/2019/01/Monsaf_bin_kadijah_-BUHOOTH-78-79-final.indd-2.pdf



ولا يتوقف نشاط الشركات المتعددة الجنسيات على مجال الأدوية بل تعداها ليشمل مختلف فروع النشاط الاقتصادي من إنتاج المواد الأولية إلى الخدمات والمرافق. فقد قررت شركة "إنتل" الأمريكية،أكبر شركة لإنتاج شرائح الكمبيوتر افتتاح مصنع لها في كوستاريكا وباتت تتحكم في نسبة 37 بالمائة من صادراتها.[172]

و تعد "أفريقيا قارة كبيرة بها 54 دولة وتستهلك بنحو 15 أو 16 مليار دولار سنويا،و تستحوذ الشركات المتعددة الجنسيات على نسبة 80 بالمائة منها ولكن القارة بها تكتلات دولية تصل إلى 12 تكتل مثل الكوميسا وغرب وجنوب أفريقيا وغيرهما. وهناك تكتلات منها بدأت تتناغم خاصة في مجال صناعة الدواء بمعنى أن هناك تكتلا يتكون من 5 أو 6 دول مميزاته أنك لو سجلت براءة اختراع في أي منها فكأنك سجلت في باقي دول التكتل فما بالك لو تم إنشاء تكتل دوائي أفريقي لـ54 دولة أفريقية خاصة أن مصر قادرة على هذا الأمر في ظل رئاستها للاتحاد الأفريقي وطالبنا منذ عامين في الاتحاد الأفريقي بتوحيد إجراءات ترخيص المصانع الدوائية الأفريقية وتوحيد إجراءات التسجيل بحيث يصبح أي باحث يسجل ويرخص مرة واحدة فكأنه سجل في باقي دول الاتحاد الأفريقي وأطلقنا على هذا الأمرAMA أو ما يعرف بوكالة الأدوية الأفريقية لتعظيم صناعة الدواء بأفريقيا وتم تدشينها منذ شهور بالفعل وهناك أقاويل أنه سيترأسها أحد الشخصيات المصرية وهو أمر صعب إن لم تتم متابعته بشكل منتظم وأطالب أن تقوم مصر ممثلة في وزير الصحة المصرية في ظل رئاستها للاتحاد الأفريقي أن تهتم بهذا الأمر وتساهم في إطلاقه بكامل قوتها."[173]

---

[172] طلال محمد نور عطار ، إمبراطورية العولمة: البعد الإستراتيجي، سنة النشر : 2012، ص 27:

https://books.google.tn/books?id=SG5UDwAAQBAJ&pg=PA61&lpg=PA61&dq=%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9+%D9%81%D9%8A+%D8%BA%D9%84%D8%

[173] أحمد سالم، الشركات المتعددة الجنسيات تستحوذ على نسبة 80 % من سوق الدواء بالقارة السمراء، رئيس لجنة الصناعات الدوائية باتحاد المستثمرين المصريين لـ«المجلة 14 :«ديسمبر,2019:

https://arb.majalla.com/node/79411/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%AD%D9%88%D8%B0%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-80-%D9%85%D9%86-%D8%B3%D9%88%D9%82-



و يعتبر قانون براءة الاختراع الهندي الذي أقرّ في العام 1970 واحداً من أكثر القوانين تشجيعاً لتطوير الصناعات المحلية. وكان لهذا القانون المهم أثره الكبير على التطوّر المثير الذي شهده قطاع الدواء والعقاقير. إذ منع الشركات متعدّدة الجنسيات من إرغام الهند على استيراد الأدوية التي قد تُنتج محلياً، كما أنه سمح بإجراء الأبحاث لتطوير مئات من تكنولوجيات التصنيع، فأمّن مجالاً لإدخال الأدوية الجديدة بالتزامن تقريباً مع إطلالتها الأولى إلى الأسواق العالمية.وقد وقعت الهند اتفاقية منظمة التجارة العالمية بما سمح لشركات الأدوية الأميركيّة والأوروبية من الادّعاء على الهند لانتهاكها هذه الاتفاقية . ومتذرعة بهذا، غيّرت الحكومة قانون براءة الاختراع الهندي في العام 1988. وكان هذا التغيير أساساً تلبية لمصالح الشركات متعدّدة الجنسيات. واحتكرت شركات الأدوية متعددة الجنسيات سوق الدواء في الهند سيطرت عليه، و تحكمت بأنواع الأدوية المنتجة وبتوقيت التسويق بالإضافة إلى ثمنها.

وقد تبيّن أن هذه الشركات تمتنع عن تسويق أي دواء في الهند إلا بعد مرور عشر سنوات كحد أدنى على إدخاله إلى الأسواق العالمية. ثم تغير الوضع وحققت صناعة الأدوية والعقاقير في الهند مبيعات سنوية بلغت 2000 كرور روبية (أي نحو 445920388.38 دولاراً أميركيا- أي أربعمائة وخمسة وأربعون مليونا وتسعمائة وعشرون ألفا وثلاثمائة وثمانية وثمانون دولارا أميركيا) . وتقوم غالبية شركات القطاع العام في الهند بإنتاج معظم العقاقير، وهكذا شهدت صناعة الدواء تغييراً جذرياً، فشكّلت الشركات الهندية منافساً حقيقياً لشركات الأدوية متعدّدة الجنسيات حيث تصدّرت ثلاثون شركة دواء هندية لائحة تشمل أفضل خمسين شركة دواء عالمية متداولة في الهند. ولا يقتصر الأمر على هذا، إذ نافست شركات الدواء الهندية الشركات الكبرى حتى في مجال التصدير، وباتت تصدّر أدوية متعدّدة إلى الغرب. كما أنشأ عدداً من شركات الأدوية الهندية وحدات تصنيع في بلاد أخرى بما فيها الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا. وتمتلك الهند أعداد كبيرة من الفنيين والعمال المهرة الضروريين للإنتاج والأبحاث فهم يشكّلون إلى جانب الصين، أكبر بنية تحتية لصناعة الدواء في الدول النامية.[174]

وهناك من اعتبر أن "ووهان" الصينية كانت مستهدفة بكرونة، وأن "الفيروس الذي سبق أن تم اكتشافه والتعرف على جيناته ، تركز في أول ظهور له في مدينة ووهان الصينية، وليس في شنغهاي أو بكين. تلك المدينة معروفة على أنها الوطن الأهم للصناعات الصينية التي يتم تصديرها إلى مختلف

---

[174] (لا ذكر لاسم الكاتب) صناعة الدواء كيف ستحرمها العولمة من اكتفائها الذاتي:

http://hfa.mawared.org/?q=node/5140



دول العالم، ومن ثم انتقل إلى إيران وإيطاليا وبقية الدول. حتى الآن تسبب انتشار الفيروس، وإن كان عدد ضحاياه من المصابين أو المتوفين ليس خطيراً، تسبب انتشاره في إرباك اقتصاديات معظم الدول التي زارها، وأحدث حالةً من القلق والشلل في الكثير من القطاعات الحيوية. الولايات المتحدة باتت تخشى من التقدم المتسارع للصين نحو إزاحتها من على رأس هرم النظام العالمي، نحو عالم برأسين أو متعدد الأقطاب، ولذلك ليس على أحد أن يستغرب إقدام الإدارة الأمريكية على أي عمل لا أخلاقي لتأخير أو تعطيل هذه الإمكانية.[175]

هذا وقد تطورت ظاهرة السياسة الخارجية خلال فترة الحرب العالمية الثانية تطورا أسياسيا، فبعد أن كانت ظاهرة بسيطة تتعلق بقضية الأمن العسكري ، أصبحت ظاهرة متعددة الأبعاد، ترتبط ارتباطا وثيقا بشتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات.ومع تزايد عدد الوحدات الفاعلة في المحيط العالمي، زاد تعقيد ظاهرة السياسة الخارجية.[176]

وقد "واصلت الولايات المتحدة، بعد الحرب العالمية الثانية، إتباع نظام مقصور على الدول المتشابهة في الأفكار مشتركة للحفاظ على السلام بين حلفائها الأوروبيين، وتعزيز ازدهار هؤلاء لديها قيم إحداث موازنة لمجابهة الاتحاد السوفييتي. وبالمثل، تنوي الدول عموم الحلفاء، اتخاذ تعهدات أعمق إزاء مجموعات أصغر من الدول ذات مصالح متوائمة وثيقة. "[177]

وتعد الولايات المتحدة أحد أبرز الفاعلين الدوليين ،حيث تملك ما يكفي من القوة للإصرار على فرض وجهات نظرها في ما يتعلق بشؤون العالم وأزماته غير أن هذا الإصرار يظهر في المشهد

---

[175] طلال عوكل، من يقف خلف كورونا؟ 12-3-2020:
https://nn.ps/news/aayn-lhkyk/2020/03/14/294997/

[176] د. محمد السيد سليم،تحليل السياسة الخارجية،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الطبعة الثانية 1998، ص ح :
https://www.aoacademy.org/docs/tahleel_alsiyasah_alkharijiyah_0304009.pdf?fbclid=IwAR1hjEOwVysrgdWCopIloU8U0VF5zRFcTh0fbKCgVh2LIteCc0KqRA1Yd5g

[177] مايكل جيه مازار ، ، ميراندا بيرايب ، أندرو رادين فهم النظام الدولي الحالي، ستريد ستوث سيفالوس، حقوق النشر محفوظة لصالح مؤسسة RAND، ص 17:
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1500/RR1598/RAND_RR1598z1.arabic.pdf



الدولي بصيغة مزيج من الاحترام والخضوع للقوة الأمريكية ، مصحوبا بـ"الغضب والاستياء"من وصفاتها وأهدافها بعيدة المدى.[178]

غير أن الخسائر التي تكبدتها في حروبها الإستباقية خاصة في العراق وأفغانستان فرضت عليها البحث عن حلول أخرى ، فمن الحكمة أن تلجأ إلى الوسائل التي لا تكلفها الثمن الباهظ.[179]

وفعلا سعت الولايات المتحدة الأمريكية لتغيير سياستها الخارجية ، فقد أظهر استقصاء أجرته شركة "ج. ولين" لاستطلاع الرأي أن 71 بالمائة من الأمريكيين يعتقدون أنه ينبغي على الكونغرس إقرار تشريعات تقيد العمل العسكري.كما أظهر الاستقصاء أن 86,4 في المائة يعتقدون أنه لا يجوز اللجوء إلى استخدام السلاح كملاذ أخير.[180]

وفي نفس السياق نشر موقع Foreign Polcy مقال للكاتب "Wendy R.Sherman" تناول فيه سوء إدارة " ترامب" للسياسة الخارجية بما يتعارض ومصالح الولايات المتحدة.[181]

علما بأن التشريع الأمريكي يتميز بالفصل الصارم بين السلطات، الأمر الذي حتم إنشاء آليات لاتخاذ القرارات بالتشارك والمراقبة المتبادلة، ولم تكن السياسة الخارجية[182] استثناء في هذا النظام . كما إن

---

[178] عبادة محمد التامر، سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية(إيران- العراق-سوريا لبنان نموذجا)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،الطبعة الأولى ، ص15، 2015:

https://ia802908.us.archive.org/11/items/20200403_20200403_1240/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%85

[179] د. فاضل زكي محمد ،الدبلوماسية في عالم متغير ،جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، 1992، ص 15:

https://drive.google.com/file/d/16QZavq0YErIGvy7yoTxA0H-hiU1njvrt/view?fbclid=IwAR2yTZwRr2MYuM32L2ND8dBzTxE9-F73yVL_NG3vUdS42Kgeefup8iBguc8

[180] كديرا يثياغودا ،شعوبية السياسة الخارجية ،الحدود الأخيرة ، 27-1-2018:
https://www.brookings.edu/ar/opinions/%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A9/

[181] ياسين عبد اللطيف زرد، ترامب يدمر السياسة الخارجية الأمريكية، 4 أوت 2020:

https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=04082020&id=ea96c634-0c57-42f0-b5fa-9e296037aceb



دستور الولايات المتحدة لا يحتوي على تنظيم كامل للسياسة الخارجية، الأمر الذي دفع المحكمة العليا للاجتهاد من أجل تطوير القوانين لتوضيح دور كل سلطة من السلطات الثلاث، التشريعية والتنفيذية والقضائية.[183]

ورغم ثبوت دور الشركات الكبرى وتواطؤ منظمة الصحة العالمية من أجل فرض نظام دولي جديد ليس للشعوب المحكوم فيها أي دور ، لا زال البعض يعتقد بأن هناك أمل في تعاون دولي من خلال منظمة الأمم المتحدة و منظمة الصحة العالمية حيث كتب البعض : " أبرزت أزمة جائحة كورونا أيضا الحاجة إلى تعاون عالمي فعال[184]، ومن المرجح أن تكون هناك تطورات غير متسقة ومتناقضة. وحتى

[182] التعريف الكلاسيكي للسياسة الخارجية على أنها:" ذلك الجزء من النشاط الحكومي الموجه نحو الخارج، أي الذي يعالج -بنقيض السياسة الداخلية- مشاكل تطرح في ما وراء الحدود "، بينما ترى بعض الدراسات المعاصرة بأن هذا التعريف هو تبسيط لنشاط مركب ومتعدد تقوم به الدولة والفواعل غير الحكومية في بيئة دولية أضحت أكثر تداخلا، سمتها الأساسية الاعتماد المتبادل ونتيجتها انتقال التهديدات الأمنية المتعددة الأبعاد من داخل الدولة إلى خارجها، بدون إجراءات رسمية (جواز سفر أو تأشيرة) يمكن للدولة ذات السيادة أن تفرضها على التنظيمات (الإرهابية وجماعات الجريمة المنظمة)، أو انتشار الأمراض المعدية من فيروسات السارس، وأنفلونزا الطيور والخنازير، إلى فيروس أيبول"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية -مجلة دورية دولية علمية محكمة - تعنى بالدراسات والبحوث الخاصة بالعلوم السياسة والعلاقات الدولية العدد الثاني ، ديسمبر 2014، ص 9 :

https://www.enssp.dz/sites/default/files/revue/EnsspRevue02.pdf

[183] د.سمير الخمليشي، د. أنس كويز بنعلال إدارة ترامب: الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الأمريكية

https://eipsseg.org/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-

[184] « À l'heure actuelle, de nombreux groupes organisés oeuvrent un peu partout à travers le monde dans le sens de transformations jugées souhaitables pour l'avenir, en rapport avec les principaux problèmes mondiaux. Dans la mesure où la plupart de ces groupes travaillent pour l'instant de façon relativement « cloisonnée », il apparaît difficile de mobiliser tant l'opinion publique en général que les médias en faveur d'actions collectives visant à l'instauration d'un nouveau type d'ordre mondial (à la fois politique, économique, social, juridique, écologique et spatial). L'ONU fait l'objet de critiques souvent acerbes en bonne partie parce qu'elle n'est, finalement, que le reflet du pouvoir que nous (le « peuple mondial » en devenir) sommes véritablement disposés à lui consentir, de la souveraineté que nous sommes véritablement disposés à lui déléguer. Il importe pourtant plus que jamais qu'une action politique se greffe aux recherches déjà entreprises à des fins plus spécifiquement académiques sur « l'ordre mondial » et sur la recherche de solutions adéquates aux problèmes mondiaux de notre temps et du temps « à venir ». Ce qu'il faut souhaiter et rechercher par-dessus tout, c'est la formation d'une coalition des intellectuels, des groupes d'action, des mouvements, des peuples, des experts gouvernementaux et inter-gouvernementaux qui soit capable de faire entendre distinctement aux « décideurs qui détiennent le pouvoir de décider » le sens dans lequel nous souhaitons qu'ils orientent leurs décisions, en fonction de notre avenir collectif et de celui de l'organisation mondiale. », L'avenir de l'Organisation mondiale, L'ONU : quarante ans après , Guy Hévey, Volume 16, Number 4, 1985,p 837 :

https://www.erudit.org/en/journals/ei/1900-v1-n1-ei3023/701928ar.pdf



القادة القوميين يقبلون أهمية منظمة الصحة العالمية وأهمية التعاون في تبادل المعلومات وبحوث اللقاحات. ومن المتصور أن تولي الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية اهتماماً أكبر للنظم الصحية والصحة العامة، وأن يقترن ذلك بتعزيز منظمة الصحة العالمية، وفرض قواعد أكثر إلزاماً، وتجنيد المزيد من الموارد ، فمن الواضح أن ضعف النظم الصحية في بعض البلدان يشكل تهديداً للآخرين. ويضيف "فولكر بيرس" أنه ينبغي أن لا نتوقع أي مبادرات هامة لتعزيز التعاون المتعدد الأطراف من جانب مجموعة السبع G7 أو مجموعة العشرين G20 في ظل رئاستها الحالية. ولكن قد يصبح من الأسهل وضع الصحة العامة على جدول أعمال مجلس الأمن الدولي، حتى من دون ربطها بالقضايا الأمنية التقليدية ، ولا ينبغي أن يكون هناك أي شك في أن الصحة العالمية ترتبط ارتباطا مباشرا بالسلم والأمن الدوليين. "[185]

ولم يعد مفهوم المنافسة يقتصر على الأفراد والشركات بين بعضهم البعض بل أصبحت بين شركة وحكومة بعدما أضحت تلك الشركة أخطبوطًا برأس مال يفوق ميزانية عدة دول وبعدد موظفين يفوق مواطني عدة بلدات وقرى، حتى أصبح وقع اسمها يرعب حكومات دول بعد أن صار لها الكلمة الفصل في تحريك رأس المال وإنعاش الاقتصاد ومفاتيح التشغيل والتوظيف. وتتمتع الشركات المتعددة الجنسيات بعدة خصائص من أهمها الانتشار والضخامة ومركزية اتخاذ القرارات وإدارة عملياتها بإستراتيجية عالمية والقدرة على نقل التكنولوجيا. [186]

وقد لعبت منظمة الأمم المتحدة دورا كبيرا في تمكين الشركات المتعددة الجنسيات من فرض شروطها على الدول المضيفة حيث "شاركت في إنشاء عدة مؤسسات دولية وعدة منظمات غير حكومية لكي تعمل على ترسيخ فكرة حقوق الإنسان، ليس كغاية بحد ذاتها، بل كوسيلة تستخدم عند الحاجة لتفكيك

---

[185] د. محمد الصالح جمال، تداعيات أزمة فيروس كورونا على العلاقات الدولية و الأمن الدولي المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات ، 21 جوان 2020:

https://www.europarabct.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88%D8B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7/

[186] فريق التحرير ، ماذا تعرف عن الشركات متعددة الجنسيات؟

https://www.noonpost.com/content/11899



المجتمعات والدول التي لا تسير في فلك سياستها، أو بالأحرى في المجتمعات والدول التي تناهض السياسة الأمريكية، بحيث تصبح هذه الدول والمجتمعات تعيش حالة من التناحر والتناقض والتضاد بما يشل قدرات الدولة ويحول دون نهوضها وتقدمها..وتساعد بعض المؤسسات الخاصة مثل " فورد " و"روكفلر" على حماية المصالح الأمريكية، وإن تمت تغطية ذلك تحت شعارات السلام العالمي والتنمية والقيم الديمقراطية والمصالح الدولية، وحماية حقوق الإنسان وغير ذلك من الشعارات البراقة التي يكمن وراءها ما يكمن ... والجدير بالذكر أن مؤسسة روكفلر هذه تقدم الهبات المالية لدعم المؤسسات الأمريكية التالية: لجنة العلاقات الخارجية الأمريكية، مؤسسة كارنيجي للدراسات والأبحاث، البنك الدولي، مؤسسة بروكينغز للأبحاث، الجامعات الأمريكية البارزة مثل جامعة هارفرد، مركز العلاقات العامة في لندن. هذا وما التشديد أو التركيز على إنشاء منظمات غير حكومية في بلدان الشرق الأوسط إلا طريقة حديثة ومدروسة لتوفير ظروف وسبل التدخل في مسار وسياسات الدول عبر إغداق الأموال لموضوعات خاصة ونشاطات غالباً ما تكون مشبوهة تقوم بها منظمات تحت عنوان الجمعيات الأهلية."[187]

هذا وتحتكر العائلات الأغنى في العالم مجال الأعمال و المال والسياسية [188] ، وفي هذا المجال ذكر الباحثان الفرنسيان "بيير هنري دو منتون" ،و"أريك تريغييه" في كتابهما عن أغنى مائتي عائلة في فرنسا بأن" إدوار دالادييه " أدان في خطابا شهير في مؤتمر الحزب الراديكالي ، على الملأ المائتي عائلة التي تحكم فرنسا، وندد بالضغوطات التي تمارسها الأوساط المصرفية المالية على الحكومة الفرنسية.ومن ذلك الوقت ما انفك اليسار والحزب الشيوعي تحديدا يدينان الغنى الفاحش لبعض العائلات القليلة ، ويدعون إلى توزيعه على الشعب الفرنسي كله لتحقيق المساواة وإنهاء الفقر. وأضاف "دالادييه" بأن هذه العائلات الغنية هي التي تتحكم بمعظم أسهم بنك فرنسا ، وبالتالي فمصير فرنسا في

[187] جو أتارد، الأوبئة والربح وشركات الأدوية الكبرى: كيف تدمر الرأسمالية الصحة العامة، 26 ماي 2020:

https://www.marxist.com/arabic-coronavirus-public-health.htm

[188] علما بأن التآمر على الشعوب الفقيرة قد انطلق مع الرئيس الأمريكي وينستون تشرشل في تأملاته حول شكل العالم ما بعد الحرب العالمية الثانية: يجب أن يعهد بحكم إلى أمم مكتفية ، لا ترغب بأي شيء لنفسها أكثر مما لديها . أما إذا كانت حكومة العالم في أيدي أمم جائعة ،سيكون هناك دوما خطر. " نعوم تشومسكي، الدولة المارقة -استخدام القوة في الشؤون العالمية، تعريب أسامة إسبر ،الطبعة الأولى العبيكان 2004،ص : 23

https://books-library.net/files/books-library.online_nooe9ef1a8dfa00239167dbf9-1915.pdf



يدها تتصرف به كما تشاء. وهذا الأمر مناقض لأهداف الثورة الفرنسية،فهل ضحى الشعب الفرنسي بكل تلك التضحيات وسفك الدماء لكي تتحكم في العائلات الغنية من جديد؟ [189]

وفيروس كورونا لا يخرج عن إطار مجال الربح، فهو ليس تهديدا مجهولا فقد أنفقت حكومة الولايات المتحدة، على مدار العشرين عامًا الماضية، أكثر من 500 مليون جنيه إسترليني على الأبحاث بخصوص فيروسات كورونا. ومع ذلك فإن العلماء يتقدمون ببطء شديد.وفي هذا الصدد أعلن الأستاذ في كلية ييل للصحة العامة، "جايسون شوارتز"، موقع *Atlantic*، في وقت سابق أنه: «لو أننا لم نضع برنامج الأبحاث حول لقاح السارس جانبا في عام 2004، لكانت لدينا اليوم الكثير من التراكمات الأساسية التي يمكننا تطبيقها على هذا الفيروس الجديد المرتبط بها ارتباطا وثيقا». إن نموذج الاستثمارات عالية التكلفة وعالية الربحية الذي تتبعه شركات البحث والتطوير الطبي من أجل الربح، لا يتلائم بشكل جيد مع الكفاح ضد الجوائح النشطة، لأن تلك الاستثمارات تجف فورا عندما تتلاشى الأزمة، مما يعني سحب التمويل وإيقاف البحث. ويعتبر اللقاح بالنسبة لملايين الناس منقذًا للحياة، لكن الرأسماليين لن يستثمروا إذا لم تكن هناك أرباح من وراء صنعه. إن اقتصاد السوق يترك البشرية تواجه مصيرها. وقد أفادت "مجلة فوربس" أن هناك "أزمة ابتكار" في صناعة الأدوية، وحددت التناقض الرئيسي في قلب هذا القطاع بكونه: استمرار ارتفاع الأرباح، مقابل انخفاض عدد الأدوية واللقاحات الجديدة. [190]

---

[189] منصور عبد الحكيم ، سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم،دار الكتاب العربي ، دمشق- القاهرة ، الطبعة الأولى، ص107- 2010:

https://foulabook.com/ar/read/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-pdf

[190] جو أتارد، الأوبئة والربح وشركات الأدوية الكبرى: كيف تدمر الرأسمالية الصحة العامة، 26 ماي 2020:

https://www.marxist.com/arabic-coronavirus-public-health.htm



فليس هناك فرق بين الشركات المتعددة الجنسيات المستثمرة في قطاع السلاح أو في قطاع الأدوية، فعامل الربح هو المحدد الرئيسي في كليهما ودليل ذلك الأربح الطائلة التي جنتها عديد الشركات متعددة الجنسيات جراء انتشار وباء كورونا المستجد .[191]

و ختاما فقد لخص قداسة البابا "فرنسيس" الوضع حينما اعتبر أن مأساة عالميّة مثل مأساة جائحة فيروس كورونا قد زادت الإدراك، بأننا المجتمع العالميّ يركِب الزورقَ نفسه، حيث ضرر فرد واحد يصيب الجميع. و أنّ ما من أحد يَخلُص وحده، وأنه لا يمكننا أن نخلص إلّا مجتمعين. ولهذا السبب فإنّ "العاصفة تُسقِط القناع عن ضعفنا وتفضح الضمانات الزائفة وغير الضرورية التي بنينا عليها جداول أعمالنا ومشاريعنا وعاداتنا وأولويّاتنا. سقطت أيضًا مع العاصفة، خدعةُ تلك الصور النمطيّة التي تخفي وراءها الـ "أنا" الخائف باستمرار على صورته؛ وظهر مجدّدًا، هذا الانتماء المشترك الذي لا فِرار منه ألا وهو: الانتماء كأخوة.[192]

[191] « Alors que le monde connaît sa plus vaste crise économique depuis 150 ans, selon la Banque mondiale, certaines entreprises ont réussi à tirer leur épingle du jeu. Le quotidien économique britannique Financial Times vient de publier un classement des 100 entreprises qui ont le plus prospéré pendant la crise du Covid-19 en s'appuyant sur la capitalisation boursière de ces dernières. Sans surprise, c'est Amazon qui se situe sur la première place du podium en ayant gagné plus de 400 milliards de dollars de valeur en bourse :

1. Amazon (commerce en ligne) // +401,1 milliards de dollars 2. Microsoft (informatique) // +269,9 milliards de dollars.3. Apple (informatique) // +219,1 milliards d'euros.4. Tesla (automobile) // +108,4 milliards d'euros5. Tencent (jeux vidéo) // +93 milliards milliards d'euros. 6. Facebook (réseau social) // +85,7 milliards d'euros 7. Nvidia (informatique) // +83,3 milliards d'euros.8. Alphabet (informatique) // +68,1 milliards d'euros9. PayPal (paiement en ligne) // +65,4 milliards d'euros.10. T-Mobile (télécommunication) // +59,7 milliards d'euros.11. Pinduoduo (commerce en ligne) // +55,2 milliards d'euros12. Netflix (plateforme de streaming) // +55,1 milliards d'euros13. Meituan Dianping (commerce en ligne) // +53,6 milliards d'euros.14. Shopify (commerce en ligne) // + 51,4 milliards d'euros15. Zoom vidéo (informatique) // +47,9 milliards d'euros. 16. JD.com (commerce en ligne) // +44,3 milliards d'euros.17. Adobe (logiciels) // +40,1 milliards d'euros.18. Audi (automobile) // +37,8 milliards d'euros19. AbbVie (informatique) // +37,7 milliards d'euros.20. Kweichow Moutai (boissons) // +35,5 milliards d'euros » "DÉCOUVREZ LES 20 ENTREPRISES QUI ONT LE PLUS PROSPÉRÉ PENDANT LA CRISE DU COVID-19, 05 août 2020 ;

https://www.novethic.fr/actualite/entreprise-responsable/isr-rse/les-20-entreprises-qui-ont-le-plus-prospere-pendant-la-crise-du-covid-19-148869.html

[192] قداسة البابا "فرنسيس" رسالة بابوية عامة:
https://www.vatican.va/content/francesco/ar/encyclicals/documents/papa-francesco_20201003_enciclica-fratelli-tutti.html



الفصل الثالث

هجمات الحادي عشر من سبتمبر

بداية التآمر الدولي

أثرت الأزمات التي مر بها العالم على النظام الدولي، وهياكله، وقواعده، ومؤسساته. وليس من الضروري العودة إلى الحروب العالمية، وما تلاها من تأسيس لعصبة الأمم ومنظمة الأمم المتحدة بعد ذلك، إذ إنه في القرن الحالي، وحتى يومنا هذا، فإن أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 غيرت القانون الدولي وممارسات الدول في التعامل مع الجهات الفاعلة التي لا تتبع دولاً بعينها. ومع الأزمة المالية لسنة 2008، تم تحويل «مجموعة العشرين» من نادٍ لوزراء المالية إلى هيئة من الرؤساء الذين لعبوا دورا توجيهيا ناعما في بعض المجالات الأقل إثارة للجدل في السياسة الدولية.[193]

و دعا الكاتب الفرنسي "تيري ميسان "مؤلف كتاب " الخدعة الرهيبة " ، خلال محاضرة ألقاها لإنشاء لجنة تحقيق تكون استقلاليتها وموضوعيتها مضمونة من قبل أعضاء منظمة الأمم المتحدة ، من أجل التحقيق في أحداث الحادي عشر من سبتمبر[194] والمعرفة الدقيقة للمتسببين الحقيقيين بها وقال " ميسان " وفي انتظار ذلك ، فإن العمليات العسكرية الأمريكية الخارجية لا تستند إلى أي أساس شرعي في القانون الدولي سواء تعلق الأمر

---

[193] فولكر بيرتس، أزمة «كورونا» والعلاقات الدولية: أسئلة مفتوحة وافتراضات مؤقتة 2 أفريل 2020:

https://aawsat.com/home/article/2212256/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%

[194] « Dix ans après les attentats du 11 septembre 2001, un coup de sonde réalisé auprès de la population étatsunienne révélait qu'une personne sur cinq contestait l'interprétation officielle liée aux évènements (HEC Junior, 2001 , cité dans Gauvrit, 2011). Réception similaire du côté européen, ol:t 58 % des Français remettaient en cause certains des faits véhiculés par les médias d'information (Ibid.). En lien à l'assassinat du président JFK, 70% des Étatsuniens persistent à croire que Lee Harvey Oswald n'a pas agi seul (ABC News, 2003). » ALAIN JEANSON-LEFÈBVRE, LE DISCOURS DU COMPLOT , MÉMOIRE PRÉSENTÉ COMME EXIGENCE PARTIELLE DE LA MAITRISE EN SOCIOLOGIE, UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À MONTRÉAL, Avri l2018, p 9 :

https://archipel.uqam.ca/11622/1/M15522.pdf



بالعمليات الأخيرة في أفغانستان أو تلك العمليات المعتزم القيام بها في إيران والعراق وفي العديد من الدول الأخرى " وعرض" ميسان " خلال محاضرته للعديد من العناصر التي تظهر أن هجمات 11 سبتمبر لا يمكن أن تعزى إلى إرهابيين أجانب من العالم العربي الإسلامي ، حتى وإن كان يمكن أن يكون بعض المنفذين إسلاميين ،إنما قادة العمليات هم إرهابيون أمريكيون من العسكريين . ولإعطاء مصداقية لأسطورة الإرهابيين الإسلاميين تخيلت السلطات الأمريكية الانتحاريين.وقال إنه لم يكن هناك أي تحقيق في الكونغرس هذا الذي تخلى عن ممارسة وظيفته الدستورية بناءً على طلب البيت الأبيض بهدف عدم المساس بالأمن القومي ، ولم يكن هناك أي تحقيق للصحافة، هذه التي تم استدعاؤها إلى البيت الأبيض واضطرت إلى الامتناع درءاً للإضرار بالأمن القومي.[195]

و اعتبر "جان زيغلر" صاحب كتاب "إمبراطورية العار"، المناهض للرأسمالية بأن أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 كانت فرصة للولايات المتحدة والشركات متعددة الجنسية كذريعة لاحتلال العالم والسيطرة على مقدراته.[196] لذا تعد ما يطلق عليه بـ"هجمات الحادي عشر من سبتمبر[197] بداية التآمر الدولي على الدول النامية عامة والدول العربي خاصة.

---

[195] تيري ميسان،من الذي دبر إنفجارات الحادي عشر من سبتمبر؟شبكة فلتير 15 جويلية 2002:

https://www.voltairenet.org/article90001.html

[196] جان زيجلر، إمبراطورية العار ، ترجمة: الأب إلياس زحلاوي، -الطبعة الأولى 2015،ص 4 :

http://www.qpu.edu.sy/img/uploads1/faculty_research_pdf178.pdf

[197] « Depuis des années, chaque événement grave est suivi de théories conspirationnistes, il est facile de dater la genèse de ce phénomène : les attentats du 11 septembre 2001 contre les tours du World Trade Center et le Pentagone .Durant plusieurs années, de nombreuses enquêtes indépendantes ont contesté la version officielle, avec des théories diverses mais qui, toutes, refusent d'accepter que les tours du World Trade Center aient pu s'écrouler en 9 et 11 secondes respectivement, comme un château de cartes, près d'une heure après l'impact des avions. Des enquêtes qui interrogent pourquoi les vidéos du crash contre le Pentagone sont classées "secret défense" sauf une, de quelques secondes *(voir reportage de Radio Canada*), qui ne montre qu'une déflagration provenant de l'intérieur du bâtiment ? Pourquoi un troisième bâtiment proche des deux tours s'est-il écroulé de la même manière que les deux tours jumelles (à 31' dans le reportage de *Radio Canada*, voir plus bas), sans qu'il n'ait été touché par les avions ? Sans compter l'armée de l'air américaine qui n'a jamais décollé pour intercepter le premier avion de ligne, et surtout le deuxième, plus de 15 minutes après l'impact du premier. » Déconstruire les théories du complot : les limites de l'exercice. » :

https://information.tv5monde.com/info/deconstruire-les-theories-du-complot-les-limites-de-l-exercice-152145?xtor=SEC-7-GOO-[INFO_SE]-[INFO_SE_DSA]-S-



و قد لعبت الاستخبارات الباكستانية دورا هاما في ظهور حركة طالبان ومساعدتها على الوصول إلى الحكم في كابول بمساعدة أمريكية وذلك بهدف تحقيق أهداف متعلقة بمنطقة القوقاز ووسط آسيا والسيطرة على مناطق البترول وضمان خطوط نقله إضافة إلى إرباك روسيا من خلال دعم الثوار الشيشان ومحاصرة كل من إيران والصين.[198]

كما لعب "التضليل الإعلامي" دور كبير في فرض وجود عدد كبير من المفكرين والباحثين والطلبة لنظرية المآمرة واعتبارها خاصة بذوي الفكر "اللامتوازن" و"الضيق" و"السطحي" و وربطت صفة التخلف والمعقد بكل من يؤمن بها. ويمارس التضليل الإعلامي من دون أي إحساس بالمسؤولية تجاه أخلاقيات المهنة الإعلامية في ضوء خبرات حرفية تجمل الأكاذيب وتزينها، وبمعنى أدق إخفاء الحقائق عن الجمهور عبر الوسائل الإعلامية المختلفة (التقليدية والالكترونية) واغراق بالأخبار والمعلومات المزيفة والمحرفة.

واقترن مفردة (تضليل) في المعاجم والقواميس بالشر والباطل، وعرفها المعجم السياسي الفرنسي في طبعة سنة 1978 بأنه: "هو الخبر الكاذب الموجه، الذي يقدم على انه حقيقة، بهدف توريط الرأي العام في الخطأ، لتوجيه العقول وتزييف الجماهير العريضة وإدارة لعبة السياسية بشكل غير نظيف." وتتعدد أساليب التضليل وتكثر منها التجاهل التام للكثير من الأحداث الميدانية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وفي المجالات المجتمعية كافة،كالتجاهل التام للكثير من الأحداث الميدانية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وفي المجالات المجتمعية كافة، افتعال الأزمات وشق الصفوف لدى جمهور وساحة الخصم،بث وتكرار الشائعات والمعلومات الكاذب.تحفيز مشاعر الخوف والذعر لدى الجمهور.الهاء الجمهور بمعلومات لا تهمه ولا يحتاجها على وفق ما يطلق عليه (رمي النفايات المعلوماتية) والذي يؤدي إلى الشعور باليأس والعجز والسلبية واللامبالاة وصرف النظر.

كما يؤدي التلاعب بالصورة إلى خداع الحواس والبصر وتقديم الصورة كدليل على مصداقية الخبر المنشور .ويؤدي ذلك بالطبع إلى زعزعة الثقة بالنفس وبالقناعات الفكرية سياسياً اجتماعياً وثقافياً. و زرع الشك أو اتهام أشخاص أو مجموعات أو دولة أو دول وتكريس الكره والضغينة اتجاههم.كما يؤدي

[]&gclid=CjwKCAjw2ZaGBhBoEiwA8pfP_r8joBuLTwVbKcWy9qQP4jVlOanksKBr0y2q0G_Qa6H4ijv4EjfNEhoCqHgQAvD_BwE

[198] عثمان العثمان :الاستخبارات الأمريكية ودورها في أحداث 11 سبتمبر: -الطبعة الثالثة، مؤسسة سندباد للطباعة والفنون 2003 ص:12-13.



إلى تشتيت الجمهور و الإمكانيات والموارد صوب أهداف خاطئة. وبالتالي إضعاف الروح المعنوية لدى الآخر ليبدو وكأنه مغلوب على أمره ولا طاقة له بالمواجهة. وكان لهذا العامل دور كبير في تقبل الشعوب لعديد الحقائق المزيفة،منها هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 ، والتي رغم ثبوت زيفها وأنها البداية الأولى للتآمر على الشعوب والحكومات،إلا أن سذاجة الشعب الأمريكي جعله أرضية خصبة لقبول كل ما يسوغ له وعدم المجادلة وقبول كل ما يبث وتصديقه، ثم ليكون " المصدر الرئيسي" لشعوب العالم كله لهذا الخنوع والقبول وعدم الشك في أي معلومات تصدر عن الإعلام، وهذا هو الأهم .[199]

وفي سياق متصل اعتبر الكاتب الفرنسي الشهير "تيري ميسان "مؤلف كتاب " الخدعة الرهيبة أنه :"إذا تمّ القبض على فزاعة "بن لادن" ، فإنه لن يُحاكم أبداً .. ولا غاية لظهور "ابن لادن" في الأحداث ، إلا لمساعدة الدعاية الأمريكية من أجل وضع الاتهام على العالم العربي والإسلامي .. وقال فإذا سلمنا بأن "بن لادن" كان متعاوناً أو عميلاً لوكالة الاستخبارات الأمريكية خلال الحرب ضد السوفيات في أفغانستان ، فهناك محاولة لجعلنا نعتقد أنه انقلب وأصبح العدو الأول للولايات المتحدة .. وإن هذه الأسطورة لا يمكن أن تصمد هي أيضاً أمام التحليل .. فلوفيجارو كشفت أن أسامة بن لادن كان يتعالج في المستشفى الأمريكي في دبي في يوليو الماضي حيث زاره مسؤول مكتب CIA هناك. وقد أعلن عن جائزة لمن يدلي بمعلومات عنه مقدارها 5 مليون دولار لكن شيئاً لم يحصل . وقد كشفت القناة الأمريكية CBS في 10 سبتمبر أن أسامة بن لادن يخضع لغسل كلى في مستشفى رازوالبيندي العسكري تحت حماية الجيش الباكستاني. وذكر الصحفي الفرنسي الكبير ميشيل بايار ـ الذي كان قد أسرته طالبان ـ كيف أن أسامة بن لادن كان يعيش علناً في جلال أباد في شهر نوفمبر في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تقصف مناطق أخرى من البلاد . ومع أنه تم رفع قيمة الجائزة لمبلغ 25 مليون دولار ، لكن لم يتم القبض على ابن لادن الذي عاد بقافلة من 25 سيارة كان بإمكان الاستخبارات الأمريكية رصدها .. ومع ذلك أيمكن الاعتقاد أن أكبر قوة عسكرية في العالم جاءت لتوقفه في أفغانستان ولم تفلح ، وأن المُلا عمر نجا من الأرمادا الأمريكية بفراره على دراجة نارية ؟

[199] مفهوم التضليل الإعلامي وكيفية المواجهة، 26-12-2020:

https://www.absi.cc/2020/12/blog-post_26.html



وعن رده حول ما ورد في كتابه الخديعة الكبيرة بأنه لا توجد أية طائرة استهدفت مبنى البنتاغون .. قال الكاتب إن الطائرة المفترضة والتي تحمل رقم الرحلة (77) تكون قد تعرضت على الأرجح في منشأة أو محمية طبيعية فوق أهايو ، فلا يوجد بالتالي شهود يؤكدون هذه الحقيقة . وتعرض الكاتب إلى جزئية أخرى في هذا الخصوص عندما أشار إلى أن السلطات الأمريكية قدمت أكياساً بها قطع من جثث ضحايا الطائرة متسائلاً عن مدى أصلية قطع أجساد الضحايا من عدم ذلك. وعن فرضية قيام عسكريين أمريكيين بتنظيم هذه الهجمات ومدى تأثير ذلك على المصداقية الأمريكية .. قال" تيري ميسان" إنه أمر غير مستبعد مدللاً على قوله بوجود عملية مماثلة وسابقة في التاريخ الأمريكي وذلك عام 1961 عندما أعدت قيادة أركان القوات الأمريكية بالتخطيط لهجمات داخلية ضد الأمريكيين ، مُضيفاً أنه يمتلك وثائق تاريخية تؤكد هذه الحقائق وأنها موقعة من قبل صاحب أكبر مرتبة عسكرية في المؤسسة العسكرية الأمريكية . وأشار إلى أن تدخلاً عاجلاً من الرئيس كينيدي حينها في اللحظة الأخيرة أحبط المخطط ولكن الرئيس نفسه قتل بعد أسبوعين من ذلك وبشكل غريب.

وأكد الكاتب" تيري ميسان" في حواره إلى الإعلاميين أن ما أورده في كتابه (الخديعة الكبيرة) لم يكن اجتهاداً شخصياً ، إنما جاء بعد نقاشات عميقة ومطوّلة مع عديد من المختصين في الأسلحة الباليستية ورجالات الإطفاء والمهندسين . وقال " لقد عملت مع فريق كامل من أجل جمع مختلف العناصر بعضها في أمريكا والبعض الآخر في أفغانستان وسويسرا وإنجلترا. وعن حقيقة التهديدات التي تعرّض لها ، قال إنه ومنذ ثلاثة أسابيع من نشر كتابه تلقى العديد من التهديدات ، إلا أن ذلك كما أضاف لا يعد شيئاً كبيراً بالمقارنة مع المخاطر التي تتهدد العالم حالياً.

ورجح "ميسان" أن جزءاً من الجيش الأمريكي هو الذي خطط ونفذ لأحداث الحادي عشر من سبتمبر في خطوة منه لدعم مؤسسات الصناعة العسكرية الأمريكية .. وأشار إلى أن هؤلاء يريدون إقامة جيش فضائي إضافة إلى الجيوش التقليدية في البر والبحر والجو . هذا الجيش يراد من ورائه تحقيق هيمنة أمريكية مطلقة على العالم والدليل على ذلك الميزانيات الضخمة التي خصصت للتسليح تصل إلى 696 مليار دولار وهي مجموعة ميزانيات 25 دولة الأكثر تقدماً في العالم . وأكد أن الهدف الأبعد من هذه الآلية العسكرية الرهيبة هو إثارة صراع حضارات يضعون فيها من جهة العالم المسيحي واليهودي وفي الجانب الآخر العالم الإسلامي مجدداً إشارته إلى أن التفجيرات اتهم فيها العرب كجزء من هذا المخطط.

وحول مدى علم الإدارة الأمريكية بهذه المخططات ، وهل أن يحدث حالياً في الأراضي الفلسطينية هو انعكاس لأحداث الثلاثاء الأسود .. قال "ميسان" إنه يعتقد أن الرئيس بوش قد تجاوزته الأحداث



حينها ، ولذلك حاول في مرحلة ما أن يعارضها ولكن عندما سرقت منه أرقامه السرية والتي كان من الممكن استخدامها في تفجيرات خطيرة اضطر للانتقال إلى قيادة الأركان في أورفوت ، وبعدها توجه بوش إلى المركز الاستراتيجي للأسلحة الأمريكية واحتاج منه الأمر إلى بعض الوقت ، مما يعني أن هذه المفاوضات هي نوع من تسليم بوش بالأمر الواقع ، مُتسائلاً (ميسان) أنه لا يمكن معرفة إلى من تحاور بوش وعن ماذا تحاور وماذا تم الاتفاق عليه ، لكن بوش ظهر فيما بعد مغايراً ومنسجماً مع الوضع ، ولذلك تجري حالياً أفغانستان والتي أحرزت بعض التوزيع للمصالح النفطية شركة انكول ذات الصلة بنائب الرئيس "ديك" و"كونزاليزا رايس". وقال إنّ للولايات المتحدة اليوم حكومة ثانية ، فإلى جانب الحكومة المدنية الرسمية ، هناك حكومة تتألف من 100 عسكري ، وحكومة الظل هذه يُمكنها أن تحلّ محل الحكومة المدنية إذا منعت هذه الأخيرة من طرف المدنيين ، وأسماء أعضاء الحكومة العسكرية غير معروفين. "[200]

هذا ويعد تيرى ميسان، أحد أشد الأصوات معارضة للرواية الرسمية حول 11 سبتمبر، حيث دعا، سواء بالكتابة أو من خلال محاضرات ألقاها، لإنشاء لجنة تحقيق تكون استقلاليتها وموضوعيتها مضمونة من قبل أعضاء منظمة الأمم المتحدة، من أجل التحقيق في أحداث الحادي عشر من سبتمبر والمعرفة الدقيقة للمتسببين الحقيقيين بها.ويعتبر "ميسان" أن العمليات العسكرية الأمريكية الخارجية لا تستند إلى أي أساس شرعي في القانون الدولي سواء تعلق الأمر بالعمليات في أفغانستان أو تلك العمليات في إيران والعراق، وفى العديد من الدول الأخرى.

و قال "ميسان" خلال محاضرة ألقاها لإنشاء لجنة تحقيق تكون استقلاليتها وموضوعيتها مضمونة من قبل أعضاء منظمة الأمم المتحدة ، من أجل التحقيق في أحداث الحادي عشر من سبتمبر للعديد من العناصر التي تظهر أن هجمات 11 سبتمبر إنه لم يكن هناك أي تحقيق في الكونجرس، هذا الذي تخلى عن ممارسة وظيفته الدستورية بناءً على طلب البيت الأبيض زعماً منه بعدم المساس بالأمن القومي، ولم يكن هناك أي تحقيق للصحافة، هذه التي تم استدعاؤها إلى البيت الأبيض

---

[200] تيري ميسان،من الذي دبر إنفجارات الحادي عشر من سبتمبر؟شبكة فلتير 15 جويلية 2002:

https://www.voltairenet.org/article90001.html



واضطرت إلى الامتناع درءاً للإضرار بالأمن القومي. كما كشفت القناة الأمريكية" CBS "في 10 سبتمبر 2001 أن أسامة بن لادن يخضع لغسل كلى في مستشفى "رازوالبيندى العسكرى" تحت حماية الجيش الباكستاني.وذكر الصحفي الفرنسي الكبير" ميشيل بايار"، الذى كان قد أسرته طالبان، كيف أن أسامة بن لادن كان يعيش علناً فى جلال أباد في شهر نوفمبر 2001 في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تقصف مناطق أخرى من البلاد، ومع أنه تم رفع قيمة الجائزة لمبلغ 25 مليون دولار، لكن لم يتم القبض على ابن لادن الذي عاد بقافلة من 25 سيارة كان بإمكان الاستخبارات الأمريكية رصدها.. ومع ذلك أيمكن الاعتقاد أن أكبر قوة عسكرية في العالم جاءت لتوقفه في أفغانستان ولم تفلح، وأن المُلا عمر نجا من الأرمادا الأمريكية بفراره على دراجة نارية؟ ...وكان الكاتب الفرنسي قبل "مقتل بن لادن في البحر" رأى أنه إذا تمّ القبض على فزاعة ابن لادن، فإنه لن يُحاكم أبداً.. ولا غاية لظهور ابن لادن في الأحداث، إلا لمساعدة الدعاية الأمريكية من أجل وضع الاتهام على العالم العربي والإسلامي.. وقال فإذا سلمنا بأن ابن لادن كان متعاوناً أو عميلاً لوكالة الاستخبارات الأمريكية خلال الحرب ضد السوقيات في أفغانستان، فهناك محاولة لجعلنا نعتقد أنه انقلب وأصبح العدو الأول للولايات المتحدة.. وإن هذه الأسطورة لا يمكن أن تصمد هي أيضاً أمام التحليل. وكشفت صحيفة "لوفيجارو "أن أسامة بن لادن كان يعالج في المستشفى الأمريكي في دبي في شهر جويلية 2001، حيث زاره مسؤول مكتب CIA هناك، وقد أعلن عن جائزة لمن يدلى بمعلومات عنه مقدارها 5 مليون دولار لكن شيئاً لم يحصل." [201]

[201] كريمة الدهان، كذبة القرن.. من الذي دبر انفجارات 11 سبتمبر؟11-9-2015: 11-09-2015
https://www.mobtada.com/details/381169



الفصل الرابع

صناعـة الجـوع

أصبح الغذاء اليوم سلاحا سياسيا مستخدما ببراعة في تذويب مقاومة الشعوب وإخضاعها لسياسة القوى العظمى.[202] و عندما تخاصم دولة عظمى سلاحها الأساسي الاقتصادي، فمن الطبيعي أن تُحارِبكَ بهذه الوسيلة بكل الطرق الممكنة، قبل اللجوء إلى آخر وسيلة وهي العسكرية. وحسب المتابعين، فإن هدف هذه السياسة هو نشر الفوضى التي نراها في الشرق الأوسط على نحو مخيف ينذر بتطوّرها وتدحرجها إلى أسوأ بكثير، فتتجه رويداً رويداً للفوضى الخلاقة العالمية. وفقا للباحث السياسي الأميركي وزير الخارجية الأسبق "هنري كيسنجر"فإن "من يُسيطر على الإمدادات الغذائية يُسيطر على الناس... ومن يُسيطر على المال يمكن أن يتحكّم بالعالم"، كلمات قالها ، تُترجَم حرفياً وفعلياً حالياً في العالم، خصوصاً في الشرق الأوسط ولبنان.[203]

فالجوع هو صناعة مثله مثل أي صناعة أخرى ،فهناك من يسفيد ويجني أرباح منها ، فتصدير الجوع والأمراض والحروب إلى دول بعينها يفتح أبواب الربح والتجارة في هذه البلدان لبعض المستفيدين.[204]

---

202 فرانسيس مور لابيه ، جوزيف كولينز صناعة الجوع (خرافة الندرة) ، ترجمة: أحمد حسان ، عالم المعرفة عدد 64 1998 ،ص8

file:///C:/Users/MSS/Downloads/Noor-Book.com%20%20%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%B9.pdf

203 كريم حسامي ، تجويع الشعوب بلغ ذروته...فماذا بعد؟16 تشرين الاول 2019:

https://www.lebanonfiles.com/articles/%D8%AE%D8%A7%D8%B5/%D8%AA%D8%AC%D9%88%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D9%88%D8%A8-%D8%A8%D9%84%D8%BA-%D8%B0%D8%B1

204 الفكرة من كتاب صناعة الجوع.. خرافة الندرة:

https://a5dr.com/bookidea/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%B9



وليس للطبيعة ولا منوال التنمية المتبع في الدول النامية أي دخل في المجاعة التي ضربت و لا زالت تضرب شعوب ارض بكل شراسة ،فهناك من يستفيد من هذه الكارثة الإنسانية ساهمت فيه عديد الأطراف وخاصة الشركات المتعددة الجنسيات.[205] و في ذات السياق يؤكد البعض على أن " تشخيص الجوع بأنه نتيجة لندرة الغذاء والأرض هو لوم للطبيعة على مشكلات من صنع البشر. ففي العالم يوجد على الأقل 500 مليون من البشر سيئي التغذية أو الجائع. هذا الجوع يوجد في مواجهة الوفرة وهنا تكمن الإهانة."[206]

وفقا للمؤلفين "فرانسيس مورالييه" و"جوزيف كولينز" فإن: «ندرة الأرض والغذاء ليست هي السبب الحقيقي للجوع لأن العالم به ما يكفي من الغذاء لكل فرد خاصة في البلدان التي يجوع فيها الناس، وأن عوائق الإنتاج ليست فيزيائية بل اجتماعية»، وأن حل الجوع والندرة: «ليس في تحديد النسل وتقليله»، بل هو كامن في «إعادة بناء النظام الاجتماعي ليزود كل الناس بالضمان المادي الأساسي»، وإن النمو السكاني ليس هو ما يهدد بتدمير البيئة ونقصان الموارد، وإنما الذي يفعل ذلك هو النظام الذي يشجع استخدام موارد إنتاج الغذاء طبقاً لمعايير ضيقة للبحث عن الربح»! ويضيفان: «إن مشكلات الإنتاج في

[205] وهناك عديد الكتب التي تطرقت إلى دور الشركات المتعددة الجمسيات في تجويع شعوب العالم الثالث و المتقدم على حدّ سواء وهنا يمكن الرجوع إلى الكتاب التالي وهذا ملخصه :

World Hunger: Twelve Myths, Frances Moore Lappé, Joseph Collins, Peter Michael Rosset :

« In this completely revised and updated edition of the most authoritative book on world hunger, three of our foremost experts on food and agriculture expose and explode the myths that prevent us from effectively addressing the problem. Drawing on and distilling the extensive research of the Institute for Food and Development Policy (Food First), Lappé, Collins, and Rosset examine head-on the policies and politics that have kept hungry people from feeding themselves around the world, in both Third and First World countries, as well as the misconceptions that have obscured our own national, social, and humanitarian interests. Written in a straightforward, easy-to-read style, World Hunger: Twelve Myths shakes many tenaciously held beliefs; but most important, it convinces readers that by standing together with the hungry we can advance not only humanitarian interests, but our own well-being. »
https://www.goodreads.com/book/show/184125.World_Hunger?from_choice=false&from_home_module=false&rating=3

[206] فرانسيس مور لابيه -جوزيف كولينز، صناعة الجوع ، (خرافة الندرة)، ترجمة: أحمد حسان، عالم المعرفة ،عدد64، إفريل 1983 ،ص15:

https://bachirov.files.wordpress.com/2013/05/064.pdf



الدول النامية، هي من التركة التي خلفها النظام الاستعماري الذي سعى لوجود ما تسمى «الندرة في الموارد الطبيعية»، ليمنعنا من أن نهتدي إلى أن حل الأزمة الغذائية يكمن في التركيز على الإنتاج، لأن ذلك يستوعب الأعداد المتزايدة من البشر».

كما ذكر المؤلفان: بأن « من أكثر الخرافات الغذائية ظلماً، تلك التي تقول إن البلدان المتخلفة لا يمكنها أن تزرع سوى «محاصيل مدارية» وفي الحقيقة بإمكان هذه البلدان أن تزرع مجموعة كثيرة التنوع من المحاصيل، لأن التركيز على عدد محدود من المحاصيل يخلق حالة من ضعف البنية الاقتصادية التي تتميز بها البلدان المتخلفة، وضعف البنية هذا يعني عدم القدرة على السيطرة على مصيرها، والحقيقة ايضاً هي أن المزارعين يكدحون في الزراعة، ولكن هذه الحقيقة لا تعني أنهم هم الذين يأكلون ما زرعوا، فإنتاجهم يذهب بالأحرى إلى «سوبر ماركت عالمي لا يستطيع أي شخص بلا نقود أن يقف في طابور الدفع فيه»، وأن الشركات الزراعية تتحدث عن إنتاج الغذاء في البلدان المتخلفة، ولكنها لا تتحدث عن الأغذية الأساسية التي يحتاجها الجياع، مثل الفول والذرة، والأرز، وإنما تشير إلى محاصيل الترفية، مثل المانجو والأناناس، وحتى الزهور. وعن ظلم وجشع تلك الشركات . كما تطرق المؤلفان إلى الفضائح المتصلة بـ «لبن الأطفال»وكيف أن تلك الشركات الزراعية تسهم في سوء التغذية لدى الأطفال»[207]!

وقد اعتبر مقدم كتاب"صناعة الجوع" ، (خرافة الندرة) لـ"فرانسيس موراليبه" و"جوزيف كولينز" بأن هذا الكتاب يحفز على التفكير مليا فيما نتعرض له الشعوب من استغلال بشع في ميدان الغذاء ولكن الأهم من ذلك أنه قدم صورة صادقة و مريرة في الآن نفسه لأوضاع الشعوب التي يموت أفرادها جوعا بينما تترك أرضهم الخصبة بلا زراعة أو تختزن فيها كميات هائلة لصالح فئة قليلة شديدة الجشع، يؤثر فيها اهتزاز الأسعار في السوق أكثر بكثير مما تحرك مشاعرها تشنجات طفل يموت جوعا.

فصناعة الجوع التي يتحدث عنها كتاب "صناعة الجوع" ، (خرافة الندرة) هي في الوقت ذاته صناعة الفقر والجهل والتخلف،ومن هنا فإن الأضواء التي يلقيها هذا الكتاب على التلاعب الذي يتم في مصائر البشر على أيدي تتحكم في الغذاء تكشف عن حقائق تمتد إلى ما هو أوسع بكثير من ميدان الغذاء نفسه. أن المشكلة التي يعالجها هي في نهاية المطاف مشكلة التبعية والتخلف

---

[207] كتاب «صناعة الجوع.. خرافة الندرة.. بشر أكثر وأرض أقل»! الطيب شبشة، 26 - 11 2014:

https://www.sudaress.com/alintibaha/61078



التي تبدأ خطواتها الأولى والحاسمة منذ اللحظة التي يخضع فيها قوت الشعب الضروري لأطماع الباحث عن الربح بأي ثمن داخل مجتمعهم أو خارجه.[208]

كما استعمل " ديفيد آيك " مصطلح " لعبة الجوع " للتعبير عن صناعة الجوع ، حيث توقع في كتبه وأحاديثه منذ التسعينيات حدوث وباء عالمي يعقبه انهيار اقتصادي، وأنّ كليهما مخطط له وليسا من قبيل المصادفة. وتوقع، أيضاً، أنّ "مجتمع ألعاب الجوع" هذا مُخطط له أن تختفي منه المشروعات الصغيرة والمتوسطة لصالح المشروعات العملاقة، ضارباً المثل بشركة أمازون. هذه الهستيريا المحيطة بالكورونا في نظره، ستخلق أزمة اقتصادية، وهذا هو الموضوع، والمسألة ليست صحية. كما أن" آيك"، الذي سبق و أن توقع مجتمعاً خالياً من الأوراق المالية حيث يتحول كل المال إلى صيغ رقمية، يشير إلى أنّ تحذير منظمة الصحة العالمية ، التي لا يثق فيها أيضاً ولا في رئيسها الذي يزعم أنّه كان جزءاً من حكومة ماركسية في إثيوبيا، بأنّ الأوراق المالية تنقل الفيروس دليل آخر على صحة كلامه.و يقول إنّ كل هذا يحدث باسم حماية الناس، في حين أننا نعرف أنّ هذه الأنظمة لا تأبه بحياة كبار السن. أليست هذه هي الأنظمة نفسها التي تعطي كبار السن معاشات تضطرهم للاختيار بين الشبع أو التدفئة؟ هذه الأنظمة التي اضطرت الناس إلى أكل طعام رديء وتنفس هواء ملوث وشرب مياه سامة ودمرت النظام المناعي لكبار السن تريد منا أن نصدق الآن أنّ النظام يخاف على صحة العجزة؟ كما يواصل" آيك "طرح أسئلته متشككاً. وهو لا يتحدث عن أطقم التمريض والتطبيب وإنما عن الذين، كما يرى، يوجهون حركة ما يحدث.ويتابع أنّ العجزة ما هم إلا عذر لفرض النظام الذي يتحدث عنه. وما يحدث الآن، تماماً كما حدث مع أحداث الحادي عشر من سبتمبر، لن يسمح للأمور بالعودة إلى الوراء وإنما بالاقتراب أكثر من صيغة "مجتمع ألعاب الجوع." [209]

كما أكده الكاتبان "فرانسيس مور لابيه" و"جوزيف كولينز"، في كتابهما "صناعة الجوع" ، (خرافة الندرة) بأن " حفنة متناقصة من مستثمري الأرض والشركات الغذائية تسيطر على جزء يتزايد أكثر فأكثر من غذائنا أننا نتعرض لتصنيع متزايد وغير ضروري ونتعرض لمواد كيماوية خطرة وتغذية أقل ولأسعار مرتفعة باستمرار ينتج عنها جوع البعض وسوء تغذية الكثيرين. وبمحاربة

---

[208] ة فرانسيس مور لابيه، جوزيف كولينز ، ترجمة: أحمد حسان،عالم المعرفة أفريل 1983-عدد64 ص 8:

https://drive.google.com/file/d/1-U1LtcjbCJsl-0WEB4SsrR3K5QlnDV8e/view

[209]محمد الدخاخني، فيروس كورونا .. من وراء إعادة تشكيل العالم؟ 22-3-2020:
https://hafryat.com/ar/blog/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%85%D9%8E%D9%86-



القوى التي تحكم قبضتها على اقتصادياتنا الغذائية ، فإننا نحارب مباشرة بعضا من نفس القوى التي تزيد الجوع في بلدان أخرى .و دفع بالعديد للاعتقاد خطأ بأن العدالة لو صارت لها الأولوية فسوف تتم التضحية بالإنتاج. ولكن العكس هو الصحيح. فمحتكرو الأرض ، من كل من مجموعات النخبة المالكة التقليدية وشركات استثمار الأراضي هم الذين اثبتوا أنهم الأقل كفاءة وجدارة بالثقة والأشد ميلا إلى التدمير من بين مستخدمي موارد إنتاج الغذاء. أن إضفاء الصبغة الديمقراطية على السيطرة على موارد إنتاج الغذاء هي الطريق الوحيد للإنتاجية الزراعية البعيدة المدى بالنسبة للآخرين وبالنسبة لنا."[210]

فصناعة الجوع مثله كمثل أي صناعة أخرى يوجد من يستفاد منها ومنها يكتسب، فتصدير الجوع والحروب والأمراض إلى دول يفتح باباً من الربح السياسي ، لتحتذي بحذوها الأنظمة العمياء والعميلة للغرب باختلاقها أسباب المجاعة، لكي تمارس ضغوطاً على شعوبها يكون فيه "التجويع "سيد الموقف، فكان المصطلح السياسي " العصا والجزرة" كافيا لاختصارها، و للقبول بالدخول إلى الحظيرة إما طوعاً أو إكراهاً.والمتطلّع على سياسة المعونة الأمريكية لا يسعه إلا أن يضع حولها ألف علامة استفهام واستفهام فمبالغة أمريكا في كرمها، لا يجعلنا أن نتهمها بطيبة القلب وان بدا لك ذلك، فهناك ما يحاك خلف الأبواب المغلقة والجدران، ليثبت بان أسباب نقص الغذاء في العالم سياسية بامتياز تم اختلاقه بأيدي استعمارية رأسمالية مراهنة أنها بسياسة التجويع ستضعف الشعوب داخلياً وتسقط تلقائياً.[211]

---

[210] فرانسيس مور لابيه -جوزيف كولينز، صناعة الجوع ، (خرافة الندرة)، ترجمة: أحمد حسان، عالم المعرفة ،عدد64، إفريل 1983،ص15:

https://bachirov.files.wordpress.com/2013/05/064.pdf

[211] مرام هواري ، صناعة الجوع على موائد السياسة!، 5 ديسمبر 2020:
https://www.raialyoum.com/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/



كما كانت صناعة الجوع [212] حاضرة بقوة في الحرب التي شنتها العربية السعودية وحلفائها على اليمن، حيث "خلصت منظمة مواطنة لحقوق الإنسان ومؤسسة الامتثال للحقوق العالمية GRC ،إلى أن أعضاء التحالف بقيادة السعودية والإمارات وجماعة أنصار الله، استخدموا التجويع كأسلوب من أساليب الحرب .وأعاق سلوكُهم بشكل كبير وصولَ المدنيين إلى الغذاء والماء، وقد قاموا بذلك بالرغم من علمهم الواسع بالوضع الإنساني المزري في اليمن، حيث كان الناس، بمن فيهم الأطفال، يموتون من الجوع .وكان أعضاء التحالف بقيادة السعودية والإمارات وجماعة أنصار الله مدركين يقينا، عند ممارستهم لتلك السلوكيات، بأن التجويع سيحدث في المسار العادي للأحداث -أي دون تدخل إنساني- أو أنهم تعمدوا استخدام التجويع كأسلوب حرب." [213]

علما بأن القانون الدولي الإنساني" يحظر استخدام التجويع كأسلوب من أساليب الحرب. وتحظر المادة 14 من البروتوكول الإضافي الثاني استخدام «التجويع كأسلوب من أساليب الحرب » في النزاعات المسلحة غير الدولية، حيث إنها تنص على أنه « يحظر لهذا السبب مهاجمة أو تدمير أو إزالة أو تعطيل الأعيان أو المواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة، مثل المواد الغذائية والمناطق الزراعية المستخدمة لإنتاج المواد الغذائية والمحاصيل والثروة الحيوانية ومنشآت وإمدادات مياه الشرب وأعمال الري.» يعد استخدام التجويع كأسلوب حرب، جريمة من جرائم الحرب. وكما هو معترف به من خلال المادة 8 (2) هـ (19)من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية " ICC "،بالإضافة إلى السلوك الذي تحظره المادة 14 ّ من البروتوكول الإضافي الثاني، فإن إعاقة إمدادات الإغاثة الإنسانية بشكل متعمد قد يشكل أيضا جريمة الحرب المتمثلة بالتجويع. وعلى الرغم من أن المحكمة الجنائية الدولية لا تتمتعَّ حاليا بوالية قضائية على أطراف النزاع في اليمن، إلا أن تعريف جريمة التجويع في نظام روما الأساسي، لا يزال ذا صلة ويوفر أحدث وأشمل تعريف لهذه

---

[212] لمزيد من المعلومات ي حول صناعة الجوع ،مكن الرجوع إلى كتاب: "فرانسيس مور لابيه -جوزيف كولينز، صناعة الجوع ، (خرافة الندرة)، ترجمة: أحمد حسان، عالم المعرفة ،عدد64، إفريل 1983:

https://bachirov.files.wordpress.com/2013/05/064.pdf

[213] صناع الجــوع استخدام التجويع من قبل أطراف النزاع في اليمن،مواطنة لحقوق الإنسان، سبتمبر 2021، ص17:
https://starvationaccountability.org/wp-content/uploads/2021/09/Starvation-Report-2021-August-Ar-.pdf



الجريمة. ومن المرجح أن تعتمد أي إجراءات قضائية محلية مستقبلية تستند إلى ولاية قضائية عالمية على نظام روما الأساسي (انظر القسم 2 من الباب السادس.)." [214]

و رغم وفرة القوانين التي تمنع تجويع الشعوب إلا أنه ما زال يستخدم من قبل الدول عديد الدول كسلاح ضد الآخر المختلف ومازالت الإنسان يموت جوعا رغم وفرة المنتوج على وجه الأرض. وفقا لتقرير منظمة الغذاء العالمية(FAO)، فإن" الزراعة العالمية، في الوضع الراهن لتطور القوى الإنتاجية، تستطيع أن توفر الغذاء بصورة طبيعية (أي بما يقّدم 2700 حريرة باليوم لكل إنسان بالغ) باختصار، ليس هناك إذ لـ (12)مليار إنسان! ونحن، اليوم، نعّد 6 مليارات ومائتي مليون إنسان. هو طفل قتل!ً من قدر محتوم. وإن كل طفل يموت جوعا في سنة 2008 ،تجاوز شراء الأسلحة لأول مرة ألف ."[215]

كما أن هناك طريقة أخرى متبعة من قبل الدول العظمى وخاصة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لتجويع الشعوب و السيطرة عليها من خلال مقايضة الغذاء بالسموم. فلا مناص للدول نامية من إنتاج المزيد و المزيد من محاصيل التصديرية وذلك لأسباب منها أن تكسب عملة أجنبية لدفع ثمن المزيد من الأدوات المستوردة مثل المبيدات. إذ تؤدي المبيدات إلى بيئة زراعية تتطلب المزيد من المبيدات. وتزيد العوائد المالية المتناقصة للأرض والتي تنتج عن ذلك عادة من الضغط لتخصيص كمية متزايدة من الأرض لمحاصيل التصدير. وتتجاوز العملية برمتها حاجة الناس المحلية للغذاء. وقد استنتجفريق بحث برئاسة "ديفيد بيمنتل" من شركة "كورنل" أنه بسبب التأكيد على تزايد على المظهر الجمالي من قبل مصنعي الغذاء وتجار الجملة وتجار التجزئة وكذلك بسبب المستويات المتشددة لرواسب الحشرية من جانب إدارة الأغذية والعقاقير فان ما يقارب 10 إلى 20 بالمائة من المبيدات الحشرية المستخدمة في الفواكه والخضراوات لا تخدم سوى المظهر الجمالي. وهي لا تخدم صحتنا بأية حال. وفي الحقيقة يؤكد هذا الفريق الثمن المركب الذي ندفعه في الغذاء الخالي من العيوب والذي يؤدي

---

[214] المرجع السابق ص 18.

[215] جان زيجلر، إمبراطورية العار ، ترجمة: الأب إلياس زحلاوي، -الطبعة الأولى 2015،ص 5:

http://www.qpu.edu.sy/img/uploads1/faculty_research_pdf178.pdf



إلى المزيد من رواسب المبيدات الحشرية في منتجاتنا والمزيد من تسمم العمال الزراعي مبيدات الآفات وتلوث البيئة والمزيد من استهلاك الطاقة والتكاليف الأعلى للغذاء."[216]

و في ذات السياق كشفت دراسة مؤامرة لأستاذ علم الحشرات بجامعة كاليفورنيا "روبرت فان دن بوش" باستخدام الوثائق الضغوط التي تمارس على العلماء لإيقاف الأبحاث التي لا تناسب شركات ترويج المبيبدات".[217]

وعادة ما يرجع مستثمري الجوع نقص الغذاء لارتفاع عدد سكان الأرض ، وأن الأفواه المطالبة بالغذاء فاقت المنتوج الغذائي المتوفر. وهنا يؤكد البعض على أن النمو السكاني لا يمثل تهديد للبشرية ولا يهدد بتدمير البيئة بل أن ما يفعل ذلك هو النظام الذي يشجع استخدام موارد إنتاج الغذاء طبقا لمعايير ضيقة في البحث عن الربح. ويستفيد من هذا النظام محتكرو الأرض الذين يزرعون محاصيل غير غذائية وترفيه و الأنماط الاستعمارية لفرض الضرائب والمحاصيل النقدية التي تجبر الأغلبية الريفية على سوء استخدام الأراضي الهامشية.[218] وهذا ما دعى البعض إلى اعتبار أن من يسرق لإطعام أطفاله لا يعد سارق وأنه من الضروري التوزيع العادل لثروات الأرض .[219]

و وفقا لـ "نعوم تشوسكي" و "جون بريكمون " فإن "الطموح إلى القضاء على الفقر المدقع، قبل سنة 2015، وهو الأمر الذي جاء النص عليه في » الأهداف الإنمائية للألفية «Objectifs du

---

[216] فرانسيس مور لابيه -جوزيف كولينز، صناعة الجوع ، (خرافة الندرة)، ترجمة: أحمد حسان، عالم المعرفة ،عدد64، إفريل 1983،ص66-67:

https://bachirov.files.wordpress.com/2013/05/064.pdf

[217] المرجع السابق ص 70.

[218] المرجع السابق ،ص51-52.

[219] « Les biens du monde sont à la disposition de toute la communauté humaine. Le droit de propriété privée a donc ses limites. L'affamé qui chipe un pain ou la pauvresse qui chaparde un médicament pour son enfant mourant ne doivent pas être excusés de voler, car ils ne volent pas; ils exercent le droit primordial à la vie, droit qui l'emporte sur le droit d'autrui à l'appropriation privée. Ce dernier droit est en effet limité et surplombé par le droit de tous les hommes à la vie. Il y a donc une hiérarchie dans les droits de l'homme; la clé de voûte de cet ensemble structuré et indivisible, c'est le droit à la vie, le droit de disposer de soi. » : Michel SCHOOYANS ,La face cachée de l'ONU, Le Sarment, département de la Librairie Arthème Fayard, 2000,p 25 :

https://excerpts.numilog.com/books/9782866793029.pdf



« Millennium pour le Développement، التي وضعتها منظمة المم المتحدة ، لا يزال يبدو أمرا بعيد المنال وما ذلك لنقص الموارد، بل بسبب غياب اهتمام حقيقي بمصير فقراء العالم .والحقيقة أن هذا الأمر صلة بالأزمة المالية .فقد أعلن القائمون على برنامج الغذاء العالمي « Programme Alimentaire Mondial »، التابع لمنظمة الأمم المتحدة منذ وقت قريب أهم مضطرون إلى خفض مساعداته الغذائية من 20 بالمائة إلى 25 بالمائة بسبب الانخفاض المفاجئ الذي وقع في مساهمات البلدان المانحة من جراء الوضعية الراهنة التي تمر بها البلدان الغنية ، حيث يعتبر إنقاذ البنوك أولوية تفوق في أهميتها تقديم المساعدة إلى أكثر من مليار شخص مهددين بالمجاعة ."[220]

وجاءت جائحة كورونا لتزيد من فقر الفقراء في كل الأرض ، وكانت أرحم بالطبقات الغنية منها على الطبقات الفقيرة والمتوسطة حيث كانت نسبة الوفيات في فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية أكبر بكثير من تلك لدى الفقراء لوجود عوامل تزيد وتنقص من آثار هذه الجائحة .[221]

وقد حذرت الأمم المتحدة في شهر أفريل من سنة 2020 من خطر ارتفاع عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع الشديد بسبب وباء كورونا، و حذر الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" من "أزمة غذائية عالمية" تكون تبعاتها بعيدة الأمد بالنسبة لـ"مئات ملايين الأطفال والبالغين".وقال غوتيريش في بيان صدر بالتزامن مع دراسة للأمم المتحدة "إن أنظمتنا الغذائية لم تعد تعمل وجائحة كوفيد-19 تفاقم الوضع" مذكرا بأن "أكثر من 820 مليون شخص لا يحصلون اليوم على ما يكفي من

---

[220] نعوم تشوسكي- جون بريكمون، العقل ضد السلطة، ترجمة عبد الرحيم حزل،دار التنوير لبنان ،الطبعة الأولى 2014 ،ص 18:

file:///C:/Users/Mss/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84%20%D8%B6%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9%20-%20%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86%20%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%84_Foulabook.com_%20(1).pdf

[221] "En France, les taux de mortalité sont deux fois plus élevés dans les communes du premier quartile de revenus que dans celles des quartiles supérieurs (Brandily, 2020) Cette hétérogénéité peut s'expliquer par les différences de conditions de logement et d'exposition au virus liée à l'activité professionnelle entre les communes Aux États-Unis, les comtés défavorisés ont enregistré plus de décès (60 pour 100 000 habitants) que les comtés les plus riches (48 pour 100 0000). Si l'on observe le PIB par habitant, le nombre de nouveaux décès survenus entre août et octobre a été nettement plus élevé dans le premier quintile de revenus que dans les autres quintiles (Graphique 4). Bien que la densité et les conditions de logement précaires jouent un rôle dans la propagation du virus, les capacités du système de santé et l'existence de comorbidités (par exemple : hypertension, obésité et diabète) – souvent corrélées avec le niveau de revenu et le niveau d'études – figurent également parmi les déterminants de la mortalité liée au COVID-19.» L'Impact territorial du Covid-19 : Gérer la crise entre niveaux de gouvernement, 10 novembre 2020 :

https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/l-impact-territorial-du-covid-19-gerer-la-crise-entre-niveaux-de-gouvernement-2596466b/



الغذاء لسدّ جوعهم."و أن حوالي 144 مليون طفل دون الخامسة يعانون من التقزّم، أي أكثر من طفل من أصل خمسة في العالم" مضيفا "هذه السنة قد يصبح 49 مليون شخص إضافي ضمن فئة الفقر المدقع بسبب الأزمة" الناجمة عن تفشي فيروس كورونا المستجد.و إن "عدد الأشخاص في حال انعدام الأمن الغذائي الخطير أو الذين يعانون من سوء تغذية حادّ سيزداد بسرعة" داعيا إلى تعبئة "تتركز بشكل أولي على مكامن الخطر الشديد."[222]

كما ستكون لجائحة كورونا تداعيات كبرى وخاصة على المهاجرين، وفقا للكاتب"إيرول ييبوك" فإن اليد العاملة المهاجرة تعد محرك الاقتصاد المعولم. وفي حين قد يتم منح إعفاءات للمهن الرئيسية، مثل العلماء والأطباء والصحفيين والقادة الحكوميين، فإن أولئك الذين يسافرون من أجل العمل قد لا يكونون قادرين على القيام بذلك في المستقبل المنظور، وستكون لذلك آثار ملحوظة على الأسرة والاقتصاد، وربما على الأمن الغذائي، وقد لا يتمكن العمال المهاجرون في الخارج حاليًا من العودة إلى ديارهم. كما أشار إلى أنه ستتركز عمليات تسريح بعض الموظفين نتيجة انتشار فيروس كورونا على العمال المهاجرين، لأن كثيرًا منهم من حاملي التأشيرات المؤقتة. فعلى سبيل المثال، يوجد في نيوزيلندا حوالي 190 ألف شخص يقيمون بتأشيرات مؤقتة؛ وهؤلاء سيواجهون خيارات صعبة عند الاستغناء عنهم؛ فإما العثور على وظيفة أخرى، أو الحصول على نوع مختلف من التأشيرات، أو محاولة العودة إلى بلدانهم الأصلية التي تواجه صعوبات اقتصادية أكبر." [223]

و"كلما زادت الحاجة و الفقر وتفشت الأمراض اندفع الأفارقة في رحلة محفوفة بالمخاطر،فبعد إغلاق الحدود البرية و تعذر الهجرة عبر البحر المتوسط اختار هؤلاء رحلة أكثر خطورة عبر المحيط الأطلسي إلى السواحل و الجزر الاسبانية.وهو من أكثر الطرق خطورة حيث يموت فيه واحد من كل 16 مهاجرا يقول "برام فروس"، الخبير بمركز الهجرة المختلطة وهو معهد أبحاث مستقل في جنيف

[222] غوتيريش يؤكد أن أكثر من 49 مليون شخص إضافي يواجهون خطر الفقر المدقع بسبب الأزمة الناجمة تفشي كوفيد-19.
6-9 -2020 :

https://middleeastonline.com/%D8%A5%D9%86%D8%B0%D8%A7%D8%B1%D8%A3%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86-A %D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-

[223] إيرول ييبوك،تتجاهات تأثير وباء كورونا على الهجرة العالمية، 7-4-2020:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5490/%D8%A7%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-



بسويسرا "إن العواقب الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الجائحة تزيد من رغبة و بالتأكيد من حاجة الكثير من البشر إلى الهجرة، وفي الوقت نفسه تحرمهم من عدّة فرص للقيام بذلك." [224]

و لا تقتصر التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لانتشار جائحة كورونا على مواطني الدول المتقدمة، ولكنها ستنال أيضًا وبصورة أكثر تأثيرًا المهاجرين في تلك الدول و في هذا السياق نشر مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية مقالًا للكاتب "إيرول ييبوك"، نائب مدير المركز وكبير باحثي مشروع الرخاء والتنمية بالمركز، بعنوان: "خمسة طرق سيغير بها فيروس كوفيد-19 الهجرة العالمية"، أكد من خلاله أنه من المحتمل أن تكون للاضطرابات المرتبطة بفيروس كورونا تأثيرات طويلة المدى على ملامح الهجرة العالمية . وقد أجبر فيروس كورونا دول العالم على تشديد قيود السفر والاختبارات الطبية المطلوبة للمهاجرين. وفي حين أن معظم تلك التدابير مصممة لتكون مؤقتة، فإنه ليس من الصعب تخيل رئيس الحكومة المجرية "فيكتور أوربان" مثلًا أو غيره من المعادين للأجانب والمهاجرين، يستمر في تطبيق تلك الإجراءات لإبقاء حدود المجر مغلقة فعليًّا بشكل دائم أمام المهاجرين، بداعي الخوف من موجة ثانية أو ثالثة من انتشار الفيروس أو غيره.ويشير الكاتب إلى أنه على الرغم من أن عددًا من سبل الهجرة سيُعاد فتحها بعد اختفاء تهديد كورونا، فإن بعض القادة السياسيين -مثل "أوربان"- سوف يرون قيود الهجرة الحالية فرصةً لتعزيز أجندات أوسع وأطول أمدًا مبنية على كراهية الأجانب والمهاجرين. ومع ازدياد عدد الوفيات حتمًا في الأيام والأسابيع المقبلة، سيحصل هؤلاء القادة على دعم عام متزايد لقيود الهجرة المشددة قصيرة المدى. ويؤكد الكاتب -في هذا الإطار- أن "ما لا يدركه الجمهور هو أنه قد لا يكون من السهل إعادة فتح الباب أمام تدفق الهجرة بعد غلقه".

---

[224] وباء كورونا يرسم طرقا خطرة للهجرة غير الشرعية،24-11-2020:

https://alarab.co.uk/%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%8A%D8%B1%D8%B3%D9%85-%D8%B7%D8%B1%D9%82%D8%A7



كما أكد الكاتب"إيرول يبيوك" على أن التفاوت العالمي قد بلغ بالفعل أعلى مستوياته في التاريخ اعتبارًا من جانفي 2020، حيث امتلك 2,153 شخصًا ثروة أكثر من أفقر 4.6 مليارات شخص في العالم، وأغنى 22 رجلًا في العالم لديهم ثروة أكثر من جميع النساء في إفريقيا. ومن المرجح أن يزداد التفاوت العالمي على المدى المتوسط والطويل، ويرجع ذلك جزئيًّا إلى تأثير الوباء الدائم على الهجرة. وقد تعطلت العمالة المهاجرة في الخارج بشكل كبير بسبب الصدمات الاقتصادية الناتجة عن الفيروس، فسوف تتأثر مصادر دخل هذه الأسر في جميع أنحاء العالم النامي، مما يخلق تأثيرات مضاعفة في جميع الاقتصاديات العالمية، وبالتالي يوسع الفجوة بين الدول الأكثر ثراءً والأكثر فقرًا .[225]

وقد ساهم تفشي جائحة كورونا في تراجع كبير لنسبة الهجرة الغير الشرعية ،وفي هذا السياق صرحت وكالة الحدود الأوروبية (فرونتكس)، أن عدد الحالات غير الشرعية لعبور الحدود التي تم اكتشافها على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي انخفض بنسبة 13 بالمائة إلى حوالي 124 ألفا في عام 2020 مقارنة بالعام الماضي. وأشارت الوكالة، نقلا عن بيانات أولية، إلى أن هذا يتوافق مع أقل عدد من حالات الدخول غير الشرعية المكتشفة منذ 2013.و أن الانخفاض كان واضحا في الغالب على طريق شرق البحر المتوسط، حيث انخفضت حالات العبور غير الشرعية بنسبة 76 بالمائة لتصل إلى حوالي 20 ألفا.كما شهد طريق غرب البحر المتوسط انخفاضا في عدد حالات العبور غير الشرعية بنحو 30 بالمائة لتصل إلى حوالي 17 ألفا.[226]

وبذلك ستزيد جائحة كورونا من أزمة الغذاء في الدول النامية مما يجبر حكوماتها على تقديم تنازلات أكثر والقبول بشروط القروض المجحفة .و لطالما كان هدف الولايات المتحدة توريط الدول العربية بدوامة الديون والحروب الأهلية والمجاعات عملاً بمبدأ فرِّق تسد، فما كان إلا أن نالت كل دولة نصيبها من الانتهاكات. و كأسلوب من أساليب الحرب، تستحضر أمريكا ومن خلفها الحلفاء سياستها الروتينية و سلاح الضغط الأمضى، عظيم الأثر على تطويع الخصم في وقت بات الخيار العسكري آخر الحلول الممكنة والخيارات المطروحة، سعيا منها لاختصار الوقت والمسافات، ضاربه على وتر لقمة العيش

[225] إيرول يبيوك،تتجاهات تأثير وباء كورونا على الهجرة العالمية، 7-4-2020:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5490/%D8%A7%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-

[226] كورونا فعال مع الهجرة غير الشرعية.. أقل مستوى في 7 سنوات، 2021/1/9:

https://al-ain.com/article/pandemic-coronavirus-illegal-immigration-europe



صمام الأمان للدول النامية عبر سياسة الحصار والتجويع كتحدي صارخ لضمائر الإنسانية جمعاء، وجدت فيه أمريكا فرصة سانحة لتغيير أنظمة برمتها وفرصة غير مكلفة لفرض شروطها وإراداتها. فواشنطن التي خبرت صناعة الجوع في الدول الفقيرة تأتي اليوم لتجني ثمار عقوباتها وسياساتها في تفقير الشعوب وابتزاز الدول، إكراها وتضعهم أمام حرج الاختيار الصعب حيث تقدم القمح بيد والتطبيع مع إسرائيل باليد الأخرى وعليها الاختيار، وهذا ما جرى مع السودان كشرط وضعته أمريكا لرفع العقوبات الجائرة عنها، والأدهى أنها ليست بهدية عن طيبة قلب وإنما بمثابة صكوك دين لرفعها من قائمة الدول الراعية للإرهاب.وكان لفلسطين حصة لا باس بها من شظاياها التجويع والحصار لغرض التركيع، مما اضطرها لشد أحزمتها في مواجهة الاحتلال والوباء على حد سواء فلم يعد لقضيتها سقفاً سياسياً وإنما بات مطلبا شعبياً لتحسين سبل الحياة والأوضاع المعيشية، وهذا في حد ذاته اخطر ما في الأمر، عندما يصبح الهدف الأسمى هو الانشغال بتوفير لقمة العيش اليومية على حساب الحرية والاستقلال، حيث تسيطر عليها إسرائيل بحكم سياستها المتمثلة بالحصار والمعابر والحواجز المتواجدة في كل مدينة وشارع، وحتى رواتب الموظفين لم تسلم من المساس فباتت سلاحاً علنياً تستخدمه إسرائيل وسيلة ضغط بهدف الإخضاع والإذلال سعياً للإتيان بها طوعا.[227]

وفي سياق آخر ذكر الكاتب والمؤرخ الأمريكي " دانيل بايبس"Daniel Pipes " في كتابه "اليد الخفية.. مخاوف الشرق الأوسط من المؤامرات"الصادر سنة 1996 بأن : " فإن العرب والإيرانيين أكثر شعوب العالم إيمانا بنظريات التآمر وأشدهم حماسا في نشرها، وإلى حد ما، يرجع هذا إلى ثقافة هذه الشعوب، فكلا الشعبين لهما تراث أدبي غني بالخرافات ذات المعاني العميقة، ونظرياتهم التآمرية مليئة بالخيال، وهناك سبب وجيه أيضا يساعد على خلق هذه النظريات التآمرية.[228]

و لا زالت القوى الاستعمارية تسعى إلى زرع وتوطين خرافة ، وهي من أكثر الخرافات ظلما للشعوب النامية المصنفة دول العالم الثالث والتي مفادها أنها لا يمكنها النهوض بنفسها والسيطرة على



[227] مرام هواري ، صناعة الجوع على موائد السياسة!، 5 ديسمبر 2020:
https://www.raialyoum.com/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/

[228] حسن العطار،العرب ونظرية المؤامرة، 31-مارس 2018:

https://elaph.com/Web/Opinion/2018/3/1196926.html



مصائرها فها هي دول إفريقيا كمثال صارخ قادر على أن يصبح في يوم وليلة من أعظم الدول اقتصادياً بينما هي حالياً وفق مؤشر الفقر من أكثر دول العالم مجاعة، فهي تملك من الثروات والخيرات مالا تملكه أكثر الدول موارداً ومقدرات، ولكن تم نزع هذه الحقيقة من فكره وعقله ليبقى خانعاً خاضعا للمعونات الخارجية، راضياً بأقل الفتات، مستجدياً للحلول وللمساعدات.[229]

وهنا يؤكد البعض على أن غياب التنمية التامة عن غالبية البلدان تؤدي بسياسيي البلدان الفقيرة إلى المضي في إصرارهم على "سد الفجوة" التي تفصل بين بلادهم وبين المجتمعات الرأسمالية الصناعية، سدها من خلال محاولات إعادة إنتاج النماذج الاستهلاكية التي لا يمكن تمويلها أو تحميل نتائجها بيئيا. لقد تشبعت حضارات العربية بأسطورة التنمية بدرجة أنها غدت تلهم مواقف دولية عنيدة مثل إعلان الأمم عن " الحق في التنمية" أي حق جميع البلدان المتخلفة تنمويا في مستويات المعيشة والنماذج الاستهلاكية الموجودة في الدول الصناعية .لكن الاعتراف بهذا الحق من قبل الأمم المتحدة ليس له أية صلة بفرصة الواقعية في أن يصبح مؤثرا،هذا علاوة على أن الوصول المفترض لمستويات الاستهلاك الحالية في الدول الغربية لا بد وأن يؤدي إلى كارثة بيئية على كوكب الأرض .[230]

وفقا للكاتب السويسري والخبير الدولي في شؤون الغذاء "جان زيغلر" فإن النظام العالمي، الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، الذي بنته الرأسمالية السارقة ، ليس قاتلا وحسب ، بل هو أيضا عبثي أي إنه يقتل، ولكنه يقتل دونما ضرورة .ولهذا يجب أن يحارب بشكل جذري. حيث يموت طفلاً كل 5 ثوان في العالم بسبب الجوع، وذلك بحسب تقارير للأمم المتحدة. كما أكد أنّ الثروات الموجودة في كوكب الأرض قادرة على إطعام 12 مليار إنسان، أي حوالي ضعف عدد سكان العالم اليوم، معتبراً أنّ هذا الأمر يعني بأن من يموتون جوعاً اليوم يموتون بالقتل المتعمّد بسبب بعض السياسات المتّبعة من قبل بعض الجهات وبعض الدول.و كشف "زيغلر" أنه في آخر اجتماع عقدته الأمم المتحدة لبعض الدول المتقدّمة من أجل جمع تبرّعات لمواجهة المجاعة التي تهدد شعوب عدة بلدان، قدّمت هذه الدول أقل من

---

[229] مرام هواري ، صناعة الجوع على موائد السياسة!، 5 ديسمبر 2020:
https://www.raialyoum.com/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/

[230] أزوالدو دو ريفرو، إنقراض العالم الثالث، ترجمة د. فاطمة نصر، مطبعة سطور الجديدة، ، الطبعة الأولى 2012، ص107-108:
https://www.dopdfwn.com/cacnretra/scgdfnya/kutubpdfcafe-DXg7S.pdf



10بالمائة من المبلغ المطلوب. و فيما يخص المجاعة في بعض الدول الأفريقية، قال "زيغلر" إنه في السنوات الماضية قامت بعض البنوك العالمية بامتلاك مساحات زراعية هائلة في تلك القارة، وتم طرد آلاف الفلّاحين منها، وذلك من أجل زراعة قصب السكر وقصب النخيل بهدف إنتاج الإيثانول والديزل العضوي. هذا ما أدى بحسب الكاتب السويسري إلى حالات نقص في الغذاء عند 37,2 بالمائة من الإفريقيين.[231]

و لم تؤد الرأسمالية فقط إلى ظهور هذا العدو غير المرئي والقاتل "كوفيد - 19 "، بل إنها كانت أكبر عقبة في معركة البشرية ضده، و لم تجعل من تفشي الأمراض الجديدة مسألة أكثر احتمالا فحسب، بل قامت أيضا بتدمير قطاع الصحة العامة إلى درجة أنه صار غير قادر على مواجهة تلك الأمراض. فالجشع الرهيب للربح من قبل القطاع الخاص والممارسات الإنتاجية المتهورة وتدمير البيئة وتقليص الاستثمار في البحوث الطبية، كلها عوامل جعلت الجوائح العالمية أكثر شيوعا وقوضت بذلك قدرة البشرية على مواجهتها. ورغم أن كوفيد 19 أخذ الحكومات في جميع أنحاء العالم على حين غرة، إلا إنه كان حادثا من المنتظر وقوعه. فالفوضى الاقتصادية والاجتماعية التي أثارتها الجائحة كان قد تم التحضير لها طيلة المرحلة السابقة، حيث كانت الرأسمالية قد عملت منذ فترة طويلة على وضع الأساس لهذه الكارثة في الصحة العامة. وكما قال عالم الأوبئة الذي قاد مكافحة الجذري، "لاري بريليانت": «تفشي الأمراض حتمي، أما الجوائح فهي اختيارية .[232]

كما انتهجت المؤسسات الدولية التي تدعي الحياد والاستقلالية توجه التضحية بالشعوب الفقيرة[233] لأن من يحكمها لا يروق للقوى المسيطرة على المؤسسات الدولية فقد "رفض صندوق النقد الدولي تلبية

---

[231] جان زيغلر: الذين يموتون جوعاً اليوم يموتون بالقتل المتعمّد بسبب سياسات بعض الدول، 28حزيران 2017:

https://www.almayadeen.net/news/politics/719581/%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%B2%D9%8A%D8%BA%D9%84%D8%B1--%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%AA%D9%88%D9%86-%D8%AC%D9%88%D8%B9%D8%A7-

[232] جو أتارد، الأوبئة والربح وشركات الأدوية الكبرى: كيف تدمر الرأسمالية الصحة العامة، 26 ماي 2020:

https://www.marxist.com/arabic-coronavirus-public-health.htm

[233] « Dans son rapport annuel sur L'État de la Population mondiale 1998, cette agence funeste doit bien concéder que la fécondité tend à chuter partout. Cela ne l'empêche ce pendant pas de réchauffer son fricot habituel selon



طلب من الحكومة الفنزويلية لمنحها قرضاً قدره 5 مليارات دولار لمساعدتها في ردع فيروس "COVID-19"، بذريعة عدم الاعتراف بسلطة الرئيس نيكولاس مادورو دولياً"، بحسب موقع "روسيا اليوم" في الثامن عشر من الشهر الجاري، فهل للشعب أن يموت أو يتعرض للموت كلّ لحظة بسبب عدم رضا (المجتمع الدولي) عن رئيسه؟ "[234]

وفي ذات السياق كتب قداسة البابا "فرنسيس" رسالة بابوية عامة ورد فيها إن"الأزماتِ السياسيَّةَ الطاحنةَ، والظُّلمَ وافتِقادَ عَدالةِ التوزيعِ للثرواتِ الطبيعيَّة [...] وأمامَ هذه الأزمات التي تجعَلُ مَلايينَ الأطفالِ يَمُوتُونَ جُوعًا، وتَتحَوَّلُ أجسادُهم -من شِدَّةِ الفقرِ والجوعِ- إلى ما يُشبِهُ الهَيَاكِلَ العَظميَّةَ الباليةَ، يَسُودُ صمتٌ عالميٌّ غيرُ مقبولٍ" . إزاء هذا المشهد، وعلى الرغم من أننا منجذبون إلى الكثير من التقدّم، إلّا أننا لا نرى مسارًا إنسانيًا حقًا.

- إنّ الشعور بالانتماء إلى الإنسانيّة نفسها يضعف في عالم اليوم، في حين أنّ حلم بناء العدل والسلام معًا يبدو كأنه يوتوبيا من عصور أخرى. ونرى هيمنة لامبالاة ملائمة وباردة وشاملة، ابنة سراب عميق يختبئ وراء خداع الوهم: وهْمُ اعتقادِنا أنه بإمكاننا أن نكون جبابرة وننسى أننا جميعًا في نفس القارب. خيبة الأمل هذه، التي تترك وراءها القيم الأخوية العظيمة، تؤدّي "إلى نوع من السخرية. هذه هي التجربة التي نواجهها، إذا اتّخذنا درب الوهم أو خيبة الأمل هذا. [...] إنّ العزلة والانغلاق على الذات أو على المصلحة الشخصية ليست هي السبيل أبدًا لإعادة الرجاء والعمل على التجديد، بل إنه التقارب، وثقافة اللقاء. لا العزلة، بل التقارب. لا ثقافة الصدام، بل ثقافة اللقاء" .

- في هذا العالم الذي يتقدّم مسرعًا دون مسار مشترك، نشعر بجوّ "تتّسع فيه المسافة بين هوس الرفاهية الشخصية والسعادة المشتركة للبشرية، إلى حدّ أنه يعطي الانطباع بأنّ الانقسام الحقيقي يحدث

---

lequel il y a trop de Noirs, trop de Jaunes, trop de Latino-Américains, trop de pauvres inutiles, et qu'au nom des soi-disant « nouveaux droits de l'homme » il faut mettre bon ordre à tout ça. » , Michel SCHOOYANS , La face cachée de l'ONU, Le Sarment, département de la Librairie Arthème Fayard, 2000,p 14-15 :

https://excerpts.numilog.com/books/9782866793029.pdf

[234] عاطف الخالدي،20 هل القرب من التكنولوجيا والانفصال عن الطبيعة وراء تفشي كورونا، 22 -3-2020:

https://hafryat.com/ar/blog/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B5%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D9%81%D8%B4%D9%8A-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%9F



بين الفرد والمجتمع البشري. [...] أن يشعر المرء بأنه مضطر للعيش مع الآخرين هو شيء، وأن يقدّر غنى وجمال بذور الحياة المشتركة التي يجب البحث عنها وتنميتها معًا هو شيء آخر". التكنولوجيا تتقدّم باستمرار، ولكن "كم سيكون جميلًا لو كان نموّ الابتكارات العلميّة والتكنولوجيّة يتوافق أيضًا مع قدر أكبر من الإنصاف والاندماج الاجتماعي! كم سيكون جميلًا لو أننا عندما نكتشف كواكب جديدة بعيدة، نعيد اكتشاف احتياجات الأخ أو الأخت القريبين!" .

- كان العالم يتقدّم بشكل صارم باتّجاه اقتصاد يحاول تقليل "التكاليف البشرية" عبر استخدام التقدّم التكنولوجي، وحاول البعض أن يجعلنا نعتقد أنّ حرّية السوق كانت كافية لضمان كلّ شيء. لكن الضربة القاسية والمفاجئة التي حملتها هذه الجائحة الخارجة عن السيطرة، أجبرتنا على إعادة التفكير في البشر، في الجميع، أكثر منه في فائدة بعضهم. يمكننا اليوم أن ندرك أننا "غذّينا أنفسنا بأحلام المجد والعظمة، فأكلنا التشتّت والانغلاق والعزلة؛ امتلأنا بالاتّصالات، وفقدنا طعم الإخاء. سعينا لتحقيق نتائج سريعة ومضمونة، فطغى علينا التسرّع والقلق. وقعنا أسرى الافتراضية، وفقدنا طعم الواقع ونكهته". إنّ ما أيقظته الجائحة من ألم وعدم يقين وخوف وإدراك لحدود الذات، يردّد صدى الدعوة إلى إعادة التفكير في أنماط حياتنا، وعلاقاتنا، وتنظيم مجتمعاتنا، وخاصّة معنى وجودنا."[235]

وهذا ما يفسر انتفاضة السترات الصفراء في فرنسا التي لعبت دور كبير في كشف حقيقة الوضع الاجتماعي المتردي للطبقة الوسطى في فرنسا، الواعية بمدى سيطرة النظام الليبرالي المتطرف على منظومة الحكم في البلاد. وتعد ظاهرة خروج الناس إلى الشوارع للتعبير عن آرائهم ظاهرة شائعة بدرجة كبيرة في معظم بلدان العالم .بل إنه حتى يُنظر إلى أحداث كالتجمعات والمظاهرات بوصفها نتيجة حتمية للحرية الفردية والجماعية. ورغم أنه ليس من الضروري أن تكون هذه الأحداث عنيفة، إلا أن المناسبات التي علقت بالذاكرة هي تلك التي وقعت فيها اشتباكات بدنية بين المتظاهرين بعضهم البعض، أو بينهم وبين موظفي إنفاذ القانون

وما يحدث اليوم في العالم يعد مؤشرا مهما لاتجاهات الحراك الاجتماعي على الصعيد العربي و الأوروبي والعالمي. حيث قامت «السترات الصفراء» في فرنسا بإعادة إحياء تقليد احتجاجي

[235] قداسة البابا "فرنسيس" رسالة بابوية عامة:
https://www.vatican.va/content/francesco/ar/encyclicals/documents/papa-francesco_20201003_enciclica-fratelli-tutti.html



عريق، انطلق تاريخيا من فرنسا، التي عرفت بنصب المتاريس في الشوارع، والدخول في مواجهة مفتوحة مع السلطة .[236]

و وفقا لشبكة "آيفكس " وهي شبكة عالمية لحقوق الإنسان، بعد التواصل مع المنظمات الأعضاء وهي أكثر من 100 منظمة في أكثر من 60 دولة مختلفة. وسألناهم: كيف حالكم؟ كيف يؤثر هذا الوضع عليكم؟ ما هي أولوياتكم الآن في مواجهة ذلك؟ نصيحتهم كانت: لا تفقدوا التركيز عن الهدف الأساسي...إنهم يعرفون ما يتحدثون عنه. فمرة أخرى، يتوقعون بأن إجراءات الطوارئ التي من المفترض أن تكون محدودة المدة، تتجاوز حقوق الإنسان لتصبح راسخة في القوانين التي أصلاً يقوموا بمحاربتها، بعد سنوات من انتهاء حالة الطوارئ.وهذا ما يجعلهم حذرين ومراقبين، حيث أن المكاسب التي تم الحصول عليها بشق النفس من أجل حرية الصحافة، والوصول إلى المعلومات، وحرية التعبير، سيتم تعليقها وحتى فقدانها، مع القليل من الرقابة أو بدون إشراف بسبب الأزمة.

فالتدابير الاستثنائية هي رفيق ضروري لهذه الأوقات الغير عادية. وتعد حماية صحة الناس وسلامتهم أمر بالغ الأهمية. إلا أن هذا لا يعني أن تصبح مثل هذه الإجراءات الاستثنائية في المستقبل، سيادة القانون الجديدة. لهذا السبب، يجب على جهود الدفاع عن حقوق الإنسان ألا تتراخى فيما تستمر هذه الأزمة.و تحول واقع فيروس كورونا من هزة بعيدة في الأفق إلى زلزال كامل في وقت قصير جداً.

وأصبح تحذيرهم أكثر إلحاحاً بالتزامن مع الرسالة الأخرى التي سمعناها منهم: الأمر لا يتعلق بكوننا بحاجة للدفاع عن هذه الحقوق على الرغم من الأزمة الصحية، بل أن هذه الحقوق ضرورية لجهود الناس حتى يتم معالجة الأزمة والنجاة منها.

وتفاقمت المشكلة من قبل بعض قادة العالم الذين يستغلون هذه الأزمة والمنصة المرتفعة التي تقدمها لهم، لتكثيف خطابهم الذي يشوه وسائل الإعلام، مما يخلق البلبلة وعدم الثقة بين الناس الذين يعانون بالفعل

---

[236] يمكن الرجوع إلى كتاب نعيمة كراولي ،فرنسا من ثورة الجياع إلى لعبة الأمم، تقديم الأستاذ الدكتور إسماعيل دبش، الطبعة الأولى ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين، 2020 :

https://democraticac.de/wp-content/uploads/2020/10/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%B9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85.pdf



من الوباء وينتظرون الحصول على إجابات. فحرية التعبير والوصول إلى المعلومات مهمة للغاية. وسنظل المنظمات و الهيأت تدافع عن المجتمع المدني وعمله الأساسي في تعزيز هذه الحقوق والدفاع عنها خاصة و أنها لا تشكل العالم الذي نحن فيه فقط، بل تشكل العالم الذي سنعيش فيه بمجرد أن تمر أزمة كورونا.[237]

و بذلك كانت جائحة كورونا إيذانا بسقوط قناع النظام الليبرالي المتوحش الذي تعامل بوحشية مع مواطنيه من كبار السن، رغم أنهم يمثلون الأغلبية ،و تنبئ بموت مئات الآلاف. و بَشَّرَ رئيس الحكومة البريطانية "بوريس جونسون" الناس بأنهم سيفقدون أحبائهم من كبار السن! الشيء نفسه ردده وزراء إيطاليا وهولندا والسويد، وكان "جون دان باتريك" حاكم ولاية تكساس أكثر وقاحة عندما قال للمسنين عليهم الموت لحماية الاقتصاد! وكأنهم سلموا بموت المسنين وتنكروا لحقهم في الحياة بصيغة عنصرية وحشية.هكذا، لم يكن اهتمام الحكومات بالحفاظ على حياة الناس، كبار السن وملايين العمال الذين فُرِضَ عليهم الاستمرار بالعمل واستخدام وسائل المواصلات الجماعية، دون الالتفات للتباعد الجسدي داخل المصانع، في الوقت الذي طالبوا فيه الناس الالتزام بالحجر والتباعد.[238]

وفعلا فرضت الحكومة الفرنسية مثلا الحجر الصحي الإجباري على شعبها وفرضت التباعد ومنعت التنزه وارتياد أماكن الترفيه خوفا من كورونا ،بينما سمحت بتجمع أكثر من تسع آلالاف شخص لصديق الرئيس الفرنسي "ماكرون".[239]

---

[237] التركيز على الهدف الأساسي: حقوق الإنسان في زمن كوفيد-19، 7-4-2020:

https://ifex.org/ar/keeping-our-eyes-on-the-ball-human-rights-in-the-time-of-covid-19/

[238] النظام الدولي على بساط البحث ،مهند عبد الحميد،10 ماي 2020:

https://hadfnews.ps/post/68341/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A8%D8%B3%D8%A7%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB

[239] « Pour moi, c'est de la manipulation de chiffres, de la grosse magouille. Y a pas plus de virus qu'autre chose, on lobotomise bien le cerveau des gens. On prive les gens de leurs loisirs sous prétexte de propagation du virus, on refuse tout ce qui est loisir mais on autorise un spectacle au Puy du Fou à 9 000 personnes parce que le patron est un ami de Macron. C'est de la pure manigance pour engraisser les Bill Gates, Macron, Merkel, tous ceux de la haute sphère » béatrice Quintin , «Le Covid a été créé de toutes pièces pour nous manipuler, »: à la rencontre de nos internautes attirés par le complotisme, ,01/10/2020 :



وقد " أثارت تصريحات "إيمانويل ماكرون" التي تأتي قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية جدلا واسعا داخل الجمعية الوطنية في حين أرغمت رئيس الجلسة على تعليق أعمالها ليلا بسبب الفوضى التي أحدثتها. إلا أن النواب استأنفوا مناقشاتهم حول الشهادة الصحية في أجواء هادئة نوعا ما، بعد تصويت مفاجئ رفض مواصلة النقاش ليل الاثنين الثلاثاء الفائت.كما تواصلت ردود الفعل الأربعاء من قبل زعماء بعض الأحزاب السياسية المعارضة بعض على غرار مرشح "فرنسا الأبية" (أقصى اليسار) إلى الانتخابات الرئاسية "جان لوك ميلنشون" الذي وصف تصريحات ماكرون بـ"الصادمة." وقال في تغريده على حسابه على تويتر "هل يدرك الرئيس ما يقوله؟ تقول منظمة الصحة العالمية 'الإقناع بدلا من الإكراه' وهو 'المزيد من الإزعاج' صادم." [240]

وفي ذات السياق علق قداسة البابا "فرنسيس" في رسالة بابوية عامة حول العالم ما بعد كورونا ذكر "إنّ الافتقار إلى الأبناء، الذي يتسبّب في شيخوخة السكّان، بالإضافة إلى ترك المسنّين في عزلة مؤلمة، هو طريقة غير مباشرة للتعبير عن أنّ كلّ شيء ينتهي بنا، وأنّ ما يهمّنا إنما هي مصالحنا الفردية وحسب. وبالتالي، "إنّ ما يُستَبعَد ليس فقط الغذاء أو ما يفيض من الخيرات، إنما -المستبعد غالبًا- هم البشر أنفسهم ."لقد رأينا ما حدث لكبار السنّ في بعض أنحاء العالم بسبب فيروس كورونا. لا ينبغي أن يموتوا هكذا. ولكن في الواقع، لقد سبق أن حدث أمر مشابه بسبب موجات الحرّ وفي ظروف أخرى: فاستُبعِدوا بقسوة. "[241]

علما بأن الحق في العيش والصحة هي من الحقوق الأساسية التي تعرضت كل القوانين والعهود الدولية والتى نادت بضرورة "التركيز على تكافؤ فرص الحصول على الرعاية الصحية والخدمات الصحية. وتلتزم الدول التزاماً خاصاً بتوفير ما يلزم من التأمين الصحي ومرافق الرعاية الصحية للأفراد الذين

---

https://www.lavoixdunord.fr/872854/article/2020-10-01/le-covid-ete-cree-de-toutes-pieces-pour-nous-manipuler-la-rencontre-de-nos

[240] فرنسا: ماكرون يعلن أنه "يتحمل بصورة كاملة" مسؤولية تصريحاته المثيرة للجدل بخصوص غير المطعمين، 7-1-2022:

https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20220107-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86-6 %D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%A3%D9%86%D9%87-

[241] قداسة البابا "فرنسيس" رسالة بابوية عامة:
https://www.vatican.va/content/francesco/ar/encyclicals/documents/papa-francesco_20201003_enciclica-fratelli-tutti.html



يفتقرون إلى الموارد الكافية، وبمنع أي تمييز يستند إلى الأسباب المحظورة دولياً في توفير الرعاية الصحية والخدمات الصحية، خاصة فيما يتعلق بالالتزامات الرئيسية في إطار الحق في الصحة. فالتوزيع غير المتكافئ للموارد الصحية يمكن أن يؤدي إلى تمييز قد لا يكون سافرا وعلى سبيل المثال، لا ينبغي للاستثمارات أن تقدم دعماً غير متكافئ للخدمات الصحية العلاجية الباهظة الثمن التي غالباً ما لا يستطيع الوصول إليها إلا شريحة صغيرة وثرية من السكان، بدلاً من دعم الرعاية الصحية الأولية والوقائية التي يستفيد منها الشريحة السكانية الأكبر بكثير.[242]

علما بان هناك عدة طرق تستخدمها الشعوب للردّ على تغول الدولة في ظل التقدم التكنولوجي .و تعدّ الصحة من الحقوق الأساسية التي تندرج ضمن حقوق الإنسان. كما أن حق الإنسان في الصحة مسلم به في العديد من الصكوك الدولية. فالفقرة الأولى من المادة 15 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تؤكد على أن: "لكل شخص الحق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة له ولأسرته، ويشمل المأكل والملبس والمسكن والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية الضرورية". وينص العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أشمل مادة تتعلق بالحق في الصحة في القانون الدولي لحقوق الإنسان. ووفقاً للمادة 12 من العهد، تقر الدول الأطراف "بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه". كما أن الحق في الصحة معترف به أيضا في المادة 5(هـ) من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لعام 1965، وفي المادتين 11-1(و) و12 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لعام 1979، وفي المادة 24 من اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 .

كما يعترف بالحق في الصحة في عدد من صكوك حقوق الإنسان الإقليمية، مثل الميثاق الاجتماعي الأوروبي لعام 1961 بصيغته المنقحة (المادة 11)، والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب لعام 1981 (المادة 16)، والبروتوكول الإضافي للاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1988 (المادة 10). وبالمثل، أعلن عن الحق في الصحة من جانب لجنة حقوق الإنسان، وكذلك في إعلان وبرنامج عمل فيينا لعام 1993، وفي صكوك دولية

[242] اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية -الدورة الثانية والعشرون (2000)التعليق العام رقم 14 الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه (المادة 12):

http://hrlibrary.umn.edu/arabic/cescr-gc14.html



أخرى. ويرتبط الحق في الصحة ارتباطاً وثيقاً بإعمال حقوق الإنسان الأخرى ويعتمد على ذلك، مثلما يرد في الشرعية الدولية لحقوق الإنسان، بما فيها الحق في المأكل، والمسكن، والعمل، والتعليم، والكرامة الإنسانية، والحياة، وعدم التمييز، والمساواة، وحظر التعذيب، والخصوصية، والوصول إلى المعلومات، وحرية تكوين الجمعيات، والتجمع، والتنقل. فهذه الحقوق والحريات وغيرها تتصدى لمكونات لا تتجزأ من الحق في الصحة.

وقد تعرضت المادة 12-2(ج) الحق في الوقاية من الأمراض وعلاجها ومكافحتها حيث تتطلب "الوقاية من الأمراض الوبائية والمتوطنة والمهنية والأمراض الأخرى وعلاجها ومكافحتها" المادة 12-2(ج) وضع برامج وقائية وتثقيفية فيما يتعلق بالشواغل الصحية المرتبطة بالسلوك. ويشمل الحق في العلاج إنشاء نظام للرعاية الطبية العاجلة في حالات الحوادث، والأوبئة، والمخاطر الصحية المماثلة، وتقديم الإغاثة في حالات الكوارث والمساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ. وتشير مكافحة الأمراض إلى الجهود التي تبذلها الدول بصورة فردية أو مشتركة من أجل جملة أمور، من بينها إتاحة التكنولوجيات ذات الصلة باستخدام وتحسين نظم مراقبة الأوبئة وجمع البيانات على أساس مفصَّل، وتنفيذ أو تعزيز برامج التحصين وغيرها من استراتيجيات مكافحة الأمراض المعدية.[243]

وفي هذا السياق ذكر " ستيف كوكبيرن"، رئيس العدالة الاقتصادية والاجتماعية" في منظمة العفو الدولية، إن" تخزين اللقاحات يقوض نشاط الجهود العالمية لضمان حماية الشعوب أجمعها في مختلف البلدان من فيروس كورونا. فمن خلال شراء الدول الغنية الغالبية العظمى من اللقاحات في العالم، تكون بذلك قد انتهكت التزاماتها المتعلقة" بحقوق الإنسان. وتجدر الإشارة إلى أن خمس دول فقيرة؛ كينيا وميانمار ونيجيريا وباكستان وأوكرانيا، من بين تلك التي لن تحصل على اللقاح في القريب العاجل، قد سجلت 5.1 مليون إصابة بفيروس كورونا حتى أفريل 2021 ،وفقاً لما ورد في صحيفة "سي أن أن" الأميركية. وقد سلطت عمليات توزيع لقاحات كورونا على مستوى العالم الضوء على التفاوتات



[243] اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الدورة الثانية والعشرون (2000)(التعليق العام رقم 14 الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه (المادة 12):

http://hrlibrary.umn.edu/arabic/cescr-gc14.html



فــي الدخـل والنفــوذ العالمي، فعلى المستوى العالمي تستحوذ الدول الغنية على نصيـب الأسد مـن التطعيمات، فيمـا تجاهد الدول الفقيرة للحصول على مجرد فرصة للاستمرار بعد فيـروس كورونـا."[244]

علما بأن العهد يحظر " بموجب المادة 2-2 والمادة 3، أي تمييز في الحصول على الرعاية الصحية والمقومات الأساسية للصحة، وفي الوصول إلى وسائل وحقوق الحصول عليها، بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو العجز البدني أو العقلي، أو الحالة الصحية (بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أو الميول الجنسية، أو المركز المدني أو السياسي أو الاجتماعي أو مركز آخر يرمي إلى انتقاص أو إبطال الحق في الصحة أو ممارسته على قدم المساواة، أو قد يترتب عليه ذلك الأثر. وتؤكد اللجنة إمكانية اتخاذ العديد من التدابير، مثل معظم الاستراتيجيات والبرامج الرامية إلى القضاء على التمييز المرتبط بالصحة، بقدر ضئيل من الآثار المترتبة على الموارد عن طريق اعتماد أو تعديل أو إلغاء التشريعات، أو نشر المعلومات. وتذكر اللجنة بالفقرة 12 من التعليق العام رقم 3، التي تؤكد أنه حتى في الأوقات التي تشح فيها الموارد، يجب حماية أفراد المجتمع المعرضين للمخاطر باعتماد برامج هادفة منخفضة التكلفة." [245]

وبذلك كانت جائحة كورونا فرصة لسقوط أقنعة أنظمة كانت شعاراتها حق المواطن في الصحة والرعاية، وتبين مدى جشاعة النظام الليبرالي الذي تخلى عن مبادئه في أول اختبار حقيقي له وبات من الثابت بأن الربح ومزيد من الربح هو هدفه الوحيد وأن الكوارث التي تدمر الشعوب هي فرصة كبيرة للاستثمار والربح. وقد نشر موقع U .S NEWS مقالا للكاتب "تيم سمارت" ذكر فيه سبب زيادة ثروات أثرى أثرياء الولايات المتحدة أمثال "إليون ماسك" و"مارك زوكربيرج"، والذين ربحوا 3،1

[244] جيهان أبو زيد،نظرة إقليمية على جائحة عالمية ،ص21:

https://www.annd.org/uploads/publications/A_Regional_View_of_the_Global_Pandemic_-_Gihan_Abou_Zeid_-_Arabic.pdf

[245] اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الدورة الثانية والعشرون (2000)التعليق العام رقم 14 الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه (المادة 12):

http://hrlibrary.umn.edu/arabic/cescr-gc14.html



تريليون دولار خلال فترة الوباء فقط في الوقت الذي خسر فيه الملايين من الأمريكيين حياتهم ووظائفهم وثرواتهم. فأرقام إصابات ووفيات فيروس كورونا في أمريكا وحدها مذهلة،حيث سجلت نصف مليون وفاة، وأكثر من 28 مليون حالة إصابة! لكن ما يثير الدهشة هو أن 2،4 تريليون دولار هي حصيلة ثروة 664 أغنياء أمريكا، مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لاجتياح الوباء الولايات المتحدة. هذا يعنى أن الملياردي الولايات المتحدة جنوا 44 بالمائة.والأرقام مقدمة من تحليل أجراه الأمريكيون من أجل العدالة الضريبية ومعهد دراسات السياسة استنادًا إلى بيانات من "فوربس" وهو انعكاس صارخ لحالة الركود في فترة الوباء، و التي أظهرت «من يملكون ومن لا يملكون ». بالمقابل، يكافح الملايين من العاملين في صناعة الخدمات، وخاصة في مجالات الضيافة والترفيه والمطاعم، من أجل دفع الإيجار أو تغطية نفقاتهم حتى مع تخصيص أكثر من 3 تريليونات دولار لجهود الإغاثة خلال فترة فيروس كورونا. في الوقت نفسه، شهد مالكو المنازل وأصحاب الأصول المالية مثل الأسهم زيادة في قيمة ممتلكاتهم بمعدلات قياسية.

قال "تشاك كولينز"، مدير برنامج اللامساواة في معهد آى بى إس: «من غير اللائق أن يكون أصحاب المليارات قد حققوا مثل هذه المكاسب بينما نتحدث عن خسارة نصف مليون شخص وفقد ملايين آخرين صحتهم وثرواتهم ووظائفهم. » من جانبه، وضع فرانك كليمنتى، المدير التنفيذى لمنظمة «أمريكيون من أجل العدالة الضريبية»، هذا التباين الصارخ أثناء الوباء في قالب سياسي في الوقت الذي يناقش فيه الكونجرس خطة إغاثة الرئيس "جو بايدن" البالغة 1،9 تريليون دولار، قائلا: «حتى في الوقت الذي يحاول فيه الجمهوريون في الكونجرس معالجة نوائب الأمريكيين الذين يعانون من آثار الوباء المدمرة من خلال معارضة خطة الإنقاذ الأمريكية التي وضعها الرئيس "بايدن"، بما في ذلك عمليات الإغاثة البالغة 1400 دولار، فقد جنى المليارديرات الأمريكيون 1.3 تريليون دولار من الوباء.[246]

و توقعت مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني أن ينكمش إجمالي الناتج المحلي في دول العشرين مجتمعة بنسبة 0,5 بالمائة، على أن ينكمش اقتصاد الولايات المتحدة بنسبة 2 بالمائة والاقتصاد الأوروبي بنسبة 2,2 بالمائة.وحثت منظمة الصحة العالمية دول مجموعة العشرين على تقديم الدعم "للبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل."وقالت مصادر رئاسية فرنسية إن الاجتماع الافتراضي سيركز على "التنسيق على

---

[246] ياسمين عبد اللطيف زرد، الولايات المتحدة أكبر المستفيدين من جائحة فيروس كورونا،28-4-2021:
https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=28022021&id=23d1cfe0-d86f-4d31-b4ce-aa72ae925f41



المستوى الصحي"، وكذلك إرسال "إشارة قوية" إلى الأسواق المالية بشأن الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي.[247]

هذا و تشكل تكرار الأزمات المالية في العديد من دول العالم ظاهرة مثيرة للقلق والاهتمام بالنظر لآثارها السلبية التي تهدد الاستقرار الاقتصادي والسياسي للدول المعنية، ناهيك عن انتشار عدواها لتشمل دولا نامية ومتقدمة على حد سواء [248] نتيجة للانفتاح الاقتصادي والمالي الذي تشهده هذه الدول فضلا عن اندماجها في منظمة التجارة العالمية. وتشير تقارير صندوق النقد الدولي إلى أنه بداية من فترة الثمانينات والتسعينات من القرن 20 تعرض أكثر من ثلثي الدول الأعضاء في الصندوق لأزمات مالية واضطرابات مصرفية حادة تكررت وتلاحقت وتيرتها عالميا، فشملت دول شرق آسيا وروسيا والبرازيل والأرجنتين والمكسيك وبقية دول أمريكا اللاتينية.[249]

---

[247] مجموعة العشرين في قمة "استثنائية" برئاسة السعودية لـ"توحيد الجهود" ضد وباء كورونا، 26-3-2020:

https://www.france24.com/ar/20200326-%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-

[248] « Deux mois de confinement ont laissé des traces dans les comptes des entreprises et sur la croissance économique mondiale. Le PIB mondial pourrait chuter de 4,9 % en 2020 (selon les estimations du FMI en juin 2020). En France, la chute du PIB pourrait être de l'ordre de -10 % en 2020 (selon plusieurs sources officielles : INSEE, FMI…, à mi 2020).
Dans le cas des ménages, la demande a été fortement freinée. Pour la première fois de l'histoire, les consommateurs ont été empêchés de consommer comme ils le souhaitaient. En France par exemple, les consommateurs ont, selon les estimations, accumulé une épargne de l'ordre de 100 milliards d'euros. »Les chiffres –clés de l'étude « Le monde d'après,5-10-2020 :

https://lelab.bpifrance.fr/Etudes/les-tendances-majeures-qui-vont-transformer-l-economie/les-chiffres-cles-de-l-etude-le-monde-d-apres

[249] روابح عبد الرحمان، أثر الأزمة المالية العالمية على حركة التجارة الخارجية للتكتل الاقتصادي الأوروبي، دراسة قياسية للفترة (2000 - 2014)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد دولي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية نوقشت بتاريخ 26 / 04 / 2018،ص 2:

http://thesis.univbiskra.dz/3735/1/%D8%A3%D8%B7%D8%B1%D9%88%D8%AD%D8%A9%20%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%AD%20%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%86.pdf



هذا و قد حذرت وزيرة الخزانة الأمريكية "جانيت يلين" من كوارث مالية محتملة قد تلحق بالبلاد في حال لم يُرفع سقف الدين ولم تتمكن الولايات المتحدة من سداد ديونها مع حلول المهلة المحددة. وقالت «يلين» إنه «في غضون أيام، سيفتقر ملايين الأمريكيين إلى النقود، وقد تنقطع شيكات الضمان الاجتماعي عن نحو 50 مليون مسن. وقد تتوقف رواتب الجنود». واستذكرت وزيرة الخزانة الأمريكية أزمة ديون عام 2011، مشيرة إلى أن سياسة وضع الولايات المتحدة على حافة الحد الأقصى للدين «دفعت بأمريكا إلى شفير أزمة». وشددت «يلين» على أن التحرك في أسرع وقت ممكن سيمكن البلاد من تجنب النتائج الأسوأ التي شهدتها سنة 2011.ومن المتوقع أن يتسبب التخلف عن السداد في انزلاق الولايات المتحدة إلى ركود اقتصادي ناجم عن انخفاض الناتج المحلى الإجمالي بنسبة 4 بالمائة تقريبا، وسيؤدى أيضا لفقدان حوالي 6 ملايين وظيفة، مما يسبب ارتفاعا في معدل البطالة ووصولها لنحو 9 بالمائة. خارجيًا، سيكون لهذا التخلف عواقب اقتصادية وخيمة، إذ سيؤدى إلى ارتفاع أسعار الفائدة وتقليل قيمة الدولار مقابل العملات العالمية الأخرى، وإصابة الأسواق العالمية بحالة من الذعر وربما الركود. وسيدفع الركود المستهلكين والشركات الأمريكية لتقليل كمية السلع والخدمات التي يشترونها من خارج البلاد، ما يعنى أن بلدان الأسواق الناشئة التي تعتمد على الصادرات إلى الولايات المتحدة للحصول على جزء كبير من دخلها ستكون الأكثر تضررا. كما سيكون للانخفاض المتوقع لقيمة الدولار تأثير مماثل، إذ سيجعل شراء الإمدادات من الخارج أكثر تكلفة على الشركات الأمريكية، وبالتالي يتسبب بانخفاض حجم التبادلات التجارية على مستوى العالم. وسيؤثر انخفاض قيمة العملة الأمريكية على البلدان التي يرتبط اقتصادها بالدولار، والتي ستشهد تقليصا في القوة الشرائية لمخزونها الحالي من العملة.[250]

ومن الواضح أن جائحة كورونا قد أتت في الوقت المناسب لإنقاذ الأزمة المالية الخانقة التي تعرفها الولايات المتحدة كما أنقضتها الحرب العالمية الثانية من الأزمة التي عرفتها في تلك الفترة و"وفقًا لبيانات الناتج المحلي الإجمالي وسوق العمل، بدأت آثار الكساد الكبير تتلاشى فجأة في الفترة بين عامي 1941 و1942، تمامًا مع دخول الولايات المتحدة إلى الحرب العالمية الثانية.

[250] محمد البحيري ،أمريكا تواجه كارثة اقتصادية غير مسبوقة.. أكبر دولة مديونة في العالم ،الجمعة 01-10-2021

https://www.almasryalyoum.com/news/details/2429298



- انخفضت البطالة إلى أقل من مليون فرد عام 1943 بعدما بلغت 8 ملايين عام 1940، مع العلم أنه تم تجنيد أكثر من 16.2 مليون مواطن للقتال في صفوف الجيش الأمريكي، ومع ذلك نما معدل البطالة الحقيقي في القطاع الخاص خلال الحرب.

- بسبب نقص الإمكانات في ظل الحرب، انخفض مستوى المعيشة، وارتفعت الضرائب بشكل كبير لتمويل العمليات العسكرية، وتراجع الاستثمار الخاص إلى 5.7 مليار دولار في 1943 من 17.9 مليار دولار عام 1940، وانخفض إجمالي إنتاج القطاع الخاص بنحو 50 بالمائة.

- لكن بعد انتهاء الحرب، ارتفعت الاستثمارات الخاصة إلى 30.6 مليار دولار خلال 12 شهرًا من 10.6 مليار دولار، وبدأت سوق الأسهم موجة صعودية خلال سنوات قليلة."

- في غضون 100 يوم من انتخابه رئيسًا للبلاد عام 1932، أقر "فرانكلين روزفلت" قانون ما يعرف بـ"الاتفاق الجديد"، والذي نص على إنشاء عشرات الوكالات وخلق فرص العمل والسماح بتدشين النقابات وتقديم تأمين ضد البطالة، مع ذلك، يزعم الكثيرون أن الحرب العالمية الثانية، وليس "الاتفاق الجديد"، هي ما أنهت فترة الكساد الممتدة. "[251]

وعادة ما يتم خلق" أزمات مفتعلة" للحل الأزمات السياسية والاقتصادية للقوى الكبرى بما فيها سياسة ترهيب وتجويع الشعوب .وهو ما يؤكد "جان زيجلر"بقوله "في إمبراطورية العار، التي تحكمها سياسة التجويع المنظّم لم تعد الحرب حالة طارئة، بل هي حالة دائمة، وهي لا تشكل أزمة وحالة مرحلية، بل وضعا طبيعيا . وهي لم تعد تعتبر تغييبا للعقل بل هي مبرر وجود هذه الإمبراطورية بالذات. فإن سادة الحرب الاقتصادية قد أخضعوا الأرض كلها لتقسيم مدروس: فهم يهاجمون السلطة الناظمة للدول، ويشككون في سيادة الشعوب، ويُفسدون الديمقراطيات، ويخّربون الطبيعة، ويدّمرون البشر وحرياتهم. أما مرتكزهم الفلسفي، فهو تعميم هذا الاقتصاد، ودسّ "يدهم الخفية" التي تحرك السوق، فيما الزيادة القصوى في الأرباح هي قاعدتهم العملية. إني أسمّي هذه الفلسفة وهذه الممارسة عنفا بنيويا".[252]

---

[251] الكساد الكبير.. أزمة صنعها الأمريكان وأنقذتهم الحرب منها وتحمل العالم تداعياتها، 13-10-2018 :

[252] جان زيجلر، إمبراطورية العار ، ترجمة: الأب إلياس زحلاوي، -الطبعة الأولى 2015،ص 11:

http://www.qpu.edu.sy/img/uploads1/faculty_research_pdf178.pdf



كما كانت جائحة كورونا فرصة للتضييق على الحريات العامة ، وباتت الشعوب محل مراقبة ومتابعة من قبل الأنظمة الحاكمة، وهذا ما بدى واضحا في تشجيع بعض الدول مواطنيها على إدخال بياناتهم الشخصية في التطبيقات الخاصة بالتتبع بتعلة احتواء جائحة كورونا .ووفقا لدراسة أجرتها جامعة أكسفورد في شهر أفريل 2020 فإنه إذا استخدم 56 في المائة فقط من سكان بلد ما تطبيقاً للتتبع، فقد يؤدي ذلك إلى احتواء جائحة كوفيد-19 بشكل كبير.ومع ذلك، تكمن المشكلة في أن هذا النهج يثير تحفظات بشأن الخصوصية، و تتمثل إحدى المشكلات المهمة بشكل خاص فيما إذا كانت المعلومات الشخصية يتم تخزينها خارجياً بدلاً من تخزينها على هاتف الشخص.[253]

كما لاقى تبنى جواز سفر كورونا معارضة كبيرة داخل أوروبا [254] ففي بريطانيا وقع 1250 من قادة الكنائس رسالة موجهة إلى رئيس الوزراء لحثه على وقف خطط استخدام جواز سفر كورونا باعتباره انتهاكا غير مقبول لحرية حركة البشر ووسيلة للتمييز بين من تلقوا التلقيح ومن لم يحصلوا عليه.وجاء في الرسالة إن جوازات السفر هذه ستكون "مثيرة للانقسام وتمييزية ومدمرة.. نحن نخاطر بخلق مجتمع من طبقتين، فصل عنصري طبي يتم فيه استبعاد فئة دنيا من الأشخاص الذين يرفضون التطعيم، من مجالات مهمة من الحياة العامة". و حذرت الرسالة من أن "هذا المخطط لديه القدرة على إنهاء الديمقراطية الليبرالية كما نعرفها، وإنشاء دولة مراقبة تستخدم فيها الحكومة التكنولوجيا للتحكم في جوانب معينة من حياة المواطنين. على هذا النحو، يشكل هذا أحد أخطر مقترحات السياسة التي تم تقديمها في تاريخ السياسة البريطانية .[255]

---

[253] إيرل كورتيناي راتراي، الدراية الإعلامية والمعلوماتية في عصر من عدم اليقين، 3 ديسمبر 2020:

https://www.un.org/ar/123486

[254] « Les manifestants réclament la levée des règles et des restrictions destinées à endiguer la pandémie, qui continue de progresser. », Coronavirus dans le monde … A Rome, en Italie, ce sont environ un millier de personnes qui ont manifesté samedi après-midi pour protester contre l'obligation de vacciner les enfants en âge scolaire ou celle du port de masque. *« Non à l'obligation de vacciner, oui à la liberté de choix », « Pas de masque à l'école, pas de distanciation », « La liberté personnelle est inviolable »* et *« Vive la liberté »,* proclamaient des pancartes brandies par les manifestants dont la majorité ne portait pas de masque.. , manifestations anti masques et anti confinement en Australie et en Europe, 05 septembre 2020 :

https://www.lemonde.fr/international/article/2020/09/05/l-inde-devient-le-troisieme-pays-a-recenser-plus-de-quatre-millions-de-cas-de-coronavirus_6051094_3210.html

[255] جيهان أبو زيد،نظرة إقليمية على جائحة عالمية ،ص21:



و وفقا للعالم السياسي" مايكل باركون" فإن نظرية المؤامرة تعتمد على أن الكون محكوم بتصميم ما، وتتجسد في ثلاث مبادئ وهي أن لا شيء يحدث بالصدفة، ولا شيء يكون كما يبدو عليه، وكل شيء مرتبط ببعضه.[256]

وتعد البطالة العامل الأساسي لفقد الشعوب قدراتها الشرائية تدريجياً النتيجة للتوقّيف الجبري لعديد القطاعات بفعل انتشار جائحة كورونا وآثارها الكارثية على مائات اللآلاف من البشر،وكذا على عديد القطاعات كالسفر و السياحة و قطاع الخدمات، عقارات، بورصات، صناعات وغيرها [257]

و تمثل المرأة الضحية الأولى لجائحة كورونا ولكل الكوارث وفي هذا الياق ذكر البعض بأن "فإنّ تنظيم المجتمعات حول العالم لا يزال بعيدًا عن أنْ يعكس بوضوح أنّ المرأة تتمتّع بنفس كرامة الرجل وحقوقه تمامًا. نؤكّد الأشياء بالكلام ولكن القرارات والواقع يسلّطان الضوء على رسالة أخرى. والحقيقة أنّ "فقرَ النساء، اللواتي يُعَانِينَ من أوضاع إقصاء وسوء معاملة وعنف، هو مضاعفٌ، لأنه غالبًا ما ينقصهنّ الإمكانات للدفاع عن حقوقهن."[258]

و كانت جائحة كورونا فرصة لطرد عدد كبير من النساء حول العالم دون وجه قانوني .وفقا لدراسة قام بها معهد الدراسات المالية فإن "صغار العمال، وهم أقل الطوائف أجرا ، والنساء، سيكونون أكثر

---

https://www.annd.org/uploads/publications/A_Regional_View_of_the_Global_Pandemic_-_Gihan_Abou_Zeid_-_Arabic.pdf

[256] حسن العطار،العرب ونظرية المؤامرة، 31-مارس 2018:

https://elaph.com/Web/Opinion/2018/3/1196926.html

[257] « La pandémie de COVID-19 a des conséquences tragiques sur la santé et la vie de centaines de milliers de personnes dans le monde. Elle a également bouleversé les économies partout dans le monde, contraignant des entreprises de divers secteurs à fermer temporairement leurs portes pour enrayer la propagation du virus ou à adapter leurs conditions de travail habituelles au renforcement des mesures de sécurité et de santé au travail, ou à d'autres perturbations de leur activité. Certains secteurs ont décidé d'arrêter complètement leurs activités en raison de l'impact économique du changement de comportement des consommateurs suite aux recommandations ou décisions du gouvernement. Partout dans le monde, les entreprises sont confrontées à de graves difficultés pour assurer leur viabilité et les travailleurs sont contraints de rester chez eux, en situation de chômage temporaire ou partiel pour beaucoup d'entre eux. » Restructurer les entreprises pour favoriser leur redressement et leur résilience face à la crise du COVID-19 , p 2 :
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---emp_ent/documents/publication/wcms_744029.pdf

[258] قداسة البابا "فرنسيس" رسالة بابوية عامة:
https://www.vatican.va/content/francesco/ar/encyclicals/documents/papa-francesco_20201003_enciclica-fratelli-tutti.html



المتأثرين اقتصاديا بسبب فيروس كورونا.و إن "عددا كبيرا" من هاتين المجموعتين يعمل في قطاعات أغلقت بالفعل.ويقول المعهد إن البحث الذي أجراه يثير مخاوف خطيرة بشأن تأثيرات الأزمة المستمرة، بالنسبة إلى الشباب بوجه خاص، وعدم المساواة بين الجنسين.وأكدت الدراسة أن ذوي الدخول المنخفضة هم أكثر من تضرروا بهذه الأزمة." [259]

[259] فيروس كورونا: النساء وصغار العمال هم أكثر المتضررين اقتصاديا من الوباء، 17-أفريل2020:

https://www.bbc.com/arabic/world-52185153



الفصل الخامس انقطاع الكهرباء

والانترانت

و بدية التآمر على الشعوب

ماذا لو توقفت شبكة الإنترنت عن العالم فجأة، دفعة واحدة، يرى البعض بأن البشرية ستعود إلى العصر الحجري، ويؤكد آخرون أنه لا شيء سيتغير، سوى أننا سنرجع إلى حياتنا السابقة على ظهور الإنترنت. أما المتفائلون فيعتبرون أن الافتراض نفسه خاطئ، فلا يمكن لشبكة الإنترنت أن تتوقف دفعة واحدة في جميع أنحاء العالم، وذلك بسبب تركيبتها وأسس عملها.لكن، في تقدير بسيط لنتائج انقطاع الإنترنت على العالم، يمكننا أن نكتشف التأثيرات الكبيرة التي ستطال حياة البشر فوق الكوكب الأزرق، بعدما دخل الإنترنت في أصغر تفاصيل حياتهم اليومية.ومن التوقعات البديهية، فإنه في نهاية اليوم الأول من انقطاع الإنترنت ستخسر مواقع التواصل الاجتماعي، مثل "فيسبوك" و" واتساب" و" أنستغرام" وغيرها، مئات مليارات الدولارات من عائدات الإعلانات ومن تصفح هذه المواقع، وستفقد مليارات العملاء.

ستتعطل المعاملات المالية بين المصارف العالمية، وقد تختلط الحسابات ببعضها، خصوصاً في هذا الزمن الذي تحولت فيه الأموال إلى أسهم أو سندات أو عقود إلكترونية ورسائل بريدية ونقود "إنترنتية"، وربما يفقد الأثرياء أموالهم، فيعود الجميع إلى نقطة الصفر مالياً، وتتحقق أحلام المساواة المالية بين الطبقات بحسب الساخرين من مثل هذه التوقعات.

وستتوقف أكثر الشركات عن العمل، منها المصارف وشبكات الهاتف الثابت والمحمول التي تعتمد جميعها على الإنترنت لتسيير أعمالها. وستنقطع الكهرباء في معظم أرجاء العالم، فشبكات توزيع الطاقة الحديثة تعتمد على شبكة الإنترنت لإيصال الكهرباء والطاقة إلى المنازل والمعامل وشبكات الطرق والبنى التحتية الأخرى، مثل المياه وشبكات تكرير الصرف الصحي.

وستصبح الشركات الضخمة، مثل "غوغل" و"أمازون"، كأنها لم تكن على الفور. وستخسر شركات أخرى مثل "مايكروسوفت" أقساماً هائلة منها، وبعد امتداد زمن انقطاع الشبكة ستنهار الشركة تماماً.



وستضيع ملايين المعاملات التجارية في أنحاء العالم، ويفقد معظم البشر أعمالهم بطبيعة الحال، طالما أن الأعمال في غالبيتها من أي نوع كانت باتت تعتمد على شبكة الإنترنت، لتيسير معاملاتها.

وفي مستوى أعلى ستتوقف وسائل النقل جميعها في اليوم الأول لانقطاع شبكة الإنترنت في البر والبحر والسماء، فلا قطارات ولا سفن ولا طائرات ستصل إلى مقاصدها. ثم سيتوقف تدفق النفط والغاز في الأنابيب. وستتعطل الطائرات الحربية والمدافع وحاملات الطائرات، وأجهزة الاستخبارات وأجهزة الأمن العالمية، مثل الإنتربول، ما يهدد بفلتان أمني عام.

كما سيؤدي انقطاع الكهرباء بعد مرور عدة أيام إلى فساد المواد الغذائية في ثلاجات السوبرماركت، وستبدأ أعمال الشغب بحثاً عن الطعام والأدوية ومياه الشرب. وسيكون من الصعوبة بمكان استدعاء القوى الأمنية أو الجيش لضبط الأوضاع، فتنفلت الأمور من عقالها، ويبدأ الصراع من أجل البقاء، الذي ينتصر فيه الأقوى في العادة.

وبعد مرور أسابيع على انقطاع الإنترنت، هناك أعداد هائلة من البشر سيموتون من البرد في المناطق التي تعتمد على الكهرباء أو النفط في التدفئة، وسيموت عدد مواز من الحر وفقدان مياه الشرب الآتية من تحلية مياه البحر في الدول الصحراوية التي تعتمد التبريد و التحلية بواسطة الطاقة.[260]

كما "شهد العقد الحالي تراجع الشركات النفطية عن كونها الشركات الأكثر قيمة في العالم، وذلك في مقابل تصاعد الشركات التكنولوجية. ففي عام 2006، تصدرت شركة "إكسون موبيل" العملاقة للنفط قائمة الشركات الأكثر قيمة في العالم، وكانت شركة مايكروسوفت هي الشركة التكنولوجية الوحيدة بالقرب من القمة . إلا أنه منذ عام 2012 تربعت شركة أبل التكنولوجية على قائمة الشركات الأكثر قيمة في العالم حتى عام 2018.ووفقًا للبيانات التي يقوم بإعدادها كل من مؤسستي بلومبرج و(Pwc) عن أكبر 100 مؤسسة عالمية من حيث القيمة السوقية، فإن قطاع التكنولوجيا يعد من أكبر القطاعات

[260] فيديل سبيتي ، هكذا سيكون شكل العالم... إذا اختفت الإنترنت،18 جوان 2021:

https://www.independentarabia.com/node/233551/%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%86-%D8%B4%D9%83%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A5%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%81%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA



من حيث القيمة السوقية في عام 2017، وذلك بإجمالي بلغ 3.582 مليارات دولار، بينما يأتي في المرتبة الثانية القطاع المالي 3.532 مليارات دولار، كما جاء قطاع السلع الاستهلاكية 2.660 مليار دولار في المرتبة الثالثة. يضاف إلى هذا تصدر الشركات التكنولوجية للمراكز الخمسة الأولى، محققة بذلك أعلى قيمة سوقية، وذلك على النحو التالي: أبل (754) مليار دولار، ألفابت الشركة القابضة لجوجل 579 مليار دولار، ومايكروسوفت 509 مليارات دولار، وأمازون[261] 423 مليار دولار، وفيسبوك 411 مليار دولار . أما من حيث الأرباح السنوية، فنجد أن شركة أبل حققت خلال عام 2017 حوالي 215.6 مليار دولار، لتكون في المرتبة السابعة ضمن القائمة التي تعدها مجلة فورتشين (fortune) لأكبر الشركات من حيث الأرباح السنوية المتحققة. تليها في ذلك شركة أمازون في المرتبة 26 محققة أرباحًا تصل إلى حوالي 136 مليار دولار. فيما حققت كل من ألفابت ومايكروسوفت وفيسبوك عوائد تصل إلى 90.3 و85.3 و27.6 مليار دولار على الترتيب . كما أنه من المتوقع أن تضاعف هذه الشركات حجم المبيعات المتحققة بينها بحوالي 100 مليار دولار خلال عام 2018، وذلك بمعدل نمو جماعي قدره 14بالمائة." [262]

و لم تقتصر الثورة التكنولوجية الرقمية على خلق اقتصاديات جديدة ، بل قامت أيضا بتغيير قواعد القانون الدولي فيها أساليب وطرق ممارسة الأعمال. فبعد أن تمكنت شركات التكنولوجيا العملاقة من تصدر المشهد الاقتصادي العالمي من خلال ما حققته من أرباح تعدت ميزانيات عديد الدول. وهو الأمر الذي أدى إلى العديد من الاختلالات في المشهد الاقتصادي العالمي من هيمنة تلك الشركات أمام تراجع نفوذ الشركات الصناعية الكبرى، وقد وضع ذلك قواعد جديدة للسوق، وغيّر توقعات العملاء. ويتناول التحليل الحالي أهم مؤشرات الهيمنة الاقتصادية لشركات التكنولوجيا العملاقة، هذا إلى جانب محاولة حصر الأسباب التي ساهمت في تصدرها للمشهد، وتداعيات ذلك على الاقتصاد العالمي.

[261] « Amazon, dirigée par l'homme le plus riche du monde, Jeff Bezos, a fait la une des journaux à la mi-avril en tant que l'un des grands gagnants de la crise du coronavirus. Des milliers de clients affluaient sur son site pour faire des achats. Selon certaines informations, près de 11 000 dollars étaient dépensés sur ce site Internet chaque seconde.En conséquence, le cours des actions d'Amazon a atteint un niveau record. » Quelles entreprises ont été les gagnantes - et les perdantes - de la pandémie de coronavirus ? 18 mai 2020 :
https://www.bbc.com/afrique/monde-52653673

[262] سارة عبد العزيز سالم، قوة الابتكار: لماذا هيمنت شركات التكنولوجيا الكبرى على الاقتصاد العالمي؟5-6-2018:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3980/%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D9%



للتكنولوجيا والابتكار دور هام في تحقيق التنمية المستدامة الشاملة. وقد أظهرت الدراسات التي أعدت قبل صياغة خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وبعد إقرارها مدى مساهمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار في التنمية.[263]

و ساهمت سهولة النفاذ إلى المعرفة والمحتوى الرقمي في فتح آفاق جديدة أمام الجميع للتعلم عبر الإنترنت، وتنفيذ التعاملات المصرفية والعمليات وحفظ الدفاتر وسداد الفواتير وتجديد المستندات من البيت أو من المقهى، والتأثير على الحياة الاجتماعية والثقافات العالمية. وأصبح الإنترنت بمثابة الشريان الذي يغذي اقتصاد العالم، لما يلعبه من دور كبير وحيوي في ترويج وتنويع خدمات التجارة ومساعدة الشركات والمعلنين على إبرام الصفقات التجارية إلكترونيا وجني الأرباح في كل زمان ومن أي مكان في العالم. ولا يقتصر دور الشبكة العنكبوتية على الأغراض التجارية والاقتصادية والبحث العلمي والدراسة، بل أدى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي إلى تحويل الإنترنت إلى ما يشبه الملتقى الذي يجتمع فيه سكان العالم لتبادل الأفكار والمعلومات والعمل معا وعن بعد وغلغل الإنترنت أكثر فأكثر في حياة الناس .[264]

وفي هذا السياق "لفتت اللجنة العالمية لأخلاقيات المعرفة العلمية والتكنولوجيا (COMEST) الانتباه إلى دور الذكاء الاصطناعي في اختيار المعلومات والأخبار التي يقرأها الناس والموسيقى التي يستمعون إليها والقرارات التي يتخذونها فضلاً عن تفاعلهم السياسي ومشاركتهم السياسية. قبل الجائحة

---

[263] اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة 2019، ص 5:

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/arab-horizon-2030-innovation-perspectives-sdgs-arab-region-arabic.pdf

[264] فرضية اختفاء الإنترنت تحبس أنفاس العالم مع تغلغل الإنترنت في حياة الناس، ماذا يمكن أن يحدث لو انقطعت هذه الخدمة لأيام معدودة أو اختفت تماما؟، 15-7- 2019:

https://alarab.co.uk/%D9%81%D8%B1%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D8%AA%D8%AD%D8%A8%D8%B3-%D8%A3%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85



مباشرة، لاحظ الفريق الرفيع المستوى للأمين العام للأمم المتحدة بشأن التعاون الرقمي أننا "نفوض المزيد من القرارات للأنظمة الذكية من كيفية الذهاب إلى العمل إلى ما نتناوله على طاولة العشاء." [2]

يكمن وراء هذه النقطة قلق من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها شركات التقنية هي "صناديق سوداء" تفتح هوة المعلومات بين شركات التقنية وأي شخص آخر بما في ذلك صناع السياسات والمنظمين."[265]

هذا و"تميل البلدان المتقدمة إلى تحقيق نمو منخفض في الناتج المحلي الإجمالي وضخ استثمارات كبيرة في قدرات الابتكار بينما تميل البلدان النامية إلى تحقيق نمو مرتفع في الناتج المحلي الإجمالي واستثمارات قليلة في مداخلاتً الابتكار فضلا عن ناتج منخفض فيما يتعلق بالمنتجات والخدمات والتكنولوجيا. وهذا التفاوت يجعل الأنظمة الإيكولوجية للابتكار في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على مسارين مختلفين بالنسبة للنمو . ومع ذلك، فإن أي اقتصاد لا يبتكر أو يقوم بالرقمنة ككل غير تمييزي، فإن بعض القطاعات ستتطور بسرعات مختلفة. فقد يقوم قطاع الخدمات المالية بالابتكار قبل التعديل أو الزراعة بينما قد تتطور الخدمات العامة أو التصنيع بوتيرة متوسطة. بيد أن النموذج القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يفترض أن الابتكار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخلافه يمكن أن يدفع بالابتكار في القطاعات الرئيسية الأخرى مع تبادل التكنولوجيات والنماذج. وفي المجمل، يمكن وصف الفجوة الرقمية بالاختلاف الكبير في القدرة على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بناء قدرات الابتكار، مما يؤدي إلى توليد منتجات وخدمات جديدة .لذا، يمكن عزو السبب الجذري للفجوة الرقيمة إلى الفجوة في مجال الابتكار . [266]

وفي ظل تنامي ظاهرة المؤامرة على الشعوب بكل أجناسها فهناك سؤال يطرح نفسه وهو ماذا لو انقطعت خدمات الانترنت عن العالم أجمع ليوم أو شهر أو أكثر ؟ وما هي آثاره على المستوى الفردي

---

[265] إيرل كورتيناي راتراي، الدراية الإعلامية والمعلوماتية في عصر من عدم اليقين، 3 ديسمبر 2020:

https://www.un.org/ar/123486

[266] ". سد الفجوة في مجال الابتكار الرقمي :مجموعة أدوات لتعزيز الأنظمة الإيكولوجية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، قطاع التنمية والاتصالات، الاتحاد الدولي للاتصالات 2018 ، ص 5:

https://www.itu.int/dms_pub/itu-d/opb/inno/D-INNO-TOOLKIT.1-2018-PDF-A.pdf



والدولي؟ وهل يمكن إدراج قطع الانترنت ضمن خانة المؤامرة التي تحاك ضد الشعوب ؟ فكيف سيكون الحال لو قطعت خدمات الإنترنت؟

عبر "ويليام داتون" صاحب كتاب "المجتمع والإنترنت"، عن قلقه من "أن الناس يستبعدون فكرة انقطاع الإنترنت، وفي الوقت نفسه لا يدركون مدى تغلغل الإنترنت في كل جوانب حياتهم تقريباً". وسيكون من بين المتأثرين بهذا الانقطاع مدمنو التواصل عبر شبكة الإنترنت، الذين يمضون قسماً كبيراً من وقتهم يحدقون في شاشات الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة. وعلى سبيل المثال، خلص استطلاع أجرته مؤسسة "غلوبال ويب إندكس" للأبحاث المتعلقة ببيانات مستخدمي الإنترنت، في 34 دولة إلى أن مستخدمي شبكة الإنترنت يقضون ما معدله ست ساعات ونصف الساعة يومياً داخل هذه الشبكة.

ويقول "ستيفان هوفمان"، أستاذ علم النفس في جامعة بوسطن، المتخصص في دراسة المشاعر الإنسانية المتمحورة حول استخدام شبكة الإنترنت، إن بعضاً قد تنتابهم حالة من القلق عند الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي، ويشعرون برغبة مُلحة في العودة إليها. فما الذي سيصيب مئات الملايين من هؤلاء المدمنين في حالة الانقطاع الدائم؟ في مثال آخر حول هذه الفئة من مدمني الشبكة، تحدى "جيف هانكوك"، الباحث في التأثيرات النفسية والاجتماعية للتواصل عبر الإنترنت، والأستاذ في جامعة ستانفورد، طلابه من أجل قياس مدى قدرتهم على الاستغناء عن الإنترنت يومين خلال عطلة نهاية الأسبوع، لكن الطلاب رفضوا هذا الامتحان، واعتبروه جائراً وغير واقعي. "[267]

وقد توصلت الدراسات النفسية والمجتمعية التي جرت على مستخدمي الإنترنت في السنوات الأخيرة، إلى أن معدل الإصابة بالضغط النفسي والأمراض النفسية يزداد بصورة ملفتة للنظر بين من يجلسون أمام الإنترنت بصورة كبيرة، بل ويصل في بعضها إلى حد اللجوء إلى الانتحار.ويؤكد خبراء علم النفس والاجتماع على أن انقطاع الإنترنت " المؤقت " عن المستخدمين معتادي قضاء أوقات طويلة أمامه يصيبهم بألم شديد وعصبية وتوتر ملحوظ، إضافة إلى تقلب المزاج العام لديه، مما يترتب عليه خلافات مستمرة مع العائلة والأصدقاء والمقربين، والابتعاد عنهم، وتفضيل العزلة والوحدة، ما قد يدخله

---

[267] فيديل سبيتي، هكذا سيكون شكل العالم... إذا اختفت الإنترنت، 12 ماي 2021:

https://www.independentarabia.com/node/233551/%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%86-%D8%B4%D9%83%D9%84-



في نوبة من الإحباط والاكتئاب، ومن ثم فإن فقدانهم لهذه الخدمة لفترات طويلة، ويقينهم من ذلك، ربما يقلل من إصابتهم بالضغط العصبي ويعودون مجددًا إلى حياتهم الطبيعية، حيث دفء العلاقات الاجتماعية والأسرية.وهكذا فإن انقطاع خدمات الإنترنت وإن كان يحمل بين ثناياه بعض الإيجابيات التي تنعكس بصورة جيدة على المنظومة النفسية والمجتمعية للمستخدمين، إلا أنه في الوقت ذاته يحمل آثارًا كارثية، ربما تهدد بتوقف الحياة بصورة كاملة، وتصيب الحياة بالشلل التام، وهو ما يدعو للبحث عن آلية للتوازن بين استخدام الإنترنت مع الخروج بأقل الخسائر الممكنة لهذا الاستخدام.[268]

و يؤكد "ويليام داتون" مؤلف كتاب "المجتمع والإنترنت" على أن "المشكلة أن الناس الآن لا يمكنهم تصور انقطاع الإنترنت، إلا أنهم لا يدركون مدى تغلغل الإنترنت في كل جوانب حياتهم تقريبا".ولكن نظريا، قد ينقطع الإنترنت لفترة من الوقت، سواء في دولة بعينها أو على مستوى العالم. فليس من المستبعد أن يطلق قراصنة الإنترنت برمجيات خبيثة تستهدف مواطن الضعف في أجهزة توجيه المعلومات على الشبكة، ليصيبوا شبكة الإنترنت بالشلل التام.[269]

ولا شك أن الآثار الناجمة عن انقطاع الإنترنت وتعثر سبل التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد على الاتصالات، سيكون له عواقب وخيمة على العالم بلا استثناء، خاصة بعدما باتت هذه الخدمة مسألة حياة أو موت للكثير من الكيانات الهائلة التي تتحكم في مسيرة العالم، اقتصاديًا وثقافيًا، ويمكن الوقوف على أبرز النتائج المحتملة لتوقف الإنترنت من خلال عدد من النقاط.فإن ما يقرب من ثلث الاقتصاد العالمي مبني على الإنترنت وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ومن ثم فإن أي عطل أو خلل في خدمات الإنترنت سيتسبب في إحداث انهيار ما يقرب من ثلث اقتصاد العالم والذي يعتمد في المقام الأول على الاتصالات في تيسير أموره. كما أن حدوث أي أعطال توقف الإنترنت ستتسبب في موجات غلاء غير مسبوقة، سواء في التنقل أو توصيل المراسلات والمكاتبات التي كانت تتم عبر البريد الإلكتروني أو أي وسيلة تكنولوجية أخرى تعتمد على الإنترنت، أضف إلى ذلك البطء في إتمام المهام الاقتصادية، فالوقت الذي كان يستغرقه إرسال رسالة عبر الإنترنت قد لا يتجاوز الثانية الواحدة لأي مكان في العالم، فما

---

[268] عماد عنان، ماذا لو انقطعت الانترانت عن العالم يوم واحد؟، 15-4-2017:

https://www.noonpost.com/content/17571

[269] راشيل نوير، ماذا يحدث لو تعطل الإنترنت ليوم واحد؟، 15-4-2017:

https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-39010817



الحال لو تم الإرسال عبر وسائل المراسلة التقليدية كالبريد وغيرها؟ وهناك كارثة أخرى حال حدوث مثل هذا التصور، ألا وهي تعرض الملايين من الأشخاص للبطالة، إذ إن هناك مئات الملايين من الموظفين يعتمدون على الإنترنت سواء في إيجاد وظائف أو كونه محور العمل، كمجالات التسويق الإلكتروني والإعلام الإلكتروني وغير ذلك، إذ إن ما يقرب من 43 بالمائة من العمالة في الولايات المتحدة الأمريكية موجودة في القطاع الرقمي.

وفقا لدراسة أجرتها شركة "accenture" للاستشارات وخدمات التكنولوجيا فإن ما يقرب من 28 بالمائة من اقتصاديات الدول القوية يعتمد بشكل أساسي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارة الإلكترونية، وهو ما ساهم بشكل كبير في نمو هذه الاقتصاديات أما عن أكثر الدول التي تعتمد في اقتصادها على هذا النوع من الاقتصاد "الرقمي" ،جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى، إذ تقدّر قيمة اقتصادها الرقمي بـ5.9 تريليون دولار، أي ما يوازي 33بالمائة من الناتج المحلي، ويمثل 28 بالمائة من إجمالي الأصول، كما أن 43 بالمائة من العمالة في الولايات المتحدة الأمريكية موجودة في القطاع الرقمي .[270]

هذا و قد حدد "مايكل بورتر" الأكاديمي بجامعة هارفرد، ثلاثة أنواع من الاقتصاديات في إطار نظريته الموجهة نحو البلدان بشأن الاستراتيجيات التنافسية ، الأولى هي الاقتصاديات القائمة على الموارد، والتي تدعمها الموارد البشرية والطبيعية. النوع الثاني هي الاقتصاديات القائمة على الكفاءة، والقائمة على التصنيع والإنتاج،و النوع الثالث هي الاقتصاديات القائمة على الابتكار والتي تركز على إنتاج المعارف. ويمكن وصف الاقتصاديات الوطنية عامة كواحدة من مراحل التنمية هذه. ومع ذلك، توجد في معظم الأحوال قطاعات مختلفة داخل أي اقتصاد وعلى مستويات مختلفة. ونظراً إلى أن الابتكار الرقمي شامل القطاعات ويمكنه إحداث تأثيرات مضاعفة من منظور الكفاءة وتوزيع المعلومات وإمكانية توسيع النطاق، فإن لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إمكانات هائلة للتطور سريعاً

---

[270] عماد عنان، ماذا لو انقطعت الانترنات عن العالم يوم واحد؟، 15-4-2017:

https://www.noonpost.com/content/17571



وتغذية القطاعات الأقل تطوراً بالابتكار. ويعد ذلك جزءاً من الابتكار القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذي يعد مكوناً أساسياً للنمو الاقتصادي الشامل. [271]

و يؤكد الدكتور "وليد حجاج" خبير أمن المعلومات، بأن جوجل مجموعة عملاقة لخدمات الإنترنت تقدم أكثر من 45 خدمة لمستخدمي الإنترنت حول العالم، وإذا ما حدث انقطاع بجميع خدماتها مثلما حدث مع فيسبوك ومنصاته التابعة، فهذا يعني "كارثة لا يمكن تخيلها".وأضاف بأن "يوتيوب - جي ميل - جوجل بلاي - جوجل سيرش - خرائط جوجل" كلها خدمات رائجة لشركة جوجل ونعتمد عليها بشكل أساسي، هل يمكننا تخيل كيف سيكون الإنترنت بدونهم؟، فضلا عن خدمات أخرى مثل خدمات "جوجل سكولر" وهي خدمات تعليمية تقدمها جوجل للباحثين في مختلف أنحاء العالم، كذلك سنفتقد ميزة الوصول للمستندات الهامة المحفوظة على "جوجل درايف" وكذلك ستتأثر خدمات الألف من الشركات التي تعتمد على السحابة التخزينية "جوجل كلاود".كما يرى"يحيى ثروت" مدير عام شركة "لينك ايجيبت" لخدمات التحول الرقمي وتكنولوجيا المعلومات، أنه إذا ما حدث خطأ تقني في شركة بحجم جوجل وتسبب في عطل شبيه لما تسببه بيه فيسبوك فالخسارة ستكون فادحة، فمثلما يعتبر الفيسبوك والمنصات التابعة له "انستجرام - واتساب" أدوات أساسية للتواصل، فشركة جوجل عملاق لخدمات إنترنت متعددة في شتى المجالات على مستوى العالم.وأن جوجل ليست مجرد محرك بحث، ولكنها واحدة من خدمات متعددة تقدمها شركة جوجل، ولذلك إذا حدث انقطاع مشابه في جميع خدمات جوجل مثلما حدث مع فيسبوك، فالأمر سيكون له تأثير أشبه بـ إنقطاع الإنترنت عن العالم. وأوضح، أن أكثر من 70 بالمائة من الهواتف الذكية في العالم يستخدم نظام التشغيل أندرويد، وبالتالي أي انقطاع لخدمات جوجل شبيه بما حدث لفيسبوك فهذا يعني انقطاع الخدمات المقدمة من أندرويد لهذه الهواتف الذكية وبالتالي سنفتقد لميزة التواصل عبر هواتفنا بسبب تعطل نظام التشغيل، مضيفا "ما حدث من تأثير على العالم جراء انقطاع خدمات فيسبوك، لن يمثل 10 بالمائة مما قد يحدث في حال انقطاع خدمات جوجل".و سيتأثر القطاع التعليمي في شتى أنحاء العالم، بسبب المحتوى التعليمي الموجود على منصة اليوتيوب، كذلك بتوقف خدمات "جوجل كلاود" ستتأثر الكثير من الخدمات التي تقدمها العديد من الشركات بمختلف أنحاء العالم بسبب اعتمادهم على السحابة التخزينية "جوجل كلاود". كذلك كثير من عمليات الدفع التي تتم عبر

[271] ". سد الفجوة في مجال الابتكار الرقمي :مجموعة أدوات لتعزيز الأنظمة الإيكولوجية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، قطاع التنمية والاتصالات، الاتحاد الدولي للاتصالات 2018 ، ص4-5:

https://www.itu.int/dms_pub/itu-d/opb/inno/D-INNO-TOOLKIT.1-2018-PDF-A.pdf



ماكينات الدفع في المطاعم والمحلات تعتمد على "السحابة التخزينية" وبالتالي إذا حدث انقطاع لهذه الخدمة وهي واحدة من خدمات جوجل فهذا يعني توقف عمليات البيع والشراء بهذه المطاعم والمحلات.كما أن هناك شلل آخر سيصيب قطاع النقل الذكي والتوصيل قد يحدث بسبب تعطل خدمات خرائط جوجل، ذلك أن شركات النقل الذكي والتوصيل والشحن تعتمد على خرائط جوجل بشكل أساسي في أنظمتها، وبالتالي فإن أي عطل يضرب خرائط جوجل يعني توقف تام لهذا القطاع العريض من الخدمات.[272]

علما بأن " إن التنمية الرقمية مشروع اقتصاد متكامل يجب أن يكون مبنياً على نظرة شاملة تهتم بالبنى التحتية والمنصات والمهارات الرقمية والتطبيقات في المجالات الحيوية، مع السعي إلى أن يكون هذا الاقتصاد الرقمي قائماً على احترام البيانات الذاتية وعادلاً وشاملاً لتتاح إمكانيات التحول الرقمي للجميع."[273]

وقد دخلت الدول المتقدمة في منظومة "الاقتصاد الرقمي"، وتقدر قيمة الاقتصاد الرقمي للولايات المتحدة بـ 5.9 تريليون دولار، أي ما يوازي 33 في المائة من الناتج المحلي. ومن المتوقع أن تواجه البلدان المتقدمة أزمات اقتصادية حادة حيث ستختفي قطاعات صناعية بأكملها أو تكافح من أجل البقاء في أعقاب الخسائر المدمرة. ولن تعاني البلدان غير المتصلة كلياً على شبكة الإنترنت كغيرها، لكن ستتوقف التجارة والمساعدات التي تعتمد عليها من البلدان الأخرى. كما أن 43 في المائة من العمالة في الولايات المتحدة تتركز في القطاع الرقمي. ووفقاً لمكتب الإحصاء الأميركي، تشكل التجارة الإلكترونية

---

[272] علاء حجاج:،اختفاء الويب.. ماذا لو انقطعت خدمات "جوجل" يوما واحدا كما حدث لفيسبوك؟ الجمعة 29 أكتوبر 2021:

https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2021/10/29/2114044/%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%A8-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%84%D9%88-

[273] بثينة الجورمازي، التحول الرقمي في زمن كورونا: دراسة حالة لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 7-29-2020:

HTTPS://BLOGS.WORLDBANK.ORG/AR/ARABVOICES/DIGITAL-TRANSFORMATION-TIME-COVID-19-CASE-MENA



35 في المائة من جميع الشحنات من الصناعة التحويلية، وهذا يعني 1.8 تريليون دولار لهذه الصناعة وحدها.[274]

و قد يتسبب إغلاق الخوادم التي تحفظ أسماء النطاقات في مشاكل بالغة، مثل منع تحميل المواقع.وربما يؤدي قطع الكابلات الموجودة في أعماق البحار التي تنقل كميات هائلة من الرسائل والبيانات بين القارات إلى حدوث مشاكل جسيمة، لأن ذلك سيفصل جزءا من العالم تماما عن الجزء الآخر.ورغم أن هذه الكابلات ليست أهدافا سهلة للقراصنة، إلا أنها قد تُقطع في بعض الأحيان بسبب حوادث عرضية. وفي عام 2008، عانى سكان الشرق الأوسط والهند وجنوب شرق آسيا الأمرّين حين انقطع الإنترنت في أجزاء كبيرة من هذه المناطق ثلاث مرات، إما بسبب قطع في الكابلات البحرية، أو إتلافها.[275]

و يؤكد المحللون على أن خسائر القطاعات مثل الفنادق، وشركات الطيران، وشركات السمسرة، والبورصات العالمية ستبلغ مئات المليارات بسبب انقطاع الإنترنت في العالم وستتوقف حركة الطيران والسياحة والسمسرة. وسيعود الأشخاص إلى استخدام محركات الأقراص الثابتة بدلاً من القدرة على إرسال المعلومات عبر البريد الإلكتروني أو تخزينها في الخدمات السحابية. وإذا لم يتوافر الإنترنت ستنهار إشارات المرور ويمكن أن ترسل أضواء خاطئة تسبب فوضى مرورية في جميع أنحاء العالم.

- سينتشر الذعر بين الناس وتتوقف الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، وتتفكك شركات التداول بعد إصابة البورصة بالشلل بسبب اختفاء الإنترنت، سيصبح النقد سلعة نادرة بسبب إصابة البنوك بالشلل التام مما سيضطرها إلى إغلاق أبوابها في نهاية المطاف، وستصبح كل الثروات الموجودة في العالم، والبالغة 280 تريليون دولار ليس لها قيمة، حيث سيظهر نظام المقايضة في المجتمعات المحلية من جديد بسبب اختفاء النقود. ومن المتوقع أيضا تسجيل ارتفاع في مستوى الجريمة، حيث يبدأ الناس

---

[274] فيديل سبيتي، هكذا سيكون شكل العالم... إذا اختفت الإنترنت،12 ماي 2021:

https://www.independentarabia.com/node/233551/%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%86-%D8

[275] راشيل نوير، ماذا يحدث لو تعطل الإنترنت ليوم واحد؟، 15-4-2017:

https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-39010817



السرقة بسبب انتشار الشعور باليأس، وعدم توافر الوسائل الأساسية للحياة، وسيبدأ العمال حول العالم في تعلم مهارات جديدة. الشركات متعددة الجنسيات العالمية ستصاب بالشلل التام وستضطر إلى الانقسام إلى شركات أصغر تعمل كل منها بشكل مستقل، حيث سينقطع التواصل بينهم حول العالم.[276]

- توقف أكثر الشركات عن العمل، منها المصارف وشبكات الهاتف الثابت والمحمول التي تعتمد جميعها على الإنترنت لتسيير أعمالها. وستنقطع الكهرباء في معظم أرجاء العالم، فشبكات توزيع الطاقة الحديثة تعتمد على شبكة الإنترنت لإيصال الكهرباء والطاقة إلى المنازل والمعامل وشبكات الطرق والبنى التحتية الأخرى، مثل المياه وشبكات تكرير الصرف الصحي.

- تعطل المعاملات المالية بين المصارف العالمية، وقد تختلط الحسابات ببعضها، خصوصاً في هذا الزمن الذي تحولت فيه الأموال إلى أسهم أو سندات أو عقود إلكترونية ورسائل بريدية ونقود "إنترنتية"، وربما يفقد الأثرياء أموالهم، فيعود الجميع إلى نقطة الصفر مالياً، وتتحقق أحلام المساواة المالية بين الطبقات بحسب الساخرين من مثل هذه التوقعات.

- ستضيع ملايين المعاملات التجارية في أنحاء العالم، ويفقد معظم البشر أعمالهم بطبيعة الحال، طالما أن الأعمال في غالبيتها من أي نوع كانت باتت تعتمد على شبكة الإنترنت، لتيسير معاملاتها.

- وفي مستوى أعلى ستتوقف وسائل النقل جميعها في اليوم الأول لانقطاع شبكة الإنترنت في البر والبحر والسماء، فلا قطارات ولا سفن ولا طائرات ستصل إلى مقاصدها. ثم سيتوقف تدفق النفط والغاز في الأنابيب. وستتعطل الطائرات الحربية والمدافع وحاملات الطائرات، وأجهزة الاستخبارات وأجهزة الأمن العالمية، مثل الإنتربول، ما يهدد بفلتان أمني عام.

- سيؤدي انقطاع الكهرباء بعد مرور عدة أيام إلى فساد المواد الغذائية في ثلاجات السوبرماركت، وستبدأ أعمال الشغب بحثاً عن الطعام والأدوية ومياه الشرب. وسيكون من الصعوبة بمكان استدعاء

---

[276] مصطفى عرنس، ماذا سيحدث إذا انقطع الإنترنت في العالم؟ 26-سبتمبر 2019:
https://www.alqabas.com/article/5711672-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%A5%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%86%D9%82%D8%B7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85



القوى الأمنية أو الجيش لضبط الأوضاع، فتنفلت الأمور من عقالها، ويبدأ الصراع من أجل البقاء، الذي ينتصر فيه الأقوى في العادة.

- وبعد مرور أسابيع على انقطاع الإنترنت، هناك أعداد هائلة من البشر سيموتون من البرد في المناطق التي تعتمد على الكهرباء أو النفط في التدفئة، وسيموت عدد موازٍ من الحر وفقدان مياه الشرب الآتية من تحلية مياه البحر في الدول الصحراوية التي تعتمد التبريد و التحلية بواسطة الطاقة.

- إذا انهار الإنترنت فستواجه عديد من الصناعات ركوداً فورياً، بسبب توقف تجارتها والطلب عليها إلكترونياً. [277]

يعد الانترنت عصب الحياة للهواتف الذكية وتطبيقاتها .ويعني انقطاع الانترنت فقدانها لأهم مميزاتها سواء باستخدامها للتواصل ومتابعة الفيسبوك والواتس اب وغيرها من التطبيقات التي تعتمد في الأساس على الانترنت.و إذا انهار الإنترنت بطريقة ما، فإن التأثير الاقتصادي سيكون كارثيا، وستنهار العديد من الشركات التي تعتمد على الانترنت في عملياتها حول العالم.وفقا لصحيفة « financial observer» الاقتصادية، ستصبح التجارة الإلكترونية والبريد الإلكتروني والرسائل الفورية ومكالمات الفيديو أمراً مستحيلًا، وستتوقف الإنتاجية في المصانع والشركات بشكل كبير، وتتجمد سبل معيشة تقريبًا، البريد الالكتروني، وخدمات المراسلة الفورية ستتوقف مباشرة بعد وقوع الكارثة، ملفاتك المهمة المرفوعة على الخدمات السحابة لن تراها، وبسبب اعتمادنا شبه الكلي على شبكة الإنترنت، وعودة البريد الورقي مما يجعل إجراء أي معاملة يحتاج إلى أيام وربما أشهر. و ستنهار شركات عدة مثل "غوغل" و"أمازون" و"علي بابا"، وقد ترى شركات أخرى مثل "مايكروسوفت"تفقد أقسامًا هائلة من عملياتها. حتى الشركات التي تستخدم الويب فقط كوسيلة للإعلان ستتأثر سلبًا، وسيصبح مئات الآلاف من الأشخاص عاطلين عن العمل. [278]

---

[277] فيديل سبيتي، هكذا سيكون شكل العالم... إذا اختفت الإنترنت،12 ماي 2021:

https://www.independentarabia.com/node/233551/%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-

[278] مصطفى عرنس، ماذا سيحدث إذا انقطع الإنترنت في العالم؟ 26-سبتمبر 2019:



و بالمقابل يؤكد المتخصصون في عمل شبكة الإنترنت، بأن الانهيار التام للإنترنت سيكون شبه مستحيل لأنها ليست صندوقاً سحرياً يعمل بمفتاح تشغيل وإيقاف. بل هي مجموعة من العمليات والآلات المادية، التي باتت تعمل وفق آليات ذاتية تؤثر فيها مجموعة كبيرة من الخوادم والشركات التجارية ومستخدمو الشبكة أنفسهم.ومن الممكن أن يخرج جزء من الشبكة عن العمل، وهذا ما يحدث طوال الوقت، سواء كان أحد الخوادم معطلاً، ويحتاج إلى إعادة تشغيله أو استبداله، أو في حال تمكن القراصنة من الدخول إلى مراكز الخوادم وتعطيلها، أو في حال تعطل أحد الكابلات الموجودة تحت مياه المحيط بواسطة مرساة أو بسبب عمل تخريبي. فهناك حوادث يمكن أن تعطل خدمة الإنترنت، لكن آثار هذا التعطيل تميل إلى أن تكون معزولة ومؤقتة. وأن مجموعة الكابلات والخوادم التي تحمل الجزء الأكبر من البيانات عبر شبكات مختلفة ليست مركزية العمل، كما يقول التقنيون في أكبر الشركات العالمية. فليس هناك زر معين يمكنك الضغط عليه لتعطيل شبكة الإنترنت. ولكي يقع انهيار الإنترنت عالمياً، يجب أن تتوقف جميع الخوادم دفعة واحدة، وهذا لن يحدث إلا في حرب نووية، أو في ارتطام نيزك بالأرض أو في توهج شمسي كبير، لكن في هذه الحالات لو وقعت، لا يعود هناك حاجة لشبكة الإنترنت من الأساس، لأن الأرض نفسها ستصبح رمادا .[279]

و بعد البحث في تقارير مالية ربع سنوية من 20 شركة، يعتقد أنها ستكون الأكثر تضررا، فضلا عن الإحصائيات الاقتصادية العامة، اكتشفوا أن انقطاع الإنترنت لن يكون له تبعات مالية تُذكر، أو على الأقل لو انقطع لما لا يزيد عن أربعة أيام.يقول "بروغ":في بعض الحالات، قيل إن الخسائر كانت فادحة، إذ بلغت مئات الملايين، أو مليارات الدولارات. ولكن لم تتكبد بعض المجالات، مثل الفنادق، وشركات الطيران، وشركات السمسرة، خسائر جسيمة، وإن كانت قد عانت إلى حدّ ما.وقد تبين أن أثر فقدان الاتصال بالإنترنت لم يتعد تعطيل الناس عن تأدية أعمالهم لأيام معدودة، ويقول بورغ: "واصل الناس أنشطتهم التي كان يفترض بهم تأديتها لو لم ينقطع الإنترنت، ولكنهم تأخروا في تأديتها يومين أو ثلاثة أيام فقط".ويتابع بورغ: "لا يتأثر الاقتصاد بالأعطال التي تستمر ليومين فقط، والتي تعد من قبيل

https://www.alqabas.com/article/5711672-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%A5%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%86%D9%82%D8%B7%D8%B9

[279] فيديل سبيتي، هكذا سيكون شكل العالم... إذا اختفت الإنترنت،12 ماي 2021:

https://www.independentarabia.com/node/233551/%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-



عطلة نهاية الأسبوع".وفي بعض الأحيان، أدى إغلاق الإنترنت لفترة قصيرة إلى زيادة معدل الإنتاجية. ففي دراسة أخرى، حلل بورغ وزملاؤه ما قد يحدث عندما ينقطع الإنترنت لأربع ساعات أو أكثر.وقد توصلوا إلى أن الموظفين اتجهوا إلى الأعمال الكتابية، التي يرجئونها في المعتاد، وكان لذلك نتائج مثمرة للشركة".[280]

هذا و يلاحظ بروز التداول بالعملة الافتراضية و هي تمثيل رقمي لقيمة يمكن تحويلها أو تخزينها أو تداولها إلكترونيا لا تصدر عن البنك المركزي أو السلطات العامة وليست بالضرورة متعلقة بعملة ورقية.(الدولار، اليورو...) إنما يقبل الناس بها كوسيلة للدفع. وتعد العملة الافتراضية[281] الأكثر شعبية حاليا [282] وتعددت تسمياتها.[283]

---

[280] راشيل نوير، ماذا يحدث لو تعطل الإنترنت ليوم واحد؟، 15-4-2017:

https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-39010817

[281] « Les « cryptomonnaies », plutôt appelés « crypto-actifs », sont des actifs numériques virtuels qui reposent sur la technologie de la blockchain (chaine de bloc) à travers un registre décentralisé et un protocole informatique crypté. Un crypto-actif n'est pas une monnaie. Sa valeur se détermine uniquement en fonction de l'offre et de la demande. Les crypto-actifs ne reposent pas sur un tiers de confiance, comme une banque centrale pour une monnaie. Il existe à ce jour plus de 1 300 crypto-actifs. Les plus connus sont le bitcoin, le ripple, l'ether, le litecoin, le nem et le dash. » : Qu'est-ce qu'une « cryptomonnaie » ?

https://www.amf-france.org/fr/quest-ce-quune-cryptomonnaie

[282] جوشوا بارون، أنجيلا أوماهوني، دايفيد مانهايم ، وسينثيا ديون-شفارتس، تداعيات العملة الافتراضية على الأمن القومي، نشرتها مؤسسة RAND،سانتا مونيكا، كاليفورنيا - 2015 لمؤسسة RAND RRAND هي عالمة تجارية مسجلة،ص:9:
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1200/RR1231/RAND_RR1231z1.arabic.pdf

[283] « Une cryptomonnaie , dite aussi cryptoactif, cryptodevise, monnaie cryptographique ou encore cybermonnaie , est une monnaie numérique émise de pair à pair (actif numérique), sans nécessité de banque centrale, utilisable au moyen d'un réseau informatique décentralisé. Elle utilise des technologies de cryptographie et associe l'utilisateur aux processus d'émission et de règlement des transactions.

Au 14 juin 2021, selon *CoinMarketCap*, il existe 15 617 cryptoactifs, ou cryptomonnaies, pour une valeur de 2 031 milliards d'euros.Une cryptomonnaie repose sur une blockchain, un registre distribué (ou grand livre de comptes), consultable par tous, qui répertorie l'ensemble des actions du réseau depuis l'origine. Les informations à ajouter sont appelées transactions, et sont groupées dans des blocs. Une transaction peut par exemple être un transfert de cryptomonnaie d'une personne à une autre.Les acteurs du réseau, appelés nœuds, possèdent, stockent et vérifient leurs propres versions de la chaine, depuis le tout premier bloc (appelé bloc genèse). Une blockchain est considérée comme valide lorsqu'il est possible de la vérifier totalement en partant du bloc genèse. Comme il n'y a pas d'autorité centrale ou de tiers de confiance, le système est dit décentralisé. Pour garantir l'immuabilité

وحاليا أصبحت التكنولوجيا الرقمية إحدى الآليات الأساسية في جني الأرباح. وهو ما جعل من شركات التكنولوجيا وسيطًا أساسيًّا في تحقيق هذا الهدف، بل إنها أصبحت تحتكر هذه الآلية، فجميع الشركات في القطاعات الاقتصادية الكبرى أصبحت تلجأ إلى الشركات الكبرى لتعظيم أرباحها، والوصول إلى قطاعات أوسع من المستفيدين. فعلى سبيل المثال، يحتاج أي تطبيق جديد مثل أوبر الوصول إلى عملائه من خلال جوجل، وهو الأمر الذي يجعل جميع الأنشطة المالية والتجارية للأنشطة الجديدة مجرد واجهة لهذه الشركات التكنولوجية الكبرى أو تابعة لها .[284]

و"من أجل التصدي للقوى غير الليبرالية، خصوصاً الصين تبنت الحكومات الديمقراطية سياسات تتعارض مع الانفتاح الذي يميز النظام الليبرالي المعاصر، إذ استخدمت واشنطن أدوات قسرية للتدخل في الأسواق العالمية في محاولة للحفاظ على وصول الولايات المتحدة إلى التقنيات المهمة استراتيجياً، واستمرارية تفوقها فيها. وفي منحى مقابل، أدت المخاوف الأمنية المتعلقة باحتمال أن تجري الصين مراقبة واسعة النطاق لحركة الاتصالات السلكية واللاسلكية الغربية مثلاً، إلى ممارسة إدارة "دونالد ترمب " ضغوطاً كبيرة على حلفائها لرفض تكنولوجيا "الجيل الخامس للخليوي" الصينية، حتى إن عديداً من السياسيين الأميركيين و مسؤولي السياسة الخارجية من يلتزمون بليبرالية السوق، خلافاً لترمب، يعتبرون تلك السياسة ناجحة عموماً.

واستطراداً، لا يزال الدعم الحقيقي للانفصال الاقتصادي واسع النطاق عن الصين محدوداً، لكن التنافس المتزايد بين بكين وواشنطن أدى إلى الابتعاد، وإن جزئياً، عن ليبرالية السوق باسم التنافسية والاستقلال الاستراتيجي. والجدير بالذكر أن "قانون المنافسة والابتكار" الأميركي العالق في عملية المصلحة [بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي] وقت كتابة هذا التقرير، يشكل أول تشريع مهم مشترك بين الحزبين يتبنى السياسة الصناعية الوطنية. في ذلك الصدد، يمثل ذلك القانون تغييراً محدوداً جداً، لكنه معاكس

de la chaine, c'est-à-dire qu'il n'y a pas eu de modification dans un ancien bloc, ceux-ci sont chainés entre eux par des fonctions cryptographiques de hachage.

Chaque nœud étant en réalité un ordinateur connecté au réseau par internet, le système n'opère pas en temps réel car il peut y avoir des temps de latence importants lors de l'envoi ou la réception de transactions et blocs à travers le réseau. Dans le cas où différentes versions d'une même chaine existent, la règle est de choisir la chaine valide la plus longue. … »

https://fr.wikipedia.org/wiki/Cryptomonnaie

[284] سارة عبد العزيز سالم، قوة الابتكار: لماذا هيمنت شركات التكنولوجيا الكبرى على الاقتصاد العالمي؟5-6-2018:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3980/%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D9%



لليبرالية المفتوحة، أو الليبرالية الجديدة [نيوليبرالية، وهي صيغة الليبرالية التي صعدت في ثمانينيات القرن العشرين، خصوصاً مع رونالد ريغان ومارغريت تاتشر]، في فترة ما بعد "الحرب الباردة".[285]

[285] أزمة النظام العالمي الحقيقية تتمثل في تراجع الليبرالية،12 جانفي 2021:

https://www.independentarabia.com/node/291596/%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D8%A1/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-



الفصل السادس التآمر الدولي

من خلال القانون

مرت نظرية السيادة بمراحل متعددة، فبعد أن كان نطاق السيادة الدولة على شعبها وإقليمها مطلقا، فإنّ تطور العلاقات الدولية حمل معه تعديل على هذا النطاق بصورة تدريجية. فالسيادة وضع قانوني ينسب للدولة عند توافرها على مقومات مادية من مجموع أفراد وإقليم وهيئة منظمة وحاكمة، وهي تمثل ما للدولة من سلطان تواجه به الأفراد داخل إقليمها والدول الأخرى في الخارج. و من مقتضيات هذا السلطان أن يكون مرجع تصرفات الدولة في مختلف شؤونها إرادتها. وحدها .وهذا يعني أن سلطة الدولة في الداخل والخارج لا يعلوها أية سلطة، و عرف "جان بودان " السيادة بأنها السلطة العليا على المواطنين والرعايا والتي لا تخضع للقوانين" نجد أن عددا كبيرا من الفقهاء اتفقوا على أوصافها وهي واحدة، لا تتجزأ ولا تقبل التصرف وغير خاضعة للتقادم المكتسب أو للتقادم المسقط . كما يمكن الرجوع لتعريف محكمة العدل الدولية في قضية مضيق "كورفو" سنة 1949 حيث ذكرت أنّ "السيادة بحكم الضرورة هي ولاية الدولة في حدود إقليمها ولاية انفرادية و مطلقة، وان احترام السيادة الإقليمية فيما بين الدول المستقلة يعد أساسا جوهريا من أسس العلاقات الدولي." [286]

و تفترض المساواة في السيادة بين الدول مسبقاً تساويها القانوني باعتبارها من أشخاص القانون الدولي، إلا أن ذلك لا يعني المساواة الموضوعية. فالدول تتفاوت من حيث مساحة أراضيها وعدد سكانها وإمكاناتها الاقتصادية وقوتها العسكرية وما إلى ذلك. وبالتالي فإن دورها في العلاقات الدولية يتفاوت بالضرورة، رغم تساويها الرسمي بحكم القانون . [287]

---

[286] أ. نـواري أحـلام ، تراجع السيادة الوطنية في ظل التحولات الدولية ،دفاتر السياسة والقانون،العدد الرابع 2011، ص 25:

تراجع السيادة الوطنية في ظل التحولات الدولية - arabprf.com

[287] فلاديمير كارتاشكين، إقامة العدل وسيادة القانون والديمقراطية حقوق الإنسان وسيادة الدولة ورقة عمل عملاً بمقرر اللجنة الفرعية2005 /105 :

file:///C:/Users/Mss/Downloads/E_CN.4_Sub.2_2006_7-AR.pdf



و تواجه السيادة الوطنية اليوم وضعا خطيرا نتيجة التزايد الكبير لقيود عرفتها هذه السيادة منذ وقت ليس بالقصير إن لم يكن منذ نشأة الدولة الوطنية ذات السيادة أصلا. و تواصلت الأمور على هذا النحو إلى حد أن بات فريق من المحللين يتحدثون عن زوال و اختفاء ظاهرة السيادة الوطنية. و ثمة اتفاق على خطورة ما ألمّ بالسيادة الوطنية للدول المتوسطة والصغيرة بصفة خاصة. فواقع الأمر أن ظاهرة السيادة الوطنية لم تنته تماماً. و مازالت هناك دول قادرة على أن تختلف مع الإرادة الأمريكية دون أن تختفي من خريطة العالم كما هو الحال بالنسبة للاتحاد السوفياتي، والصين وبعض الدول الأوروبية وبعض الدول ذات الأدوار الإقليمية القيادية التي مازالت قادرة على التعامل مع تلك الإدارة بحسابات رشيدة، ومعقدة تجعل القيود على سيادتها في حدها الأدنى، أو على الأقل ترسم خطاً أحمر أمام المصالح الحيوية لتلك الدول، وبالتالي لا يمكن للقيود على السيادة أن تتجاوزه. ومن المؤكد هنا أن تعزيز الديمقراطية الداخلي في الدول ساهم في قدرتها على تحدي القيود الخارجية على سيادتها بقدر ما يوجده هذا التطور من مجتمع متماسك في وجه محاولات الهيمنة الخارجية، وكذلك بقدر ما يقضي على بعض ذرائع التدخل في الشؤون الداخلية للدول ومنها القول بانعدام الديمقراطية أو عدم احترام حقوق الإنسان.

و بذلك أثرت العولمة وما لها من تأثيرات على الجوانب الدولية ومنها السيادة الوطنية ومبدأ استقلال الدول على الساحة الدولية مما أدى إلى التأثير عليه بالجانب السلبي، وهذا ما تعاني منه الدول الفقيرة. وبذلك اتجه مفهوم السيادة في الوقت الحاضر نحو منحى جديد، ذلك أن تحولات النظام الدولي في الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية أدت إلى انحسار و تآكل فكرة سيادة الدولة الوطنية.[288]

من المعلوم أن وضع القانون وتطبيقه واستيعابه يتطلب مرور زمن معين، إلا أنّ سرعة التطور التكنلوجي يعرّض القوانين لتجاوز خطير بسبب وهنه وعجزه عن مسايرة وتيرة التطور التكنولوجي والعلمي. ولعل خير مؤشر على هذه الخاصية توارد مقتضيات جديدة تلزم بالمراجعة والملائمة الدورية على فعالية تطبيق القانون. وتقتضي الموضوعية الاعتراف بالأثر المتبادل بملاحظة قيام فرع قانوني جديد إثر كل تطور مهم للعلوم والتكنولوجيا بغاية تنظيم استعمالاتها والحد من مخاطرها. وقد ساهمت التكنولوجيا في قلب ترتيب المجالات لأنها لا تخضع للحدود السياسية بين الدول وخير مثال على ذلك هو الشبكة العنكبوتية والإعلام السمعي البصري والاتصالات بكل حواملها. وبالموازاة صار القانون الدولي

288 أ. نواري أحلام، تراجع السيادة الوطنية في ظل التحولات الدولية:
https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-04-2010-dafatir/358-2013-04-29-16-51-05



بشقيه العام والخاص يفرض نفسه على القانون الوطني مجسدا تقلص السيادة الوطنية في السيطرة على التكنولوجيا.[289]

وقد ضربت العولمة بسهم وافر في مجال إضعاف دور الدولة القومية، فقد أدت التطورات الجذرية والمتلاحقة التي شهدها العالم منذ مطلع عقد التسعينيات وحتى الآن ، إلى إزاحة الدولة عن عرشها الذي تربعت عليه زمنا طويلا، فلم تعد الدولة هي الفاعل أو اللاعب الوحيد أو الرئيسي في النسق الدولي كسابق عهدها وإنما راحت تتوارى على استحياء شيئا فشيئا مفسحة المجال أمام لاعبين جدد تعاظمت أدوارهم إلى الحد الذي بات يضفي أحيانا كثيرة على دور الدولة القومية . ويمكننا أن نتمثل هؤلاء اللاعبين الجدد في الشركات متعددة الجنسية أو عابرة القومية أو ما يرمز إليها اختصارا بـ C N ،وكذا المنظمات غير الحكومية والتي تعرف اختصارا بـ NGO إلى جانب المنظمات الدولية التي تعاظم دورها واتسعت مجالات أنشطتها وتزايدت صلاحياتها واختصاصاتها ولاسيما تلك المنظمات الدولية فوق القومية كالاتحاد الأوروبي على سبيل المثال.[290]

وهنا يؤكد البعض على أن المنظمات الإقليمية والدولية تستخدم كأدوات في فرض عقوبات، وثمة أنشطة المنظمات المتباكية على حقوق الإنسان مثل منظمة أفاز وهيومن رايت ووتش وغيرها، التي تلفق التقارير وهي معروفة في مصادر تمويلها، كي تيسّر التدخل الاستعماري، وهي تغمض عيونها أو لا حول لها ولا قوة عندما يكون هناك انتهاك واضح لحقوق الإنسان يُرتكب بأيدي مشغّليها ولو كان ينفذ خلال عشرات العقود كما يجري في فلسطين على يد إسرائيل، أو على مدى سنوات كما في العراق الذي دمرته أمريكا وعاثت فيه قتلاً وفساداً، أو في ليبيا التي أعيدت ساعة الزمن فيها إلى الحقبة الفاشية."[291]

---

[289] ماجد أحمد الزاملي،تأثير التكنولوجيا على القانون، الحوار المتمدن عدد 4667، 20-12 -2014 :

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=446782&r=0

[290] أ. نـواري أحـلام ، تراجع السيادة الوطنية في ظل التحولات الدولية ،دفاتر السياسة والقانون،العدد الرابع 2011، ص 30-31:

arabprf.com - تراجع السيادة الوطنية في ظل التحولات الدولية

[291] جو أتارد، الأوبئة والربح وشركات الأدوية الكبرى: كيف تدمر الرأسمالية الصحة العامة، 26 ماي 2020:

https://www.marxist.com/arabic-coronavirus-public-health.htm



وهناك من يعتبر المؤسسات الدولية بأنها شبكة إرهابية عالمية تتغطى بشعارات إنسانية لتحقيق أهداف ومصالح الدول الامبريالية الغربية. فهي متواطئة مع أمريكا و المجتمع الغربي في انتهاكها للقانون الدولي والشرعية الدولية إضافة إلى تواطئها في جرائم ضد الإنسانية. و لنا هنا خير مثال وضعية "صلوبودان ميلوزوفيك" الذي وجه رسالة إلى الخارجية الروسية يشكو فيها سوء معاملته من قبل أطباء محكمة العدل الدولية بعدها أعلنت المحكمة وفاته بسكتة قلبية . بينما اثبت التحليل وجود Rifampicine في دم ميلوزوفيك .[292] علما بأن هناك من يرى القوى الغربية تآمرت على بعضها خلال الحرب العالمية الأولى و" لا يزال الإجماع على أصول الحرب أمراً لا يمكن تعقبه، لأن المؤرخين يختلفون حول العوامل الرئيسية المسبب للحرب، ويضعون تركيزا مختلفا على مجموعة متنوعة من العوامل. يصبح هذا الأمر أكثر تعقيداً مع الحجج التاريخي المتغيرة مع مرور الزمن ، لا سيما تأخر توافر المحفوظات التاريخية السرية. التمييز الأكثر عمقاً بين المؤرخين هو بين أولئك الذين يركزون على تحركات ألمانيا والنمسا-المجر كعامل رئيسي، وأولئك الذين يركزون على مجموعة أوسع من الفاعلين. أمام الأخطاء الثانوية فتوجد بين أولئك الذين يعتقدون أن ألمانياً قد خططت عمداً لحرب أوروبية، وأولئك الذين يعتقدون أن الحرب لم يكن مخططاً لها في النهاية لكن لا يزال السبب الرئيسي لها يقع على عاتق ألمانيا والنمسا-المجر، وأولئك الذين يعتقدون أنها بسبب جميع أو بعض من العوامل الأخرى، مثل روسيا، فرنسا، صربيا وبريطانيا العظمى، التي لعبت دوراً أكثر أهمية في قيام الحرب أكثر من العوامل التقليدية المقترحة" .[293]

وفي ذات السياق ذكر البرفسور "محمد خوجة" أنه قد " صدر كتاب لـ "جيري دوشتري" Gerry Docherty "وجيم ماكقريقور" Jim Macgregor بعنوان: التاريخ الخفي: الأصول السرية

---

[292] « Moscou (AP)- le ministère russe des affaires étrangères a annoncé lundi avoir une lettre de Slobodan Milosevic… Dans cette lettre manuscrite، Slobodan Milosevic parle d'un traitement inadéquat effectué par les médecins du tribunal international (…) et demande à nouveau le soutien de la Russie pour obtenir l'autorisation de suivre une thérapie dans une unité médicale de Moscou. Dimanche soir، le tribunal pénal international (TPIY) de la Haye a annoncé dans un communiqué que les premiers résultats de l'autopsie pratiquée sur Slobodan Milosevic montrent que l'ancien président Yougoslave a succombé à un infarctus (attaque cardiaque)… … Donald Uges، de l'université de Groningue، a confirmé à Reuters avoir retrouvé il y à Deux semaines des traces de rifampicine dans le sang de Milosevic » : http://fr.news.yahoo.com/13032006/290 des-trace-de-produit-contre indiqués-dans-le-sang-de.html

[293] أسباب الحرب العالمية الأولى، المعرفة:
https://www.marefa.org/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89/simplified



للحرب العالمية الأولى HIDDEN HISTORY :The Secret Origins of the First World war

الكتاب نظرية جديدة حول الكيفية التي بدأت بها الحرب العالمية الأولى ،فهي لم تندلع باغتيال ولي عهد النمسا "فرانز فرديناند" ، ولكنها تبدأ بسنوات قبل ذاك، على يد رجال متعطشين للسلطة تسللت أكاذيبهم إلى التاريخ،يكشف الكتاب التاريخ الخفي بشكل فريد ،بكشف المسؤولين عن اندلاع الحرب العالمية الأولى، وكيف تم تزوير روايات الحرب عمدًا ،لإخفاء دور التنظيم السري لرجال أثرياء وأقوياء في لندن، المسؤولين عن أبشع جريمة ارتكبت ضد الإنسانية ضحاياه ملايين البشر،بل لايزال الفلسطنيون والسوريون و العراقيون يدفعون ثمن هذه الجريمة البشعة،لقد خطط هؤلاء لمدة سنوات ، لتدمير ألمانيا كمرحلة أولى من خطتهم للسيطرة على العالم، لم يكن اغتيال ولي عهد النمسا فرانز فرديناند سوى فاصلة،أشعل فتيلًا تم وضعه بعناية من خلال سلسلة من القيادات، تمتد من سراييفو عبر بلغراد وسانت بطرسبرغ إلى ذلك التنظيم في لندن .

يقول المؤلفان لقد تم حبك سردية مزورة عن الحرب العالمية الأولى،بواسطة شبكة شيدها بعناية المنتصرون في فرساي عام 1919 ،وحافظ عليها المؤرخون المنفذون للتزوير منذ ذلك الحين، يؤكد المؤلفان أن الرواية الرسمية معيبة ومشوهة بحجم الأدلة التي دمروها أو أخفوها عن الرأي العام.

بدأت قصة التنظيم السري في لندن في فيفري 1891 ، شارك فيها ثلاثة رجال في محادثة جادة ، لم تتوانى ان تدفقت عواقبها الخطيرة على الإمبراطورية البريطانية والعالم كله،يؤكد البروفيسور الأمريكي كارول كويجلي Carroll Quigley في كتابه "المؤسسة الأنجلو أمريكية " The Anglo- American Establishment أن الإمبرياليون البريطانيون المخلصون الثلاثة الذين التقوا في ذلك اليوم ، سيسيل رودس ، وويليام ستيد ، واللورد إيشر ، وضعوا خطة لتنظيم مجتمع سري يتولى السيطرة على السياسة الخارجية في كل من بريطانيا ، وبعد ذلك بالتبعية في الولايات المتحدة،ببناء جمعية سرية تهدف إلى تجديد الرابطة الأنجلو- سكسونية بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ، ونشر كل ما اعتبروه جيدًا في تقاليد الطبقة الحاكمة الإنجليزية ، وتوسيع نفوذ الإمبراطورية البريطانية في عالم كانوا يعتقدون كان مصيرهم السيطرة.يقدم البروفيسور كارول كويجلي،الذي ترك تأثيرا فكريا لجيل من السياسيين الأمريكيين، على رأسهم " بيل كلينوتون" و"نانسي بيلوسي" ،الذين كانوا طلبته ذات يوم ،في كتابه المنشور سنة1981 والذي احدث ضجة وقتها ،حيث كشف عن "مفاتيح" حاسمة لا يمكن بدونها فهم الأحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية في القرن العشرين بشكل كامل،و ينطبق ذلك على أحداث الماضي والحاضر والمستقبل. كيف ستبقى الإمبراطورية البريطانية تسيطر على العالم إلى الأبد؟



كان هذا هو السؤال الدافع الذي جمع لقاء نفوذ الرجال الثلاثة، وكانت الخطة المتفق عليها هي التأكيد على اتخاذ خطوات لضمان احتفاظ بريطانيا بمكانتها المهيمنة في الشؤون العالمية.

كان المتآمرون شخصيات عامة معروفة، ولكن تجدر الإشارة منذ البداية إلى أن كل واحد منهم كان مرتبطًا بثروة وتأثير أكبر بشكل لانهائي،كانت الخطة الموضوعة على الطاولة بسيطة نسبيًا، سيتم تشكيل مجتمع سري وإدارته من قبل زمرة صغيرة متماسكة، يتولى تحريكها سيسيل رودس، قام هؤلاء الثلاثة ببناء المنظمة السرية حول دوائر متحدة المركز ، مع نواة داخلية من الشركاء الموثوق بهم سميت "جمعية المنتخبين - "الذين كانوا يعرفون بلا شك أنهم أعضاء في تنظيم سري ،هدفه الاستيلاء على السلطة والاحتفاظ بها على نطاق عالمي ،ثم دائرة خارجية ثانية ، أكبر وأكثر مرونة في عضويتها ، كان من المقرر أن يطلق عليها "جمعية المساعدين"،و في هذا المستوى من المشاركة ، قد يكون الأعضاء على دراية أو لا يدركون ذلك بدقة،أنهم إما جزء لا يتجزأ من مجتمع سري أو يتم استخدامهم عن غير قصد ضمن سياسة مخططة، ربما لم يعرف الكثير من الأطراف الخارجية للمجموعة من السياسيين ، أن القرارات الحقيقية ،قد اتخذت من قبل تنظيم لا يعرفون عنه شيئًا ، والعديد من أعضائها المؤثرين ، الذين اقتنعوا بامتلاك حقيقة القوة بدلاً من ظهور القوة ، غير معروفين حتى لباحثي التاريخ البريطاني ."[294]

هذا و"تشهد الكثير من دول العالم ومجموعاتها الدولية الإقليمية والعالمية وجود العديد من المنظمات المهتمة بحقوق الإنسان، ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان التي كانت تمارس نشاطها تحت مسميات عدة مثل الجمعيات الخيرية والتضامنية تحولت فجأة إلى كيانات مهيكلة وآلات شرسة للدعاية والتمويل وجمع الأدلة والحقائق. لقد تكاثرت هذه المنظمات التي تحولت إلى أدوات بيد القوى العالمية على نحو مذهل للغاية لتصبح اليوم من المسلمات الثابتة في حياتنا اليومية، كما اكتسبت نوعاً من القداسة الوهمية الأمر الذي ساهم في وضعها فوق المساءلة رغم الشبهات والسقطات المتلاحقة. أسئلة كثيرة تدور في أذهاننا ونحن نتابع التقارير الدورية لتلك المنظمات الدولية التي تمنح نفسها الحق في مناقشة أمور مجتمعنا وإبداء الرأي غير الدقيق حوله، متجاهلة الخصوصيات الحضارية والثقافية و الدينية والاجتماعية فيه. و الغريب في الأمر أن معظم الساعين لذلك يستندون في تأييد مسعاهم بما تقدمه لهم دول الغطرسة من دعم، وبتشجيع وتأييد من حكومات هذه الدول التي تشهد بلدانها العديد من حالات

[294] محمد خوجة:
https://www.facebook.com/100004458040319/posts/pfbid0KjW6ckEhPLp1UjRVLM3hWpQGCXAsjsn2wSG6JReU3NdCWae6vKtH1xbLNN6J6wXtl



انتهاك حقوق الإنسان. فلا جدال في مشروعية وجود منظمات حقوق الإنسان عند ممارسة دورها بموضوعية، ولكن السؤال الذي من الجائز طرحه: أين منظمات حقوق الإنسان من واجباته، فهل غفلت هذه المنظمات أم تغافلت عن مدى الارتباط التبادلي بين الحق والواجب وأن المطالبة بالحق تقتضي القيام بالواجب، وأن من لم يقم بواجبه لا يمتلك مشروعية المطالبة بحقه، وهل تغافلت عن أنه ليس من حق أحد المطالبة بحقوق الغير ما لم يحمل وكالة قانونية تخوله ذلك، وإن كان من حق الإنسان التظاهر للتعبير عن رأيه، أليس من الضروري أن يكون هذا الأمر محكوماً بتشريعات تنظمّه؟ ولماذا تعمل الدول الغربية الكبرى على تقييد حرية التظاهر في بلدانها وفقاً لما تنص عليه تشريعاتها ولا ترى وجوب تحقق ذلك في بلدان أخرى؟"[295]

كما تمّ التدخل في الدول العربية من خلال فرض وجود الأحزاب الدينية ودعمها لوجستيا وماليا وقانونيا، وفعلا نشطت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر و ترسخت بعد ما يطلق عليه " الربيع العربي" وفي هذا الصدد تعترف العديد من المؤسسات الدولية بتلك المنظمات كمشاركين ثمينين، معلنة أنها "ساهمت في تثمين الإيمان" في نشاطها الخاص. ويظهر ذلك مثلا في أنشطة البنك الدولي إبان الحقبة 1995-2005، برئاسة السيد جيمس وولفنسوهن"James Wolfensohn " وكـاثرين مارشال" التي كانت في تلك الفترة مديرة "حوار حول القيم والأخلاق من أجل التنمية " (Development Dialogue on Values and Ethics)الملحق بالمجموعة، عندما استهلت المؤسسة علاقات مع نخبة من المنظمات الدينية. وهو يحلل ما دفع البنك الدولي إلى الاهتمام بالقضية الدينية بأنه يعود بالأساس إلى حقيقة أن النتائج السابقة للاستراتيجيات العلمانية قد كانت مخيبة للآمال. [296]

وقد أشار تقرير حول التنمية في العالم 2000-2001 (Rapport sur le développement dans le monde 2000-2001) (Banque mondiale, 2001)، المنظمة إلى ضرورة القيام بتحسينات على المستوى الدولي والوطني. حتى ولو أن البنك الدولي لا يشير بشكل خاص إلى المنظمات

---

[295] مصطفى قطبي، المنظمات الدولية تنفذ أجندات أمريكية صهيونية، 5 أب 2015:

https://annabaa.org/arabic/organizations/3070

[296] جفري هايناس "Jeffrey Haynes" المنظمات الدينية، التنمية والبنك الدولي،ترجمة بوبكر بوخريسة ، 4-2013:

https://journals.openedition.org/poldev/1830



الدينية، في تقريره هذا، فإن هذه الأخيرة تتمتع بموقعها الكامل بالنظر إلى التوصيات التي يتضمنها التقرير. ونصت تلك التوصيات على أنه لكي نتقدم في ميدان التنمية، فمن الضروري استخدام جميع الموارد البشرية الغير مستغلة حاليا ،بما فيها الموارد المتاحة المحتملة للمنظمات الدينية، خصوصا منظمات القاعدة، حيث تسجّلْ تقدمات حقيقية للتنمية. وقد كتب جفري هايناس "Jeffrey Haynes أنه من المسلم به منذ الآن فصاعدا أن المنظمات الدينية تلعب دورا رئيسيا لفائدة التقدم في عدد كبير من البلدان النامية.يمكن أن نميز بين فئتين كبيرتين من المنظمات الدينية التي تعمل من أجل التنمية: المنظمات النشطة في بلد واحد والمنظمات التي تنشط على المستوى الدولي، أي في العديد من البلدان. تتقاسم كافة المنظمات الطائفية التي ترمي إلى التنمية رغبة المساهمة نفسها في إنجاز تقدمات. أحيانا، ينعكس ذلك في إرادة التأثير في إعداد وتطبيق سياسات على المستوى الوطني أو الدولي. إن وسع الموضوع المعالج في هذه المقالة المقتضبة، لا يسمح بتغطية كافة الجوانب التي تلعب فيها المنظمات الدينية لفائدة التنمية. كذلك، لا تركز المقالة على بلد أو على تقطيع جغرافي دقيق. إنها تهدف وحسب إلى تقديم الموضوع بكيفية عامة وهي توفر تحليلا مقتضبا عن ملابسات وتداعيات العلاقة التي أقامتها المنظمات الدينية المنتقاة في الماضي القريب، مع أكبر منظمة لائكية المكرسة للتنمية: البنك الدولي."

وهناك سؤالان اثنان يطرحان. أولا، لماذا بحث البنك الدولي عن ترقية علاقات تعاون مع المنظمات الطائفية، بما فيها مع المجلس المسكوني للكنائس (COE)، بهدف تشجيع التقدم وهذا على امتداد عشر سنوات ابتداءا من منتصف سنوات 1990؟ ثانيا، كيف يمكن تفسير في منتصف سنوات 2000؟

وقد قع هذا التحالف أثناء عهد الرئيس جيمس وولفنوسوهن "James Wolfensohn" الذي ترأس البنك الدولي بين سنوات 1995-2005. وتزامنت هذه العشرية مع الحقبة التي أبدى فيها البنك الدولي، عناية فائقة بطاقة المنظمات الدينية في ميدان التنمية. هل كان الإيمان "متجذرا" في أنشطة المجموعة، مثلما يؤكد ذلك البنك الدولي اليوم، مخلفا في أنشطته من أجل التنمية "آثار" إيمان وثيقة ومتكررة ؟ تراجع حماسة البنك الدولي الذي لم يعد يكترث في نهاية المطاف إلى هذه القضية ؟ يبدو اليوم أن البنك الدولي يستبعد كل علاقة ثابتة ومنتظمة أو ممأسسة مع التنظيمات الدينية، بما في ذلك علاقته مع المجلس المسكوني للكنائس . وقد بدا المجلس المسكوني للكنائس (COE) جد متشائما حول فائدة إقامة حوار مع البنك الدولي وأبدى "تحفظات عميقة حول دوافع وبنيات الحاكمية والتوجهات السياسية وبرامج مؤسسات صندوق النقد الدولي Bretton Woods)" (Marshall et Van) (Saanen, 2007, 196 ; Mshana, 2001.ويتم استغلال الدين في الغالب لغايات سياسية، كقوة



معارضة أو من أجل خدمة أيديولوجيا خاصة بمجتمع. إن التهديدات المتأتية إما من تشكيلات خارجية قوية، وإما من عوارض غير مرغوب فيها للحداثة (على سبيل المثال، أزمة "القيم الأخلاقية" والتحرير الذي يعتبر مفرطا للتربية والآداب) هي ذات طبيعة تقوي من همة المجتمعات المعنية. بعد ذلك، فقد دفع فشل جهد الحكومات لتدعيم برامج تحسين التنمية بالتشكيلات الدينية هي أيضا إلى العمل على خلق البرامج الطائفية للتضامن والتنمية خصيصا.

وفي الحقيقة، النقطة المهمة هي أن اعتراف البنك الدولي وبشكل عام المنظومة في خدمة التنمية بطاقة المنظمات الدينية في هذا الميدان، شكّل مفاجأة. واشار" جيني لون " Jenny Lunn ، بإن "الدين، الروحانية والإيمان قد عانت مطولا من قلة الاعتبار الممنهج في النظريات والقرارات السياسية والممارسات في ميدان التنمية، حتى وإن لاحظنا تغيرا ملحوظا إبان العشر سنوات الأخيرة".[297] هذا وتعتبر مشاركة البنك الدولي مع منظمات المجتمع المدني من ضمن أنشطته.[298]

علما بأنه وفقا لصندوق النقد الدولي" تشمل أطراف المجتمع المدني الفاعلة منتديات الأعمال، والجمعيات القائمة على أساس ديني، والحركات العمالية، ومجموعات المجتمع المحلي، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الخيرية، ومستودعات الفكر"[299].

و"لا يغدو تاريخ البلدان التي تسمى بالنامية أن يكون سوى سلسلة من الديون و الإعسارات المتنامية."[300] و قد ربطت القوى الغربية كل من يحاول البحث والتنقيب عن أسباب تخلف الدول العربية ليثبت أنها تعيش على واقع مؤامرة تحاك ضدها منذ عقود، بالتخلف والشعور بالعجز. وأن

---

[297] جفري هايناس "Jeffrey Haynes" المنظمات الدينية، التنمية والبنك الدولي،ترجمة بوبكر بوخريسة ، 4-2013:

https://journals.openedition.org/poldev/1830

[298] قضايا وخيارات لتحسين المشاركة بين البنك الدولي ومنظمات المجتمع المدني الشؤون الخارجية، والاتصالات وشؤون الأمم المتحدة، شبكة التنمية القابلة للاستمرار بيئياً واجتماعياً، شبكة سياسة العمليات والخدمات القطرية البنك الدولي ،مارس ،2005 ص8:
http://documents1.worldbank.org/curated/ar/837001468165882411/pdf/341600Arabic1A1and1Options01PUBLIC1.pdf

[299] المرشد لعلاقات خبراء الصندوق بمنظمات المجتمع المدني،صندوق النقد الدولي إدارة العلاقات الخارجية واشنطن العاصمة، ص 3:
https://www.imf.org/external/np/cso/ara/2003/pdf/101003a.pdf

[300] أزوالدو دو ريفرو، إنقراض العالم الثالث، ترجمة د. فاطمة نصر، مطبعة سطور الجديدة، ، الطبعة الأولى 2012، ص107-108:

https://www.dopdfwn.com/cacnretra/scgdfnya/kutubpdfcafe-DXg7S.pdf



الفكر التآمري نتيجة حتمية للعيش في عالم الوهم ، و وفقا لقناة «الحرة» التابعة للولايات المتحدة ، والتي ظهرت نتيجة توصية حثيثة من قبل الاستخبارات والدبلوماسية وعدد من خبراء الإعلام الأمريكيين. وكان الرئيس الأمريكي "جورج بوش الابن"، من الذين بشروا بعصر إعلامي جديد في العالم العربي بواسطة قناة «الحرة ».[301]

و كانت نظرية المؤامرة حاضرة أيضا في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية حيث أشعل اختفاء دولة فلسطين من خرائط محرك البحث العالمي غوغل وأبل، ردود أفعال غاضبة بين المغردين في العالم، الأمر الذي دفع العديد من المغردين إلى تدشين وسم #فلسطين، Palestine، #FreePalestine#و #فلسطين حرة، دعما للقضية الفلسطينية.وكان موقع "AS-Source News" الخاص بالأخبار العسكرية في الشرق الأوسط وأمريكا وروسيا، قد كشف عن قيام غوغل وآبل بشطب فلسطين من خرائطهما. وأوضح الموقع عبر حسابه على تويتر، أنه مقابل خطوة الشركتين الأمريكيتين، حافظ محرك البحث الروسي "ياندكس" على ظهور فلسطين في خرائطه.و أعرب مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي عن غضبهم من هذا الإجراء الذي وصفه الكثيرون بأنه خطوة جديدة في مخطط تهويد القدس ومحو هوية الدولة الفلسطينية، ودعا المستخدمون لمواصلة التغريد والتدوين بالتحدث عن الدولة الفلسطينية والهوية الفلسطينية حتى لا ينسى العالم.

ونشر المغردون صور دولة فلسطين بكثرة على وسائل التواصل الإجتماعي وقاموا بالإشارة إلى شركتي غوغل وآبل مؤكدين بأن هذه هي الخريطة الحقيقية وليست الخريطة المزورة والتي تدعم كيان مغتصب لأرض فلسطين .ويشير البحث عن فلسطين على خرائط آبل وغوغل إلى مخطط لقطاع غزة والضفة الغربية، ولكن لا توجد علامات تشير إلى فلسطين.وأوضحت الإندبندنت أن غوغل لم ترد على طلب للتعليق على الاتهام، ولكن قسما من موقعها مخصص لحالات الحدود المتنازع عليها "يتم عرض الحدود المتنازع عليها كخط رمادي متقطع. الأماكن المعنية لا تتفق على حدود .وكان وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي قد صرح، الجمعة، بأنه يتم بحث الإجراءات القانونية للرد على خطوة "غوغل" و"أبل". كما أكد وزير الاتصالات في السلطة الفلسطينية إسحق سدر، أن الوزارة تبحث إمكانية اعتماد محرك بحث بديل عن "غوغل"، كالروسي أو الصيني، ردا على قرار شطب دولة فلسطين عن

[301] حسين مجذوبي،«الحرة» من منافسة «الجزيرة» إلى تلفزيون ضمن باقة قنوات الإمارات؟!6 - أبريل – 2020:

https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A9-%D9%85%D9%86-/%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B3%D8%A9-



خرائطها.فيما اعتبرت حماس الخطوة "انحيازا لرواية الاحتلال، وخطوة مخالفة للقوانين والقرارات الدولية والإنسانية.كما أدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، قرار شركتي "غوغل وآبل" على حذف خارطة فلسطين من خرائطهما، معتبرة القرار تعدٍ على الحق والعدالة، وانحياز للاحتلال والعنصرية "الإسرائيلية". وقالت الحركة في بيان صحفي إن هذا الإجراء هو محاولة يائسة لن تغير من الحقيقة شيئاً، ففلسطين في وعي الشعوب والأمم باقية متجذرة لن تمحى بإجراء باطل منافق[302].

حذف محرّك البحث "أبل" و "غوغل" دولة فلسطين من خرائطهما المعتمدة حيث قاما بحذف دولة فلسطين من خرائطهما، وعند البحث عنها، لا يظهر إلا الدول المُحيطة بها[303].

وقد ندد أكثر من 100 خبير من خبراء القانون الدولي بالخطط الإسرائيلية لضم أجزاء من الضفة الغربية، وذلك في رسالة مفتوحة نُشرت الخميس.وجاء في الرسالة التي وقع عليها 102 من المحامين من مختلف أنحاء العالم أن «مثل هذا الإجراء سوف يشكل انتهاكا صارخا لقواعد القانون الدولي الأساسية، وسوف يشكل أيضا تهديدا خطيرا للاستقرار الدولي في منطقة مضطربة.«ونشرت الرسالة على مدونة«OpinioJuris» ، وهي شريك لـ«اللجنة الدولية للحقوقيين». وينتمي الموقعون إلى جامعات في جميع أنحاء العالم، من بينهم كثيرون من إسرائيل، بالإضافة إلى أستراليا وبريطانيا واليابان والولايات المتحدة، ودول مختلفة في الاتحاد الأوروبي.وخلال زيارة لإسرائيل، الأربعاء، أعرب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس عن «مخاوف جدية» بشأن خطط إسرائيل. و يدور نقاش في الاتحاد الأوروبي حول ما إذا كان يتعين فرض عقوبات على إسرائيل ردا على ضم محتمل للأراضي الفلسطينية.وقال الخبير القانوني الإسرائيلي أميخاي كوهين لوكالة الأنباء الألمانية، (الخميس)، إنه من وجهة نظر دولية، فإن أي ضم سوف يعتبر غير قانوني، لكن المنظور القانوني الإسرائيلي أكثر تفاوتا.



[302] فلسطين : ندرس إمكانية إعتماد محرك بحث روسي أو صيني بدلا عن غوغل:
https://gulf365.co/world-news/8238282/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D8%BA%D9%88%D8%BA%D9%84-%D9%88%D8%A2%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%86%D8%AD%D8%A7%D8%B2%D8%AA%D8%A7-%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84.html
https://arabipress.net/?page=article&id=73411

[303] غضب عالمي على مواقع التواصل بعد حذف شركتي "غوغل" و "أبل" لخريطة فلسطين، 20/07/2020 :

https://mogared.net/press/%D8%BA%D8%B6%D8%A8-%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%AD%D8%B0%D9%81-%D8%B4%D8%B1%D9%83/

وأضاف كوهين أنه من المنظور القانوني الإسرائيلي، إذا ضمت إسرائيل، فقط، القليل من الكتل الاستيطانية الكبيرة، فإن الخطوة سوف تكون أقل إشكالية بكثير من ضم أوسع نطاقا، والذي يمكن أن ينتهك حقوق الفلسطينيين في المنطقة. [304]

وقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو جوتيريش" إسرائيل للتخلي عن خططها لضم مستوطنات الضفة الغربية المحتلة.و أنه"إذا نُفذ الضم، فإنه سيشكل انتهاكا بالغ الخطورة للقانون الدولي وسيضر بفرص حل الدولتين بشدة وسيقوض احتمالات تجدد المفاوضات"، وأضاف "أدعو الحكومة الإسرائيلية للتخلي عن خططها الخاصة بالضم."وحض أكثر من ألف نائب أوروبي من 25 دولة قادتهم على التدخل لوقف مخطط إسرائيل ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة. وينوي رئيس الوزراء الإسرائيلي" بنيامين نتانياهو" أن يطلق هذه الآلية الأسبوع المقبل وبموجب صفقة الائتلاف الحكومي بين "نتانياهو" ومنافسه السابق" بيني غانتس"، يمكن بدء تنفيذ مخطط ضم إسرائيلي لمستوطناتها في الضفة الغربية ومنطقة غور الأردن الإستراتيجية في الأول من شهر جويلية.وفي رسالة نشرت في عدة صحف وأرسلت إلى وزراء الخارجية الأوروبيين قال 1080 نائبا أوروبا إنهم "يشعرون بقلق عميق من السابقة التي سيخلقها هذا الأمر في العلاقات الدولية."وأضافت الرسالة "مثل هذه الخطوة ستقضي على آفاق عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية وتهدد المعايير الأساسية التي تدير العلاقات الدولية وبينها ميثاق الأمم المتحدة." وتابع النواب "للأسف، خطة الرئيس "ترامب" تخالف المعايير والمبادئ المتفق عليها دوليا." وأشارت الرسالة ثلاث مرات إلى الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" لكن بدون أي ذكر مباشر لرئيس الوزراء الإسرائيلي الذي لا يزال يترتب عليه أن يقرر حجم الأراضي التي يعتزم ضمها. وكتب النواب في الرسالة "تقديرا لجهود أوروبا الطويلة الأمد في التوصل إلى حل سلمي للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، نطلب من القادة الأوروبيين التحرك بشكل حازم" للرد على هذا الأمر. و أضافوا أن "أوروبا يجب أن تبادر إلى جمع الأطراف الدولية من أجل منع الضم." [305]

[304] 100خبير في القانون الدولي ينددون بـ «خطط الضمّ» 12 جويلية 2020:
https://aawsat.com/home/article/2329866/100-%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8

[305] جوتيريش: "خطة الضم" تنتهك القانون الدولي وعلى تل أبيب التراجع، 24 جويلية 2020:
https://www.omandaily.om/?p=798774



وقد عجزت الأمم المتحدة عن الالتزام بوعودها الواردة بالميثاق،[306] وكانت نظرية المؤامرة حاضرة في انتقاد استخدام المنظمة التدخل باسم مسؤولية حماية المدنيين كمبرر لاتخاذ القرارين رقم 1970 و 1973 في مجلس الأمن الدولي ضد ليبيا. حيث اعتبر البعض أنه " لم يكن للأمم المتحدة ولا غيرها من المنظمات الدولية والإقليمية الحق القانوني في التدخل في ليبيا بأي طريقة كانت أو تبريره أو الدعوة إليه أو التحريض عليه لأي عمل من هذا القبيل يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة القائم أساسا على مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

- لم تستند الأمم المتحدة إلى أي تقرير واقعي و مستقل أو صادر عن أجهزتها عن الأحداث في ليبيا لتقرر التدخل فيها وحتى اللجنة التي تمّ تشكيلها لزيارة ليبيا و الوقوف على أحوالها و حقيقة انتهاكات حقوق الإنسان فيها ، شكلها مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة وليس الأمين العام ولا مجلس الأمن ، تمّ تشكيلها في وقت متأخر و قدمت تقريرها الأول بعد مضي أربعة أشهر من بدأ القلاقل في ليبيا أي في يونيو 2011 وحينها كانت الأحداث قد تطورت على الأرض وأصبحت حربا أهلية وكانت الأمم المتحدة قد سمحت بالتدخل وكان القصف الجوي في شهر الثالث وبالتالي ما ورد في التقرير قد يفيد مستقبلا المنظمة الدولية من اتخاذ إجراءات و قرارات من النوع الذي اتخذته يومها.

وقد أثار استخدام مبدأ مسؤولية الحماية كمبرر لاتخاذ القرارين رقم 1970 و 1973 في مجلس الأمن الدولي ضد ليبيا أثار وما زال يثير جدلا كبيرا في الأوساط القانونية في العالم حتى في أروقة الأمم المتحدة نفسها م حيث قانونيته أو لا و تماشيه مع القانون الدولي في صوره المختلفة وتطبيق مبدإ الحماية نفسه. وقد كتب الكثير حول الأمر من قبل مختصين قانونيين في مختلف التخصصات القانونية و جلّها يدحض الحجج التي تمّ استخدامها لتبرير تطبيق مبدأ الحماية على ليبيا في ذلك الوقت.وهذا وحده كاف لتفسير أن موضوع التدخل كان نتيجة ضغط الدول الغربية لإسقاط النظام وليس لحماية المدنيين وهو ما ثبت لاحقا وهذا ما عزز من حجج مؤيدي نظرية المؤامرة."[307]

---

[306] « À l'aube du 21è™ siècle, il est permis de se demander si l'humanité saura trouver, approuver et mettre en vigueur des solutions adéquates aux problèmes mondiaux qui l'ont minée tout au long du 20™ siècle et qui risquent de s'exacerber davantage à l'avenir si rien n'est fait concrètement pour les régler, tant au niveau mondial (par rapport auquel sera conçu cet article) qu'aux niveaux inter-régional, régional (ou continental), trans-étatique, étatique, intra-étatique, local et individuel. », L'avenir de l'Organisation mondiale, L'ONU : quarante ans après ,Guy Hévey, Volume 16, Number 4, 1985, p 813 :

https://www.erudit.org/en/journals/ei/1900-v1-n1-ei3023/701928ar.pdf

[307] مصطفى الفيتوري ، فبراير خدعة الثورة وحقيقة المؤامرة ،أمازون - فرنسا ، ص 45:



الفصل السابع

الجيل الخامس

الجوانب السياسية لكورونا

فيروس كورونا الذي لا زال ينتشر يفرض انتشاره في جميع دول العالم تقريبا، كان ولا يزال موضوعا لعدد من الانتقادات والأبحاث وكانت مجرد رأي لطبيب بلجيكي[308] ثم تطورت لتكون من أهم نظريات المؤامرة. وفي هذا الصدد لفت بعض المحللين الانتباه إلي جوانب سياسية أكثر منها صحية فقالوا أن فيروس كورونا لا يرتبط فقط بالجانب الصحي أو البيولوجي، والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم لمعرفة ماذا يحدث داخل المختبرات العلمية؟ هل حقيقة ما كنا نسمعه أو نشاهده في أفلام الهوليود عن قصص "المافيا" و الحروب الجرثومية أن أشخاصا ما يملكون العلم و المال أيام الصراعات ،و يقومون بصناعة فيروس لخلق أزمة عالمية؟ من هو المتحكم في صناعة الفيروسات؟ فمنفذوا هذه البرامج هم شركات خاصة لا تخضع للمساءلة حتى لو انتهكت اتفاقيات الأمم المتحدة، لا لشيئ إلا لأنها تمثل جماعات الضغط و الدعم " اللوبي" و هي التي تتحكم في إدارة هذه المختبرات. وأن لها سلطة اتخاذ القرارات السياسية. وقد ذكرت صحيفة روسية أن تسميم الناس بفيروسات الالتهاب الرئوي وأنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير و غيره هو من تكتيكات الأنغلو- سكسونيين، والأمريكيين

---

https://books.google.tn/books?id=6pTaDwAAQBAJ&pg=PA45&lpg=PA45&dq=%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%85+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9+%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9&source=bl&ots=PNWNgHmYQw&sig=ACfU3U0saoiFs86lvSIq

[308] « La théorie du complot sur un lien entre la technologie du 5G et le coronavirus n'était pas, au début, une théorie du complot, mais une idée tout court lancée en l'air par un médecin belge. » 5G et coronavirus : les origines de la théorie du complot, Le soleil Numérique » :

https://www.lesoleil.com/actualite/science/5g-et-coronavirus--les-origines-de-la-theorie-du-complot-cfefde7510181c397e3cdef10bcdcd



لأنهم يدركون أن فهم الجماهير لمعظم القضايا محدودا جدا، إلى درجة أن هذه القضايا ينظر إليها بمعاني مبسطة ، و لذا تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على إنشاء مختبرات بيولوجية سرية، بإشراف من البنتاغون و البيت الأبيض و وكالة DTRA العسكرية، وهو ما أوردته أيضا إحدى الصحف البلغارية بأن الجيش الأمريكي لا يزال ينتج الفيروسات القاتلة والبكتيريا والسموم ، و يتسبب في مقتل مئات الآلاف من الناس، لأنها تخرج بسرعة عن سيطرة مُستخدميها.[309]

وفي ذات السياق ورد في تقرير كتبه المستشار الخاص و السفير السابق" ميشال ديكلوس Michel Duclos"، يحمل عنوان " هل فيروس كورنا المستجد مغيّر للّعبة الجيو- بوليتيكية ؟ " تحدث فيه عن أن هناك تلازم بين التنافس على نموذج النظام السياسي الأفضل و المنافسة الجيو- بوليتكية بين القوى الكبرى و الناشئة، وهذا التنافس قد حركته أزمة فيروس كورونا، حتى أن "معهد مونتاني Institut Montaigne"أصدر دراسة خاصة في هذا الشأن حول المسبدين الجدد في ظل وباء COVID-19. و يظهر "النموذج الصيني" في هذه الحالة كمرجع للتيار العالمي المناهض لليبرالية، في حين تحاول الصين الاستفادة من "انتصار البلاد ضد الفيروس" لتعزيز نظامها السياسي. هذا النوع من الحرب الباردة [310] غير المعلنة التي كانت تختمر لبعض الوقت تظهر جليا تحت ضوء وباء.Covid-19 .[311]

علما بأنه قد تمّ إدراج الأسلحة البيولوجية التي تعتمد على انتشار فيروس مسبب لمرض، مثل فيروس أو طفيلي، أو السموم التي ينتجها كائن حي آخر، ضمن تعريف "أسلحة الدمار الشامل" جنبا إلى جنب مع الأسلحة الإشعاعية والكيميائية والنووية. فالوفيات الناجمة عنها وعدم القدرة على التنبؤ بها

---

[309] علجية عيش، لماذا التآمر على البشرية؟ و من يسعى لتدمير الإنسانية؟ 28-3-2020:

https://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=670581&r=0

[310] « La Guerre froide est qualifiée de « guerre des espions » (p. 71), ou même de « guerre par procuration » (p. 79). On peut considérer que la pratique du renseignement durant le conflit a engendré deux concepts opératoires : l'introduction « d'agents d'influence » au sein du bloc adverse et l'espionnage scientifique dans le domaine nucléaire (p. 85). », Alexandre Pamart, , Espionnage et renseignement ,François Heisbourg Odile Jacob, Paris, 2012, 224 p.

https://www.iris-france.org/note-de-lecture/espionnage-et-renseignement/

[311] د. محمد الصالح جمال، تداعيات أزمة فيروس كورونا على العلاقات الدولية و الأمن الدولي، 21 جويلية 2020

https://www.europarabct.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88



وحجم مخلفاتها تجعل استخدامها مثيرا للجدل ويمكن تصنيفها وفقا لمعيار الخطورة وقدرة انتشار العدوى. وفقا لصحيفة "الغارديان" فإنه " الصراعات المعاصرة وفي إطار الاحتكاكات الحالية بين الدول الكبرى، وقع تجاوز مفهوم التدمير الشامل إلى حد كبير. واليوم، أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى إضعاف الخصم وشل حركته في الأمد المتوسط والبعيد. ولن تحتاج الجهات الفاعلة الجيوسياسية الحذرة بشكل خاص إلى نشر الجراثيم الفتاكة، مثل الإيبولا، لأن الآثار المدمرة لفيروس على الاقتصاد وعلى المجتمع ككل أصبحت أمام أعيننا كل يوم." [312] وهذا ما دعى البعض لمقارنة جائحة "كوفيد -19" بالأزمة المالية لسنة 2008. [313]

و في ظل انشغال العالم بالسعي لاحتواء جائحة كورونا ، لا زال أصحاب نظريات المؤامرة بشأن الفيروس يحاولون البحث عن تفسير لهذه الظاهرة وعلاقتها بالجيل الخامس (G5)· "[314]

وهناك من يعتقد بأن لا وجود لما يطلق عليه جائحة كورونا ، وإنما هي نتيجة حتمية لإشعاعات الجيل الخامس. [315]

---

[312] غازي الدالي، صحيفة ، هذه سيناريوهات الحرب البيولوجية وعظات ازمة كورونا، 5 ماي 2020:
https://arabi21.com/story/1267807/%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA-

[313] « La crise du COVID-19 a fait l'objet de nombreuses comparaisons avec la crise financière mondiale de 2008, mais l'ampleur, l'origine – endogène en 2008, exogène en 2020 – et les effets de ces deux crises sont radicalement différents, tout comme leurs incidences territoriales, plus hétérogènes dans le contexte de 2020 que de 2008 .» L'Impact territorial du Covid-19 : Gérer la crise entre niveaux de gouvernement, 10 novembre 2020 :

https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/l-impact-territorial-du-covid-19-gerer-la-crise-entre-niveaux-de-gouvernement-2596466b/

[314] «Les débats autour de la 5G cette technologie numérique qui élargit considérablement la capacité de déploiement des outils connectés, ont également rencontré les théories du complot dans le cadre de l'épidémie du Covid-19 . L'idée que les antennes 5G seraient à l'origine ou contribueraient à diffuser le coronavirus est très en vogue depuis le début de l'épidémie. », WEILL CAROLINE **.**Le complotisme, les théories conspirationnistes et le confusionnisme (et ce que le Covid nous aide à comprendre à leur sujet) 27 janvier 2021 :

https://www.ritimo.org/Les-theories-du-complot-en-temps-de-coronavirus-un-exemple-type

[315] « Le coronavirus n'existe pas, qu'il n'est qu'un prétexte au déploiement de la 5G, qui est elle-même responsable des morts attribuées à la pandémie et qui permettra au gouvernement de surveiller sa population, grâce à la puce RFID contenue dans le vaccin… *"Quand vous exposez n'importe quel système biologique à un nouveau champ électromagnétique, vous l'empoisonnez"*, affirme Thomas Cowan dans une vidéo *(en anglais)* mise en ligne sur You Tube et retirée après être devenue virale. *"Les cellules sont empoisonnées. Elles essaient de se purifier en excrétant des débris qu'on appelle des virus."* D'ailleurs, argue-t-il, Wuhan, berceau de

وقد ارتبطت نظرية المؤامرة هذه المرة بـ"بيل غيتس"، مؤسس مجموعة "مايكروسوفت"، والذي تتهمه بأنه "اخترع" فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19" بهدف "إفراغ الأرض من سكانها" و"زرع شرائح إلكترونية في البشر." وقد حصد مقطع فيديو بالإنجليزية ما يقرب من مليوني مشاهدة على "يوتيوب" في أقل من شهرين وبات وفقا لصحيفة "نيويورك تايمز."من أكثر المنشورات المرتبطة بـ"كوفيد 19" شيوعاً، يتهمه بالرغبة في "القضاء على 15 في المائة من سكان العالم" عن طريق التطعيمات وزرع رقائق إلكترونية في أجساد البشر، كما اتهم "بيل غايتس" برغبته في إعطاء تطعيمات مسمومة للأفارقة من خلال شلّ مئات الآلاف من الأطفال والسيطرة على منظمة الصحة العالمية واستخدام أدمغتنا لإنشاء عملات افتراضية.وفيما كان جزء كبير من هذه النظريات متداولاً قبل تفشي فيروس كورونا المستجد، فإن الادعاءات التي تستهدف "بيل غيتس" تشترك في نقطة واحدة: اتهامه بالرغبة في الاستفادة من الوباء على نمط "أغنياء الحروب": من خلال السيطرة على العالم أو زيادة ثروته من خلال بيع التطعيمات. وهذه الاتهامات تشاركتها أيضاً شخصيات معروفة، مثل الممثلة الفرنسية "جولييت بينوش"، في تجاوز للانقسامات السياسية. كما أثار" بيل غيتس"، المنتقد للرئيس الأمريكي" دونالد ترامب"، غضب لورا إنغرام، مقدمة البرامج التلفزيونية المحافظة، التي اتهمته برغبته في "تعقب" الأشخاص من خلال اللقاحات.و ردا على تلك الاتهامات صرح "روري سميث"، مدير البحوث في "فيرست درافت"، (وهي شبكة من وسائل إعلام تقوم بمشاريع لمكافحة التضليل عبر الإنترنت)، أن "بيل غيتس" الذي أصبح فاعل خير استحال إلى"دمية فودو يزرع فيها المتآمرون من جميع المشارب"، مثل الإبر، "نظرياتهم المختلفة."ووصفت "ويتني فيليبس" من الجامعة الأمريكية في سيراكيوز الملياردير الأميركي، الذي انخرط منذ 20 عاماً عبر مؤسسته الخيرية المسماة "مؤسسة بيل ومليندا غيتس" في حملات التطعيم ومكافحة الأوبئة، بأنه يستخدم "كفزاعة." ، وقال سميث: "هذه النظريات (...) يمكن أن تقلل من ثقة الناس في المنظمات الصحية وتخفض معدلات التطعيم، وهو أمر مثير للقلق."كما أوضحت الباحثة كينغا بولينتشوك ألينيوس على مدونة لجامعة هلسنكي في فنلندا: "يجب على أي نظرية مؤامرة أن تكشف مطلقها"، مضيفة: "لأنه انتقد إدارة "ترامب" ولأنه قطب تكنولوجيا تحول إلى فاعل خير، ولأنه مروج كبير وممول لحملات التطعيم والمؤسس المشارك لشركة مايكروسوفت، فهو كبش فداء مثالي للأزمة."علما بأن"بيل غيتس" قد اتهم في السابق بالوقوف وراء

---

l'épidémie, était la première ville du monde entièrement couverte par la 5G. » Benoît Zagdoun , Ces théories du complot qui connectent la 5G et le coronavirus, 11/04/2020 :

https://www.francetvinfo.fr/sante/ces-theories-du-complot-qui-connectent-la-5g-et-le-coronavirus_3903681.html



وباء زيكا، كما قال سميث، الاختصاصي في نظريات المؤامرة. لكن بسبب الأزمة الصحية الحالية غير المسبوقة، بات" بيل غيتس" يحطم المستويات القياسية. و أنه هو من صنع الفيروس. والدليل؟ لديه "براءة اختراع" وسبق وأن "تنبأ بالوباء" خلال مؤتمر في العام 2015. [316]

كما ارتبطت هنا الأحداث بوقائع وتصريحات تؤكد وجود تآمر ما على غرار ما صرح به "بيل غيتس" "في عام 2015، حينما اعتلى خشبة المسرح في فانكوفر ليلقي محاضرة، أصدر فيها تحذيرا شديدا يومها قال "غيتس" للحضور "لو تسبب شيء في مقتل عشرة ملايين شخص في العقود القليلة القادمة، فمن المرجح أن يكون ذلك فيروس شديد العدوى وليس حربا .و حظيت كلماته التحذيرية تلك ببعض التغطية الإعلامية آنذاك، ومن بينها بي بي سي، ولكنها مرت دون أن يلقي الكثيرون لها بالا. ولكن الآن حظي فيديو المحاضرة بأكثر من 64 مليون مشاهدة، وأبدى الكثيرون اهتماما كبيرا بأسباب ما قاله "غيتس" أكثر من فحوى كلامه ذاته.ويتهم البعض ،"غيتس" بزعامة طبقة من الصفوة العالمية .ويرى آخرون أنه يتزعم محاولات لتجريد العالم من سكانه."[317]

و أشار" دايفيد آيك " بأن فيروس الكورونا له علاقة بشبكة اتصالات الجيل الخامس أو G5، مشيراً إلى أن اللقاح المرتقب للوباء سيتضمن شرائح إلكترونية متناهية الصغر بفضل تكنولوجيا النانو وقال إن الأقمار الاصطناعية التي ستزود الدول بخدمات الجيل الخامس ستكون على اتصال بهذه الشرائح الإلكترونية، لمراقبة الشعوب وانتهاك كل قوانين الخصوصية. ويؤكد تورط "بيل غيتس"، الذي يطالب بتأمين اللقاح لكل سكان الأرض،و أن إصابة الفيروس لكبار السن فيها استهداف لهذه الفئة التي أصبحت

---

[316] بيل غبتس... "نجم " نظريات المؤامرة حول كورونا، فما علاقته بالفيروس؟ 16-5- 2020:

https://www.dw.com/ar/%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D8%BA%D9%8A%D8%AA%D8%B3-%D9%86%D8%AC%D9%85-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D9%87-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3/a-53464124

[317] فيروس كورونا : كيف أصبح بيل غيتس محط نظريات المؤامرة؟ 7 يونيو 2020:
https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-52952337



تنهك اقتصاد الدول الكبرى وتشكّل عبئاً مالياً عليها، وأن صنّاع هذا الفيروس يحضّرون الكرة الأرضية لنظام عالمي جديد خالٍ من النقود.[318]

و تداولت مواقع السوشيال ميديا بكثافة نظرية "مؤامرة كورونا" على يد أبرز منظريها، ابتداء من "ديفيد آيك"، صاحب الفيديو الشهير الذي تم تداوله عن جماعة دينية سرية نشرت الفيروس، من أجل حبس الناس في البيوت والاستيلاء على المشاريع الصغيرة. وهناك "باري تاور" مروج نظرية تسبب شبكات الانترنت الجيل الخامس G5 في نشر الفايروس[319] . وبعد هدوء قصير، جاءت نظرية المؤامرة الثالثة عبر باحثة وحاصلة على دكتوراه جودي ميكوفتش، ثم نظرية مؤامرة رابعة على يد طبيب أميركي مجهول اتهم" بيل غيتس "بالمسؤولية عن نشر الفيروس لإجبار الناس على اللقاحات وزرع شريحة يتم التحكم من خلالها بعقول الناس."[320]

---

[318] بلقيس دار غوث ، يهاجم الصهيونية ويرى في كورونا مؤامرة.. من هو دايفيد آيك الذي حجبه فيسبوك ويوتيوب فجأة؟ عربي بوست، 5-5-2020:

https://arabicpost.me/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9/2020/05/05/%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%AF-%D8%A2%D9%8A%D9%83/

[319] « Dans ses versions la plus compliquées, cette théorie entremêle désormais à la technologie du 5G - le futur réseau de téléphonie sans fil plus rapide et plus efficace - des compagnies pharmaceutiques qui auraient mis au point un vaccin secret contre le coronavirus, d'autres pandémies des dernières décennies qui auraient été créées en laboratoire, Bill Gates dans certaines variantes de la théorie et les *chemtrails* dans d'autres… Mais à son origine, c'était juste une idée lancée par un individu qui était déjà enclin à croire que le 5G serait dangereux pour la santé: depuis 2009, disait-il, un grand nombre de tours pour le 5G auraient été construites autour de Wuhan, la métropole où est apparu le coronavirus.
Selon le magazine *Wired*, c'est dans le journal belge de langue flamande *Het Laatste Nieuws* que cette idée aurait été lancée, le 22 janvier. Le site flamand de vérification de faits Factcheck Vlaanderen identifie la même semaine comme étant celle où l'idée est devenue «tendance» sur les réseaux sociaux, mais sans pointer ce journal. À partir de là, l'idée s'est répandue à la vitesse de l'éclair chez les groupes anti-5G d'abord (qui proclament entre autres que le 5G cause le cancer) puis chez toutes sortes de groupes de droite et d'extrême-droite.Après quelques jours, des Youtubeurs généraient des milliers de visionnements en proclamant avoir «la vérité» sur le 5G et le coronavirus. Après quelques semaines, des vedettes popularisaient la légende, écrit *Wired* : «la théorie du complot a maintenant été propulsée par des célébrités ayant des centaines de milliers ou des millions d'abonnés dont le boxeur Amir Khan, la chanteuse Anne-Marie, l'acteur Woody Harrelson…» Dans les premiers jours d'avril, rapporte le quotidien *The Guardian*, des personnes non identifiées ont vandalisé au moins 20 tours de téléphonie cellulaire en Grande-Bretagne.Et ces théories ont trouvé un terreau fertile puisque, à l'instar du médecin belge, de nombreuses personnes étaient déjà enclines à croire que le 5G était nocif. Le média russe *RT*, déjà connu pour ses campagnes de désinformation, avait diffusé dès janvier 2019 un pseudo-reportage proclamant que «le 5G peut vous tuer» (vu 2 millions de fois sur Youtube). » : 5G et coronavirus : les origines de la théorie du complot, AGENCE SCIENCE-PRESSE,18 avril 2020
https://www.lesoleil.com/2020/04/18/5g-et-coronavirus--les-origines-de-la-theorie-du-complot-cfefde7510181c397e3cdef10bcdcdf6

[320] حسين الوادعي،مناقشة نظرية المؤامرة مؤامرة بحد ذاتها،7 جوان 2020:

https://daraj.com/47920/



وقد أغلق فيسبوك ويوتيوب حسابات الكاتب الانجليزي "دايفيد آيك "بحجة أن أفكاره تضر بالصحة العامة. مما اضطره إلى اللجوء إلى تويتر ليقول: "حذف موقع يوتيوب قناة YouTube David Icke، الرجل الذي تخشى النخبة منه، بعد شكوى من .CCDHate السبب مفبرك. أين وسائل الإعلام الشجاعة؟ صامتة أو تهدف CCDHate والـ ترمز إلى "مركز مكافحة الكراهية الرقمية" في بريطانيا.وأعلنت شركة يوتيوب المملوكة لـ"جوجل"، أنها اتخذت هذا الإجراء بعد تحذيرات عديدة "لـ"آيك" بانتهاك سياساتها من خلال نشر "معلومات مضللة حول جائحة فيروس كورونا .[321]

و اتهم "أيك" بنشره لمعلومات صحيّة مغلوطة قد تسبّب أذىً جسدياً".ونشر ادعاءات مغلوطة عديدة حول فيروس كورونا، من بينها أنّ شبكات الهاتف المحمول من الجيل الخامس (G5) مرتبطة بانتشار الفيروس.كما ظهر في شريط مصوّر، يلمح فيه إلى أنّ "مجموعة يهودية تقف خلف انتشار الفيروس."وبعد الحظر، نشر حساب "آيك "على تويتر تغريدة جاء فيها: "فيسبوك الفاشي يمحو (صفحة) "ديفيد آيك" النخبة مذعورة."وقالت شركة فيسبوك في بيان: "أزلنا الصفحة لخرقها المتكرّر لسياسة الموقع حول المعلومات المغلوطة المضرّة."وجاء الحظر بعدما طالب "مركز مكافحة الكراهية الرقمية" في بريطانيا، في رسالة مفتوحة لشركات التقنية، بحظر حساب "آيك".وجاء في الرسالة أن أمازون، وفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، ساهمت بتضخيم "عنصرية آيك وأكاذيبه حول كوفيد - 19، وإيصالها إلى الملايين."وقّع الرسالة النائب في البرلمان البريطاني داميان كولينز، والأطباء المعروفون كريستيان جانسن، دون هاربر، وبيكسي ماكينا.وقال المركز إنّ أشرطة مصوّرة أنتجها "آيك"، وتتضمن ادعاءات مؤامراتية حول كوفيد - 19، شوهدت 30 مليون مرّة على الانترنت .وفي شهر أبريل الماضي، أزال موقع يوتيوب مقابلة مع "آيك "ربط خلالها بين الأزمة الصحية الحالية وشبكات هواتف الجيل الخامس. وحين سئل عن ردّ فعله على إحراق أعمدة بثّ للهواتف في إنكلترا و أيرلندا الشمالية، أجاب: "إن استمّرت شبكات G5، ووصلت إلى حيث يريدون أخذها، ستنتهي حياة الإنسان كما نعرفها،

[321] بلقيس دار غوث ، يهاجم الصهيونية ويرى في كورونا مؤامرة.. من هو دايفيد آيك الذي حجبه فيسبوك ويوتيوب فجأة؟ عربي بوست، 5-5-2020:
https://arabicpost.me/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9/2020/05/05/%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%AF-%D8%A2%D9%8A%D9%83/



لذلك على الناس أن تقرر."و في وقت لاحق، أزال فيسبوك الشريط المصوّر ذاته، قائلاً إنّه يخرق القواعد الخاصة بنشر المعلومات **الزائفة.**[322]

وقد أكد "بيل غيتس" في لقاء له مع مركز أبحاث Policy Exchange بالمملكة المتحدة، إنه "في عام 2015، قلت في TED Talks وكتبت عدة مرات أن التطورات الطبية "يجب أن توفر لنا الوسائل التي تجعلنا نواجه بشكل أفضل". وقال: "هناك أوبئة ناجمة عن الطبيعة، وهناك أوبئة قد تنجم عن إرهاب بيولوجي وتكون أسوأ بكثير مما نمر به الآن".[323]

كما توقع " جاك أتالي" المنظر الفرنسي، وعالم الاجتماع والمستشار السابق للرئيس الفرنسي الرّاحل "فرانسوا ميتران"، " حدوث تغيرات عميقة سيشهدها العالم بأسره ".[324]

و قد خلص " جاك أتالي" في مقاله حول جائحة كورونا إلى أن عجز الأنظمة الغربية في مواجهة وإدارة أزمة كورونا سيضع منظومات الحكم ومعها كل أسس السلطة الإيديولوجية موضع مراجعة جذرية ، ومن ثمة سيقع استبدالها من أن تنهي جائحة كورونا بنماذج وهياكل جديدة قائمة على نوع آخر من المنظومات القيمة ، أي أن نظام الحكم القائم على حرية الحقوق الفردية يمكن أن ينهار جارا معه آلياته الرئيسية وهما السوق و الديمقراطية .[325]

---

[322]فيروس كورونا: فيسبوك يغلق صفحة رياضي سابق يروج لنظرية المؤامرة، 2 ماي 2020:

https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-52514577

[323] بعد تحذيره من الوباء.. بيل غيتس يحذر من الإرهاب البيولوجي: القادم قد يكون أسوأ،5 نوفمبر 2021:

https://arabic.cnn.com/world/article/2021/11/05/bill-gates-warns-bioterrorist-attacks

[324] جمال عناق، حول تداعيات فيروس كورونا المستجد JACQUE ATTALI تعقيب وملاحظات على مقالة جاك أتالي، 3-4-2020:

https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/fdfb7c62-d508-4a6d-b943-70afeea82c34

[325] د. مثنى فائق مرعي.. واخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، ص 11:
https://books.google.tn/books?id=lmQzEAAAQBAJ&pg=PA231&lpg=PA231&dq=%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF+%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8+%D9%81%D9%8A+%D8%B8%D9%87%D9%88%D8%B1+%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7&source=bl&ots=qH5xwPQeZp&sig=ACfU3U2F5Q8IH7lS0vPTGwOhyBVJMkpxTQ&hl=fr&sa=X&ved=2ahUKEwjGveip0v7xAhV



هذا وقد سبق وأن تحدث المفكر"نعوم تشومسكي" عما ينتظر البشرية أثناء وما بعد "الكورونا" وحذر من السباق إلى حافة الكارثة المرعبة التي يجري إليها العالم، و اعتبر فيروس كورونا التاجي أنه أحد أشد الصدمات العصر و من المضاعفات الاقتصادية والاجتماعية التي يتسبب بها الوباء على مستوى البشرية بأكملها. وأن البشرية مهددة بخطرين وجوديين وشيكين، أولهما تزايد تهديدات الحرب النووية، وثانيها تزايد مخاطر الاحتباس الحراري الذي سيتسبب بكوارث بيئية على مستوى الكوكب. وبالإضافة إلى الجوانب القاسية لأزمة كورونا سيتواصل استخدام العقوبات لزيادة الألم بوعي تام، ولجعل المعاناة أشد مرارة.[326]

وقد ظهرت عديد الدراسات التي تحاول إقناع الشعوب بأن ليس هناك علاقة بين الجيل الخامس وانتشار عدوى كورونا، منها دراسة المطوّلة التي أجرتها "اللجنة الدولية للوقاية من الإشعاع غير المؤين (ICNIRP) "عدم وجود تأثيرات صحيّة لشبكات الهواتف المحمولة على الصحّة، وعدم ارتباطها بالسرطان أو أيّ أمراض أخرى.رغم ذلك، يبدو أنّ انتشار المعلومات المغلوطة قد زاد واعتبرت الهيئة الممثلة لمزودي شبكات الهواتف المحمولة في بريطانيا أن الشائعات "مثيرة للقلق"، بينما جددت وزارة الشؤون الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة التأكيد على أنه "لا يوجد دليل قابل للتصديق" بشأن الرابط بين الجيل الخامس والعدوى.[327]

هذا و تعد شبكات اتصال الجيل الخامس (G5) تقنية لاسلكية تنقل البيانات عبر الهواء من أبراج خلوية إلى الهواتف وأجهزة أخرى، بسرعات أكبر بكثير من التي نملكها اليوم.وتبلغ سرعة خطّة الإنترنت التي أستخدمها 28 ميغابايت في الثانية، وهذه هي سرعة التحميل من الإنترنت إلى منزلي. وأن سرعة الاتصال بالإنترنت بلغت 975 ميغابايت في الثانية. تقدّم شبكة اتصال الجيل الخامس لمستخدميها سرعة أكبر بـ35 مرّة من الاتصال المتوفر في منازلهم اليوم، فضلاً عن أنّها تنتقل عبر الهواء وليس عبر سلك يتصل بالمنزل. إلا أن شبكات اتصال الجيل الخامس ليست واحدة، إذ تختلف

---

[326] سامي عيسى ،نعوم تشومسكي: ما بعد كورونا أخطر من الوضع الراهن، 13-4-2020

https://www.independentarabia.com/node/111151/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D9%86%D8%B9%D9%88%D9%85-%D8%AA%D8%B4%D9%88%D9%85%D8%B3%D9%83%D9%8A-

[327] فيروس كورونا: علماء في بريطانيا يقولون إن انتقال العدوى عبر شبكات الهاتف المحمول "محض هراء فريق تقصي الحقائقبي بي سي، 6-4-2020:

https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-52178601



أنواع اتصالات الجيل الخامس بحسب الجزء المستخدم فيها من الطيف الراديوي.يستخدم النطاق المنخفض تردّدات 600 ميغاهرتز، و800 ميغاهرتز، و900 ميغاهرتز وتبلغ سرعته القصوى أثناء التحميل 100 ميغابايت في الثانية.

ويستخدم النطاق المتوسط تردّدات تتراوح بين 2.5 غيغاهرتز و4.2 غيغاهرتز، وتصل ذروة سرعته إلى واحد غيغابايت في الثانية.أمّا النطاق العالي فيستخدم نطاقات متعدّدة تتراوح بين 24 غيغاهرتز، و47 غيغاهرتز وينتج سرعات قصوى تصل إلى 10 غيغابايت في الثانية.قد تجدون النطاق المتوسط تحت اسم «ساب - 6» والنطاق العالي تحت اسم «موجة المليمتر »والنطاق الأوّل هو الأقلّ سرعة، ولكنّ إرساله ينتقل لمسافة أبعد من البرج ويخترق الأبنية بنجاح. أما النطاقات المرتفعة فهي الأسرع طبعاً، ولكنّ إرسالها لا ينتقل لمسافة بعيدة عن الأبراج، أي أنّها تتطلّب كثافة أعلى في البرج لتزوّدكم بتغطية جيّدة، فضلاً عن أنّها لا تخترق الأبنية بالدرجة المطلوبة.

أمّا النطاق المتوسط، فيمكن اعتباره حلاً وسطاً، حيث إنّه يقدّم لكم مزيجاً مرضياً من السرعة، والمسافة، واختراق الأبنية. ورد في تقرير نشره موقع «ديجيتال ترندز» أن شركة «تي موبايل» تستخدم قسماً كبيراً من طيف النطاق المنخفض، بينما تملك شركة «سبرينت» القسم الأكبر من الطيف المتوسط النطاق. أمّا النطاق العالي، فتشغّله شركتا «فرايزون» و«إي تي &تي». و يتحدّث الخبراء أيضاً عن احتمال استخدام هذه التقنية في قطاع العناية الصحية (في العمليات الروبوتية التي تُجرى عن بعد)، والسيارات الذاتية القيادة (التي تحتاج إلى كمّ كبير من البيانات للتحرّك على الطرقات)، وحتّى في البنى التحتية الذكية التي قد تتيح التواصل بين إشارات السير في المدينة.وقد تلعب هذه الشبكات دوراً كبيراً في تعزيز سلامة المركبات. و قد لا تتضح معالم هذا التغيير في السنة أو السنتين المقبلتين، إلا أنّه قطعا سيكون مؤثرا. [328]

و يؤكد البعض على أنه لا توجد أي علاقة على الإطلاق لإشارات الهاتف المحمول من الجيل الخامس G5 سواء بنشر عدوى الفيروس أو بتقليل مناعتنا تجاهه، ولقد فضحنا سابقا هذه الادعاءات

---

[328] ما هي شبكات الجيل الخامس؟ ستدخل تغييرات كبرى على الحياة والأعمال، الثلاثاء - 29 رجب 1441 هـ - 24 مارس 2020:

https://aawsat.com/home/article/2195896/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%B3%D8%9F



التي يقول العلماء إنها مستحيلة بيولوجيا.لكن ذلك لم يمنع هذه الشائعات من الانتشار العالمي، ما أدى إلى احتجاجات حتى في البلدان التي لا توجد فيها هذه التكنولوجيا حتى الآن.ففي بوليفيا أدى نشر ومشاركة مقاطع الفيديو الخاصة بمعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية مرفقة بمزاعم عن مسؤولية الجيل الخامس منها عن تفشي فيروس كورونا إلى هجمات على أبراج الهواتف المحمولة في مدينتين.

و أدت إثارة المخاوف أيضا إلى احتجاجات وهجمات على أبراج الهواتف المحمولة.وأفادت بي بي سي بوقوع العشرات من حوادث تدمير الهوائيات في بريطانيا.وقد قام المشاهير بتغذية هذه التكهنات، بما في ذلك "نوفاك ديوكوفيتش" الذي كشف عن معارضته للتطعيمات في أبريل الماضي وزوجته جيلينا التي شاركت مقطع فيديو روج للمؤامرات حول الجيل الخامس.وعلى الرغم من النقص الكامل في الأدلة لدعم النظرية، كان انتشارها العالمي كبيرا. وتحتوي الشبكة الدولية لتدقيق الحقائق آي اف سي إن"IFCN" ، على قاعدة بيانات مع تدقيق للحقائق حول فيروس كورونا من شبكتهم من الشركاء. ويظهر أن مدققي الحقائق في 14 دولة على الأقل قد فضحوا النسخ المحلية من نظرية الشرائح الدقيقة، بما في ذلك في اليونان وكازاخستان والفلبين والمكسيك. و يقوم فيسبوك بتوكيل الإشراف على المحتوى في جميع أنحاء العالم إلى المنظمات الدولية لتقصي الحقائق. ويقول روري سميث، من منظمة فيرست درافت First Draft، إن بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية وأوروبا لديها أنظمة أكثر صرامة من غيرها.[329]

وكان رد بعض المختصين في هذا المجال بأنه يمكن تمرير شرائح إلكترونية متناهية الصغر من خلال الحقنة ، إلا أن كيفية التحكم بها عن بعد هي المشكلة.[330]

---

[329] جاك غودمان وفلورا كارمايكلمن ،فيروس كورونا: نظريات المؤامرة عن الجيل الخامس والشرائح الدقيقة تنتشر عالميا، فريق بي بي سي لتقصي الحقائق، 27 جوان 2020:

https://www.bbc.com/arabic/world-53206583

[330] « Alors, combien de transistors pourrait-on graver sur un morceau de circuit intégré carré qui passerait par le trou de la seringue utilisé pour le vaccin ? Le circuit est carré, l'aiguille est circulaire de diamètre interne 0,6 mm : on commence par de l'électronique et voilà un problème de géométrie qui donnerait bien du fil à retordre à un collégien.

Le côté du carré qui peut entrer dans un cercle, est dans le cas le plus défavorable, de 0,6 mm de diamètre est de 0,424 mm. Cela permet de réaliser 1,8 milliards de transistors (pour un transistor de surface 10 nm x 10 nm) ; autant que dans les puces qui équipent les précédents processeurs des téléphones d'une marque *pommée* bien connue.
C'est donc possible de mettre dans une seringue d'injection d'un vaccin une puce électronique étanche possédant les capacités de calculs similaires à celles des téléphones portables actuels. Encore faut-il qu'elle communique avec l'extérieur et qu'elle soit alimentée électriquement. »



و بذلك ظهرت عديد الآراء الرافضة الربط بين الجيل الخامس G5 وكورونا [331] ،بالمقابل تعرض ناقديها لعديد الانتقادات . [332]

Tout cela ne tient qu'à un fil

Ce n'est pas qu'un problème de taille, car la puce injectée doit communiquer sans fils avec l'extérieur du corps humain. Des antennes doivent donc être réalisées sur la puce pour la communication sans fil.

Cette fois, ce sont les équations de Maxwell qu'il va falloir utiliser pour dimensionner la taille des antennes. James Clerk Maxwell est un physicien et mathématicien écossais du XIXe siècle. On lui doit notamment la démonstration que les champs électromagnétiques utilisés dans les transmissions sans fils de nos smartphones se propagent dans l'espace sous la forme d'une onde à la vitesse de la lumière.
D'après les équations de Maxwell, la taille idéale d'une antenne doit être égale au rapport entre la vitesse de la lumière et la fréquence des ondes électromagnétiques (la longueur d'onde). Des sous-multiples de cette taille idéale (½, ¼, 1/8…) peuvent également être utilisés pour limiter l'encombrement au détriment de la détection. La 5G actuelle utilise des bandes de fréquence autour de 3,5 GHz. En choisissant un sous-multiple de ¼ pour limiter la taille de l'antenne, une antenne de 2,1 cm doit donc être réalisée pour permettre à la puce électronique de communiquer sans fils avec l'extérieur du corps humain.

Avec une telle dimension, toute la surface de la puce n'est pas suffisante pour réaliser l'antenne même sous forme d'un serpentin. C'est d'ailleurs quelque chose que nous connaissons tous à condition de pratiquer une activité sportive et donc d'aller dans une enseigne de sport bien connue : chaque article acheté possède une puce RFID. La seule partie vraiment visible de la puce, c'est l'antenne en forme de serpentin…

Comment quantifier simplement pour pouvoir répondre à notre question initiale ? Entre des unités compliquées, des équations mathématiques complexes et des résultats très dépendants des conditions expérimentales, la question parait simple et la réponse scientifique ne l'est pas. Pour tenter néanmoins de donner un élément de réponse sur le dimensionnement d'une batterie, on peut s'intéresser à celle des téléphones portables : la portée d'un téléphone est de 1 km pour un volume de batterie d'environ 10 cm^3. En supposant que la moitié du volume de la puce injectée avec le vaccin soit occupée par la batterie, la portée de la puce serait de 0,1 cm. Compte tenu de la taille de la batterie, la puce devra donc être en contact avec le système de lecture pour pouvoir échanger des informations.

Alors possible ou pas de mettre une puce dans un vaccin ?

Le processeur d'une puce 5G peut être injecté par le trou de l'aiguille servant à injecter le vaccin. La portée sera faible et nécessitera un système de lecture en contact avec la peau. Par contre, l'antenne pour les échanges d'informations est impossible à réaliser aujourd'hui. », **Julius Maina ,** Il est possible, techniquement, d'injecter une puce 5G via un vaccin, mais impossible d'en extraire des informations **, , September 5, 2021 :**

https://theconversation.com/il-est-possible-techniquement-dinjecter-une-puce-5g-via-un-vaccin-mais-impossible-den-extraire-des-informations-164420

[331] « Le problème derrière le lien qui est fait avec Wuhan, c'est que ce n'est ni dans cette ville, ni même en Chine, qu'a été aménagé le premier réseau 5G, mais en Corée du Sud. Un autre problème est que l'épidémie s'est répandue très vite en Grande-Bretagne, au Japon et en Iran, où il n'y a pas de réseau 5G. Et c'est sans compter le fait qu'il a été amplement démontré que le SRAS-CoV2 est bel et bien un virus - certaines variantes de la théorie le nient - que les symptômes attribués au 5G ne sont pas ceux du coronavirus, que les sites qui proclament qu'un chercheur a démontré un tel lien citent des études qui n'existent pas… Et qu'on a des raisons légitimes de douter d'une autre variante de la théorie, qui fait état d'un complot des

وبالمقابل هناك من يرى بأنه لم تعد محاولات العلماء لدحض نظرية المؤامرة بالحقائق الموثقة تجدي نفعا، بل قد تأتي بتأثير عكسي، إذ توصل "ستيفان ليونداوسكي"، وهو أستاذ علم النفس بجامعة بريستول إلى أنه كلما زاد تمسك المرء بنظرية المؤامرة، اهتزت ثقته في الحقائق العلمية. وربما يشعر أن الشخص الذي يحاول إقناعه متورطا في المؤامرة." [333]

و وفقا للكاتب البريطاني" دايفيد آيك"فإن منظمة الصحة العالمية غير بريئة عن إثارة الغموض حول الفيروس من أجل إعادة ترتيب المصالح وشبكات القوة والنفوذ.وأن القوى المتنفذة في العالم ترى في الفوضى التي تثيرها بعض الأحداث الكبرى، مثل كورونا، فرصة لإعادة تقديم الحلول التي تراعي

Illuminati… » : 5G et coronavirus : les origines de la théorie du complot,18 avril 2020 AGENCE SCIENCE-PRESSE:

https://www.lesoleil.com/2020/04/18/5g-et-coronavirus--les-origines-de-la-theorie-du-complot-cfefde7510181c397e3cdef10bcdcdf6

[332] « Rappelons tout d'abord que les mécanismes de transmission du virus sont bien documentés : le virus se transmet d'une personne à une autre par voie aérienne via des gouttelettes respiratoires, par contacts directs avec des sécrétions ou liquides biologiques, ou encore par l'intermédiaire d'un objet contaminé. En aucun cas, les ondes de rayonnement de la 5G ne sont impliquées dans sa diffusion.

Autre argument relayé par ceux qui établissent un lien entre 5G et épidémie de Covid-19 : les ondes radiofréquences de la 5G pourraient affaiblir le système immunitaire, favorisant l'infection. La littérature scientifique ayant trait aux effets du rayonnement électromagnétique sur la santé est dense mais les résultats obtenus sont souvent contradictoires. À l'heure actuelle, le manque de reproductibilité de ces études, souvent limitées d'un point de vue méthodologique, ne permet pas de faire ressortir un effet quelconque de ces ondes sur l'organisme.

Le seul risque avéré associé à ces ondes, appuyé par des données issues de la recherche, est un risque de réchauffement du corps. Certains avancent que c'est cet effet thermique qui pourrait conduire à un affaiblissement du système immunitaire. Cependant, si des études ont évoqué un tel effet, c'est uniquement dans le cadre d'une utilisation thérapeutique de ces ondes. Dans ce cas, les expositions sont beaucoup plus fortes en termes de puissance (10 à 15 fois supérieures aux normes limites) que les expositions auxquelles nous sommes soumis dans la vie quotidienne.

Il convient donc de prendre du recul par rapport à ces publications : dans le cadre des réglementations actuelles, nous sommes très loin d'être exposés à des niveaux de rayonnement électromagnétique pouvant provoquer d'éventuels effets thermiques sur l'organisme. Notre exposition à ces ondes n'a pas d'impact sur le système immunitaire et ne peut être mise en cause dans la diffusion de l'actuelle pandémie. »Yves Le Dréan,

Des ondes 5G responsables de la pandémie de Covid-19, vraiment? 15 avril 2020 ,Klemens Köpfle on Unsplash:

https://presse.inserm.fr/des-ondes-5g-responsables-de-la-pandemie-de-covid-19-vraiment/39166/

[333] مختار بونقاب، نظرية المؤامرة حقيقة أم وهم؟ (قراءة فكرية فلسفية 26-3-2020:

https://www.noqta.info/page-136069-ar.html



تكريس عالم الأقوياء والمتنفذين. وأن كورونا مختلق ومصنع من أجل التحكم في حياة الأفراد بفرض "حياة الديجتال"، وأنّ جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات عن الأفراد والناس من خلال عملية مواجهة الفيروس، تبدو ضمن مخطط مدروس. تم الإعداد والاستعداد لها من قبل فاعلين مؤثرين، وأنّه خطوة نوعية لتحقيق ما يطلق عليه الـ(A cashless society)، وفي ذلك مزيد من السيطرة على الأفراد والمجتمعات.كما يرى "إيك"، أنّ التذرع بكبار السن والتخويف من المرض من أجل تقبل إجراءات حظر التجول والعمل عن بعد والتسوق عن بعد إنما يصبّ في مخطط إعادة تشكيل أسلوب العيش على مستوى العال بما يخدم كبار المتنفذين والأقوياء والشركات الكبرى والمهيمنة، وليس غريباً أن تكون الشركات والمؤسسات الصغرى هي أول ضحايا كورونا. وأن فيروس كورونا ما هو سوى أنموذج على طريق احتكار أدوات القوة والتحكم بأيدي قلة، وترسيخ الطبقية في إطار أقلية تتحكم وأغلبية سكانية في جميع أنحاء العالم ما هم سوى مجرد متلقين، لا يد لهم في اللعبة الكبرى وقواعد التغيير وديناميكيات التحول والتأثير، وامتلاك أدوات القوة وإدارة الأحداث الدراماتيكية. و وفقا لـ "ديفيد إيك"، فإنها السيطرة البيولوجية حيث تتعاظم مكانة البيولوجيا في الحرب الجديدة، وفي المواجهة مع الخصوم، وفي تدشين عصر جديد بسرعة قياسية، وإحداث تحولات مدروسة واسعة النطاق وعابرة للدول بأقل التكاليف، وتحت تأثير صوت الطب والتكنولوجيا. [334]

هذا وقد سبق وأن تحدث عالم الفيزياء الفلكية البريطاني الشهير "مارتن ريس" في عام 2003عن التطور السريع في الأسلحة البيولوجية، وراهن بأنه مع حلول 2020 سيحدث خطأ بيولوجي يؤدي إلى وفاة مليون إنسان، وإذا كان حصول كورونا قد جعل الناس تدهش من هذا التوقع الدقيق، إلا أنه ليس هناك حتى الآن ما يؤكد أنه بالفعل نتيجة خطأ بشري له علاقة بتطور الأسلحة البيولوجية.لكن الفكرة الأعمق هنا والمرعبة فعلا أن إطلاع "ريس" وغيره على تصاعد السباق بين الدول في تطوير الأسلحة البيولوجية، يعني أن "كورونا" بكل ما أحدثته للعالم من إرباك وهلع هي مجرد مذاق لما يمكن أن يحدث للعالم في حال استخدام التقنية البيولوجية في شن حرب أو عملية إرهابية.

---

[334] محمد برهومة هل كورونا جزء من العالم السري؟ 24-3- 2020:

https://hafryat.com/ar/blog/%D9%87%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%AC%D8%B2%D8%A1%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%9F



وقبل أكثر من 45 سنة وقعت دول العالم اتفاقا لحظر الأسلحة البيولوجية. ومن أشهر الأسلحة البيولوجية قبل توقيع هذه الاتفاقية هو "الأنثراكس" والذي كان لدى أميركا مخزون ضخم منه ودمرته عند توقيع الاتفاقية، إلا أن الاتحاد السوفييتي حينها استمر في تطويره سرا إلا أن حصل في 1979 تسريب بيولوجي في المصنع الخاص به قتل حوالي 80 شخصا، والذي اعترف به "بوريس يلتسين" رسميا في 1992 . فهناك أدلة وتقارير كثيرة لا يمكن حصرها عن استمرار السباق من اجل تطوير هذا النوع من الأسلحة بين 25 دولة على الأقل، وذلك في سرية شديدة مراعاة للاتفاقية الدولية، وفي سباق خفي للتوازن الاستراتيجي بين الدول الكبرى، مستفيدين في ذلك من أنه لا توجد جهة تنفيذية دولية تراقب التزام الدول بالاتفاقية، أو تجبرهم على الشفافية الكاملة بشأن دراساتهم ومشاريعهم في هذا المجال. [335]

وبشكل عام، هناك معسكرين فيما يخص تأثر موجات الجيل الخامسG5 يتبنى فيه كل منهما تفسيرا ما:

-المعسكر الأول يزعم أن موجات الجيل الخامس بوسعها أن تثبط جهاز المناعة، جاعلةً الأشخاص أكثر عرضةً للإصابة بالفيروس.

-المعسكر الآخر يرى أنّ الفيروس يمكن أن ينتقل على نحو ما من خلال استخدام تقنية الجيل الخامس. لكن أستاذ علم الأحياء الدقيقة في جامعة ريدنغ، "سيمون كلارك"، يقول إن كلا الفكرتين "محض هراء."

ويوضح كلارك، قائلا "فكرة أنّ موجات الجيل الخامس تثبط جهاز المناعة لا تصمد أمام التدقيق. يمكن لجهاز مناعتنا أن يضعف بعد يوم متعب أو بفعل نظام غذائي غير جيد. تتعرّض مناعتنا إلى هذه التقلبات الطفيفة دائماً، وقد تجعلنا أكثر عرضة للإصابة بالفيروسات."ويضيف الطبيب: "يمكن للموجات الكهرومغناطيسية أن تلحق ضرراً بأعضاء جسدك، حيث أنها ترفع درجة حرارتك، وهو ما يعني تعطيل جهاز المناعة. لكنّ (مستويات الطاقة من) الموجات الكهرومغناطيسية للجيل الخامس ضئيلة جداً، ولا يمكن لها بأيّ شكل أن تمتلك القوّة الكافية للتأثير على الجسم. أجريت دراسات كثيرة حول هذا الموضوع."إن نظرنا إلى نطاق الموجات الكهرومغناطيسية، سنجد أن تلك المستخدمة في الجيل الخامس وغيره من تقنيات الهواتف المحمولة تنتمي إلى الفئة ذات الترددات المنخفضة. والموجات في هذه الفئة،

---

[335] عمار بكار ، العالم يتذوق طعم البيولوجيا المدمرة،19-4-2020:

https://www.alhurra.com/different-angle/Biological-Warfare



الأضعف من موجات الضوء المرئي، ليست قوية بالدرجة الكافية لإلحاق ضرر بالخلايا، وذلك بخلاف الفئة ذات الترددات العالية التي تشمل أشعة الشمس والأشعة السينية المستخدمة في التطبيقات الطبية.

من جهة أخرى، يقول أستاذ طبّ الأطفال، "آدم فين"، إنّ من المستحيل أن تنقل موجات الجيل الخامس العدوى. ويوضح "فين" أن "الوباء الراهن ناتج عن فيروس ينتقل من شخص مصاب إلى آخر. هذه حقيقة نعرفها. لقد حصلنا على عينات من الفيروس من أحد المصابين، ونجري عليها دراسات مخبرية. الفيروسات والموجات الكهرومغناطيسية المستخدمة في الهواتف والانترنت مختلفة عن بعضها البعض، كاختلاف الطبشور والجبن.[336]

و تعد المنطقة 51 أكثر نظريات المؤامرة انتشاراً بين المراهقين في أمريكا تحديداً، والتي تقول أن القاعدة العسكرية الموجودة في ولاية نيفادا الأمريكية ذات السرية العالية والمحظورة على الناس دخولها ليست حقيقية، بل هي مكان لعقد اجتماع مع كائنات فضائية، أو أنها مكان لتخزين الأطباق الطائرة الفضائية التي تجدها السلطات الأمريكية.المنطقة 51 عادت للإعلام قبل فترة عندما حشد مراهقون أمريكان في إحدى مجموعات فيسبوك لغزوها سيراً على الأقدام، لكن الحدث لم يتحول لواقع، مع وجود تحذيرات من أن القاعدة العسكرية لن تسمح بحدوث ذلك، ولو لم يكن فيها فضائيون.[337]

و لم تعد محاولات العلماء لدحض نظرية المؤامرة بالحقائق الموثقة تجدي نفعا، بل قد تأتي بتأثير عكسي، إذ توصل "ستيفان ليونداوسكي"، أستاذ علم النفس بجامعة بريستول إلى أنه كلما زاد تمسك المرء بنظرية المؤامرة، اهتزت ثقته في الحقائق العلمية. وربما يشعر أن الشخص الذي يحاول إقناعه متورطا في المؤامرة. و وفقا للكاتب "مايكل باركون" المتخصص في العلوم السياسية ،فإن نظرية المؤامرة تعتمد على نظرة أن الكون محكوم بتصميم ما، وتتجسد في ثلاث مبادئ، لا شيء يحدث بالصدفة، ولا شيء يكون كما يبدو عليه، وكل شيء مرتبط ببعضه .[338]

---

[336] فيروس كورونا: علماء في بريطانيا يقولون إن انتقال العدوى عبر شبكات الهاتف المحمول "محض هراء فريق تقصي الحقائقبي بي سي، 6-4-2020:

https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-52178601

[337] غنوة كنان ، ما هي نظرية المؤامرة ؟.. ومن اخترع هذا المصطلح؟30 مارس 2020:

https://www.alroeya.com/60-0/2124052-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D9%85%D9%86-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%B1%D8%B9-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD

[338] مختار بونقاب، نظرية المؤامرة حقيقة أم وهم؟ قراءة فكرية فلسفية مختار بونقاب،مركزجيجل للبحث العلمي:



و"بعد أكثر من شهر من انتشار الفيروس، خرج تقرير لصحيفة واشنطن تايمز الأمريكية، جاء فيه أن تفشي الوباء متعمد، وأن معهد ووهان لعلم الفيروسات هو من طور ذلك السلاح الحيوي الجديد، لمهاجمة أهداف في العالم، وفق ما قالت إنها "معلومات سرية سربها ضابط سابق في الاستخبارات العسكرية الصينية."في المقابل ذكر تقرير لصحيفة ديلي ميل البريطانية، أن مصادر وتقارير روسية أشارت أخيرا إلى مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية عن انتشار الوباء وتفشيه في الصين على هذا النحو الكبير.وأشارت تلك المصادر إلى أن "الأهداف الحقيقية لذلك تكمن في سعي واشنطن لاستخدام الفيروس كسلاح بيولوجي واقتصادي ضد الصين." و أضافت أن "خبراء أمريكيين يرجحون أن يقتل كورونا نحو 65 مليون شخص خلال عام ونصف." [339]

وفي سنة 2009 ورد في تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية CIA نشرته في إطار ما يسمى " حالة العالم لسنة 2025 .." State of the World " أنه "في حالة ما إذا انفجر مرض وبائي، فسيكون في منطقة مكتظة بالسكان، حيث يوجد قرب وثيق بين البشر والحيوانات، كما هو موجود في بعض الأسواق في الصين أو جنوب شرق آسيا، أين يعيش الناس بالقرب من الحيوانات جنبا لجنب." [340]

ومع ذلك استخدم الرئيس الأمريكي" دونالد ترامب" مصطلح "الفيروس الصيني" للإشارة إلى كورونا المستجد، في أكثر من كلمة و تغريدة له، ما أثار ردود فعل غاضبة في الصين.وبسؤاله حول استخدام هذا المصطلح، قال الرئيس الأمريكي إنه "ليس عنصرياً ولا يقصد الإساءة العنصرية"، وإنه يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن حقيقة أن الفيروس بدأ انتشاره في الصين، لكنه أشار إلى اتهامات صينية

---

https://jilrc.com/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%8 /

[339] وباء كورونا: فيروس أم مؤامرة؟ 13 فيفري 2020:

https://www.bbc.com/arabic/interactivity-51494289

[340] د. محمد الصالح جمال، تداعيات أزمة فيروس كورونا على العلاقات الدولية و الأمن الدولي المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات ، 21 جوان 2020:

https://www.europarabct.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%



للولايات المتحدة بإطلاق فيروس كورونا المستجد."جو أوسينسكي"، مؤلف كتاب "نظريات المؤامرة الأمريكية"، فإن كل شخص منا يؤمن بنظرية واحدة على الأقل أو ربما ببضع نظريات."

وقد أكد رئيس الفريق الذي تقوده منظمة الصحة العالمية[341] "بيتر بن إمبيرك"، الذي قاد" إمبيرك" فريق الخبراء المستقلين في زيارة استغرقت شهرا تقريبا إلى مدينة ووهان الصينية،وعضو بعثة منظمة الصحة العالمية للتحقيق في منشأ كوفيد-19، بعد ظهور الفيروس لأول مرة في سوق للمأكولات البحرية في أواخر سنة 2019.وصرح " إمبيرك" أن الخفافيش لا تزال مصدرا محتملا للفيروس، وإن انتقال الفيروس عبر الأغذية المجمدة هو احتمال يتطلب مزيدا من البحث، لكنه استبعد تسرب الفيروس من أحد المختبرات الصينية.وتابع أن احتمال تسرب الفيروس من مختبر في الصين، الذي كان محورا لنظريات المؤامرة، غير مرجح بالمرة ولا يتطلب مزيدا من البحث. وأضاف" بيتر داسزاك "لا تثقوا كثيراً بالمعلومات الأميركية"، في إشارة إلى تصريحات أدلى بها متحدث باسم الخارجية، تجنب فيها تبني الاستنتاجات الأولى لخبراء منظمة الصحة العالمية بعد جولتهم في ووهان وأكد "إمبيرك" أن عمل الفريق كشف عن معلومات جديدة، ولكنه لم يغير كثيرا من التصورات القائمة بشأن الجائحة.وأضاف أن العمل على تحديد منشأ فيروس كورونا يشير إلى مخزون طبيعي في الخفافيش، لكن من غير المرجح أن يكون في ووهان.ورجحت البعثة انتقال فيروس كورونا من حيوان إلى آخر ومنه إلى الإنسان، إذ يقلل عدم وجود الخفافيش في منطقة ووهان من احتمالية انتقال العدوى بشكل مباشر من الخفافيش إلى الإنسان.وتوقعت البعثة أن يكون الفيروس انتشر عبر وسيط حيواني، وهو ما يدعم موقف الصين حول عدم وجود دليل على تفشي كبير للجائحة في ووهان قبل ديسمبر 2019، عندما تم تسجيل الحالات الرسمية الأولى.

[341] « Le rapport établi par l'équipe internationale sur sa mission de terrain à Wuhan, menée du 14 janvier au 10 février 2021, a été publié aujourd'hui. Le Directeur général de l'OMS, le Dr Tedros Adhanom Ghebreyesus, a appelé à la conduite d'études supplémentaires.
Le rapport découle d'une résolution adoptée par les États Membres à l'unanimité lors de l'Assemblée mondiale de la Santé qui s'est tenue en mai 2020. Dans cette résolution, l'OMS était priée « d'identifier la source zoonotique du virus et de déterminer par quelle voie il s'[était] introduit dans la population humaine, y compris en examinant le rôle potentiel d'hôtes intermédiaires, notamment moyennant des missions scientifiques et des missions de collaboration sur le terrain », L'OMS demande des études et des données supplémentaires sur l'origine du virus SARS-CoV-2 et rappelle que toutes les hypothèses restent ouvertes, 30 mars 2021 :

https://www.who.int/fr/news/item/30-03-2021-who-calls-for-further-studies-data-on-origin-of-sars-cov-2-virus-reiterates-that-all-hypotheses-remain-open



كما تمّ إجراء بحث أعمق في معهد ووهان لعلم الفيروسات حيث أمضت البعثة ما يقرب من أربع ساعات وذكروا في تقريرهم أنهم التقوا بعلماء صينيين هناك من بينهم" شي تشنغلي"، أحد الخبراء الصينيين البارزين في فيروسات الخفافيش ونائب مدير مختبر ووهان. هذا و تتطلع إدارة الرئيس الأميركي "جو بايدن" إلى التدقيق في البيانات الواردة في تقرير منظمة الصحة العالمية، والذي قال إن فيروس كورونا لم ينشأ في مختبر في مدينة ووهان الصينية.قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض" جين ساكي" للصحفيين، في مؤتمر صحفي، إن الإدارة لم تشارك في "تخطيط وتنفيذ" التحقيق وتريد إجراء مراجعة مستقلة لنتائجه والبيانات الأساسية.وأضافت "من الضروري أن يكون لدينا فريق خاص من الخبراء على الأرض" في الصين، على الرغم من عودة الإدارة الأمريكية إلى منظمة الصحة العالمي.[342]

هذا وتعتبر الصحفية "ناتالي راهال" أول من اقترحت إمكانية وجود صلة بين الفيروس الذي انتشر حديثاً ومختبر ووهان الوطني للسلامة الإحيائية في تقرير ومن ، الذي افتتح عام 2014، وهو جزء من معهد ووهان لعلم الفيروسات.وقالت ، في تقريرها، إن علماء حذروا في عام 2017 من أن فيروساً يشبه متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد "سارس"، يمكن أن ينتشر خارج مختبر أُنشئ في ذلك العام في ووهان الصينية، لدراسة بعض أخطر مسببات الأمراض في العالم. فيما تناولت صحيفة "واشنطن تايمز" الأمريكية النظريات بشكل مختلف، بأن فيروس كورونا ربما نشأ في مختبر مرتبط ببرنامج الحرب البيولوجية في الصين.وهذه المزاعم استندت إلى شهادة ضابط مخابرات عسكري إسرائيلي سابق يدعى داني شوهام، وهو من أطلق هذا الادعاء.كما نشرت صحيفة "ديلي ستار" البريطانية تقريراً ادعى أن الفيروس قد "بدأ في مختبر سري."في حين اعتبر مستشار الأمن القومي الأمريكي "روبرت أوبراين"

[342] البيت الأبيض يعتزم التدقيق في تقرير منظمة الصحة العالمية عن منشأ كوفيد-19، 2021-02-10 :

https://www.alsumaria.tv/news/%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85/372187/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%B6-%D9%8A%D8%B9%D8%AA%D8%B2%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D9%82%D9%8A%D9%82-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84?utm_campaign=magnet&utm_source=article_page&utm_medium=related_articles



أن محاولة الصين إخفاء الحقائق عن المجتمع الدولي عند اكتشافها الفيروس في ووهان ، هو ما تسبب في هذه الجائحة، إذ إنها حرمت الدول الأخرى من الاستعداد له .[343]

فيما استبعد خبراء دوليون فرضية أن تستخدم الحكومة الصينية مثل هذا المرفق لإنتاج أو حتى البحث والتطوير في مجال الأسلحة البيولوجية، كونه له علاقات قوية مع مختبر جالفستون الوطني لجامعة تكساس، ولأنه تم تطويره بمساعدة المهندسين الفرنسيين.وحول عامل الأمان، أشاروا إلى أن مختبر ووهان الوطني للسلامة البيولوجية يتمتع بمستوى عالٍ من الأمن التشغيلي، ومصرح له بالعمل على مسببات الأمراض الخطيرة، وأولئك الذين يدخلون إلى مختبر من المستوى ، يستخدمون معدات خاصة وبدلات واقية، ويتم ترشيح وتنظيف النفايات والهواء بعناية قبل مغادرة المنشأة. وقال خبير الأسلحة الكيميائية بجامعة ميريلاند ميلتون ليتنبرغ إنه ناقش مع غيره من المحللين حول العالم إمكانية أن يكون تطوير الأسلحة في مختبر ووهان قد أدى إلى تفشي فيروس كورونا على البريد الإلكتروني، لكن لم يكن هناك أحد لديه أدلة مقنعة لدعم النظرية.وأضاف ليتنبرغ، في تقرير لصحيفة "واشنطن بوست"، أنه "بالطبع، إذا كانوا يطورون أسلحة بيولوجية فهذا أمر سري."قبل أن يستدرك: "لكن من غير المرجح أن تستخدم الحكومة الصينية هذا المرفق لإنتاج أو حتى البحث والتطوير في مجال الأسلحة البيولوجية.[344]

بات وباء كورونا شغل الناس الشاغل، يتابعون أخباره في وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام، وكلّ فرد يراقب الأعداد التي تتناقص من أبناء جنسه. إنّ مأساة فيروس كورونا الدائرة حالياً في العالم، تدعو إلى التأمل في مجتمع اليوم، بوصفه عالمياً حيث يموت كثيرون يومياً لأسباب غير الفيروسات، لكنّ كورونا نبّه إلى مفهوم الكارثة المفاجئة التي تعلو على كوارث يومية معتادة.[345]

و هوس الدمار موجود حقاً، وأخطر ما فيه هو هذيان الناس به على مواقع التواصل مثل "فيسبوك" فالبعض يرى أنّ الدول الصغيرة لن تتأثر؛ لأنّه ليس لديها الكثير لتخسره، بينما يرى آخرون عكس ذلك،

---

[343] جيمس تيللي، لماذا يؤمن معظم الناس بنظرية المؤامرة؟ ،بروفيسور في العلوم السياسية في جامعة أكسفورد،12 فيفري 2919:

https://www.bbc.com/arabic/world-47210639

[344] محمد الريس، كورونا.. حرب بيولوجية أم فيروس طبيعي؟-21- 3-2020:

https://al-ain.com/article/corona-biological-warfare-natural-virus

[345] عاطف الخالدي،20 هل القرب من التكنولوجيا والانفصال عن الطبيعة وراء تفشي كورونا،22 -3-2020:
https://hafryat.com/ar/blog/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A



أما الدول الكبيرة فترى أنّها تستطيع تجاوز أزمة كهذه، لكن البعض ينعتها بالأنانية، ولا أحد يريد القول في النهاية إنّ هذه الآراء المشتركة بفضل (العولمة) والإنترنت، يجب أن تثير الانتباه إلى أنّ سرعة انتشار الفيروس سببها العولمة نفسها قبل كلّ شيء، وسهولة التنقل بين دول العالم بسرعة وفاعلية للأفراد. **و** حين يصبح الفرد عدو فرد آخر لمجرد أنّه يحمل المرض، والعالم لا يسير على هذه الشاكلة بالطبع، بحسب ما يراه المفكر الإيطالي "ماثيو باتاليولي"، الذي يقول إنّه "مهما بدت قيم المساواة والتآخي والتعاون بين البشر، فإنّه لا بدّ من فروقات، ولا بدّ من لا مساواة، لأسبابٍ كثيرة، منها الأسباب الطبيعية."وأضاف في كتابه "عواقب المساواة": أنه "لا يمكن في النهاية "القفز عن انعدام المساواة بين البشر" أي إنّ مرضاً مثل كورونا، سوف يجعل البشرية في حال انتشر بشدةٍ في العالم، يتحولون إلى قسمٍ هو فريسة للوباء، وآخر ينجو بنفسه من خلال ترك الآخرين لمصيرهم وليس مسألة عداوة." عدوى الاستهلاك، ومحاسن العولمة، إن وجدت، لا تحمي من فوضى الديستوبيا (عالم الواقع المرير) المتمثلة في هوس البعض بالانقراض أو الوباء الذي قد يدمر العالم، أو على أقل تقدير؛ الذي سوف يغير خريطة العالم الاقتصادية، وربما السياسية . [346]

و يؤكد البعض على أنه "من الطبيعي أن ينقسم العالم في أوقات الأزمات إلى فئات متباينة، بل متناقضة، إن لم نقل متناحرة. بعض الناس يسلم قدريا بالكارثة على مبدأ "لا يصيبنا إلا ما كتب الله لنا". بعضهم الآخر يحلل علميا أسباب الكارثة، سواء كانت فعلا إرهابيا أم وباءً انتشر كجائحة وخلف آلاف الضحايا." [347]

إلا أن موقف قادة العالم من التطعيم من فيروس كورونا يختلف عن رأي بعض المواطنين حيث احتد السجال بسبب التصريحات الصحفية التي أدلى بها الرئيس "إيمانويل ماكرون" لصحيفة "لوباريزيان" والتي قال فيها إنه سيضيق الخناق على غير المطعمين لـ"افتقارهم روح المسؤولية.."أريد حقًا أن أنغص على غير الملقحين حياتهم. وبالتالي، سنواصل القيام بذلك حتى النهاية. هذه هي الإستراتيجية."



[346] عاطف الخالدي،20 هل القرب من التكنولوجيا والانفصال عن الطبيعة وراء تفشي كورونا،22 -3-2020: https://hafryat.com/ar/blog/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B5%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D9%81%D8%B4%D9%8A-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%9F

[347] رياض عصمت، ألعاب المؤامرة، 5-4-2020: https://www.alhurra.com/different-angle/Conspiracy-games



ولا تزال ردود الفعل متواصلة في فرنسا عقب التصريحات التي أدلى بها الرئيس "إيمانويل ماكرون" الثلاثاء لصحيفة "لوباريزيان " والتي رد فيها عن سؤال "كيف يمكن تقليص عدد المواطنين الذين يرفضون تلقي اللقاح؟ مجيبا "بتضييق الخناق أكثر عليهم. أنا ضد تضييق الخناق على الفرنسيين. بالعكس كل يوم أدافع عنهم عندما يعانون من مشاكل إدارية. أما بالنسبة لغير الملقحين، فرغبتي تضييق الخناق عليهم."وأضاف" : لن أضعهم في السجن، ولن أقوم بتلقيحهم بالقوة. وبالتالي يجب أن نقول لهم: اعتبارًا من 15 جانفي، لن تتمكنوا من الذهاب إلى مطعم، ولن تتمكنوا من تناول قهوة في مقهى، أو الذهاب إلى المسرح أو السينما."...وأثارت تصريحات "إيمانويل ماكرون "التي تأتي قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية جدلا واسعا داخل الجمعية الوطنية .واستمر الجدل السياسي في فرنسا بشأن التعامل مع الوضع الوبائي المرتبط بفيروس كورونا و امتد الغليان مساء الثلاثاء الموافق ليوم 4 جانفي 2022 إلى البرلمان مع إلغاء جلسة للجمعية الوطنية للمرة الثانية لبحث مشروع قانون لاستبدال الشهادة الصحية بشهادة تطعيم. و أرغمت رئيس الجلسة على تعليق أعمالها ليلا بسبب الفوضى التي أحدثتها. إلا أن النواب استأنفوا مناقشاتهم حول الشهادة الصحية في أجواء هادئة نوعا ما، بعد تصويت مفاجئ رفض مواصلة النقاش ليل الإثنين الثلاثاء.و تواصلت ردود الفعل الأربعاء من قبل زعماء بعض الأحزاب السياسية المعارضة على غرار "جان لوك ميلنشون" مرشح "فرنسا الأبية" (يسار متطرف) إلى الانتخابات الرئاسية الذي وصف تصريحات ماكرون بـ"الصادمة" . و من ناحيتها، قالت "مارين لوبان" مرشحة التجمع الوطني (يمين متطرف) "لا ينبغي على رئيس أن يقول ذلك. ضامن وحدة الأمة مصر على تقسيمها ويريد أن يجعل غير الملقحين مواطنين من الدرجة الثانية. "إيمانويل ماكرون" لا يستحق منصبه." ويذكر أن دراسة مشروع القانون الخاص بالشهادة الصحية، إحدى ركائز السياسة الصحية" لإيمانويل ماكرون"، قد علقت ليل الاثنين الثلاثاء، بينما كان يُتوقّع أن يكون مجرد إجراء شكلي بسيط، إذ أيدت غالبية النواب النص.وبعد استئناف الأعمال، رفع النواب الحد الأدنى للسن المطلوب للشهادة الصحية إلى 16 عاما مقابل 12 عاما في المشروع الأولي للحكومة التي أيدت التغيير.

وبينما يستمر الوباء بالتفشي، كانت الحكومة تهدف في البداية إلى أن يتم إقرار النص نهائيا في آخر الأسبوع، ليدخل حيز التنفيذ في جانفي. لكن 125 نائبا مقابل 121 رفضوا برفع الأيدي مواصلة النقاشات لعدم وجود عدد كاف من أعضاء البرلمان من يمين الوسط . [348]

[348] فرنسا: تصريحات ماكرون بخصوص غير المطعمين تشعل الساحة السياسية قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية، 5- 1-2022:



وبالمقابل أصرّ الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون " على موقفه حيث صرح في مؤتمر صحافي عقده في قصر الإليزيه يوم الجمعة الموافق ليوم 7 جانفي مع رئيسة المفوضية الأوروبية "أورسولا فون دير لاين" أنه "يتحمل بشكل كامل" مسؤولية تصريحاته المثيرة للجدل حول غير الملقحين التي قال فيها الثلاثاء إنه مصمم على "تنغيص حياة غير الملقحين."وقال ماكرون "قد يتأثر (البعض) بتعابير تبدو لغة عامية وأتحمل (مسؤوليتها) بشكل كامل". وأضاف "أنا مستاء من الوضع الذي نحن فيه، الانقسام الحقيقي في البلاد هو هنا، عندما يجعل البعض من حريته، التي تصبح عدم مسؤولية، شعارا". وتابع "لا يعرّضون حياة الآخرين للخطر فحسب، إنما يقيّدون حرية الآخرين وهذا الأمر لا يمكن أن أقبل به." وأكد الرئيس الفرنسي أنه يتحمّل أيضًا مسؤولية "استراتيجيته البسيطة: التلقيح، التلقيح، التلقيح" موضحًا أنها "حركة أوروبية بالكامل تفرض قيودًا على الأشخاص غير الملحقين."

وأردف "أقولها بكثير من الإرادة والقوة: علينا أن نفعل ذلك من أجل مجمل مواطنينا الذين يبذلون جهد تلقي اللقاح والذين يُصابون بسبب عدم مسؤولية البعض". وختم بالقول "كان من مسؤوليتي أن أدقّ ناقوس الخطر قليلًا، وهذا ما فعلته هذا الأسبوع، كي تتقدم الأمور بشكل أسرع." [349]

و وفقا للكاتب الانجليزي والمعلق على الشؤون العامة "ديفيد آيك"، فإنه لا يعتقد بأن كورونا قد جاء إلى العالم بمحض المصادفة. "ومع ذلك، فإنّه لا يأبه كثيراً بشأن ما إذا كان الفيروس مُختَرَعاً أم لا، وإنما بما عليه الواقع بعد ظهوره إلى العالم وما يراه مخططاً نجم عن الأمر. بالنسبة إليه، ما يتكشف &ضالآن سهل التوقع بشكل كبير. لماذا يستهدف هذا الفيروس تحديداً الطاعنين في السن وأصحاب الأجهزة المناعية الضعيفة؟ كيف تأكد الأطباء من أنّ هذه الأعراض تشير تحديداً إلى الكورونا في حين أنّها تشترك مع أمراض أخرى؟ أصحاب المناعة الضعيفة تقتلهم الإنفلونزا العادية بأرقام أكبر بكثير، فلماذا التركيز على هذا الفيروس تحديداً؟ يطرح آيك هذه الأسئلة في نبرة كلها تشكيك مما يره

---

https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20220105-%D8%AC%D8%AF%D9%84-%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D8%B9%D9%82%D8%A8-%D8%AA%D8%B5%D8%

[349] فرنسا: ماكرون يعلن أنه "يتحمل بصورة كاملة" مسؤولية تصريحاته المثيرة للجدل بخصوص غير المطعمين، 7-1-2022:

https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20220107-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%A3%D9%86%D9%87-



هستيريا حول الكورونا يخلقها الإعلام السائد وأصحاب شركات وسائل التواصل الاجتماعي وخبراء سليكون فالي.[350]

و فقد تسائل البعض :" هل يا ترى هناك من يستمتع اليوم بالفوضى الحاصلة بسبب كورونا وينتظرها أن تحقق أهدافه الأنانية جدا؟ أتمنى من الأعماق أن يكون الجواب بـ "لا ". [351]

وفي الوقت الذي بدأت مطارات العالم تستعيد نشاطاتها و بدأت عديد القطاعات المعزولة عن بعضها البعض تخرج من دائرة الاجتماعات و اللقاءات عن بعد و تستأنف التواصل مع بعضها البعض بعد تراجع جائحة كورونا ، استفاق الجميع على وقع أخبار التهديدات المتبادلة بين روسيا و أوكرانيا . وأصر الرئيس الروسي "بوتين "على إعلان الحرب على أوكرانيا على خلفية مخاوف من توسع الحلف الأطلسي شمالا و انضمام أوكرانيا إلى صفوفه على خلاف ما انتهت اليه الاتفاقات بعد انهيار جدار برلين و سقوط الاتحاد السوفيتي. كما جاء إعلان الرئيس الروسي "بوتين" بالاعتراف بجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الانفصاليتين ليعطي إشارة انطلاق الحرب و إسقاط اتفاقيتي مينسك 1 و مينسك 2 و دخول العالم في حالة من الترقب مع محنة جديدة توشك ان تخرج عن كل التوقعات و تتحول إلى ازمة غير مسبوقة في زمن كل المخاطر بما في ذلك الأسلحة النووية وكل أنواع أسلحة الدمار الشامل بكل ما يفترضه ذلك من سيناريوهات تراوح بين السيئ و الأسوأ. فالساحة الأوروبية تفتقد حكمة و تبصر "ميركل" بل أن البعض يعتبر انه لو كانت "ميركل "موجودة لما سمحت باندلاع هذه الحرب في قلب أوروبا ، و لكن الواضح حتى ألان أن أوروبا تبدو الحلقة الأضعف في هذه المعركة التي انجرفت إليها وأنها ستدفع الثمن الأثقل في هذه الحرب .[352]

---

[350] محمد الدخاخني، فيروس كورونا .. من وراء إعادة تشكيل العالم؟ 22-3-2020:
https://hafryat.com/ar/blog/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%85%D9%8E%D9%86-%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%9F

[351] عمار بكار ، العالم يتذوق طعم البيولوجيا المدمرة،19-4-2020:

https://www.alhurra.com/different-angle/Biological-Warfare

[352] أسيا العتروس، العالم من الحرب على كورونا الى حرب اوكرانيا،9-3-2022:



Au cours d'une manifestation dans l'Ohio en mai 2020, une petite fille états-unienne porte une pancarte qui (en anglais) dit : "Nous sommes au courant de votre PLANdémie. Nous refusons le vaccin de Bill Gates . [353]

https://www.raialyoum.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%88%D9%83%D8%B1/

[353] Le complotisme, les théories conspirationnistes et le confusionnisme (et ce que le Covid nous aide à comprendre à leur sujet), WEILl CAROLINE, 27 janvier 2021

https://www.ritimo.org/Les-theories-du-complot-en-temps-de-coronavirus-un-exemple-type



الفصل الثامن كورونا و إعادة ضبط العلاقات الدولية

ألقى وباء "كوفيد-19" بظلاله على العلاقات الدولية و تأثرت العلاقات بين الدول بسبب التوترات حول التجارة ونقل الأدوية والاختبارات التشخيصية ومعدات المستشفيات لوباء فيروس التاجي. واتهم قادة بعض البلدان بلدانا أخرى بعدم احتواء المرض بفعالية، مما أدى إلى انتشار الفيروس دون ضابط. ولا تستطيع الدول النامية في أمريكا اللاتينية وأفريقيا العثور على ما يكفي من المواد لاختبار الإصابة بوباء الفيروس التاجي، و دخلت الدول في عزلة مما طرح العديد من الأسئلة حول مدى جدوى التكتلات الإقليمية و المنظمات الدولية، ليتفاقم الوضع مع استمرار الصراعات الدولية في ظل الانتشار السريع للفيروس.[354] وبات التساؤل المطروح عن حال العالم ما بعد "كوفيد 19" محلّ اهتمام الباحثين.[355]

و دخلت القوى العالمية في تنافس على قضية اللقاحات المضادة لـ" "كوفيد-19" و سيطرت هنا المصالح الوطنية على التعددية و التشاركية والتعاون الدولي الذي تدعو إليه منظمة الصحة العالمية،مما جعل السباق نحو اللقاح موضوعاً طبياً و جيوسياسياً في نفس الوقت ، لأنه أدرج ضمن محددات السياسة العليا للدول. مما دفع بقضايا المكانة والتنافس و"القوة الناعمة" القوى العالمية إلى إيجاد ساحة جديدة للتنافس، واستعراض التفوق العلمي بدلاً من العمل الجماعي.وفي هذا السياق أعلن "برتران بادي "أستاذ في العلاقات الدولية في جامعة سيانس بو بباريس بأن كوفيد-19: «نجحت في أن تطرح نفسها بطلة دول الجنوب في الوقت الذي يظهر فيه الشمال أنانية تامة. » كما تتقدم بكين أيضاً في أميركا الجنوبية وكذلك في آسيا، حيث تؤمن لها «دبلوماسية اللقاحات» نافذة لتفادي الانتقادات حول توسعها في بحر

---

[354] د. محمد الصالح جمال، تداعيات أزمة فيروس كورونا على العلاقات الدولية و الأمن الدولي، 21 جويلية 2020:

https://www.europarabct.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8

[355] « Il y aura un avant et un après COVID-19. C'est une évidence. Mais qu'est-ce qui nous attend, au juste, une fois la crise résorbée ? COVID-19: dans quel monde allons-nous vivre après? , Vanessa Fontaine, 8 septembre 2020 :

https://fr.chatelaine.com/societe/covid-19-dans-quel-monde-allons-nous-vivre-apres/



الصين. في هذا الجزء من العالم، تجد الصين أيضاً على طريقها الهند العملاق العالمي لإنتاج اللقاحات التي بدأت تزود الدول المجاورة لها به (النيبال وبنغلاديش وسريلانكا) .كما جعلت دول أخرى من اللقاح ضد «كوفيد - 19» سلاحاً دبلوماسياً. وخصصت إسرائيل التي تحتل المرتبة الأولى في العالم في حملة التطعيم، جرعات لهندوراس وتشيكيا اللتين تعتزمان وفقاً لخطة دونالد ترمب فتح بعثتين دبلوماسيتين في القدس ."[356]

وفي ما يخص تداعيات فيروس كورونا المستجد على الأمن والسلم في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أشار "فريديريك ويري" خلال الندوة التي نظمها مركز "بروكجز بالدوحة " عبر الأنترنات في 20 أفريل 2020 أن الأنظمة السلطوية ستستعمل الأزمة الصحية كسلاح لإحكام سيطرتها .[357]

وفي قراءة أولية لتداعيات وباء فيروس كورونا المستجد على الأمن فأن الميزانيات الدفاعية سوف تتأثر سلبيًا في عدد من دول العالم. وهذا التقلص في الميزانيات غالبًا ما نلمس آثاره في مستوى قوة الردع والدفاع في هذه الدول، وفاعلية دورها في تحالفاتها الإقليمية والدولية. فعندما تقرر دولة مثل الولايات المتحدة الأميركية، مثلا تقليص ميزانيتها الدفاعية كتقليص عدد الجنود أو قواعدها في الخارج ، يتفاعل الأمن والاستقرار الدوليان مع هذه التغيرات أفقيًا وعموديًا. وعندما تضطر الدول الكبرى أو المتوسطة أو الصغيرة إلى تقليص ميزانياتها الدفاعية بسبب تداعيات الوباء على الاقتصاد العالمي، تتأثر حتما خريطة التحالفات بين الدول ومعها موازين القوى الإقليمية والدولية. ومن أجل فهمٍ أعمق لآثار وباء فيروس كورونا في الأمن، يتعين إجراء دراسات إستشرافية لفهم التداعيات المحتملة للأوبئة على الأمن الوطني وسُبل تعزيز جاهزية مؤسسات الدولة والأفراد للتعامل مع مثل هذه التحديات من خلال

---

[356] خبير بيولوجي روسي : كورونا سلاح جرثومي أمريكي يستهدف دولا بعينهان 1 مارس 2020:

https://www.jaridatelfejr.com/2020/03/01/%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%AC%D8%B1%D8%AB%D9%88%D9%85%D9%8A-%D8%A7

[357] رانج علاء الدين، تداعيات فيروس كورونا المستجد على السلام والأمن في الشرق الأوسط، 22 -4-2020:

https://www.brookings.edu/ar/events/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%91-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B3/



إعادة تقييم الاستراتيجيات الأمنية الحالية، ومراجعة تحديد أولويات الأمن الوطني وموازينه، و العمل على سد الثغرات التي ظهرت أثناء وباء فيروس كورونا .[358]

وبذلك ألقى وباء "كوفيد-19" بظلاله على العلاقات الدولية و تأثرت العلاقات وأدى انتشار فيروس كورونا إلى عديد الدراسات والبحوث وبروز العديد من نظريات المؤامرة حول سبب ظهوره[359] وصولا إلى حد تبادل الاتهامات بين أمريكا والصين، أبرزها تغريدة المتحدث باسم الخارجية الصينية الذي رجح إمكانية جلب الجيش الأمريكي للفيروس إلى مدينة ووهان الصينية.وبالمقابل أكد " دين كونتز"، أن مصدره مدينة ووهان الصينية و سينتشر في المستقبل القريب وسيتم استخدامه كسلاح بيولوجي، وبعيدا عن صحة المعلومات المتداولة، لكن ذلك الأمر يظهر وجود شكوك حول وجود مؤامرة ما.[360]

وقد اعتبر البعض أن ظهور فيروس كورونا ليس سوى مغيّر للّعبة الجيو- بوليتيكية للقوى العظمى وهذا ما أكده المستشار الخاص و السفير السابق "ميشال ديكلوس" Michel Duclos ، في كتابه الذي يحمل عنوان " هل فيروس كورنا المستجد مغيّر للّعبة الجيو- بوليتيكية ؟ " ، تحدث فيه عن أن هناك تلازم بين التنافس على نموذج النظام السياسي الأفضل و المنافسة الجيو- بوليتكية بين القوى الكبرى والناشئة، و هذا التنافس قد حركته أزمة فيروس كورونا، حتى أن "معهد مونتاني Institut Montaigne"أصدر دراسة خاصة في هذا الشأن حول "المستبدين الجدد" في ظل وباء-COVID 19.و يظهر "النموذج الصيني" في هذه الحالة كمرجع للتيار العالمي المناهض لليبرالية، في حين تحاول

---

[358] مهند سلوم، الأمن الوطني في زمن جائحة فيروس كورونا،المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات ، 13 جويلية 2020:

https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/National-Security-during-the-Covid-19-Pandemic.aspx

[359] « Dans ses versions la plus compliquées, cette théorie entremêle désormais à la technologie du 5G le futur réseau de téléphonie sans fil plus rapide et plus efficace- des compagnies pharmaceutiques qui auraient mis au point un vaccin secret contre le coronavirus, d'autres pandémies des dernières décennies qui auraient été créées en laboratoire, Bill Gates dans certaines variantes de la théorie et les *chemtrails* dans d'autres… Mais à son origine, c'était juste une idée lancée par un individu qui était déjà enclin à croire que le 5G serait dangereux pour la santé: depuis 2009, disait-il, un grand nombre de tours pour le 5G auraient été construites autour de Wuhan, la métropole où est apparu le coronavirus. », 5G et coronavirus : les origines de la théorie du complot, Le soleil Numérique » :
https://www.lesoleil.com/actualite/science/5g-et-coronavirus--les-origines-de-la-theorie-du-complot-cfefde7510181c397e3cdef10bcdcd

[360] أحمد عبد الحليم ، "وباء أم مؤامرة".. من يقف وراء انتشار فيروس كورونا؟

https://www.alghad.tv/%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%



الصين الاستفادة من "انتصار البلاد ضد الفيروس" لتعزيز نظامها السياسي. هذا النوع من الحرب الباردة غير المعلنة التي كانت تختمر لبعض الوقت تظهر جليا تحت ضوء وباء.Covid-19 .[361]

و تعدى انتشار المرض الحدود الجغرافية للصين لِيَشمل جميع أنحاء العالم وليَفرِض على الدول مجموعة من الترتيب الصّارمة لوقف تفشيه بين البشر. إلا أن تداعِياته كان لها الأثر العميق على اقتصاديات البلدان وسِياساتها من الداخل والخارج.فمع كل جائحة تَضرب العالم يُكتَب تاريخ جديد للبشريّة وترسم خارطة مختلفة للتّوازنات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلدان .وما يعيشه العالم اليوم إثر تفشي فيروس كورونا COVID-19) Coronavirus) هو صورة مماثلة لتداعيات أكثر الجائحات والأوبئة التي ضَربت البشريّة عبر حقبات تاريخية مختلفة. تسبّب فيروس كورونا المُستَجد في تغيير لمسار البلدان السياسي و الاقتصادي وبَرزَت النّقائص التي كانت تنخُر القطاع الصحي والاجتماعي للبلدان وبدا التأثير الاقتصادي الفوري للجائحة واضحا مما ساهم في وضع خطة طوارئ عالمية وتفعيل الإجراءات الاحترازية التي من شأنها حماية الاقتصاديات من الأضرار المحتملة.[362]

كما صدرت عدة قوانين في الدول المتقدمة والنامية على حدّ سواء مخالفة لقانون العمل المعترف به دوليا، وسمح لشركات بمخالفة قانون العمل، مثل السماح بتخفيض الرواتب، نسبة التخفيض في بعض الدول وصلت مثل السماح بتخفيض الرواتب، نسبة التخفيض في بعض الدول وصلت إلى 60 بالمائة من راتب الموظف، وفي دول أخرى كفرنسا سمح للشركات بفرض إجازات إجبارية ضمن فترة الحجر.[363]

---

[361] د. محمد الصالح جمال، تداعيات أزمة فيروس كورونا على العلاقات الدولية و الأمن الدولي المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب و الاستخبارات ، 21 جوان 2020:

https://www.europarabct.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88%D8B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7/

[362] هناء بولعراس ، داعيات فيروس كورونا على المجتمع المدني، 26 مارس 2020:

https://jamaity.org/2020/03/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF/

[363] فيروس كورونا قوانين العمل تفصل على مقاس الشركات ، 22-6-2020:
https://www.france24.com/ar/20200622-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-



وبينما يقترب عدد المصابين بوباء "كوفيد-19" حول العالم من 400 ألف، تواصل أوروبا تشديد الإجراءات المتخذة لمنع انتشار الفيروس أكثر من ذلك بعد أن تحولت القارة إلى "بؤرة" جديدة له. بات إغلاق معظم الدول الأوروبية حدودها بشكل كلي أو جزئي بسبب تفشي وباء كورونا، يهدد اتفاقية "شنغن" التي تشكل العمود الفقري للاتحاد الأوروبي وتضمن حرية التنقل بين بلدانه.

وفعلا قرر الاتحاد الأوروبي غلق حدوده تماما وتعليق العمل باتفاقية "شنغن" التي دخلت حيز التنفيذ عام 1995، وألغت القيود على حرية الحركة عبر الحدود الداخلية لدول الاتحاد الأوروبي، وتضم 26 بلدا، بينها 4 دول من خارج الاتحاد (ليشتنشتاين، النرويج، سويسرا، آيسلندا.) ويعيش في منطقة "شنغن" نحو 400 مليون شخص، ويصل طول حدود المنطقة الخارجية لها 50 ألف كيلومتر. ، ما يجعل الاتفاقية، التي تشكل أساس الاتحاد، تواجه تهديدا خطيرا بسبب كورونا .[364]

وقد تساؤل البعض "هل يفرض الأوروبيون توجّهات سياسية جديدة بعدما قطّع فايروس كورونا أوصال قارتهم المتحدة؟ أحبطت الجائحة كلّ الفكرة الأوروبيّة الجامعة، فأبقت عملة اليورو حيّة فقط، لكن من دون جدوى اقتصادية متوقّعة".[365]

وهذا ما يفسر الانقسام الحاصل بين مؤيدي البقاء في الاتحاد الأوروبي ومعارضيه حيث " يفسر مؤيدو البقاء في الاتحاد الأوروبي ومعارضوه الأشياء بطريقة مختلفة، ففي بعض الأحيان، عند مواجهتهم بحقائق اقتصادية واحدة، يزداد احتمال أن يقول معارضو بريكست بأن الوضع الاقتصادي سيء، بعكس مؤيديه الذين يقولون بأن الوضع جيد.وتقول هوبولت: "إن الذين أيدوا بريكست في الفترة التي سبقت

%D8%AA%D9%81%D8%B5%D9%91%D9%84-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA

[364] يوسف خطيب ،كورونا يهدد إتفاقية "شنغن" ويغلق حدود أوروبا، 24-3-2020:

https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%8A%

[365] تحضّروا لأنظمة جديدة بعد "الحرب العالمية الثالثة،21 مارس 2020"عباس ظاهر:
https://www.elnashra.com/news/show/1399058/%D8%AA%D8%AD%D8%B6%D9%91%D8%B1%D9%88%D8%A7-%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF



الاستفتاء، ظنوا أنهم سيخسرون ورجحوا إمكانية تزوير النتائج، لكنهم غيروا موقفهم بعد إعلان النتائج التي خسر فيها المعارضون.." [366]

و لم تقف تداعيات جائحة كورونا على الخسائر البشرية أو الاقتصادية التي ضربت دول العالم ، بل قامت أيضا بإدخال الإرباك على مستوى العلاقات الدولية. وباتت تهدد استمرارية تجمعات و تكتلات بحجم الاتحاد الأوروبي.و جاءت جائحة كورونا لتأكد فشل الاتحاد الأوروبي عند أول اختبار له منذ نشأته . والسؤال الذي يطرح هنا هو ما هي آثار أزمة فيروس كورونا على مستقبل الاتحاد الأوروبي؟ حيث يقر الأوروبيون في «السباق الجديد إلى التسلح» بأنهم في مرتبة متأخرة لكنهم لم يستسلموا بعد. وأعلن دبلوماسي أوروبي رفيع أن الروس والصينيين قاموا بإنتاج اللقاح «عشوائياً دون المرور عبر كل المراحل للحصول على موافقة». و أضاف: «لكن الأمر لم ينقض بعد لأنه سيكون هناك جولات أخرى». وتأتي روسيا في المرتبة الثانية مع لقاح «سبوتنيك »، الذي لم يلق في البداية ترحيباً أوروبياً لكنه الآن نال تقييماً جيداً في مجلة «لانسيت» الطبية.واختارت ثلاث دول في الاتحاد الأوروبي على الأقل هي المجر وسلوفاكيا وجمهورية تشيكيا اللقاح الروسي دون حتى انتظار موافقة الوكالة الأوروبية للأدوية في حين تشهد أوروبا تأخيراً كبيراً في تلقي الجرعات. وذكر معهد «ستيفتونغ فيسنشافت أند بوليتيك» الألماني: بأن بكين تتوقع تعاوناً مستقبلياً مع الدول التي تتلقى المساعدة في إطار« طرق الحرير» . وأن الصين تريد أن تطرح نفسها كدولة عظمى مسؤولة . وتحاول أيضاً أن تنسي العالم قلة شفافيتها عندما ظهر فيروس كورونا المستجد نهاية 2019. [367]

و هنا لا بد من التذكير بالموقف ألاإنساني الذي انتهجته الدول الغربية فيما بينها إبان تفشي جائحة كورونا في فترة الحجر الصحي الذي فرض في شتاء 2020 ،بالمقابل أبدت الصين تعاون كبير مع

[366] جيمس تيللي، لماذا يؤمن معظم الناس بنظرية المؤامرة؟ ،بروفيسور في العلوم السياسية في جامعة أوكسفورد،12 فيفري 2919:

https://www.bbc.com/arabic/world-47210639

[367] اللقاح ضد «كورونا» في قلب معركة على النفوذ بين الدول الكبرى 04 -مارس 2021

https://aawsat.com/home/article/2840721/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D8%B6%D8%AF-%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D9%84%D8%A8-%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%



عديد الدول وخاصة الجزائر. فقد تعرضت الإنسانية إلى أهم تهديد صحي في تاريخها الحديث والتي كان لها واقع كبير على النظام العالمي .وأدت جائحة كورونا فضح وكشف حقيقة التضامن الدولي.[368]

و رغم محاولات الاتحاد الأوروبي "محاولة التنسيق المشترك " استجابة لدعوات منظمة الصحة العالمية لمقاومة فيروس كورونا ، إلا أن العديد من الدول الأوروبية اتخذت عدة تدابير مخلة بميثاق الاتحاد الأوروبي و متناقضة معه .ومن الواضح أن جائحة كورونا قد عصفت بعديد الدول الأوروبية و ثبت الدور الألماني في ترميم الأوضاع الاقتصادية لأعضاء الاتحاد الأوروبي وخاصة فرنسا التي تأثرت بجائحة كورونا تأثرا كبيرا .[369]

---

[368] « Humanity has been hit by the most significant health threat in its modern history, with the COVID-19 pandemic that has had a major impact on the dynamics of the global system as a whole. The challenges of international co-operation have emerged in the face of the political and moral collapse witnessed in the West. But this was not the case in the East, where countries like China were able to confront the threat of pandemic. » :

النظام العالمي الجديد ما بعد جائحة كورونا : بين تثبيت الخيارات وتعديل التوجهات (العلاقات الجزائرية - الصينية نموذجا)، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، ط.د/ عبد الرزاق خليج ، المجلد: 6 - العدد: 2 -2021،ص496:

file:///C:/Users/MSS/Downloads/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%20%D9%85%D8%A7%20%D8%A8%D8%B9%D8%AF%20%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9%20%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7_%20%D8%A8%D9%8A%D9%86%20%D8%AA%D8%AB%D8%A8%D9%8A%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%20%D9%88%20%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AA%20(%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC%D8%A7%D9%8B%20)%20(1).pdf

[369] « Il apparait clairement qu'en France cette crise a balayé tous les principes de bonne gestion des finances publiques sans aucun débat réel. De l'extrême gauche à l'extrême droite en passant par la majorité des gouvernements, toutes dépenses se justifient tant que les taux d'emprunt de l'Etat sont bas. Malheureusement les États ne pourront pas encore longtemps scier la branche des taux bas sur laquelle ils s'appuient. En effet, les taux ne sont pas faibles parce que les investisseurs font confiance aux États dépensiers mais bien au contraire parce qu'ils font confiance à l'Allemagne pour couvrir les dépenses des autres. Il est à craindre que la branche ait déjà commencé à se craqueler. Si on regarde l'évolution récente des taux d'intérêts sur les obligations à 10 ans, on observe un accroissement inquiétant des taux, et du *spread* entre l'Allemagne et les États les plus fragiles (L'Italie notamment mais aussi la France et l'Espagne). », Marc Guyot et Radu Vranceanu, A quoi va ressembler le monde d'après Covid-19 ? 09 Juill 2021 :

https://www.latribune.fr/opinions/tribunes/a-quoi-va-ressembler-le-monde-d-apres-covid19-888177.html



و أظهرت جائحة« كوفيد-19 » مدى ضعف العديد من النُظم والخدمات الصحية حول العالم، مما أرغم البلدان على اتخاذ خيارات صعبة بشأن السبل الأفضل لتلبية احتياجات شعوبها. وقد أثبتت الجائحات السابقة أنه عندما تختنق النُظم الصحية بالأعباء تزداد كذلك معدلات الوفيات بسبب أمراض يمكن معالجتها أو توقيها باللقاحات. فأثناء تفشي جائحة الإيبولا خلال عامي 2014-2015، أدّت إخفاقات النظام الصحي إلى تجاوز عدد الوفيات الناتجة عن الإصابة بالحصبة والملاريا وفيروس العوز المناعي البشري/الأيدز والسل عدد تلك الوفيات الناتجة عن الإصابة بالإيبولا.[370]

و منذ تفشي الفيروس الذي ظهر في مدينة ووهان في ديسمبر من سنة 2019، حاول العلماء حلّ اللغز حول منشأه . وقد قضى فريق بقيادة منظمة الصحة العالمية أربعة أسابيع في ووهان والمناطق المحيطة بها مع باحثين صينيين وقالوا في تقرير صدر في شهر مارس إن من المرجح أن يكون الفيروس قد انتقل من الخفافيش إلى البشر عبر حيوان آخر.و بعد أيام من إصدار الرئيس الأمريكي "جو بايدن "أوامر لمساعديه بالعثور على إجابات. قال كبير خبراء الطوارئ في منظمة الصحة العالمية "مايك رايان" للصحفيين "نود أن يفصل الجميع، إذا استطاعوا، بين السياسة والعلم في هذه القضية. هذه العملية برمتها تسممها السياسة." [371]

وفي ذات السياق صرح البروفسور الفرنسي "لوك مونتانييه"،الحائز جائزة نوبل بأن الخصائص التي نجم عنها فيروس كورونا لا يمكن أن تحصل بطريقة طبيعية، وإن الخطأ ربما يكون قد حصل في مختبر مدينة ووهان الصينية، وعلّق قائلًا: "حقيقة أن أي تفنيد لنظريات المؤامرة سيؤكد شكوك المؤمنين بها، فلو افترضنا أن كلام البروفيسور الفرنسي صحيح؛ فإن هذا الأمر بحد ذاته تأكيد بوجود مؤامرة متمثلة بالتستر عن الخطأ الذي حصل في المختبر.[372]



[370] منظمة الصحة العالمية تصدر إرشادات لمساعدة البلدان على تأمين الخدمات الصحية الأساسية أثناء جائحة كوفيد-19، 30 مارس 2020:

https://www.who.int/ar/news-room/detail/06-08-1441-who-releases-guidelines-to-help-countries-maintain-essential-health-services-during-the-covid-19-pandemic

[371] ليليان وجدي،خبير: محاولة معرفة منشأ كورونا عملية تسممها السياسة، 28 ماي 2021:

https://www.reuters.com/article/who-coronavirus-origin-ea7-idARAKCN2D92D1

[372] ندوة حرمون تناقش نظريات المؤامرة حول كورونا، 19-أفريل 2020:
https://www.harmoon.org/news/%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-%D9%84%D9%80-%D8%AD%D8%B1%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-



و يذهب خبراء إلى أن ظهور كورونا ليس مجرد صدفة، وأنه تم تخليقه معملياً، وأنها تأتي في إطار حروب الجيل السادس المدارة عبر أسلحة ذكية في أوقات السلم، و أن فيروس كورونا ليس ببعيد عن هذا الجيل من الحروب البيولوجية. والذي كشفت براءات الاختراع الأمريكية تسجيله في عام 2018 كبراءة اختراع، ناهيك عن تدخل شركات الأدوية لكسب مليارات الدولارات، عبر ابتكار الفيروسات.قال المتخصص في الدراسات الإستراتيجية بجامعة الجزائر، "أسامة إفراح"، إنه: "يمكن التعامل مع الحرب البيولوجية بنفس الطريقة التي تتعامل بها أسلحة الدمار الشامل الأخرى خصوصا النووي."وأشار إلى أن: "ما يزعج هنا ليس الجانب الإنساني فقط لأن كل الأسلحة تحرم الإنسان من حقه الطبيعي في الحياة ولكن هذا الأمر يرتبط بعقلانية الدولة ومدى الفائدة التي تعود عليها بنشر سلاح بيولوجي ما إلى دولة أخرى خاصة إن كانت الأخيرة ستتمكن من امتصاص الضربة الأولى وتكون قادرة على الرد".وأوضح أن:"عامل ارتداد الضرر على صاحبه يأتي ضمن دلائل عدم وجود حرب بيولوجية بخصوص فيروس كورونا وإصابة غالبية دول العالم بالمرض".من جهته قال عضو مجلس إدارة الشركة القابضة للأمصال والرئيس السابق للشركة القابضة للأدوية، جلال غراب، إن: "الاعتبارات السياسية في بعض الأحيان تتدخل في صناعة الدواء وصناعة الفيروس أيضا الذي يمكن تصنيعه معمليا ." [373]

وبذلك بات صراع الدول مع فيروس كورونا لحظة انعكاس في مسار العالم ومرحلة مفصلية في التاريخ الحديث، وهنا تطرح إشكالية الأمن الصحي جراء وباء كوفيد-19 مرة أخرى دور عامل القوة التكنولوجية وقوة المعرفة في مواجهة التهديدات غير التقليدية التي تمسّ البيئة والصحة وغيرَهما، بحيث إن هذا العامل يطرح نفسه بشدة في الوقت الراهن كخيار حتمي للبقاء وفرض الذات في إطار منظومة العلاقات الدولية. وتعززت مكانة مفهوم "الأمن الصحي" عندما تم تضمينه في تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للعام 1994، وذلك باعتباره أحد أركان مفهوم "الأمن الإنساني" الحديث الاصطلاح في ذلك الوقت، حيث ناقش التقرير حينها ضرورة توسعة وتعميق مفهوم الأمن والانتقال به من الفهم التقليدي القائم على محورية الدولة إلى فهم إنساني أوسع وأعمق، يقوم على محورية الناس. وأكد التقرير في حينها على أن وحدة التحليل الأساسية لمفهوم الأمن الإنساني تتمثل في

%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1-%D8%AA%D9%8F%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%B4/

[373] https://arabic.sputniknews.com/radio_hot_issues/202003191044908340-%D9%87%D9%84-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A8%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9%D8%9F/



"الناس" عوضاً عن "الدولة"، وذلك في سياق ما يواجهه أمن الأفراد من تحديات خطيرة. وقد ناقش التقرير موضوع الأمن الإنساني الذي يجب توسيعه ليشتمل على التهديدات والمخاطر الكامنة في سبعة مجالات، أحدها هو ما يُعرف بـ"الأمن الصحي". وفي السياق ذاته، يُشكل الاجتماع التاريخي لمجلس الأمن الدولي في سنة 2000 علامة فارقة في كيفية التعاطي مع الأمراض، حيث أعلن المجلس ولأول مرة أن فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز بات يشكل تهديداً نابعاً من مجال الصحة للاستقرار والأمن. ومن ثم فقد جرى تحول في المفاهيم الأمنية لتستوعب التهديدات الصحية جراء الأمراض، باعتبارها من بين اهتمامات الأمن الدولي والقومي والإنساني. وانعكس هذا التحول ليترك آثاره في العديد من الدراسات الدولية عموماً والدراسات الأمنية على وجه التحديد.[374]

وفي ذات السياق ذكر الباحث الهندي الدكتور "سيتاكانتا ميشرا" في كتابه «النظام العالمي ما بعد الجائحة»، إنه إذا استمر غياب القوى الأميركية والأوروبية عن تشكيل وحدة عالمية كما هو معتاد، فربما تغتنم الصين والهند هذه الفرصة للبدء في وضع قواعد جديدة والشروع في اتخاذ إجراءات تتوافق ورؤية كل منهما للحوكمة العالمية. و أن النظام العالمي الجديد وشيك التشكل، ويجب أن تتطلع الهند إلى ما هو أبعد من النظام الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، من خلال منافستها الصين تارة والتعاون معها تارة أخرى، وذلك من أجل توجيه النظام العالمي لصالحهما في صورة «نظام عالمي صيني - هندي. » ويقدم الكتاب تسعة مؤشرات لما يمكن أن يكون عليه عالم ما بعد الجائحة، انطلاقاً من جملة تساؤلات يفرضها الظرف التاريخي غير المسبوق، ويدور محورها حول محصلة استغراق الولايات المتحدة في التصدي للأزمة، والذي بدأ متأخراً نسبيّاً في ظل ولاية الرئيس "ترمب"، فضلاً عن أداء الدول الأوروبية الذي شابه التخبط لدى العديد من حكوماتها في التعامل مع الوباء. [375]

---

[374] حليم بوعمري، العالم في حرب صحية مفتوحة..عن الأبعاد الجيوسياسية لسباق لقاحات "كوفيد-19،8-4-2021:

https://arabicpost.net/opinions/2021/04/08/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%AF-%D8%A7/

[375] حمدي عابدين،هل يتجه النظام الدولي إلى عصر «ما بعد الغرب»؟ مفكر هندي «يبشر» بنظام عالمي جديد ما بعد «كورونا »، 5 اوت 2021:

https://aawsat.com/home/article/3115951/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D8%AA%D8%AC%D9%87-F %D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D



كما رفعت العديد من الدول المنتجة للقاحات "كورونا" شعارًا جديدًا قد يتسبب في أزمة حقيقية مثل شعار: "نحن الأولى به"، حيث فاجأت إيطاليا العالم بوقف تصدير ربع المليون جرعة من لقاح أسترازينيكا/اكسفورد المضاد لفيروس "كورونا" لأستراليا، والتي أيدتها فرنسا بشدة ، ولم ترفضها ألمانيا تمامًا. فهناك حرب لقاحات بدأت في العالم بعيدًا عن حرب الإنتاج وتحقيق الأرباح.

ولم تكن الخطوة الإيطالية سوى مجرد قرع رسمي للطبول، فهناك صراع أمريكي صيني على مناطق النفوذ في العالم، خاصة بعد أن أغرقت بكين دولًا أفريقية وآسيوية بلقاح مضاد لـ"كورونا" فاتجهت الولايات المتحدة الأمريكية؛ لتوزيع اللقاحات في آسيا للتصدي للنفوذ الصيني.و توفير اللقاحات أصبح من أساليب القوة الناعمة لدى القوتين العظميين، فالدول الغربية تخزن اللقاحات، ولم تترك للدول الفقيرة سوى خيارٍ ضئيلٍ للبحث عن مصادر بديلة، فدول منشأ اللقاح استأثرت به واستحوذت على 95بالمائة منه، فمثلا دولة مثل كندا اشترت ما يكفي 5 أضعاف تعداد سكانها.وتنتظر معظم البلدان الواقعة في أفريقيا إمدادات من اللقاحات المقدمة مجانًا من خلال آلية "كوفاكس" الدولية. وقد سلطت "كورونا" الضوء على نقطة عدم المساواة العالمية والفجوة الهائلة بين الأغنياء والفقراء وأصبح لقاح "كوفيد-19" أداة لتحقيق مصالح الحكومات.. وتحول استخدام اللقاحات بهذه الطريقة إلى شكل من أشكال الحرب البيولوجية غير المباشرة.[376]

فالمسالة لم تعد كورونا فقط بل أيضا إعادة رسم التوازنات الدولية سياسيا واقتصاديا في مرحلة ما بعد الفيروس. و فعلا بدأت محاولات إيجاد موقع لأزمة كورونا في عالم السياسة، وكلما عاد العالم إلى طبيعته تفرغت الدول العظمى لعملية استيعاب هذه الأزمة وتوظيفها في المصالح الإستراتيجية. وكثيرة هي سيناريوهات مستقبل العلاقة بين الصين والولايات المتحدة، ومنها ما يذهب بعيدا إلى حد توقع مواجهة واسعة النطاق.وكانت تحليلات عدة ترى حتمية هذه المواجهة حتى قبل زمن وباء كورونا، لكن

---

[376] عبد الرحمان شلبي، لقاح "كورونا".. الحرب البيولوجية الجديدة بين الدول، 11 مارس 2021:

https://www.masrawy.com/news/news_essays/details/2021/3/11/1985500/%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AD%-



براغماتية الرئيس" ترامب" وتوجهاته نحو سياسة السوق وتقاسم الأرباح حدَّت من زخم هذه التحليلات. خصوصا أن الجبارين اللذين يمسكان بزمام جزء كبير من اقتصاد العالم توصلا إلى ورقة تفاهم حول التعريفة الجمركية لتنظيم تبادل تجاري يتخطى الـ 700 مليار دولار سنويا، ما لبثت أن انهارت مناخاتها.[377]

و اختلفت الآراء و المواقف من خلفيات كورونا ومن يقف ورائها، فركز الإعلام الروسي على نقطة واحدة بشكل متكرر، وهي أن النخب السياسية الغربية، وخاصة الأمريكية، تقف وراء وباء كورونا وخصصت القناة الأولى الروسية وهي أبرز القنوات التليفزيونية، أن خصصت فقرة ثابتة لتناول "المؤامرة الغربية" بشأن فيروس كورونا، في برنامج الأخبار المسائية "الوقت" و ربطت بين فيروس كورونا والرئيس الأمريكي "دونالد ترامب " تحديدا.[378]

و كشف "ايغور نيكولين" الخبير البيولوجي الروسي، العضو السابق في اللجنة الدولية الخاصة بالسلاح البيولوجي والكيماوي ، عن وجود 25 مختبرا أمريكيا سريا لإنتاج الأسلحة الجرثومية تحيط بالصين، مؤكدا أن فيروس كورونا "سلاح جرثومي أمريكي" يستهدف دولا بعينها.وأضاف" نيكولين" خلال برنامج تلفزيوني بثته قناة "روسيا اليوم"، إن هناك أسواقا في جميع مدن الصين يبيعون فيها الحيوانات البرية ويأكلونها منذ آلاف السنين، ولم ينتقل أي مرض للإنسان خلال هذه الفترة، موضحا أنه خلال العشرين سنة الأخيرة شهدت الصين انتشار رابع فيروس منذ هذا النوع ولا اعتقد أنها مصادفة، بل اعتقد أنها خطة."[379]

كما بين" ايغور نيكولين"أن من ضمن 25 مختبرا بيولوجيا أمريكيا التي تعمل حول حدود الصين هناك كازاخستان ولاوس وفيتنام وتايوان و كوريا الجنوبية والفلبين وبلدان أخرى تحتوي على تلك

[377] إدغار جلاد، فيروس كورونا: هل حان وقت المواجهة بين الصين والولايات المتحدة،20ماي 2020:

https://www.bbc.com/arabic/world-52743962

[378] فيروس كورونا: الإعلام الروسي يشير إلى "المؤامرة الأمريكية"، 9 فيفري 2020:

https://www.bbc.com/arabic/world-51434038

[379] خبير بيولوجي روسي : كورونا سلاح جرثومي أمريكي يستهدف دولا بعينها، 1 مارس 2020:

https://www.jaridatelfejr.com/2020/03/01/%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%



المختبرات البيولوجية الأمريكية، التي أنشئت وفق اتفاقات دولية . كما اعتبر الخبير الروسي، انتشار الفيروس في الصين وانتقاله مباشرة إلى إيران ليست صدفة، مشددا على أن الفيروس مختار جدا ليصل إلى البلدان التي تعتبر خصوما للولايات المتحدة كالصين وإيران وبعض بلدان الاتحاد الأوروبي كايطاليا.[380]

و قد "كشفت وثائق تحصل عليها موقع "Intercept" الأمريكي، أن الولايات المتحدة خصصت أكثر من 3 ملايين دولار للبحث في مخاطر ظهور فيروسات كورونا في الخفافيش وانتقالها إلى البشر.وقال موقع"Intercept" ، إن الإدارة الأمريكية وزعت منحة على العديد من المنظمات العلمية، بما في ذلك المعهد الصيني لعلم الفيروسات في ووهان.وأضاف الموقع أن لديه 900 صفحة من الوثائق حول موضوع التمويل الأمريكي للبحوث الفيروسية في الصين، بما في ذلك معلومات حول منحة تم تقديمها عن طريق المعاهد الوطنية للصحة في الفترة 2014-2019.وقال الموقع إن معهد علم الفيروسات في ووهان، أين ظهر في وقت لاحق وباء فيروس كورونا، مُدرج ضمن المستفيدين من المنح الأمريكية.وأوضح الموقع أن نشر المواد سيكون سببا آخر للتكهنات بأن مشروعا ممولا من قبل دافعي الضرائب الأمريكيين يمكن أن يكون قد ساهم في ظهور وباء كورونا.وكان جهاز الاستخبارات الأمريكية قد صرح في وقت سابق بأنه ليس لديه معلومات كافية لتحديد ما إذا كان فيروس كورونا ظاهرة طبيعية أم نتيجة تسرب من مختبر في ووهان." [381]

وفقا للمعهد الإيطالي للدراسات الدولية فأن الانتشار الواسع لوباء كورونا يمكن أن يكون معيارا مهما لتقييم آثار واستجابات الدول في مواجهة سيناريوهات الحروب البيولوجية والإرهاب البيولوجي.وفي مقال منشور بموقع "فورميكي"، تساءل الباحث "باولو كريبا" في قسم الدفاع والأمن بمركز الدراسات الدولية، ومقره العاصمة روما، عن مدى قدرة مختلف الدول في التعامل مع التهديدات الناجمة عن الحروب البيولوجية.وأكد الباحث أن العالم ليس في خضم حرب بيولوجية، لأن هناك إجماعا واسعا في

[380] سامر إلياس سعيد، خبير روسي: كورونا سلاح جرثومي أمريكي يستهدف دولاً بعينها، 1 مارس 2020:

https://www.azzaman.com/%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B5%D9%84-%D9%8A%D9%88%D8%AC%D9%91%D9%87-%D8%A8%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6

[381] وثائق تكشف تمويلات أمريكية لبحوث عن فيروس كورونا في الصين، 8-9-2021

https://arabic.rt.com/world/1270791-%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82-/%D8%AA%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%AA%D9%85%D9%88%



الأوساط العلمية الدولية على الأصل الطبيعي لفيروس كورونا، رغم الكثير من الشكوك، على الأقل تلك التي عبرت عنها المخابرات الأميركية.وأشار" كريبا" إلى أن الأسلحة البيولوجية التي تقوم على استعمال مواد تسبب الأمراض الحية (مثل فيروس أو طفيلي) أو مواد سامة ينتجها كائن آخر، تندرج تحت تعريف "أسلحة الدمار الشامل" مثل الأسلحة الإشعاعية والكيميائية والنووية. كما أكد أن استخدامها يبقى مثار جدل، بالنظر إلى عدم القدرة على التنبؤ بمدى آثارها. [382]

وفي ذات السياق "أشار "فرانك سنودين" في كتابه "الأوبئة والمجتمع"، إلى أنه حينما انتشر وباء الكوليرا ظهرت في فرنسا نظرية مؤامرة بأن الوباء معدٌّ من صنع الإنسان. وقد انتشرت خصوصًا شائعة تفيد بأن حكومة الملك "لويس فيليب" تضع مادة الزرنيخ في آبار المياه، ومع انتشار الوباء وموت حوالي 19 ألف فرنسي اندلعت موجة عنف ضد الحكومة من قبل الشعب، وبالكاد استطاعت الشرطة التصدي لها؛ إلا أن الحراك والغضب الشعبي لم ينقضِ، وظلت الحكومة متوجسة مما أسمتها حينها "الطبقات الخطرة"، وهي الطبقات الفقيرة التي تأثرت بصورة كبيرة بما حدث، وثارت ضد الحكومة، وهو ما قد يفسر جزئيًّا -وفقًا لـ"سنودين- أحداث "القمع الطبقي" التي شهدتها العاصمة الفرنسية بعد هذا الوباء بسنوات قليلة، وهو ما جاء معاكسًا لحراك الثورة الفرنسية. "[383]

و وفقا للمفكر والباحث في الشؤون السياسية والاقتصادية والخبير في الإدارة الدكتور"غالب صالح" فإنه "يجب علينا أن نعود إلى الماضي القريب هذا السلاح البيولوجي، هو أحد أسلحة الدمار الشامل غير التقليدية، وشهد العالم التسابق لخلق هذا السلاح منذ الحرب العالمية الثانية وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هي السباقة في هذا الاتجاه. بعد الضغوط ومعرفة المخاطر الكبرى لهذا السلاح وقعت واشنطن في عام 1969 على إيقاف برنامجها البيولوجي الهجومي. انتشار الفيروس في أكثر من 90 دولة خلال أقل من ثلاثة أشهر له مؤشرات، وقد يكون أحد الأسلحة التي تسعى واشنطن لاستخدامها

---

[382] معهد إيطالي: كورونا مؤشر لقياس القدرة على مواجهة الحروب البيولوجية، 5-5-2020:

https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/5/5/%D9%85%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%A5%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%8

[383] هالة الحفناوي،"سيكولوجيا الأوبئة": ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرّضها لوباء مفاجئ؟17 مارس 2020:

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5379



لمحاربة الصين و الدول التي تنافسها. في الحقيقة ظهور مثل هذا الفيروس ليس أول المرة، فقد شهدنا فيروسات مماثلة خلال العقود الماضية." [384]

كما "تطرقت الإعلامية الأمريكية "ألين ديجينيريس" إلى مقطع فيديو وثق خطابا ألقاه" بيل غيتس" ضمن سلسلة « Ted Tallks » عام 2015 قال فيه إن العالم سيتعرض لوباء خلال العقود المقبلة سيقتل 10 ملايين شخص."[385]

وهذا أهم ما ورد في خطاب " بيل غيتس"،الملياردير الأمريكي مؤسسة شركة مايكروسوفت: "عندما كنت طفلاً، كانت الكارثة التي كنا قلقين بشأنها هي الحرب النووية .لهذا السبب كان لدينا مثل هذا البرميل في الطابق السفلي، مليء بعلب الطعام والماء .عند حدوث الهجوم النووي، من المفترض الاحتماء في الطابق السفلي، والأكل من محتويات البرميل .أما اليوم فأعظم كارثة عالمية لا تبدو كهذه .بل، تبدو مثل هذا .إذا كان أي شيء سيقتل أكثر من 10 ملايين شخص في العقود القليلة القادمة، فمن المرجح أن يكون فيروس شديد العدوى وليس الحرب .ليست الصواريخ، ولكن الميكروبات..لذا في المرة القادمة، قد لن نكون محظوظين جدا .يمكن أن يكون الفرد مصاباً بـفيروس معدٍ لكنه يشعر بحالة جيدة تمكنه من ركوب الطائرة أو الذهاب إلى السوق .مصدر الفيروس يمكن أن يكون من الأوبئة الطبيعية مثل الإيبولا، أو يمكن أن يكون إرهاباً بيولوجياً .هناك أشياء يمكنها جعل الوضع أسوأ من ذلك بكثير .في الواقع، دعونا ننظر إلى نموذج لانتشار فيروس عن طريق الهواء، مثل الأنفلونزا الاسبانية التي ظهرت في عام 1918 .هذا ما يمكنه أن يحدث .يمكنها الانتشار في جميع أنحاء العالم بسرعة كبيرة جداً .ويمكنكم رؤية أكثر من 30 مليون هلك من هذا الوباء .لذلك فهذه مشكلة خطيرة .علينا الاهتمام بالأمر .لكن في الواقع، يمكننا بناء نظام استجابة جيد للغاية .لدينا مزايا كل العلوم والتكنولوجيا التي تحدثنا عنها .لدينا الهواتف المحمولة للحصول على المعلومات من العامة ولإيصالها إليهم .لدينا خرائط الأقمار الصناعية التي تمكننا من رؤية مكان تواجد الناس وكذلك وجهتهم .لدينا هذا التقدم في علم الأحياء الذي ينبغي أن يُحدِث تغييراً هائلاً في المدة اللازمة للتعامل مع

---

[384] كيف سيرد العالم إن ثبت اتهام واشنطن باتعلال حرب بيولوجية ، 14-3-2020:

https://arabic.sputniknews.com/radio_event/202003141044864315-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-

[385] غيتس توقع الوباء قبل 5 سنوات ..وحل واحد لعودة الحياة الطبيعية، 15 أفريل 2020:
https://www.skynewsarabia.com/varieties/1336695-%D8%BA%D9%8A%D8%AA%D8%B3-%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-5-%D8%B3%



الفيروس ونكون قادرين على صنع الأدوية واللقاحات المناسبة لهذا الفيروس ...تعين علينا القيام بمحاكاة، ألعاب جرثومية، وليس ألعاب حربية، حتى يتسنى لنا رؤية مكامن الضعف .آخر مرة تم القيام بألعاب جرثومية في الولايات المتحدة كان عام 2001، ولم يكن كما يجب .حتى الآن النتيجة هي الجراثيم: 1، والناس: 0[386]

وبعد أن توقع "بيل غيتس" سنة 2015 تعرض العالم إلى وباء فتاك يؤدي إلى عدد كبير من الوفيات،إلا أنه اعتبر أن ما عانت منه البشرية جراء انتشار جائحة كورونا كان أقل مما توقع حدوثه حيث صرح "لم نتعرض إلى الحالة القصوى للوباء" الحالي"، غير أنه تفاجأ بكون "التداعيات الاقتصادية على الولايات المتحدة والعالم جاءت أكبر بكثير من التوقعات التي أعلنتها قبل 5 سنوات". وكان "بيل غيتس" قد أعلن أن "وباء جديدا ينتظر البشرية بعد نحو 3 سنوات، لكنه قد يتأخر، برأيه، إلى نحو 20 عاما."[387]

علما بأن " بيل غيتس " استثمر أكثر من 20 مليار دولار في اللقاحات في إطار مؤسسته "بيل وميليندا غيتس" خلال العقد الماضي. وحسب "غيتس "فهو متأكد أن ثلاثة أو أربعة من اللقاحات للشركات الستة: "أسترا تسينيكا" و"دجونسون ودجونسون" و"نوفافاكس" و"سانوفي" بالإضافة إلى لقاحي RNA من شركتي الأدوية "فايزر وموديرنا"، ستحصل على موافقة طارئة بحلول 2021.وأردف "غيتس" في مقابلته موقع "جي إم إكس" الألماني: "لقد قدّمت مؤسستنا مبالغ مالية أكثر من أي مجموعة أخرى لشراء اللقاحات بهدف إنقاذ الأرواح". وأضاف أنه يأمل في ألا تؤدي نظريات المؤامرة هذه إلى تنفير الناس من اللقاح عندما يتم التوصل إليه. ويناشد الملياردير بالقول: "نحن في خضم وباء، ومن المهم أكثر من أي وقت مضى مواجهة الحقائق والحقيقة". كما يؤكد "بيل غيتس" في المقابلة **أنه** يريد الترويج للتطعيمات لإنقاذ الأرواح وإنه فخور بأنه "سيتم إنقاذ عشرات الملايين من الأشخاص بفضل جهود التطعيم الجديدة التي نشارك فيها."وحذر الملياردير الأمريكي "بيل غيتس" من نظريات المؤامرة المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي التي طالته ، ونفى بصورة قاطعة

---

[386] بيل غيتس، الوباء القادم لسنا على استعداد له ترجمة محمد خوريزم ، ومراجعة على الشلالي :

https://www.ted.com/talks/bill_gates_the_next_outbreak_we_re_not_ready/transcript?language=ar

[387] بيل غيتس: سأتلقى لقاح كورونا والأشهر الـ 4 - 6 المقبلة قد تكون الأسوأ، 14-12 -2020:

https://arabic.rt.com/world/1183015-%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D8%BA%D9%8A%D8%AA%D8%B3-%D8%B3%D8%A3%D9%84%D9%82%D8%AD-%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A-%D9



الاتهامات الموجه له بأنه يقف وراء جائحة كورونا المستجد. و أنه "مندهش" من ظهور اسمه في نظريات المؤامرة هذه، حسب ما ذكر.[388]

وفي ذات السياق ذكر "بيل غيتس" في لقاء له مع مركز أبحاث Policy Exchange بالمملكة المتحدة، إنه "في عام 2015، قلت في TED Talks وكتبت عدة مرات عن عدم استعدادنا للوباء القادم، وللأسف حدث"، مشيرا إلى الخسائر البشرية والمالية الكبيرة إثر جائحة كورونا.وأضاف: "أتوقع أن يؤدي ذلك إلى تركيز ميزانيات الأبحاث والتطوير على أشياء لم تكن موجودة اليوم، لم يكن لدينا لقاحات تمنع انتقال العدوى، لدينا لقاحات تساعد صحتنا ولكنها تقلل فقط انتقال العدوى، نحتاج طريقة جديدة لصناعة اللقاحات."هذا وقد حذر رجل الأعمال الأمريكي الملياردير "بيل غيتس" مؤسسة شركة "مايكروسوفت"، من خطر الإرهاب البيولوجي، معتبرا أنه قد يكون أسوأ من مواجهة جائحة كورونا. وكان "غيتس" قد حذر قبل 6 سنوات من أن العالم غير مستعد لمواجهة الوباء القادم، وعاد تحذيره للظهور مع انتشار جائحة فيروس كورونا في مطلع عام 2020.وتابع "غيتس "بالقول: "أتمنى أنه في غضون 5 سنوات أستطيع كتابة كتاب بعنوان (نحن مستعدون للوباء القادم)، ولكن الأمر يحتاج عشرات مليارات الدولارات للأبحاث والتطوير، وسيحتاج مليار دولار سنويا لتشكيل قوة عمل لمواجهة الأوبئة على مستوى منظمة الصحة العالمية، تقوم بالمراقبة وتقوم بما أسميه لعبة الجراثيم، حيث يمكنك أن تتدرب وتقول ماذا لو حدث هجوم إرهابي بيولوجي بالجدري على 10 مطارات؟ كيف سيواجه العالم ذلك؟ "[389]

هذا وقد ختم المدير العام في القمة الاستثنائية لمجموعة العشرين في الكلمة التي ألقاها بشأن كوفيد-19، 26 مارس 2020 بأن **"أننا لن نسمح أبداً بتكرار ما نعيشه اليوم."**فمن يقصد بذلك؟ولمن وجه تهديده؟ وهذا أهم ما جاء في الكلمة التي ألقاها المدير العام في القمة الاستثنائية لمجموعة العشرين بشأن

[388] بيل غيتس يرد على نظريات المؤامرة : لم أصنع فيروس كورونا،15-9-2020:

https://www.dw.com/ar/%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D8%BA%D9%8A%D8%AA%D8%B3-%D9%8A%D8%B1%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A% -

[389] بعد تحذيره من الوباء.. بيل غيتس يحذر من الإرهاب البيولوجي: القادم قد يكون أسوأ،5 نوفمبر 2021:

https://arabic.cnn.com/world/article/2021/11/05/bill-gates-warns-bioterrorist-attacks



كوفيد-19، 26 آذار/مارس 2020 "نجتمع اليوم لمواجهة الأزمة الصحية التي تشكّل منعطفاً حاسماً لعصرنا.

فنحن نخوض حرباً شعواء مع فيروس يهدد بتمزيقنا، لو سمحنا له بذلك.

نحو نصف مليون شخص أصيبوا بالعدوى، وأكثر من 20 000 شخص خسروا أرواحهم بسببه.

إن هذه الجائحة تشهد تسارعاً رأسياً مهولاً.ففي حين استغرق الأمر 67 يوماً لتسجيل أول مائة ألف حالة، فإن المائة ألف حالة الثانية لم تستغرق سوى 11 يوماً، والمائة ألف الثالثة استغرقت 4 أيام، والمائة ألف الرابعة استغرقت يومين فقط.

ولن نعرف النطاق الكامل للتداعيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهذه الأزمة سوى بمرور الزمن.ولكن ما نعرفه هو أن الثمن الذي سندفعه في آخر المطاف رهين بالخيارات التي سنتخذها اليوم.نحن في خضم أزمة عالمية تقتضي استجابة عالمية.

ولدي اليوم ثلاث طلبات أوجهها لقادتنا الأجلاء:

أولاً، قاتلوا بضراوة، بكل ما لديكم من قوة.

قاتلوا كأن حياتكم كلها تتوقف على هذه المعركة، لأنها بالفعل تتوقف على هذه المعركة.

إن الطريقة الأفضل والوحيدة لحماية الأرواح والأرزاق و الاقتصادات هي وقف هذا الفيروس.

- ليس الوقت وقت أعذار ولا ندم.
- ليس بمقدور أي بلد أن يعالج هذه الأزمة وحده.

جميعنا في هذه المحنة معاً، والسبيل الوحيد للخروج منها هو العمل معاً.ويقتضي ذلك تغيراً جذرياً في مفهوم التضامن العالمي: في تبادل الخبرات والمعارف والموارد، وفي العمل معاً لإبقاء خطوط الإمداد مفتوحة، وفي دعم البلدان التي تحتاج دعمنا.

إن النقص العالمي في معدات الحماية الشخصية يعرّض العاملين في خطوط الاستجابة الأمامية للخطر، وبالتالي يعرّضنا جميعاً للخطر.

ونحن نناشدكم جميعاً لرفع الإنتاج وإزالة أي حظر على الصادرات وضمان التوزيع المنصف. ثالثاً، بادروا.سخّروا الإرادة السياسية لبلدانكم لصالح هذه الجهود.

وجّهوا أنشطة الإنتاج العالمي نحو الأدوات التي نحتاجها الآن لإنقاذ الأرواح.

أنعشوا الابتكار للتوصل إلى اللقاحات والعلاجات.

أوقدوا جذوة حركة عالمية تضمن عدم تكرار ما يحدث الآن.

فالإجراءات التي نتخذها اليوم ستمتد انعكاساتها لعقود قادمة.



إن جائحة كوفيد-19 تأخذ منا الكثير، ولكنها تمنحنا شيئاً واحداً: الفرصة للتعاضد معاً ضد تهديد مشترك ولبناء مستقبل مشترك.

قد تختلف لغاتنا وعقائدنا، ولكننا جميعاً من طينة واحدة. جميعنا ننحدر من عرق بشري واحد.

قاتلوا.توحّدوا.بادروا.

ولنقرر بعزيمة موحّدة أننا لن نسمح أبداً بتكرار ما نعيشه اليوم.

شكراً جزيلاً جلالة الملك. شكراً جزيلاً لكم.[390]

وقد خاطب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور" تيدروس أدحانوم غيبريسوس"، رؤساء الدول في القمة الاستثنائية لمجموعة العشرين التي انعقدت بشأن جائحة كوفيد-19. قال في خطابه "لقد اجتمعتم اليوم لمواجهة الأزمة الصحية التي تشكّل منعطفاً حاسماً لعصرنا: فنحن نخوض حرباً شعواء مع فيروس يهدد بتمزيقنا، لو سمحنا له بذلك".وأضاف "نحن في خضم أزمة عالمية تقتضي استجابة عالمية".ووجّه الدكتور "تيدروس " للقادة نداء واضحاً، فأولاً، حثّهم على محاربة الفيروس بصلابة، بلا هوادة ولا أعذار، شاكراً البلدان التي اتخذت خطوات في هذا المجال ومطالباً إياها بفعل المزيد على وجه الاستعجال.وثانياً، شجّع القادة على التوحّد مؤكداً أن ليس بمقدور أي بلد أن يخوض هذه المعركة وحده، ومناشداً جميع البلدان مواصلة وتعزيز حس التضامن الذي انبثق من هذه الأزمة. و ثالثاً، حضّهم على تولي الريادة في إشعال جذوة حركة عالمية تضمن عدم تكرار ما يحدث الآن.[391]

والسؤال الذي يطرح هنا هو ماذا يقصد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور" تيدروس أدحانوم غيبريسوس"، حينما خاطب رؤساء الدول في القمة الاستثنائية لمجموعة العشرين بقوله" تولي الريادة في إشعال جذوة حركة عالمية تضمن عدم تكرار ما يحدث الآن"؟ الجواب إما أن يكون انتشار فيروس كورونا كان عن طريق الخطأ وهو يعلم من يقف ورائه، لذلك شددّ على عدم تكرار ما حدث . وإما أنه يهددهم بالسعي لإشعال جذوة حركة عالمية تضمن عدم تكرار ما يحدث، بمعنى آخر أن منظمة الصحة

[390] الكلمة التي ألقاها المدير العام في القمة الاستثنائية لمجموعة العشرين بشأن كوفيد-19، 26 آذار/مارس 2020 ، 26 مارس 2020:
https://www.who.int/ar/dg/speeches/detail/who-director-general-s-remarks-at-the-g20-extraordinary-leaders-summit-on-covid-19---26-march-2020

[391] المدير العام لمنظمة الصحة العالمية يناشد مجموعة العشرين التمسك بالوحدة والصلابة و الريادة في مواجهة كوفيد- 19، 26 مارس 2020:

https://www.who.int/ar/news-room/detail/02-08-1441-who-s-director-general-calls-on-g20-to-fight-unite-and-ignite-against-covid-19



العالمية باتت تهدد المجتمع الدولي ببعث "حركة عالمية" لمنع تكرار انتشار فيروس كورونا.وذلك يتحول عمل منظمة الصحة العالمية من مهمة إنسانية إلى العمل السياسي وهنا يكمن الخطر؟ وفي كلا الحالتين يبدو أن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور" تيدروس أدحانوم غيبريسوس" كان يعلم بشأن "فيروس كوفيد 19" .

كما"كرر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، "تيدروس" في بداية الجائحة تصريحاته التي تراعي الصين، وانتقد الرئيس "ترامب" ذلك، حتى أعلن وقف المساهمات المالية المقدمة من الولايات المتحدة للمنظمة. ورد "تيدروس" على ذلك والأمر أدى إلى تخبط منظومة القيادة العالمية بشكل كامل. كما تعرضت علاقات المنظمة والصين مؤخرًا، لاضطرابات حول زيارة وفد المنظمة للصين." . [392]

وفي ذات السياق يرى الخبير الألماني "توماس غيديس" في تصريح لـ DW أنه يتصور أن منظمة الصحة العالمية كانت تخشى إثارة التساؤلات حول تعامل الصين مع الوباء. "هذا كان سيجعل بكين محاصرة في زاوية ضيقة تضطر معها لموقف الدفاع وتصعيد الأزمة . وكان ذلك سيؤدي ربما إلى تقديم الصين للمجتمع الدولي معلومات أقل، أو تمنع خبراء منظمة الصحة العالمية من دخول الصين". لكن هذا التحفظ الدبلوماسي لا يفسر إغداق المدير العام للمنظمة المديح لبكين. ويعتبر الخبير "غيديس" أن هذا التنويه كان مفرطا وغير ضروري. [393]

وبناء على تلك التصريحات " أعلن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" يوم الجمعة الموافق لـ29 ماي 2020 عن إنهاء علاقات بلاده بشكل رسمي مع منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة بعد شد وجذب بشأن "تواطؤ" مزعوم بين المنظمة وبين الصين بشأن التغطية على انتشار فيروس كورونا. واتهم "ترامب" المنظمة التابعة للأمم المتحدة بالفشل في تطبيق إصلاحات في مواجهة شواغل ومخاوف

[392] أماكو ساتوشي، العلاقات الأمريكية الصينية في ظل جائحة كورونا والدور الياباني، 22-2-2021:

https://www.nippon.com/ar/in-depth/d00669

[393] كيل المديح للصين يضع"الصحة العالمية "في قفص الاتهام، 20-4-2020:

https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%AD-%D9%84%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D9%81%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85/a-5319014



الولايات المتحدة بشأن تعامل المنظمة مع جائحة كورونا، وبأنها تثق أكثر من اللازم في المعلومات الواردة من الصين.وأضاف "ترامب" في مؤتمر صحفي في البيت الأبيض: "نظرا لفشلها في إجراء الإصلاحات المطلوبة والتي تشتد الحاجة إليها، فإننا سننهي اليوم علاقتنا بمنظمة الصحة العالمية وسنوجه تلك الأموال إلى منظمات عالمية أخرى واحتياجات الصحة العامة العالمية الملحة والمستحقة."[394]

و يؤكد البعض على أنه هذا القرار قد ورد من قبل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، يعمل تحت إمارته مؤسسات الدولة بكل أطيافها بما فيها مراكز دراسات والمخابرات وغيرها ، مما يجعل التشكيك في أقواله محل مراجعة حيث وردت كلمات مثل مزاعم ، يزعم ،حسب زعمه" وليس من المعقول أن يصرح" ترامب" بمعلومة ما لم تتوفر لديه الأدلة والبراهين الدامغة على تواطؤ منظمة الصحة العالمية مع الصين .

و اتهم "دونالد ترامب" المنظمة الدولية "منظمة الصحة العالمية "، بالفشل التام في طريقة تدبيرها للوباء واعتبر أنها "مقربة من الصين".

و أكد أن المنظمة مررت "معلومات خاطئة" بشأن الصين وحول تفشي الفيروس وتبنت تصريحات لبكين بدون انتقاد أو أخذ مسافة منها. وأكد ترامب أنه لو تصرفت المنظمة بشكل مختلف اتجاه الصين لتجنب العالم هذا العدد الضخم من الوفيات.وبناء عليه أعلان الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" تعليق المساهمات المالية للولايات المتحدة الأمريكية لصالح منظمة الصحة العالمية أثار انتقادات قوية على المستوى الدولي. فهذا القرار في أوج أزمة كورونا العالمية وصفه البعض بالخطوة غير مسؤولة، كما يُستشف من المواقف الرسمية المعلن عنها في الصين وألمانيا وروسيا أو الاتحاد الأوروبي. وبالرغم من أن سياسيين ومراقبين دوليين يرون في الهجوم المزدوج لـ"ترامب" على الصين ومنظمة الصحة العالمية

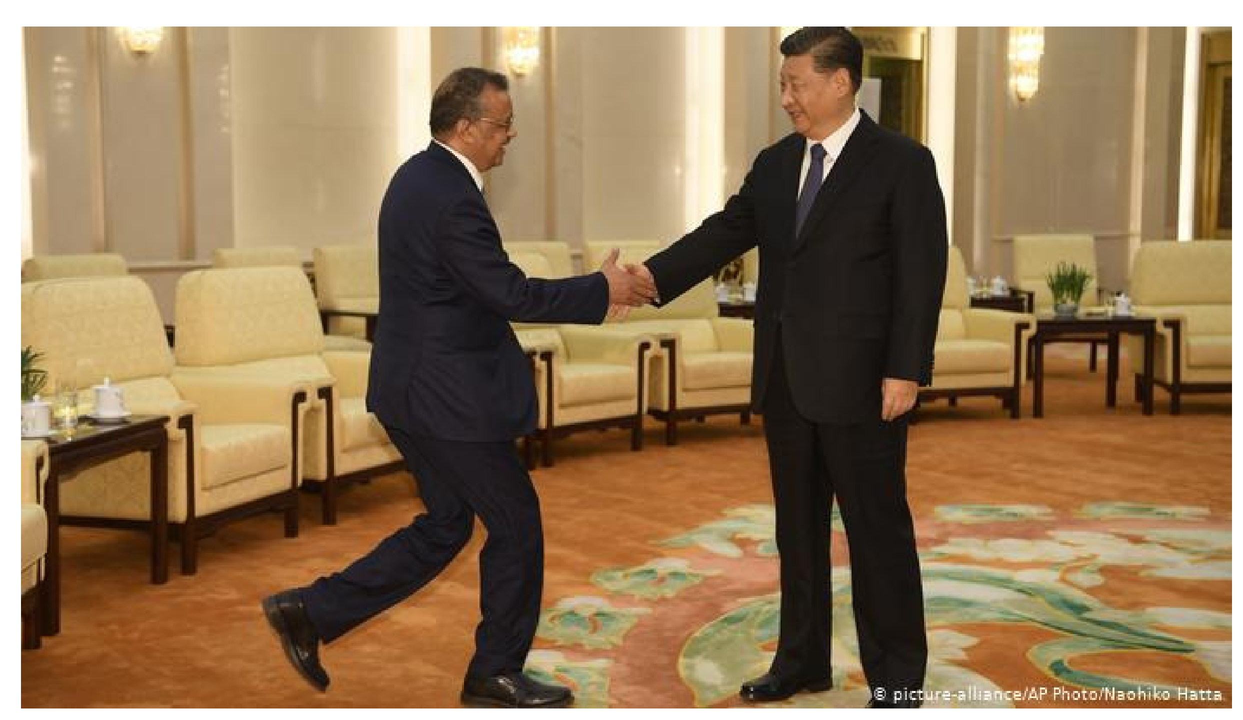
---

[394] ترامب يعلن إنهاء علاقة الولايات المتحدة بمنظمة الصحة العالمية، 29-5-2020:

https://www.dw.com/ar/%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%A5%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%A1-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D



مناورة سياسية لصرف الأنظار، فإن البعض يتساءل عما إذا كان انتقاده للمنظمة بانصياعها للصين مبني على أساس أم لا؟ وهل للصين تأثير كبير على المنظمة الدولية؟ [395]



مصدر الصورة: [396]

[395] كيل المديح للصين يضع"الصحة العالمية "في قفص الاتهام، 20-4-2020:

https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%AD-%D9%84%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D9%81%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85/a-5319014

[396] كيل المديح للصين يضع"الصحة العالمية "في قفص الاتهام، 20-4-2020:

https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%AD-%D9%84%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%B6%D8%B9-%D8%A7



وقد دافعت منظمة الصحة العالمية عن نفسها بالإشارة إلى أنها فور معرفتها بالمؤشرات الأولى المتعلقة بفيروس من ووهان، أي في الأول من جانفي2020 ، حركت جميع الآليات الداخلية وأخبرت في الخامس من نفس الشهر جميع الدول الأعضاء حول تفشي الفيروس. كما أنها أشارت باستمرار إلى إمكانية انتقال العدوى من إنسان إلى آخر. وحتى الـ 14 من جانفي لم تود أدلة واضحة عن ذلك متوفرة. لكن المنتقدين يتحدثون عن "أسابيع مبكرة مفقودة" تمكن فيها الكثير من سكان ووهان المصابين من السفر ونشر الفيروس في الصين وبصفة غير مباشرة في العالم.[397]

هذا ويعتبر علماء الاجتماع والسياسة في الولايات المتحدة وأوروبا بأن فيروس «كوفيد-19» يمثل نقطة انعطاف بالنسبة لحضور واستقرار "مبدأ ريجان" تماما كما مثل مبدأ "الاتفاق الجديد" الذي أقره الرئيس الأمريكي الأسبق "فرانكلين روزفلت" أو برنامج حكومة حزب العمال البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية .وقد بدا أن التراجع عن "مبدأ ريجان" أكبر في هاتين الدولتين اللتين كانتا تشهدان تراجعا أكبر لدور الدولة قبيل ظهور الجائحة ، إلى الحد الذي دفع بعض المفكرين لوصف تحركات هاتين الدولتين بأنها كانت تشهد تحركات لدحر أنظمة الرعاية الاجتماعية القائمة منذ فترة طويلة، وهو الأمر الذي يجد أيقونته في الهجوم العنيف والمتواصل للرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" على برنامج الرعاية الاجتماعية الخاص بـ"براك أوباما " فيما تسعى الدولتان الآن إلى إعادة تجميع أوراق المشروعات السابقة من هذه الأنظمة بأسرع أداء ممكن لمواجهة تداعيات الجائحة.والإجراءات غير المسبوقة في الولايات المتحدة وأوروبا كما عبّر العالم هي التي دفعت للتساؤل عن مستقبل تدخلات الدولة الليبرالية في الاقتصاد والبرامج الاجتماعية وغيرها من محاور الخلاف بين التوجهات اليمينية واليسارية. وقد استندت التصورات المختلفة التي تعالج دور الدولة؛ أو تناقش احتمالية ديمومته من خلال حدوث تطور في تصورات أدوار الدولة، استندت إلى وجود قناعات مستقرة لدى السلطات الصحية في دول كثيرة متقدمة مفادها أن تعرض الكوكب لحالة وبائية ناجمة عن فيروس يصيب الجهاز التنفسي حالة واردة، ومحتملة في المستقبل كذلك بعد انقضاء جائحة «كوفيد-19». ويدلل على ذلك المفكر البريطاني "برايان وولش"؛ بإشارته لمحاكاة وباء تنفسي في الولايات المتحدة في أبريل 2017، حيث

---

[397] كيل المديح للصين يضع"الصحة العالمية "في قفص الاتهام، 20-4-2020:

https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%AD-%D9%84%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%%



كتب عنه تحذيرا صادرا عن العلماء الأمريكيين بأنهم غير مستعدين لوباء قادم . وفي أكتوبر 2019، حضر نفس الكاتب محاكاة أخرى أجرتها إدارة الصحة بالولايات المتحدة حول فيروس تنفسي قادم من الصين، حملت المحاكاة الأمريكية اسم "احتواء كريمسون"؛ حيث "كريمسون" هو الاسم الذي اتخذه الوباء في المحاكاة الأمريكية. ويشير الكاتب على توالي التحذيرات من الخبراء والمتخصصين عبر وسائل الإعلام من أن اجتياح وباء تنفسي للكوكب ليس إلا مسألة وقت ويقود هذا التناول المستدام المفكرين لوضع قضية الدور الاجتماعي للدولة على رأس اهتماماتهم خلال هذه الفترة." [398]

واعتبرت وسائل إعلام صينية وروسية أن فيروس كورونا سلاح بيولوجي أمريكي موجه ضدهما.وتحدثت وسائل إعلام صينية أن الولايات المتحدة الأمريكية هي المصدر الأساسي لفيروس "كورونا الجديد."وأشارت إلى أن جنوداً أمريكيين شاركوا في دورة الألعاب العسكرية العالمية التي جرت في مدينة ووهان، وتنافس فيها 10 آلاف عسكري من مختلف أنحاء العالم في شهر أكتوبر هم الذين نقلوا الفيروس إلى هذه المدينة. و تحت عنوان "مرض كورونا.. حرب بيولوجية أمريكية ضد روسيا والصين"، جاء مقال وسيلة إعلام تابعة لوزارة الدفاع الروسية تدعى "زفزدا".وقالت إن الفيروس وجّه ضربة للاقتصاد الصيني، الأمر الذي أضعف موقف بكين في المفاوضات التجارية بين الصين والولايات المتحدة. [399]

و وفقا لتقرير نشرته مجلة " ناشيونال إنترست" الأمريكية فأنه لا يوجد دليل يثبت صحة الفرضية القائلة إن فيروس كوفيد-19 اعتُمد كمشروع حرب بيولوجية. لكن مُنظري المؤامرة في كل من الصين والولايات المتحدة اتهموا بعضهم البعض بتطوير الفيروس وإطلاقه، إما عن قصد أو عن غير قصد.وذكرت المجلة أنه تمّ استغلال المستوطنون الأوروبيون في جميع أنحاء أمريكا دون شك تأثير المرض على السكان الأمريكيين الأصليين، ولا سيما في المكسيك حيث ساعد الجدري في تسهيل

[398] وسام فؤاد، كورونا وحوار اليسار واليمين في الغرب، المعهد المصري للدراسات، 11 سبتمبر 2020:

https://eipss-eg.org/%d9%83%d9%88%d8%b1%d9%88%d9%86%d8%a7-%d9%88%d8%ad%d9%88%d8%a7%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d9%8a%d8%b3%d8%a7%d8%b1-%d9%88%d8%a7%d9%84%d9%8a%d9%85%d9%8a%d9%86-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%ba%d8%b1%d8%a8/

[399] محمد الريس، كورونا.. حرب بيولوجية أم فيروس طبيعي؟-21- 3-2020:

https://al-ain.com/article/corona-biological-warfare-natural-virus



غزوات كورتيز، وأمريكا الشمالية كما أدى الجدري والأمراض الأخرى إلى إخلاء الريف، تاركين مناطق شاسعة مفتوحة ليقع استغلالها من قبل الأوروبيين .واعتبرت المجلة أن نجاح أي هجوم بيولوجي يعتمد إلى حد كبير على قدرة السلاح على التمييز، وقد ثبت أنه من الصعب إنشاء عوامل يمكن أن تميز بين الصديق والعدو. والواقع أن الأدوية البيولوجية تعمل بشكل أفضل في الظروف التي يتمتع فيها أحد الطرفين بمناعة طبيعية، أو عندما تعطي العوامل التشغيلية الأفضلية لجانب أو لآخر. لكن آثار العوامل البيولوجية عادة ما تصمد لفترة أطول من الظروف التشغيلية التي بررت استخدامها، وتميل إلى الانتشار إلى أبعد مما تصوره المهاجم.إلا أن الهجوم البيولوجي يمكن أن يأتي بفائدة على الطرف المهاجم إذا كانت قدرات الطرف المدافع السياسية والاقتصادية أضعف من قدرات الطرف المهاجم. وختمت المجلة أنه على مر التاريخ البشري، قتل المرض الناس أكثر من العنف، حتى أثناء المعارك الضارية.[400]

و مع استمرار العالم في البحث عن أصل فيروس كورونا وبعد تلقي الصين انتقادات واسعة النطاق بشأن تعاملها مع الفيروس، لا سيما في البدايات، كشفت الوثيقة العسكرية التي حملت عنوان "الأصل غير الطبيعي للسارس والأنواع الجديدة من الفيروسات التي يصنعها الإنسان كأسلحة بيولوجية وراثية" وثائق نشرت حديثا، معلومات حول مناقشة علماء صينيين استخدام الفيروس كسلاح بيولوجي.و لفت موقع (REPUBLIC WORLD.COM) وصحيفة (THE AUSTRALIAN)، إلى أن قادة "جيش التحرير الشعبي الصيني" تنبئوا بأن الحرب العالمية الثالثة ستخاض بأسلحة بيولوجية. كما أشار الموقع إلى أن العلماء العسكريين الصينيين ناقشوا، استخدام فيروسات السارس كسلاح بيولوجي عام 2015، أي قبل خمس سنوات من ظهور جائحة COVID-19 وانتشارها إلى أجزاء مختلفة من العالم، ما قد يشير إلى أن الفيروس قد تم تصنيعه في أحد مختبرات ووهان، وفق ما أشيع من روايات في وقت سابق.

[400] سلمى الزرقاطي، هل يثبت فيروس كورونا أن الحرب البيولوجية قادمة؟ عربي 29، 21 مارس 2020:
https://arabi21.com/story/1256884/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D8%AB%D8%A8%D8%AA-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A3%D9%86-%D8%A7%D9%84



كما كشفت الوثيقة العسكرية عن خطط الجيش الصيني فيما يتعلق بالأسلحة البيولوجية.علاوة على ذلك، زعمت الوثائق الصادرة باللغة الصينية أن هجوماً بسلاح بيولوجي قد يتسبب في "انهيار النظام الطبي للعدو." ومن جهتها، علقت عالمة الفيروسات الصينية الهاربة "لي مينغ يان" Li-Meng Yan على الموضوع، في تغريدة على حسابها على تويتر "إن الوثيقة تعتبر كتاباً مدرسياً جديداً عن الأسلحة البيولوجية للجيش الصيني"، مضيفة أنها ستترجمها إلى الإنجليزية مع متطوعين صينيين."

وكانت "لي " أثارت زوبعة حول أصل كورونا في وقت سابق من العام الماضي، حيث وعدت بنشر الأسباب التي دفعت علماء مرموقين إلى تبني نظرية الأصل الطبيعي لمنشأ الفيروس الذي وصفته بأنه "سلاح بيولوجي منفلت."من جانبه، قال النائب والسياسي الأسترالي "جيمس باترسون"، إن هذه الوثائق "تثير مخاوف كبيرة بشأن طموحات بعض أولئك الذين ينصحون القيادة العليا للحزب"، في إشارة إلى الحزب الشيوعي الصيني، واصفاً اهتمام الصين الواضح بالأسلحة البيولوجية بأنه "مقلق للغاية."و يذكر أن تلك التفاصيل الجديدة ، نثير مرة أخرى أسئلة طرحت سابقا حول دور الصين في انتشار الفيروس.وكانت بكين اتهمت سابقا من قبل الإدارة الأميركية بإخفاء أدلة ومعلومات قد تساعد في التحقيقات التي أجراها وفد من منظمة الصحة العالمية في وقت سابق، والتي قال فيها إن الفيروس ربما انتقل من الخفافيش إلى البشر عبر حيوان آخر. [401]

و تؤشر التصريحات الأمريكية و الغربية خلال الفترة الأخيرة ،إلى إمكانية حدوث صدام عنيف بين الولايات المتحدة والصين، لكن هذا الصدام يبدو أنه مؤجل إلى حين يتم تطويق أزمة جائحة كورونا. وهذا الصدام لن يكون عسكريا بل صدام اقتصادي خشن، سيستخدم فيه سلاح العقوبات بشدة. وكذلك إمكانية مطالبة الصين بتعويضات كبيرة جراء ما سببته من أضرار للعالم.[402]

[401] وثائق مريبة..هل ناقش علماء صينيون استخدام كورونا كسلاح؟ وثيقة عسكرية كشفت نية الصين استخدام كورونا في عام 2015 كسلاح بيولوجي،9 ماي 2021:

https://www.alarabiya.net/coronavirus/2021/05/09/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%B4%D8%AA-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D9

[402] خالد سيد أحمد،صدام مؤجل، 24 أفريل 2020 :

https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=24042020&id=40aecc01-374c-4f21-a48b-5005721b478f



و وفقا لتقرير يحمل عنوان"خطوة "بايدن" للتحقيق في أصل وباء كوفيد-19 تفتح صدعا جديدا في العلاقات الأمريكية الصينية". قام به مراسل شؤون الصين في الغارديان، "فنسنت ني"، و"جوليان بورغر" من واشنطن، فقد "أدى قرار الرئيس الأمريكي " جو بايدن" بتوسيع التحقيق في أصل وباء كوفيد-19، إلى ظهور صدع جديد في علاقة إدارته المتوترة بالفعل مع الصين". وكان رد فعل بكين كان غاضبا، بينما صورت إعلان "بايدن" على أنه جزء من صراع جيوسياسي أوسع وأضافت الصحيفة إلى أنه "كما اعترف بايدن، فإن مجتمع الاستخبارات الأمريكية منقسم حول الأصول المحتملة للوباء". وتنقل عن بيان مكتب مدير المخابرات الوطنية اعترافه بالخلاف، وقوله "لا يعرف مجتمع الاستخبارات الأمريكية بالضبط أين، ومتى، وكيف تم نقل فيروس كوفيد-19 في البداية، لكنه اجتمع حول سيناريوهين محتملين: إما أنه ظهر بشكل طبيعي من اتصال بشري مع حيوانات مصابة أو كان حادثا في أحد المختبرات."كما صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية،" تشاو ليجيان"، ردا على التحقيق الأمريكي، أن "أحد أهداف الولايات المتحدة هو استخدام الوباء لمتابعة الوصم والتلاعب السياسي لإلقاء اللوم". ونفت بكين بشدة التقرير ووصفته بأنه "غير صحيح على الإطلاق". كما تحدث تشاو عن فرضية أن الفيروس ربما نشأ في قاعدة عسكرية أمريكية بولاية ماريلاند .[403]

وهنا يؤكد البعض على أن المستفيد الأول من انتشار وباء كوفيد 19 هي الولايات المتحدة وأنه من " الواضح أن الخسائر التي تتكبدها الدول التي يزورها الفيروس ستتجاوز بمجموعها عشرات وربما مئات المليارات من الدولارات. تستطيع دولة مثل الولايات المتحدة تحمل مثل هذه التكلفة، لكن معظم دول العالم الثالث لا تقوى على تحمل التكاليف التي تتكبدها، حتى لو كانت بعشرات أو مئات الملايين من الدولارات.الولايات المتحدة في حروبها على العراق وأفغانستان تكبدت تكاليف تتجاوز تريليونين من الدولارات، ولكن لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية تعود بالمنفعة والمصلحة لها، ولذلك فإن ما تنفقه في مواجهة الفيروس لا يقاس أبداً بحجم وأهمية الأهداف التي تحاول تحقيقها.حجم الناتج القومي الأميركي يصل إلى 20 تريليون دولار، أي ما يقرب من ربع الناتج القومي لسكان الكرة الأرضية، وأما بالنسبة للصين فإن حجم ناتجها القومي يصل إلى 13 تريليون دولار، وبما أن نسبة النمو في الاقتصاد الأميركي تبلغ حوالي 2 بالمائة وفي الصين 6 بالمائة ، فإن الأخيرة ستكون قادرة خلال سنوات قليلة على اللحاق



[403] فيروس كورونا : البحث عن أصل الوباء ينذر بخلاف جديد بين الولايات المتحدة والصين – الغارديان 28 ماي 2021:

https://www.bbc.com/arabic/inthepress-57277636



بالولايات المتحدة ومنافستها على الأفضلية. علينا أن ننتظر قليلاً حتى يمكن اكتشاف العقار المناسب لمواجهة هذا الفيروس وحينها سيتأكد الكل أن المنتج الرئيسي ستكون شركات إنتاج الأدوية والعقارات الطبية الأميركية، الأمر الذي سيمكن الولايات المتحدة من جني أرباح هائلة تفوق كثيراً ما تكبدته من خسائر."[404]

كما استفادت قطاعات أخرى من انتشار جائحة كورونا منها الشركات العاملة في قطاع التأمين نتيجة الانخفاض الكبير الذي سجلته حوادث السير وحوادث الشغل، وشركات الصناعات الغذائية، وصناعة منتجات النظافة، والصناعة الصحية "الأقنعة والمطهرات الكحولية". كما انتعشت التجارة الإلكترونية في ظل انحسار الحركة في المتاجر التقليدية، و كانت "أمازون" أحد أبرز الرابحين من أزمة فيروس كورونا.كما أعلنت "نتفليكس" في 22 أبريل 2020عن انضمام قرابة 16 مليون مشترك جديد إليها في الفترة بين جانفي ومارس .وأخيراً، استفادت شركات الاتصالات من ارتفاع الطلب على خدمات الإنترنت الناتج من تعميم العمل والتعليم عن بعد. كما استفاد المقيمون في المراكز الحضرية الكبرى من تحسن جودة الهواء، حيث تراجعت معدلات انبعاث ثاني أكسيد الكربون نتيجة تراجع النشاط الصناعي وحركة النقل .أما الخاسرون، وهم الأغلبية الساحقة من الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، فيمكن تصنيفهم إلى فئتين، تشمل الفئة الأولى القطاعات الاقتصادية التي اضطرتها جائحة كورونا إلى التوقف تماما عن العمل، ويأتي على رأسها قطاع نقل الأفراد والفنادق والخدمات التابعة. كما يضم معظم الأسر التي اضطرت إلى تولي عملية تعليم الأبناء بعدما إغلاق المدارس. كذلك يضم الخاسرون معظم قطاعات العمالة غير الرسمية التي توقفت كليا أو جزئيا جراء توقف حركة التجارة والنقل والسياحة . وتشمل الفئة الثانية من الخاسرين القطاعات الأقل حركية التي تأثرت على نحو معتدل، وذلك نظرا لمرونتها وتكيف بعضها مع الوضع الجديد وخاصة صناعات النسيج والجلد حيث تحولت وحدات صناعية كثيرة عاملة في هذا القطاع نحو إنتاج الكمامات والألبسة الطبية الواقية. وحافظت الصناعات الاستخراجية على نشاطها. ويمكن إدراج القطاع البنكي في هذه الخانة، حيث تراجع مستوى الخدمات المقدمة وخاصة القروض، كذلك تضم تلك الفئة كل المهن التي انخفض نشاطها لكن لم يتوقف نهائيا بسبب حيويته.[405]

---

[404] طلال عوكل، من يقف خلف كورونا؟ 12-3-2020:
https://nn.ps/news/aayn-lhkyk/2020/03/14/294997/

[405] جيهان أبو زيد،نظرة إقليمية على جائحة عالمية ،ص19:



وبعد أن تحولت أوروبا لـ"بؤرة"وصلت تشديد الإجراءات المتخذة لمنع مزيد من انتشار الفيروس . وكانت ألمانيا من أول الدول في منطقة "شنغن"، التي أعلنت إغلاق حدودها مع الدنمارك ولوكسمبورغ وفرنسا والنمسا وسويسرا، وسمحت فقط بعبور الشاحنات التجارية. وأعلنت سويسرا أنها لن تسمح بدخول أي شخص عبر الحدود مع إيطاليا إلا في حالات خاصة. وأغلقت حكومة مالطا من جهتها، أبوابها أمام المسافرين القادمين من إيطاليا وألمانيا وفرنسا وإسبانيا وسويسرا.أما إسبانيا التي تعد أكثر دولة أوروبية تفشى فيها كورونا بعد إيطاليا، فقد أغلقت جميع حدودها البرية. فيما شددت فرنسا من إجراءات التفتيش على حدودها. و قررت النمسا استئناف عمليات الفحص والتفتيش على حدودها على النقل البري مع إيطاليا وسويسرا وإمارة ليختنشتاين، كما علقت الرحلات الجوية من وإلى إيطاليا وسويسرا وإسبانيا وفرنسا. كما قررت استونيا البدء بعمليات فحص وتفتيش على حدودها. وأجرت سلوفينيا فحصا طبيا على معابرها الحدودية مع إيطاليا. كما حظرت اليونان كذلك الرحلات الجوية من وإلى إيطاليا وفرنسا، كما علقت رحلات العبارات البحرية من إيطاليا. أما ليتوانيا فمنعت دخول غير المواطنين والمقيمين بإقامات رسمية إليها بينما منعت لاتفيا كل الأجانب من دخول أراضيها. وأعلنت النرويج أنها بدأت في إجراءات الفحص والتفتيش على حدودها، كما قالت إنها لن تستقبل أي مسافرين بمطار أوسلو من دول غير الدول الإسكندنافية.[406]

و بحلول الذكرى الثانية لإعلان منظمة الصحة العالمية مرض بكوفيد -19 جائحة عالمية خلال شهر مارس 2022 أصبحت الأقنعة الواقية جزءاً من مشاهد الحياة اليومية في معظم أنحاء العالم. وبات موضوع نجعتها في الحماية من الفيروس يعود للواجهة بشكل دوري. ولا يزال الألمان يتذكرون خبير الفيروسات الشهير في مستشفى شاريتيه في برلين "كريستيان دروستن"، حينما اعتبر في أفريل 2020 ، أن هناك الكثير من البيانات العلمية التي تؤكد عدم نجاعة القناع، قبل أن يغير موقفه فيما بعد. وبهذا الشأن نشرت دراسة جديدة أشرف عليها معهد ماكس بلانك "للديناميكيات والتنظيم الذاتي" في مدينة غوتنغن، سلطت الضوء على نجاعة الأقنعة في المواقف اليومية الحرجة بشكل خاص، مثل

---

https://www.annd.org/uploads/publications/A_Regional_View_of_the_Global_Pandemic_-_Gihan_Abou_Zeid_-_Arabic.pdf

[406] يوسف خطيب ،كورونا يهدد إتفاقية "شنغن" ويغلق حدود أوروبا، 24-3-2020:

https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%8A%



الأماكن المزدحمة كوسائل النقل العام. وركز الباحثون تحت إشراف مدير المعهد إبرهارد بودينشاتز على أقنعة (FFP2) وكذلك الأقنعة التي تستعمل خلال العمليات الجراحية.[407]

كما ألقى وباء "كوفيد-19" بظلاله على العلاقات الدولية وتسبب في توترات دبلوماسية. وفعلا تأثرت العلاقات بين الدول بسبب التوترات حول التجارة ونقل الأدوية والاختبارات التشخيصية ومعدات المستشفيات لوباء الفيروس التاجي. واتهم قادة بعض البلدان بلدانا أخرى بعدم احتواء المرض بفعالية، مما أدى إلى انتشار الفيروس دون ضابط .كتب العقيد المتقاعد "Manoj K Channan " تقريرا في مجلة "Financial Express" أواخر شهر أفريل 2020، أنه في حين تكافح الحكومات من أجل ضبط التوازن بين إنقاذ الأرواح والاقتصاد، فإن الولايات المتحدة وأوروبا لم يخسرا الوقت في مواجهة الصين. وسارعت الصين إلى إرسال مواد الإغاثة إلى جميع أنحاء العالم . وقد تواصلت الهند أيضاً مع الصين للحصول على منتجات PPPP ذات الصلة بوباءCOVID 19 ، ومجموعات اختبار الدم وأقنعة .KN 95 لذلك فهذا هو الوقت الذي سيتم فيه إعادة ضبط العلاقات الدولية. في حين تفيد التقارير أن الولايات المتحدة تدفع ثمن إعادة الصناعة التحويلية إليها، تحتاج الهند إلى تكثيف جهودها الدبلوماسية [408] في الوصول إلى ألمانيا والولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية كبديل قابل للتطبيق للصين مع الحد الأدنى من تكلفة النقل. وسيظل الصينيون يكافحون بقواتهم المسلحة الحديثة، والاستمرار في إنشاء قوات مشاة البحرية المكتفية ذاتيا Self-contained ، للتدخل في الممرات البحرية البارزة للاتصالات. ولم يواجه إنشاء مثل هذه القواعد في المنطقة أي تحد. كما أن القوات البحرية في المنطقة التي ستضم الهند واليابان وأستراليا ونيوزيلندا إلى جانب الولايات المتحدة تحتاج إلى خلق تحدٍ عملياتي لمواجهة الهيمنة الصينية. كما يستدل العقيد المتقاعد"Manoj K Channan " بأن الولايات المتحدة لديها انتخابات رئاسية على الأبواب ، وأن وباء كورونا وإعادة انتخابه حولت انتباه الولايات المتحدة من

---

[407] كن أذكى من كورونا، خبراء يكشفون خبايا الفيروس القاتل،2021-12-10:
https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%86-%D8%A3%D8%B0%D9%83%D9%89-%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%80%D8%AE%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%88%D9%86-%D8%AE

[408] لمزيد من المعلومات حول دور الدبلوماسية في السياسة الأمريكية يمكن الرجوع لكتاب " هنري كيسنجر " الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا،ترجمة مالك فاضل البديري،الطبعة الأولى ،الأهلية للنشر والتوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية -عمان 1995ص :

file:///C:/Users/Mss/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9.pdf





القوة العظمى العالمية إلى سياساتها الداخلية، لذلك ستستغل كل من الصين و روسيا هذه الفرصة لكسب هامش أكبر على الساحة الدولية لبسط هيمنتهم على الشرق الأوسط وإفريقيا.[409]

و عملت الصين على استثمار نجاحها في احتواء انتشار فيروس " كورونا" المستجد على أراضيها بالشكل الذي يتناسب مع ما لقيته سياساتها و إجراءاتها من إشادة في المحافل الدولية كمنظمة الأمم المتحدة و منظمة الصحة العالمية. و كان الهدف المعلن لهذا الاستثمار تقديم العون للشعوب والدول الأخرى لتطوير آليات مكافحة هذا الوباء في إطار واجب التضامن الإنساني والتعاون الدولي.و قد توزعت هذه الحملة على محورين رئيسيين، أولهما دعائي لوجستي نظمته آلة الدعاية "الحمراء" في الحزب الشيوعي الصيني و أخرجه الملياردير الصيني "جاك ما" صاحب مؤسسة "علي بابا" واحتضنته وسائل إعلام أجنبية مرتبطة غالبا بالأنظمة الدكتاتورية حول العالم، و ثانيهما مالي وعيني استهدف الدول و المؤسسات الدولية. وقدمت الصين مليوني قناع جراحي و مائتي ألف قناع متقدم وخمسين ألف جهاز اختبار إلى الدول الأوروبية .كما منحت منظمة الصحة العالمية عشرين مليون دولار. أما "جاك ما" فقد عرض التبرع للولايات المتحدة بمليون قناع و نصف مليون جهاز اختبار وكذا وعدت مؤسسته بدعم دول أخرى بما فيها كل الدول الإفريقية.

كما تنوعت التدخلات الصينية بين إيفاد الخبراء و الفرق الطبية المتخصصة إلى كل كإيران، ايطاليا و غيرها و إرسال أجهزة الفحص و التقصي (الفلبين..) أو تجهيزات الوقاية (صربيا، فرنسا، اسبانيا..) و بناء المختبرات (العراق..) و تبادل الخبرات و التجارب و المعلومات. وقد ساهمت هذه الدبلوماسية الإنسانية في كسب قلوب الايطاليين و الأسبان و غيرهم ممن أصيبوا بالصدمة الناتجة عن تفشي فيروس " كورونا" في بلدانهم في سياق موضوعي غير مناسب تميز خاصة بارتباك الدول المحورية في الغرب و أنانيتها (الولايات المتحدة الأمريكية تحت رئاسة "ترامب" و دول الاتحاد

409 د. محمد الصالح جمال، تداعيات أزمة فيروس كورونا على العلاقات الدولية و الأمن الدولي المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب و الاستخبارات ، 21 جوان 2020:

https://www.europarabct.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9



الأوروبي). كما ساهم وجود بعض التيارات القومية الشعبوية في الدعاية للنظام الصيني و محاولة تغيير الصورة "السوداء" للصين في الأوساط الغربية.[410]

ويؤكد البعض على أن "النزاع الأيديولوجي بين الصين والدول الغربية سيصبح أكثر حدة، فقد يتعلق ذلك في جوهره بالمنافسة بين الأنظمة الحكومية المختلفة، وعلاقة الدولة والمجتمع. فبعد تعرضها لانتقادات في البداية لإخفائها الوباء، تقدم الصين الآن نظامها التسلطي باعتباره النموذج الأكثر ملائمة للتعامل مع مثل هذه الأزمات مقارنة بأسلوب تعامل الدول الديمقراطية في وقت الأزمات. كما تكتسب الصين «قوة ناعمة» من خلال إرسالها شحنات المساعدات إلى إيطاليا وإلى غيرها من الدول المتضررة بشدة. وعلى النقيض من ذلك، قلصت الولايات المتحدة من صورتها كقوة عظمى حميدة. فواشنطن لم تحاول حتى استخدام نفوذها في التنسيق لحملات دولية لمواجهة تفشى الوباء. وبدلاً من ذلك، تعامل الرئيس" ترمب" مع بلاده بصورة منفردة، وحاول شراء شركة صيدلانية ألمانية بهدف تأمين إنتاج لقاح لـ«الولايات المتحدة فقط»، بالإضافة إلى رفض تخفيف العقوبات أحادية الجانب على إيران مؤقتاً على الأقل."[411]

وجاءت "جائحة كوفيد 19" لتظهر مدى هشاشة الوحدة الأوروبية وحقيقة الأوضاع الاقتصادية التي عرفت تقهقرا كبيرا في السنوات الأخيرة ، وسارعت الجائحة في فضحه وتعلن تراجع الاتحاد الأوروبي، وبالتالي تقهقر الحضارة الغربية.[412]

---

[410] علي العبيدي ،الصين والنظام الدولي ما بعد كرونا، مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية،3-5-2020:

http://csdscenter.com/article/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86_%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%D9%85%D8%A7_%D8%A8%D8%B9%D8%AF_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7

[411] فولكر بيرتس، أزمة «كورونا» والعلاقات الدولية: أسئلة مفتوحة وافتراضات مؤقتة 2 أفريل 2020:

https://aawsat.com/home/article/2212256/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%

[412] « Plus rien ne sera jamais comme avant. « Avant », c'était la vie qui précédait la pandémie, où un monde finissant ne se voyait pas finir, où il a fallu le choc d'un virus pour ouvrir les yeux sur la grande transformation à l'œuvre depuis bien longtemps. Si l'on devait résumer en quelques mots le propos de Nicolas Baverez dans son dernier livre, il serait celui-ci. Comme d'autres avec lui, l'essayiste s'efforce de mesurer les conséquences d'un choc, d'un « événement monde », écrit-il, que personne n'avait vu venir.Mais loin de considérer cet épisode comme un phénomène isolé, il le contextualise, le replaçant dans une chaîne historique de crises qui, à ses yeux, fait sens. Attentats du 11 septembre 2001, crise financière de 2008, invasion de la Crimée par la Russie puis, maintenant, Covid-19 venu d'Asie… ces chaos successifs conduisent tous, selon Nicolas Baverez, au même



و لم يكشف عام 2020 عن هشاشة المنظومة الصحية العالمية بعد تفشي جائحة" كوفيد 19" فقط بل كان إيذانا بحدوث تغير كبير في الجيو- سياسة العالمية ،والتي اتضحت أكثر بعد الحرب الروسية الأوكرانية سنة 2022 وعودة مبدأ مونرو للظهور ثانية . و" مع تأزم الموقف بين أوكرانيا وروسيا مؤخرا، وبدء الأخيرة في حشد القوات والمعدات العسكرية على الحدود الأوكرانية، تحدث مراقبون عن أن العالم ربما كان بصدد أزمة صواريخ كوبية جديدة. فجوهر الأزمتين بدا متشابها: مخاوف أحد الطرفين من اقتراب الآخر من محيط تأثيره بما يمثل تهديدا على أمنه القومي. ثم عقدت المقارنة بين موقف روسيا واعتبارها أن توسع حلف الناتو ليضم بلدان على حدودها تهديد لأمنها القومي، وعقيدة مونرو الأمريكية التي بررت التدخل العسكري في دول مجاورة.

في حالة الاتحاد الذي أدلى به رونالد ريغان عام 1985، أعطى الرئيس الأمريكي رقم 40 تفسيره الخاص لعقيدة مونرو عندما أعلن الخطوط العريضة لسياسته الخارجية الرامية إلى مكافحة الشيوعية، والتي أُطلق عليها اسم "عقيدة ريغان". جاء في الخطاب: "يجب أن نقف إلى جانب حلفائنا الديمقراطيين. ويجب ألا نفقد الأمل في هؤلاء الذين يخاطرون بأرواحهم في كل قارة - من أفغانستان إلى نيكاراغوا - لمواجهة العدوان المدعوم سوفيتيا . من تلك العقيدة، دعمت واشنطن حركة "كونترا" بغية الإطاحة بحكومة "ساندينيستا" الاشتراكية في نيكاراغوا، وقدمت معونات عسكرية للمجاهدين الأفغان لمساعدتهم على التخلص من الاحتلال السوفيتي.الموقف متأزما بين القوتين العظميين على مدى نحو 13 يوما، وسادت حالة من الخوف من اندلاع حرب نووية بين الجانبين.

و قد عاد "مبدأ مونرو" للظهور مرة أخرى في فترة حكم "دولاند ترامب" "وفي ظل التنافس الدولي حول منطقة أمريكا اللاتينية بين القوى الكبرى المتمثلة في الصين وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية، ازدادت شهية هذه القوى بربط العلاقات مع دول أمريكا اللاتينية من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية، فالصين أصبحت منافسة إستراتيجية قوية لأمريكا في الساحة الدولية وخصوصا بهذه القارة، مما دفع أمريكا إلى التغيير في نمط سياستها الخارجية اتجاه أمريكا اللاتينية من ضمنها التدخل في الأزمة الفنزويلية وبوليفيا لإسقاط الحزب اليساري الاشتراكي الذي يكون مواليا لروسيا والصين باعتبارهما من الحكومات الاشتراكية، هذا ما يزعج أمريكا بهذه المنطقة التي تسعى جاهدة أن تضع حدا

constat : celui du déclassement progressif de l'Occident. Un Occident qui, « avec ses 800 millions d'habitants, a perdu le contrôle de la planète qui vit au rythme de 7,8 milliards d'individus », écrit-il. », Daniel Fortin , L'après-Covid selon Baverez, Publié le 24 sept. 2021 : https://www.lesechos.fr/idees-debats/livres/lapres-covid-selon-baverez-1349102



لهذه الأحزاب اليسارية المعادية لمصالح أمريكا منذ الحرب الباردة ، وذلك عن طريق التدخلات العسكرية والانقلابات أو دعم الأحزاب اليمينية، وبالأحرى إن أمريكا تريد أن تغلق باب العلاقات أمام الصين وروسيا من خلال إضعاف الأحزاب الاشتراكية بأمريكا اللاتينية.

إذن فمبدأ مونرو من منظور الحكام الأمريكيين هو إبعاد كل منافس لها وعدم ربطه للعلاقات مع الأنظمة الاشتراكية في أمريكا اللاتينية، حيث تشكل تحديا للولايات المتَّحدة الأمريكية وصمود هذه الأحزاب اليسارية قد يؤدي إلى تحولات كبيرة في هذه المنطقة، مما سيضعف مكانة الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية."[413]

علما بأنه "في عام 1962 استحضر الرئيس جون إف كينيدي (1961-1963) عقيدة مونرو عندما فرض حصارا بحريا وجويا على دولة كوبا بعدما بدأ الاتحاد السوفيتي في إنشاء منصات لإطلاق الصواريخ هناك (على بعد نحو 90 ميلا فقط من السواحل الأمريكية)، في إشارة إلى استعداد الولايات المتحدة لاستخدام القوة العسكرية لتحييد ما اعتبرته تهديدا لأمنها القومي . ظل الموقف متأزما بين القوتين العظميين على مدى نحو 13 يوما، وسادت حالة من الخوف من اندلاع حرب نووية بين الجانبين.لحسن الحظ، جُنب العالم تلك الكارثة بعد عرض الزعيم السوفيتي "نيكيتا خورتشوف" إزالة الصواريخ من كوبا مقابل تعهد واشنطن بعدم غزو البلاد، كما تبين فيما بعد أن كينيدي وافق أيضا على إزالة عدة قواعد جوية وصاروخية في الكلمة التي ألقاها "السيناتور " في الكونغرس قبيل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، قال السياسي الأمريكي البارز: "قد يكون "بوتين" كاذبا وديماغوجيا، ولكن من النفاق أن تصر الولايات المتحدة على عدم قبول مبدأ محيط التأثير"، مضيفا أن الولايات المتحدة التزمت بعقيدة مونرو على مدى المئتي عام الماضية. "ساندرز" لم يكن وحده من تحدث عن عقيدة مونرو منذ بدء الأزمة الروسية-الأوكرانية، فقد رأى محللون سياسيون من داخل أمريكا وخارجها أن بوتين استخدم مبادئ تلك العقيدة نفسها لمنع أوكرانيا من الانضمام إلى الناتو، واتهم البعض واشنطن بازدواجية المعايير." [414]

---

[413] عطيف محمد، هل تسعى أمريكا لإحياء مبدأ "مونرو" بأمريكا اللاتينية؟ وكيف؟ 4 أكتوبر2014:

https://arabprf.com/?p=3194

[414] سمية نصر، روسيا و أوكرانيا : لماذا تم الحديث عن "عقيدة مونرو" الأمريكية؟ 3 مارس 2022:
https://www.bbc.com/arabic/world-60590223



و في الواقع لم تكن العلاقات بين الدول الغربية جيدة عبر التاريخ حيث "دعمت بريطانيا مبدأ "مونرو" [415] لأنه كان موجه ضد فرنسا وإسبانيا، فقد عملت بكل ثقلها على منع التدخل الفرنسي في شؤون القارة الأمريكية اللاتينية، ولو كلفها ذلك حرب مع فرنسا. ونلمس هذا الموقف حتى قبل صدور مبدأ مونرو؛ فقد وجَهت إنذارا لفرنسا في 9 أكتوبر 1823م تحذرها من التدخل في شؤون بلدان أمريكا اللاتينية عن طريق مساعدة إسبانيا في إجهاض ثورة الشعوب اللاتينية. مع أن بريطانيا لم تساعد الثوار اللاتين رغبة منها في حريتهم، بل لتبين لهم أنها دولة محبة لاستقلال الشعوب وحريتهم، وكانت تحلم من وراء ذلك الوصول إلى أسواق هذه المنطقة، وإلى بيع مصنوعاتها، وزيادة حجم تجارتها فيها. بهذا تمكنت من الاستيلاء على جزر فوكلاند الإستراتيجية، كما أنها شاركت الولايات المتحدة الأمريكية في عملية شق قناة بنما بموجب معاهدة كلايتون-بلور(1850م).ورغم صدور مبدأ مونرو لم تعمل به دول الحلف الرباعي ولا فرنسا ولا إسبانيا؛ فقد نشأ صراع مرير بين فرنسا والأرجنتين بين سنتي 1840م-1846م حول منطقة لابلاتا. كما تدخلت فرنسا في شؤون المكسيك عسكريا بين سنتي 1861م-1867م، كمحاولة لتنصيب "ماكسيمليان " النمساوي على عرش المكسيك. وتوقفت فرنسا من التدخل في القارة اللاتينية لانشغالها بحربها مع بسمارك، ولموقف بريطانيا الرافض للتدخل الفرنسي في المنطقة. لقد عدَ الرئيس الأمريكي "جيمس بولك"(1845م-1849م) أي تدخل أوربي في شؤون تكساس تعد على مقررات مبدأ مونرو الذي تعتز به الولايات المتحدة الأمريكية. فقد استعانت تكساس، بعد انفصالها عن المكسيك سنة 1836م، وحربها الطويلة مع المكسيك ببريطانيا وفرنسا ضد المكسيك، مقابل امتيازات اقتصادية في تكساس. وقد أدى تدخل بولك في شؤون تكساس لحرب مع المكسيك انتهت بمعاهدة غوادلوب-هيدالجو في فبراير 1848م، حصلت الولايات المتحدة الأمريكية بموجبها على تكساس وكاليفورنيا ونيو مكسيكو ."[416]

415

416 (لا ذكر لاسم الكاتب) ،دوافع الاستعمار البريطاني في أمريكا الشمالية ،ص 70:
https://www.google.com/search?q=%D9%85%D8%A8%D8%AF%D8%A3+%E2%80%9C%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%E2%80%9D+%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A+%D8%A3%D9%82%D8%B1%D9%87+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%



و مع استمرار موجة فيروس كورونا المستجد في الصعود عالميا، بات ثابتا بأن البشرية لا تواجه وباء يهدد وجودها [417] فقط بل بات عاملا فعالا في تحديد مصير ومستقبل الحضارات كلها.

وهنا لا بد من التذكير بأن تطور شكل الحرب عبر التاريخ من الحجارة ينذر بالقول بأن من لا يدرك جيدا تغير طبيعة وعصر وسلاح المعركة القادمة سوف ينتهي به الأمر مهزوما تابع لغيره ضعيفا بين الأمم، وكلما ازدادت الدول علما وتقدما ازدادت معها القدرة التدميرية للأسلحة المستخدمة، وسلاح الحرب القادمة سوف يكون أقوى وأبشع من القنابل النووية والهيدروجينية، فالجنود المقاتلون في هذه المعركة هم من الربوتات والدرونز، والأسلحة عبارة عن شفرات وفيروسات وديديان مبرمجة، لا يتعدى حجمها بضعة كيلوبايتس، ولكنها قادرة على إحداث تأثير يفوق في قوته الأسلحة التقليدية.[418]

ويؤكد البعض أن الحرب القادمة، لن تكون إلا عبر الألياف البصرية الحاملة للمعلومات، بحيث يمكن لفيروس بسيط أن يدمر دولة ما، بواسطة نقرة على الماوس، ويمكن أن نضيف بأن الحرب القادمة، ولربما الراهنة، يمكن أن تتم عبر "هجومات فيروسية بيولوجية"، تضرب العدو المفترض في مقتل، ومن غير تحريك، لا للجيوش البرية ولا الأساطيل البحرية.فهل يصير، والحالة هاته، فيروس كورونا، استكمالاً للحرب الاقتصادية والسياسية ضد الصين؟ أم هو "ترهيب" جديد للعالم، للتغطية على صفقة القرن؟ أم هو "صفقة" تجارية لإنعاش مداخيل شركات الأدوية والتأمينات والخدمات الكبرى؟ لقد اتهمت وزيرة الصحة الفنلندية السابقة روني كيلدا، الولايات المتحدة الأمريكية والشركات متعددة الجنسيات مباشرة، بالوقوف وراء اختراع فيروس أنفلونزا الخنازير، وإن كان تصريحها هذا قد كلفها الإقالة من دفة التدبير الحكومي، فإنه فتح باب النقاش على مصراعيه أمام

---

[417] « *« Le virus a été fabriqué en France ! », « C'est un complot pour éliminer une partie de l'humanité ! », « Ce sont les chinois qui ont conçu la Covid !* » etc. Voilà le genre d'assertions qui se multiplient sur les réseaux sociaux depuis plusieurs semaines. », Hervé Hinopay, Comment les théories du complot se nourrissent de la Covid-19, 02/12/2020 :

https://www.bondyblog.fr/medias/comment-les-theories-du-complot-se-nourissent-de-la-covid-19/

[418] د. إيهاب خليفة، الحرب السيربانية الاستعداد لقيادة المعارك العسكرية في الميدان الخامس، المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع،الطبعة الاول: 2020 ص 12:

https://futureuae.com/media/_5264a6a8-cc7d-424b-9560-2a59f5a78f32.pdf



تأثيرات اللقاحات المعروضة للبيع، والأبعاد الجيو- إستراتيجية لهذه الصفقات و التهويلات التي يُساق إليها العالم، بإيعاز من "قوى الشر" الخفية والمعلنة." [419]

وبات الحصول على اللقاحات المضادة لـ"كوفيد-19" سباقاً جديداً على التسلح ، و وفقا لمركز "سوفان للتحليل الأميركي" فإن «الحصول على اللقاحات المضادة لـ"كوفيد-19" بات التحدي الأكثر إلحاحاً للأسرة الدولية. أصبح بطريقة ما «سباقاً جديداً على التسلح » ويقع اللقاح ضد فيروس كورونا في قلب معركة على النفوذ بين الدول الكبرى، تتصدرها الصين وروسيا.وبكين التي كانت في الخط الأول لتوزيع الكمامات لدى بدء تفشي الجائحة، تكثف الإعلان عن تسليم الجرعات بما في ذلك على شكل هبات: 200 ألف لكل من الجزائر والسنغال وسيراليون وزيمبابوي و500 ألف لباكستان و750 ألفاً لجمهورية الدومينيكان. بالنسبة إلى الصين وروسيا والهند تأمين للدول الفقيرة هذا «المنتج العام العالمي» الذي لا يزال نادراً، أصبح مرادفاً للهيبة في حين تخصصه الولايات المتحدة الرازحة تحت عبء الجائحة لسكانها والأوروبيون يصلون في مراتب متأخرة في هذا المضمار. [420]

و"قد كان لبعض قادة الدول الأوروبية تصريحات مختلفة تراوحت بين الامتنان و التقدير للسلوك التضامني الصيني و حتى الترويج لصورة الصين باعتبارها قوة عظمى حركتها الإنسانية لإنقاذ البشرية في هذه الأزمة العالمية الاستثنائية،حيث أعرب وزير الخارجية الايطالي "لويدجي دي مايو"، لدى وصول طائرة محملة بمعدات طبية صينية بتاريخ 2020/3/12 ، عن شكره للصين قائلا: "هذا ما يطلق عليه تضامن" و كان رئيس الوزراء الاسباني " بيدرو سانشيز"أكثر صراحة عندما قال إن "بعد العاصفة تأتي أشعة الشمس" بما يوحي بآفاق مختلفة للعلاقات الاسبانية الصينية ما بعد "كورونا".كما ينسب للقومي الشعبوي " الكسندر فوتشيتش" رئيس صربيا قوله "إن التضامن الأوروبي غير موجود" و وصف الرئيس الصيني بـ"الشقيق" و أن "الصينيين وحدهم القادرون على

---

[419] من صفقة القرن إلى كورونا ، من يقامر بمصير العالم؟21 يناير 2020:
https://www.trtarabi.com/opinion/%D9%85%D9%86-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D9%8A%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%B1-%D8%A8%D9%85%D8%B5%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-3426671

[420] اللقاح ضد «كورونا» في قلب معركة على النفوذ بين الدول الكبرى 04 -مارس 2021:

https://aawsat.com/home/article/2840721/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D8%B6%D8%AF-%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D9%84%D8%A8-%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-



مساعدتنا".كما انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي فيديوهات تظهر قيام مجموعات من الايطاليين من بينهم السياسي الايطالي " فابيو رامبيلي" بحركات رمزية بإنزال علم الاتحاد الأوروبي أو حرقه ورفع العلم الايطالي و (أو) الصيني و حتى الروسي. تعبيرا عن امتعاضهم من الموقفين الأوروبي والأمريكي.أما رئيس غرفة التجارة في الاتحاد الأوروبي في الصين "يورغ يوتكه" فقد قال " إن هناك روايات متناقضة تتطور في أوروبا. يرى معظم الناس أن الصين مسؤولة عن هذه الأزمة العالمية" و لكن " المساعدة الإنسانية السخية من الصين قد تغير الرأي العام في أوروبا لصالح الصين.." ساهم فيروس مجهري في التشويش على ميكانيزمات العولمة من حيث الكثافة " بإبطاء العولمة الاقتصادية" والاتجاه إلى الانغلاق و القيادة و لم تكن "كورونا" إلا كاشفا لها و مسرعا لتفاعلاتها . "[421]

وهذا ما يفسر دعم كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي للدعوات التي تقودها الولايات المتحدة لإجراء تحقيق معمق بشأن منشأ فيروس كورونا، في خطوة قد تثير غضب بكين. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية "أورسولا فون دير لاين " للصحفيين يوم الخميس الموافق للعاشر من جوان 2021 ،أي قبل محادثات قمة مجموعة السبع في بريطانيا أنه "من المهم للغاية أن نعرف أصول فيروس كورونا."
وردا على سؤال عما إذا كان التكتل سيدعم دعوات الرئيس الأمريكي "جو بايدن" لإجراء مزيد من التحقيقات، قال رئيس المجلس الأوروبي "شارل ميشيل" إن هناك حاجة إلى الشفافية الكاملة. وقال "للعالم الحق في معرفة ما حدث بالضبط."وبعد رحلة بحثية في وقت سابق من هذا العام إلى مقاطعة ووهان الصينية، أين تم اكتشاف فيروس كورونا للمرة الأولى، قال خبراء من منظمة الصحة العالمية إن الفيروس ربما انتقل من الحيوانات إلى البشر، لكنهم أكدوا أن هناك حاجة إلى المزيد من البحث، وأن كل الفرضيات لا تزال قائمة.وقد نفت بيكين بشدة احتمال تسرب الفيروس من مختبر.هذا وقال" بايدن" إن هناك حاجة إلى المزيد من أعمال البحث، مضيفا أنه سيعمل مع شركاء متشابهين في التفكير لمواصلة "الضغط على الصين للمشاركة في تحقيق دولي كامل وشفاف وقائم على الأدلة." هذا وقد كلف" بايدن" وكالات الاستخبارات الأمريكية بمضاعفة تحقيقاتها في هذا المجال.[422]



[421] علي العبيدي ، الصين والنظام الدولي ما بعد كرونا، مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية،3-5-2020:

http://csdscenter.com/article/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86_%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%D9%85%D8%A7_%D8%A8%D8%B9%D8%AF_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7

[422] الإتحاد الأوروبي يدعم تحقيقا معمقا حول مصدر كورونا ، 10-6-2021:



فالقوة اليوم أصبحت مقسمة ومبعثرة على فاعلين لم يكن لهم مكانة تذكر ، وتم مضاعفة مفهوم القوة عما كان قبل زمن من اليوم عند المؤسسات والشركات العابرة للحدود الوطنية، والأغرب من ذلك أن طبيعة القوة وتأثيرها لم يعد يحمل ذات الثقل والمعنى الذي كان معروفا لدى القوى الدولية السابقة، حيث نلحظ وجود دول تمتلك قدرات عسكرية، ولكن أمنها مهدد مثل الدول الكبرى كأميركا، بينما نجد أن دولا أخرى لا تملك ذات القدرات العسكرية ومع ذلك فإن أمنها غير مهدد كما هو حال اليابان، على سبيل المثال.وبالعودة إلى لقاح كورونا تتأكد الصورة السابقة بشكل واضح، فدول كبرى كالولايات المتحدة الأميركية لم تحُلْ قوتها العسكرية أو حتى التكنولوجية دون تمركزها على رأس قائمة الدول التي اجتاحها وباء كورونا من حيث الإصابات والوفيات، في وقت نجحت فيه دول صغيرة ولكنها تملك رأس المال والعلاقات القوية بغض النظر عن أسلوب وطرق إدارتها لعلاقاتها الدولية من الحصول على اللقاح بنسب تجاوزت الـ60 بالمائة من سكانها، وبينما بعض الدول تعاقدت مع مؤسسات صحية منتجة أو وسطاء للحصول على اللقاح، ولكنها وبالرغم من ذلك لم تحصل عليه كما توقعت، يلاحظ نجاح قوة سياسية أخرى في الشرق الأوسط أقصد "إسرائيل" في الحصول على اللقاح بكل يسر وسهولة. دول تصنع اللقاح وتتاجر به وتهديه تحت شعار توطيد العلاقات الدولية، وأخرى تصنعه لتبيعه، بينما تتزايد أعداد الوفيات بين سكانها، ودول ثالثة تتاجر به خارج إطار القانون الدولي الإنساني."[423]

وفي ذات السياق ذكر المفكر الأمريكي "ناعوم تشومسكي" إن "الوباء كان متوقعًا قبل وقت طويل، لكن قوانين السوق الليبرالية الجديدة حالت دون القيام بالإجراءات و الاستعدادت اللازمة؛ لأن الشركات العملاقة لا تربح في منع الوباء ومن حدوث كارثة. ويضيف "تشومسكي": حذر العلماء قبل سنوات، وتحديدًا بعد ظهور وباء "سارس "عام 2003 من حدوث جائحة. كان هناك فرصة لتطوير لقاح وعقاقير وطرق علاج ومبادرات وقائية، لكن ذلك لم يحدث. وكانت وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية قد تنبأت بالمشكلة، وتعاقدت مع إحدى الشركات الصغيرة لإنتاج أجهزة تنفس صناعي غير مكلفة وسهلة الاستخدام، لكن سرعان ما قامت شركة كبرى بشراء الشركة الصغيرة مستفيدة من قوانين السوق، وقامت بإلغاء العقد المبرم مع وزارة الصحة، ولم تقدم بديلاً لذلك. كان هذا يعني تسليم عملية

---

https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D9%8A%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A7-

[423]محمد بن سعيد الفطيسي، لقاح كورونا يؤكد ثبات النظرية الواقعية في العلاقات الدولية، 4 أبريل,2021:

http://alwatan.com/details/420472



صنع القرار كاملة إلى الشركات التي لا يعنيها المصلحة العامة ولا تخضع للرقابة ولا يعنيها غير الربح، هذا يكشف وحشية النيوليبرالية".[424]

و يستدعي التوجه من قبل شركات التكنولوجيا العملاقة لتحقيق هيمنتها الاقتصادية ضرورة تبنيها مجموعة من المعايير والقواعد الدولية لتنظيم وحوكمة العالم الرقمي وبشكل عام، سوف تشهد السنوات القادمة محاولات عديدة للتصالح بين هذه الشركات والدول من أجل الاستفادة من المكاسب الاقتصادية التي تحققها هذه الشركات. وفي الوقت ذاته ستسعى هذه الشركات للحفاظ على ميزة الاستقلالية، حتى وإن تنازلت عن جزء من أرباحها في سبيل ذلك .[425]

و من الواضح بأن النظام الذي ترتكز عليه قواعد العلاقات الدولية في مختلف الأنظمة الدولية هو نفسه لم تتغير رغم التحولات وتعاقب الأنظمة والأفكار والتوجهات السياسية، حيث يبقى لمفهوم القوة والمصلحة الثبات في قواعد العلاقات الدولية. فمن يملك هو الذي يسود ويسيطر ويهيمن، ويبقى المستهلك رهينة الابتزاز والإخفاق والضعف والانقياد إلى الأقوياء والدول الكبرى، ويبقى المال والثروة والسلطان فوق الإنسان والأخلاق والمثالية. وكما يؤكد ذلك "هانز مورجنتاو" الذي يُعد مؤسس النظرية الواقعية كقواعد ومنهج يدرس بقوله "مفهوم المصلحة المعروف بوصفه قوة يفرض نظاما فكريا على المراقب، ويحقن نظاما عقلانيا في موضوع السياسية، بالتالي يجعل الفهم النظري للسياسة ممكنا، أما من جانب اللاعب فإنه يوفر نظاما عقلانيا في التصرف ويخلق تلك الاستمرارية المدهشة في السياسة الخارجية التي تجعل الأميركيين والروسيين والبريطانيين يبدون أذكياء، كما يخلق استمرارية عقلانية منسجمة مع ذاتها داخليا، بغض النظر عن البواعث المختلفة، وأشكال التفضيلات والصفات الفكرية والأخلاقية لرجال الساسة المتعاقبين." [426]

---

[424] النظام الدولي على بساط البحث ،مهند عبد الحميد، 10 ماي 2020:

https://hadfnews.ps/post/68341/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A8%D8%B3%D8%A7%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB

[425] سارة عبد العزيز سالم، قوة الابتكار: لماذا هيمنت شركات التكنولوجيا الكبرى على الاقتصاد العالمي؟5-6-2018:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3980/%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86%D8%AA-%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A

[426] محمد بن سعيد الفطيسي، لقاح كورونا يؤكد ثبات النظرية الواقعية في العلاقات الدولية، 4 أبريل,2021:

http://alwatan.com/details/420472



و في ظل تحول تكنولوجي هائل لم تعد الحرب في الوقت الراهن مجرد حرب تقليدية واضحة المعالم والأدوات، وإنما باتت خليطا من توظيف كافة الأدوات المتاحة، التقليدية وغيرها، غيرت كثيرا من المفاهيم السائدة عن الحرب والصراع والردع. وأضحى الهدف الجوهري هو "التفجير من الداخل" باعتباره الوسيلة الأمثل لهزيمة الخصوم .وقد برز اهتمام نظري كبير من جانب عدد كبير من المحللين العسكريين والاستراتيجيين لفهم ورصد واستشراف التحولات التي طرأت على أشكال الحروب، وهو ما انعكس في تطوير عدد من المفاهيم والمصطلحات، التي سعت لفهم التحولات الحديثة في الحروب، واستشراف مستقبلها. ومن أهم هذه المفاهيم حروب الجيل الخامس" Generation Fifth Warfare"، والحروب الهجينة " Hybrid Warfare"، والمناطق الرمادية" Zones Grey"، والحروب غير المقيدة " Unrestricted Warfare "وحروب القرن الواحد والعشرين والحروب الجديدة وغيرها.[427]

و وفقا لبعض التقارير فأن الولايات المتحدة الأمريكية صانعة الحروب[428]، تقوم بتجارب على الحشرات فيما أطلق عليها اسم" الحرب الحشرية"، وهي نوع من الحرب البيولوجية التي تستخدم فيها الحشرات لنشر الأمراض المعدية، كالجمرة الخبيثة التي تم تطويرها كسلاح، و يقال أنه غالبا ما تنشأ هذه المختبرات تحت الأرض بحيث لا يمكن لأي شخص أو هيئة التوصل إليها، و ربما السؤال الذي سيطرح الآن له علاقة بما يحدث الآن والحقيقة أن الحديث عن الإنسانية و رعايتها من قبل قادة وزعماء العالم السياسيين و مسؤولي الشركات في العالم يأتي في المرتبة الأخيرة من اهتمامهم بالتنمية، بحيث يضعون التنمية الاقتصادية في أولويات برامجهم و استراتيجياتهم على حساب التنمية الاجتماعية من أجل توفير أكبر مجال لحرية التجارة و حرية دوران رأس المال . فهذا "جونتر فولتيله" أستاذ

---

[427] د. شادي عبد الوهاب منصور، حروب الجيل الخامس أساليب "التفجير من الداخل" على الساحة الدولية، الطبعة الأولى: 2019،القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019،المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ص 9 :

https://ia801504.us.archive.org/26/items/20201023_20201023_1112/%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%B3%20%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%B1%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9.pdf

[428] وفي ذات السياق كتب نعوم تشومسكي أنه" وبشكل غير مفاجئ ، أصبح الهجوم الأمريكي أكثر قسوة بعد أن اختفى الإتحاد السوفيتي من المشهد ." نعوم تشومسكي، الدولة المارقة -استخدام القوة في الشؤون العالمية، تعريب أسامة إسبر ،الطبعة الأولى العبيكان 2004،ص 11-12:

https://books-library.net/files/books-library.online_nooe9ef1a8dfa00239167dbf9-1915.pdf



جامعي ألماني وخبير استشاري في كتابه : " إدارة تحديات المستقبل" قدم حوالي 20 شخصية سياسية واقتصادية من حكام وزعماء و أصحاب شركات، معظمهم غربيون ماعدا اثنان منهم و هما الرئيس المصري حسني مبارك والحسن الثاني ملك المغرب الذي كان حلمه أن تتجسد خطة مارشال من اجل أفريقيا، حيث نقلوا تجاربهم جعلتهم متميزين بما حققوا من إنجازات غير عادية أسهمت في مسيرة التاريخ[429] كما جاء في مقدمة الكتاب، إلا أنه و لا واحد من هذه الشخصيات البارزة تحدث عن البرنامج الصحي في القرن الحادي و العشرين، و قد قدم صاحب الكتاب تجربة الصين الإصلاحية و هي تسير صوب الألفية الجديدة و ما حققته في ميدان العلم و التكنولوجية من خلال تقرير قدمه "جيانج تسه مين " عندما انتخب رئيسا لجمهورية الصين الشعبية في مارس 1993، و برنامج البرازيل للقرن الـ:21 قدمه رئيس جمهورية البرازيل "فيرناندو هنريك كاردوسو" يوم انتخب في أكتوبر 1994. أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فقد صرح "بيل كلينتون" أن رخاء أمريكا و حلفائها يعتمد على السياسة الاقتصادية في الداخل و الخارج و بناء نظام تجاري (و ليس صحي) مفتوح من أجل القرن الحادي و العشرين.[430]

و قد شهد القرن الحادي والعشرين ميًل نحو طمس الخطوط الفاصلة بين حالتي الحرب والسلام لم تعد الحروب معلنة، وفي حالة اندلاعها، فإنها تتطور وفقا لنمط غير مألوف. [431]

---

[429] وفقا لـ "هنري كيسنجر " فإن "التاريخ لا يعرف وقتا للراحة ولا للتوازن " مذكرات هنري كيسنجر ، الجزء الأول ، ترجمة عاطف أحمد عمران ، الأهلية للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى 2005 ،الأردن - عمان ، ص 61 :

https://books4arabs.com/B8/books4arab.com_SP0068-1.pdf

[430] علجية عيش، لماذا التآمر على البشرية؟ و من يسعى لتدمير الإنسانية؟ 28-3-2020:

https://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=670581&r=0

[431] د. شادي عبد الوهاب منصور، حروب الجيل الخامس أساليب "التفجير من الداخل" على الساحة الدولية، الطبعة الأولى: 2019،القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019،المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ص 9 :

https://ia801504.us.archive.org/26/items/20201023_20201023_1112/%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%B3%20%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%B1%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9.pdf



وقد لعبت عوامل عدة في تصاعد توظيف أدوات الحرب في وقت السلم، مثل الحرب المعلوماتية،[432] والحروب الاقتصادية، بالإضافة إلى دعم الجماعات الإرهابية، أو الميليشيات المسلحة بأسلحة متقدمة لتوظيفها ضد الدول المناوئة لها، وهو الأمر الذي ساهم في تراجع الحاجة إلى إعلان دولة الحرب على دولة أخرى، خاصة إذا لم يتم تقديم أدلة دامغة أخرى، بل وتعمد الدول أحيانا إنكار ذلك على تورطها هذا.[433]

وقد ظهر مصطلح حرب المعلومات أول مرة سنة 1975 ، حيث أدركت الدول المتقدمة تقنياً أهمية ذلك وسعت إلى تطبيقه في المجلات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية. وفي أواخر التسعينات من القرن الماضي ظهر مصطلح أوسع من حرب المعلومات وهو العمليات المعلوماتية " Operation Information".ويشير مصطلح حرب المعلومات إلى استخدام المعلومات أو الهجوم عليها كشكل من أشكال الحرب فهذه ترى في المعلومات نفسها حقلا أو كيان منفصلا ومستقلا إما كسلاح في ، حد ذاته ، وإما كهدف في ذاته ، وهي بذلك تختلف عن مصطلح " الحرب في عصر المعلومات الذي يستخدم بدوره تكنولوجيا المعلومات كأداة تمد أطراف النزاع برسائل غير مسبوقة من حيث القوة والسرعة والدقة في تنفيذ العمليات العسكرية التي قد تستهدف أهدافا لا علاقة لها بالمعلومات أو نظمها.

[432] « La guerre de l'information désigne les opérations menées dans le but d'obtenir un avantage informationnel sur un adversaire. Elle consiste à contrôler son propre espace informationnel et à protéger l'accès à ses propres informations, tout en cherchant à obtenir et à utiliser celles de l'adversaire, à détruire ses systèmes d'information et à perturber le flux des informations. Le phénomène n'est pas neuf, mais il évolue, les innovations technologiques favorisant et accélérant la dissémination des informations. », Qu'est-ce que la guerre de l'information? p 1 :
https://www.nato.int/nato_static_fl2014/assets/pdf/2020/05/pdf/2005-deepportal4-information-warfare-fr.PDF

[433] د. شادي عبد الوهاب نصور، حروب الجيل الخامس أساليب "التفجير من الداخل" على الساحة الدولية، الطبعة الأولى: 2019،القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019،المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ص 20 :
https://ia801504.us.archive.org/26/items/20201023_20201023_1112/%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%B3%20%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%B1%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9.pdf



وقد عرفت الإستراتيجية القومية العسكرية للولايات المتحدة (التي يصنفها البعض بالدولة المارقة)[434]حرب المعلومات بأنها "الأعمال التي تتخذ لتحقيق تفوق المعلومات عن طريق التأثير على المعلومات المعادية والعليات المبنية على هذه المعلومات ، وفي نفس الوقت حماية المعلومات والعمليات المبنية عليها ونظم المعلومات الخاصة بالمهاجم . ومن الواضح من التعريف أن هذه الإستراتيجية نجد أن التفوق المعلوماتي" Information Superiority " هو عنصر أساسي لهذه الإستراتيجية فهو تمثل القدرة على جمع ومعالجة ونشر تدفق متواصل من المعلومات المحددة التي يمكن الاعتماد عليها وفي نفس الوقت استغلال وحرمان العدو من القدرة على عمل الشيء نفسه.[435]

من المُفترض أن يقوي التطور التكنولوجي و المعلوماتي المجتمعات الديمقراطية والليبرالية، بما يجعل مجال النقاش العام أكثر اتساعا، ويفتح آفاقا للتعاون عبر الحدود، ولكن ما حدث هو العكس، حيث أصبحت "حرب المعلومات" الآن سلاحًا أكثر ضراوة من الحرب التقليدية، إذ يمكن لبلد ما أن تقترب من تدمير أخرى دون أن تتشابك معها في حرب نظامية. [436]

و"لم تعد طموحات الدول تقف في امتلاك القوة والحفاظ عليها، بل زادت عليها أدوات طالما تمّ استخدامها سابقا ولكنها أصبحت اليوم عناصر رئيسية تستحق التوقف والبحث، إذ يتم توظيفها بشكل متكرر لدرجة أنها أصبحت أدوات "نمطية" وسائدة، وهي سلوكيات تعبر في جوهرها عن القوة والمصلحة الوطنية وتحقيق التوازن، ومن أبرزها "الاستفزاز"، ذلك المصطلح الذي انتشر في السنوات الأخيرة بين الأوساط السياسية والدبلوماسية والإعلامية، إلى درجة يمكن القول معها إن تصاعد توظيف "الاستفزازات" بات يمثل ظاهرة على ساحة تفاعات السياسة الدولية بشكل غير مسبوق، فهو يستخدم

---

[434] " هناك استخدامان لمصطلح الدولة المارقة ، مثله مثل مصطلحات أخرى كثيرة من مصطلحات الخطاب السياسي :الأول دعائي ، يطلق على أعداء مصنفين، والثاني موضوعي يطبق على أعداء مصنفين، والثاني موضوعي يطبق على دول لا تعد نفسها مقيدة بالأعراف الدولية." نعوم تشومسكي، الدولة المارقة -استخدام القوة في الشؤون العالمية، تعريب أسامة إسبر ،الطبعة الأولى العبيكان 2004،ص 9:

https://books-library.net/files/books-library.online_nooe9ef1a8dfa00239167dbf9-1915.pdf

[435] م . م سراب ثامر أحمد ، حرب المعلومات ماهيتها - انواعها - مستوياتها ،ص-3-5:

https://www.iasj.net/iasj/download/40a2b943a452bf38

[436] بيتر بوميرانتسيف تطور أشكال حروب المعلومات ضد الخصوم، 9 ديسمبر 2019:

https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5135/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B6%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%AF-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1-%D8%A3%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84-



مرارا في صيغ البيانات أو التصريحات السياسية الصادرة عن العديد من الدول، وتحديداً ضد خصومها السياسيين، كما يبرز في حالة شبه الجزيرة الكورية، وبين الصين واليابان، وبين الواليات المتحدة والصين، وبين روسيا وحلف شمال الأطلسي "الناتو"، وبين الهند وباكستان، وبين إيران والعديد من الدول العربية، وبين الولايات المتحدة والقوى الأوربية من جهة وإيران من جهة أخرى فيما يتعلق بأزمة برنامجها النووي. أما المصطلح الآخر الذي لا يقل حدة في التوظيف من جانب الدول، فهو "الإبتزاز"، والذي يعتبر أداة لجأ إليها الفاعلون الدوليون منذ القدم، باعتباره نوعا من الممارسات الإكراهية للقوة والنفوذ لتحقيق أهداف محددة وإجبار الآخرين على الاستجابة بطريقة محددة، إلا أنه توظيفه المتصاعد وبشكل غير معتاد في الآونة الأخيرة، أصبح واحدا من الملامح الأساسية للتفاعات العالمية الراهنة، وهو ما اتضح على سبيل المثال في سياسات الرئيس الأمريكي السابق، "دونالد ترامب "مع الخصوم أو الحلفاء، وفي سياسات تركيا وإيران في المنطقة ، سواء العربية، وفي ملفات دولية عديدة مثل حالة العلاقات الأمريكية مع كوريا الشمالية."[437]

وفي ذات السياق ورد تقرير بعنوان «الاتجاهات العالمية» الصادر عن مجلس الاستخبارات الوطني التابع للإدارة الأميركية، والذي يصدر عادةً كل أربعة أعوام، كمحاولة لرسم طريق العمل الأفضل أمام صانعي السياسات والمؤسسات، بما يساعد على تصويب توقعات وخطط القوى الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية و الديموغرافية التي يمكن أن تشكّل العالم خلال العقدين المقبلين فإن العالم يسير إلى مستقبل أسود، لأسباب كثيرة ناتجة عن جائحة «كورونا»، لكنها في الواقع تتجاوز الإطار الصحي لشعوب دول العالم، وتصل إلى مخاطر تعميق التفاوت الاقتصادي، واستنزاف الموارد الحكومية، وحتى تأجيج المشاعر القومية، وما يمكن أن تؤدي إليه من النزاعات وروح العداء، بدلاً من التعاون الدولي المطلوب.وحسب المعلومات التي نُشرت، فقد تم إبراز هذه التوقعات أو الخلاصات المقلقة، لا بل الخطيرة، في متن تقرير.ولأن منطلق التقرير هو التركيز على الآثار المدمرة تقريباً التي قد تتركها جائحة «كورونا»، فقد كان من المثير للحذر العميق أن يتحدث التقرير عمّا وصفه بأنه «الاضطراب

---

[437] غالي إبراهيم، عالم "مخيف" تصاعد الأساليب غير التقليدية للسياسات "الواقعية" في إدارة التفاعلات الدولية (الإستفزاز.. الابتزاز.. السياسات الخفية)، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أبو ظبي- الطبعة الأولى 2021،ص 16 :

https://futureuae.com/media/IbrahemGhaly_f868ed1f-1369-49e1-80d7-2c7ecfdce656.pdf



العالمي والفردي الأكثر أهمية منذ الحرب العالمية الثانية، الذي تصحبه تداعيات صحية واقتصادية وسياسية وأمنية ستستمر للسنوات المقبلة ».[438]

و كشفت الجائحة كورونا عن محدودية دور الاتحاد الأوروبي في التعامل مع الأزمة وفقا لحدود صلاحياته المنصوص عليها في معاهدات تأسيس الاتحاد، ووفقًا لمدى التزام الدول الأعضاء بتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه في بروكسل لإدارة الأزمة بشكل مشترك. وكان تعامل الدول إتحاد الأوروبي فيما بينها محل انتقاد العديد منها ضعف تعاطيه مع الأزمة، وغياب التضامن الأوروبي فيها.

ففي مطلع شهر مارس الماضي منعت ألمانيا وفرنسا وجمهورية التشيك تصدير معدات مكافحة الفيروسات للدول الأوروبية، فضلًا عن قيام بعض الدول الأعضاء بإعادة إدخال ضوابط الحدود أو حتى إغلاق الحدود لغير المواطنين كما فعلت فرنسا، وهو ما أظهر نوعا من التفكك في الاستجابة الأوروبية للوباء، وأثار انتقادات عديدة لما يطلق عليه بـ " التضامن الأوروبي" من جانب قادة بعض الدول الأعضاء كإيطاليا وغير الأعضاء كصربيا.وقد دفعت تلك الانتقادات المفوضية الأوروبية إلى اتخاذ قرارصدر في 14 مارس، يلزم الدول الأعضاء فقط بإصدار تفويض لتصدير المعدات الطبية، استرشادًا بالقواعد الداخلية للاتحاد الأوروبي في حالات الأزمات وفقًا لقانون المفوضية الأوروبية التي تشدد على ضرورة خضوع صادرات معدات الحماية الشخصية إلى تفويض يضمن كفاية الإمداد في الاتحاد لتلبية الطلب الحيوي. فتصدير هذه المعدات من عدمه، لن يعتمد على قرارات بروكسل، بل على القرارات الفردية للدول الأعضاء السبع والعشرين، اعتمادًا على توريدها للمعدات.

هذا و تشترط المادة 222 من معاهدة الاتحاد الأوروبي تشترط "التضامن بين الدول الأوروبية في حالة وقوع دولة في الاتحاد ضحية لهجوم إرهابي أو كارثة من صنع الإنسان أو كارثة طبيعية. كما تُلزم دول الاتحاد الأوروبي بالعمل بشكل مشترك "بروح التضامن" ومساعدة الدول الأعضاء التي طلبت المساعدة.ويكون الأمر متروكًا لرئاسة المجلس الأوروبي لتولي القيادة وتنسيق استجابة الاتحاد الأوروبي للأزمة. ويتم ذلك من خلال تفعيل ترتيب "الاستجابة المتكاملة للأزمة السياسية"، بما يعني أنه

---

[438] راجح الخوري، «كورونا»... مستقبل قاتم للعالم! 17أبريل 2021:

https://aawsat.com/home/article/2923456/%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D8%B1%D9%8A/%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D9%82%D8%A



على الاتحاد الأوروبي أن يفعل كل ما بوسعه، بما في ذلك الوسائل العسكرية التي تتيحها الدول الأعضاء، من أجل دعم أولئك المعرضين للتهديد.[439]

وفي ذات السياق صدر في تقرير السابق الذكر والذي يحمل عنوان «الاتجاهات العالمية» صادر عن مجلس الاستخبارات الوطني التابع للإدارة الأميركية، بأن جائحة «كورونا» هزّت الفرضيات القائمة منذ فترة طويلة حول مرونة العالم وقدرته على التكيّف، وخلقت شكوكاً عميقة حول الاقتصاد و الحوكمة والشبكة الدولية للجغرافيا السياسية والتكنولوجية، وإضافة إلى كل هذا حذّر التقرير من عوامل عدة حياتية تثير القلق، لأنها ستصيب عميقاً مجالات التعليم وآثار تغيير المناخ التي من المرجح أن تؤدي إلى تفاقم مشكلة الأمن الغذائي في البلدان الفقيرة، في ظل الأزمات الاقتصادية والإنتاجية المتعاظمة، ما سيؤدي إلى تسريع حركة الهجرات العالمية. وحذّر التقرير من أن التنافس المتزايد بين الدول، على القيادة والهيمنة في العلوم والتكنولوجيا لمواجهة «كورونا» سيزيد من مخاطر محتملة على الأمن الاقتصادي والعسكري.كما يركز التقرير على التحذير الجاد من تآكل الثقة بالحكومات والمؤسسات، ومن توسّع فجوة الثقة بين عامة الناس نتيجة الانعزال والفرق في مستوى الوعي والاستنارة بين أبناء المجتمع الواحد حيال التعامل مع الوباء ».[440]

وقد أعلن الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش"، أمام منتدي تمويل التنمية في الأمم المتحدة عن أسفه لأن جائحة «كورونا»، سواء تعلّق الأمر بالتلقيح أو بالمساعدات الاقتصادية والتعاون الدولي، أثبتت أنها على مستوى العمل المتعاون المتعدد الأطراف قد فشلت. واعترف بأن «دعم الاستجابة العالمية المنصفة والانتعاش الاقتصادي في مواجهة الجائحة هو اختبار للتعددية المتعاونة، وهذا اختبار فشلنا فيه حتى الآن. » ومن الواضح تماماً أن نقص التضامن الدولي في توزيع اللقاحات ينسحب أيضاً وبصورة أعمق على المساعدات الاقتصادية، ورغم أن بعض الدول اعتمدت برامج إغاثة بالمليارات،

---

[439] باسم راشد، هل يتجه الاتحاد الأوروبي إلى التفكك بعد أزمة كورونا الثلاثاء ؟ 31 مارس، 2020 :

https://futureuae.com/arAE/Mainpage/Item/5450/%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%81%D9%82%D9%88%D8%AF%D8%A9-

[440] راجح الخوري، «كورونا»... مستقبل قاتم للعالم! 17أبريل 2021:

https://aawsat.com/home/article/2923456/%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D8%B1%D9%8A/%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D9%82%D



فإن عدداً كبيراً من الدول النامية يواجه أعباء ديون يستحيل التغلب عليها. وأضاف" غوتيريش" إن جائحة «كورونا» وتسببت في أسوأ ركود اقتصادي منذ 90 عاماً، وأعادت 120 مليون شخص إلى الفقر المدقع، بينما فقد العالم أكثر من 255 مليون وظيفة. [441]

و في ظل النظام الصحي الذي ساد العالم بفعل كورونا، أصبح العالم اليوم محكوما بشروط و قيود صحية صارمة تبعث الدهشة من الكيفية التي جعلت الناس يمارسون انضباطا صارما وطوعيا وبشكل لم تشهده حتى أكثر المعسكرات صرامة وانتظاما. فلا أحد لا يجرؤ اليوم على طرح سؤال أو الاعتراض على أي من الإجراءات الصحية أو الاقتصادية في ظل اجتياح هذه الجائحة ، لأنه سيخرج بذلك من منظومة الانضباط والاحتياطي العالمي الذي أجمع عليه الكل.[442]

كما كانت جائحة كورونا فرصة لصعود عديد التيارات الفكرية والدينية حيث حفزت جائحة كورونا المتطرفين في ألمانيا، من مختلف الأطياف، على التفاعل والترويج لنظريات المؤامرة. وفي هذا السياق نقلت وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) يوم السبت الموافق لـ11 أفريل 2020 عن مصادر أمنية ألمانية لم تسمها، أن هناك بين هذا الوسط في ألمانيا مجموعات تشكك في حقيقة خطورة انتشار فيروس كورونا المستجد من الأساس، وأخرى تحذر أنصارها بشدة من المخاطر الصحية. [443]

و رغم أنّ الهوس الأبدي لم ينته، إلا أنّ أفكارا معاصرة، باتت مرعبة أكثر في عصرنا، لكنّ البشر يتعايشون معها، ويمكن العثور عليها في محركات البحث والصحف والتلفاز والمجلات المتنوعة، على غرار ارتفاع الكثافة السكانية، وانحسار الغابات، وانقراض الحيوانات، والتلوث، وانحدار مصادر

---

[441] راجح الخوري، «كورونا»... مستقبل قاتم للعالم! 17أبريل 2021:

https://aawsat.com/home/article/2923456/%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D8%B1%D9%8A/%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%85-%D9%84%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85

[442] سعاد فهد المعجل،حكومة العالم الخفي،26 ماي 2020:

https://alqabas.com/article/5776130-%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%81%D9%8A%D8%A9

[443] مصادر : متطرفو ألمانيا يستغلون أزمة كورونا لنشر نظريات المؤامرة ،11-4-2020:
https://www.dw.com/ar/%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D9%85%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D9%81%D9%88-%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7- 0



الطاقة، والحروب والأسلحة، والاحتكار الرأسمالي، وغيرها. وهي تبدو حين يحدث وباء مثل الكورونا أمورا عادية، البشر خبروها، وملوا من إمكانيات تغييرها، كأنّ حلّ مشكلة كارثة كورونا سوف يجعل العالم وردياً، بل إنّ كثيرين ظنوا في العزلة حلاًّ سحرياً، لكنْ للمفكّر السلوفيني المشهور، "سلافوي جيجيك"، رأيٌ آخر يختلف مع فكرة العزلة ويراها حلاً مؤقتاً فقط، و إنّ كورونا ليست مجرد عقبة أمام مستقبل البشرية مثلاً يمكن حلّها بالعزلة، بل إنّها "فرصة للكشف عن وضعنا البشري أمام التحرر والديمقراطية وثقافة الاستهلاك."؟ يقول جيجيك في مقاله المطول إنّ "العزلة والجدران الجديدة ومواقع الحجر الصحي لن تحلّ وحدها مشكلة كورونا بل هناك حاجة إلى تضامن كامل غير مشروط واستجابة منسقة على المستوى العالمي، وهذا شكل جديد لما كان يسمى فيما مضى الشيوعية. [444]

و بذلك لعبت جائحة كورونا دورا كبيرا في تغيير موازين القوى بين القوى العظمى. و يؤكد البعض على أن "النظام الدولي يمضي نحو عصر ما بعد الغرب، وأن المحور الجيواستراتيجي لحقبة ما بعد الحرب الباردة بدأ يتحول تدريجياً من أوروبا إلى آسيا، وبالتحديد صوب منطقة المحيطين الهندي والهادي، حيث تعكف الصين على صياغة نظام عالمي جديد، وهو نظام حوكمة عالمي موازٍ لا يسمح للولايات المتحدة الأميركية باحتكار صياغة قواعد النظام الدولي، ويؤدي إلى تهميشها في مجالات أخرى كثيرة، وسوف تعمل الصين في المقام الأول على التركيز في ثلاث سمات تواصل من خلالها عزل أراضيها عن التدخل الخارجي، وتسعى في الوقت نفسه إلى ضمان عدم فرض أي قوة أخرى لهيمنتها على المناطق الأخرى في العالم، وسوف تعمل على تعزيز قوتها بالوصول إلى كل ركن من أركان العالم وفي أي وقت، لتصبح طرفاً فاعلاً في القضايا الناشئة كافة، وقد بدأت الصين بالفعل في تنفيذ إستراتيجية النفوذ الاستراتيجي من خلال إنشاء جزر صناعية ووصلات للموانئ البحرية، وإقامة تحالفات، وشرعت في إنشاء مؤسسات متعددة الأطراف؛ مثل منظمة شانغهاي للتعاون، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، ومجموعة البريكس وبنك التنمية الجديد، وذلك بهدف تقديم منصات انطلاق بديلة للحكومة العالمية ولإعادة صياغة قواعد اللعبة." [445]

---

[444] عاطف الخالدي،20 هل القرب من التكنولوجيا والانفصال عن الطبيعة وراء تفشي كورونا،22 -3-2020:

https://hafryat.com/ar/blog/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-

[445] حمدي عابدين،هل يتجه النظام الدولي إلى عصر «ما بعد الغرب»؟ مفكر هندي «يبشر» بنظام عالمي جديد ما بعد «كورونا »، 5 أوت 2021:



فالعالم ما بعد كورونا وفقا للبعض سيكون أمام امتحان للديمقراطية، وأن بعد الجائحة لن يكون فرجاً بعد الشدة بل الشدة قد تطول لسنوات .وأن الأزمات الطاحنة تنتظر دولا ستتعثّر بثقل المديونية وتفاقم البطالة، فيهتَزّ استقرارها، بل إن بعضها سيؤول إلى دول فاشلة، ولن تصمد سوى الاقتصاديات القوية والشركات الكبرى.وأمام هذا الواقع المرتقب سيصبح الأمن والاستقرار هما المطلب الأول للناس، و سيكونون قابلين لاستدعاء دولة شديدة القبضة الأمنية يقايضون بها مطلب الدولة الديمقراطية، وسيبرز حكام مستبدون بلا عُقَد بدعوى حفظ الأمن والاستقرار والنظام العام. طرحته الجائحة من "مقايضات زائفة على غرار المقايضة بين الحريات الديمقراطية وبين أولوية الأمن والاستقرار وباسم تأمينهما سيشهد العالم مقايضة الحرية بالأمن العام.[446]

وبذلك لعبت الأوبة دور كبير في فرض سياسات وقوانين معينة على شعوب العالم و وفقا للبعض فإن" حقبة ما بعد كورونا ستكون الفرصة سانحة أمام اليمنيين المتطرفين للوصول للسلطة أو الذين هم على رأسها بالفعل .باتخاذ تدبير تقوض الأفكار الليبرالية الديمقراطية خصوصا بعد اهتزاز ثقة الأفراد والحكومات التي وقفت عاجزة في مواجهة الأزمة."[447]

---

https://aawsat.com/home/article/3115951/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D8%AA%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%B9%D8%B5%D8%B1-%C2%AB%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%C2%BB%D8%9F

[446] العالم ما بعد جائحة كورونا: رؤى مستقبلية» أكاديميون وباحثون مغاربة يطرحون سؤال الديمقراطية، 24-3-2022:

https://alittihad.info/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B1%D8%A4%D9%89-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84/

[447] د. مثنى فائق مرعي.. واخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي ، العربي للنشر والتوزيع،ص13:

https://books.google.tn/books?id=lmQzEAAAQBAJ&pg=PA231&lpg=PA231&dq=%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF+%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8+%D9%81%D9%8A+%D8%B8%D9%87%D9%88%D8%B1+%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7&source=bl&ots=qH5xwPQeZp&sig=ACfU3U2F5Q8IH7lS0vPTGwOhyBVJMkpxTQ&hl=fr&sa=X&ved=2ahUKEwjGveip0v7xAhVCzqQKHfAGCGk4HhDoATAJegQIFBAD#v=onepage&q=%D8%AF%D9%88%D8%B1%20%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF%20%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8%20%D9%81%D9%8A%20%D8%B8%D9%87%D9%88%D8%B1%20%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7&f=false



الفصل التاسع مساعي

لفرض حكومة عالمية واحدة

الحكومة العالمية هي "كيان سياسي يضع ويفسر ويطبق القانون الدولي، وطبقا لمفهوم الحكومة العالمية فعلى الشعوب أن تساهم أو ترضخ لتلك الحكومة (كل حسب نظرته)، والنتيجة أن الحكومات العالمية ستضيف مستوى جديدا من مستويات الإدارة فوق مستوى الوطني للحكومات.حيث يرى البعض في مؤسسات وهيئات دولية مثل البنك الدولي والمحكمة الجنائية الدولية،على أنها تمثل بذور أو بدايات لنظام حكومة عالمية .448 علما بأنها كانت ولا زالت محلّ انتقاد العديد.[449]

هذا وقد تعرض كتاب "الحكومة الخفية " من تأليف " ديفيد وايز" و"توماس بي روس" سنة 1964 ونشره "راندوم هاوس" وصف الكتاب عمليات وأنشطة وكالة المخابرات المركزية (CIA) في ذلك الوقت، حيث كتب" كريستوفر رايت " من جامعة كولومبيا أن الكتاب يجادل بأنه ”إلى حد كبير يتم وضع وتنفيذ السياسات الرئيسية للولايات المتحدة في الحرب الباردة بمساعدة آليات وإجراءات حكومية غير مرئية للجمهور ويبدو أنها تفتقر إلى القيود السياسية والمتعلقة بالميزانية المعتادة على أنشطتها وموظفيها.” لقد ذكر" وايز" أنه عندما تم نشر العمل لم يكن لدى الناس العاديين سوى القليل من المعرفة

[448] هاني رمضان طالب، مفهوم ”الحكومة العالمية“ في النظرية الليبرالية للعلاقات الدولية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين- ألمانيا الطبعة الأولى، 2020، ص40:

https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/11/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9.pdf

[449] « Sur le plan théorique, le gouvernement mondial est critiqué pour sa dimension utopiste et son potentiel tyrannique. En outre, au lieu de marginaliser les États, la mondialisation les amène à renforcer leur rôle protecteur et régulateur. Leur capacité à émettre des normes permet de limiter le creusement des inégalités induit par la mondialisation. Enfin, le retour identitaire et la méfiance envers ces aspirations universalistes entraînent une nouvelle fragmentation de l’espace mondial. Cette résistance des États et du local est un défi majeur au projet de gouvernement mondial.

On pourrait alors en retenir un des aspects, celui de « gouvernance mondiale », consistant à coordonner les initiatives des entités étatiques et non étatiques face aux défis contemporains, mais prenant en considération, contrairement au gouvernement mondial, une multiplicité d’acteurs. »
Un gouvernement mondial est-il envisageable ? 6 août 2019 :

https://www.vie-publique.fr/fiches/269872-un-gouvernement-mondial-est-il-envisageable



بما فعلته وكالة المخابرات المركزية، وأن الكتاب كان "أول دراسة جادة لأنشطة وكالة المخابرات المركزية" وهو أمر لم تحبه وكالة المخابرات المركزية، حيث أضاف "رايت " أن "عمليات القبول والتقييمات اللاحقة أثبتت صحة التقارير وعززت الأطروحة الرئيسية." [450]

و لم" يعد سرا أن مجموعة محدودة من العائلات تمسك بكل دواليب السلطة المالية والاقتصادية في أمريكا وتمارس من نفوذها على السلطة السياسية.وهي تشكل واحد في المائة من إجمالي 250 مليون أمريكي وتمتلك وحدها كل الثروة القومية في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها آل بوش، التي تمكنت دون غيرها من العائلات من الدمج بنجاح بين السلطتين الاقتصادية والسياسية. وهي مثال دمج أو زواج السلطة بالمال التي حذر منها الرئيس الأسبق للولايات المتحدة،"أيزينهاور " بقوله : " وجوب الحذر الشديد من هذا التحالف والتصدي له والعمل على تفكيك أوصاله في كل آن، كي لا يتحول وحشا ضاربا يزعزع المرتكزات الديمقراطية للولايات المتحدة الأمريكية. و وفقا لدراسة قام بها "كيفين فيليبس" بعنوان "السلالة الحاكمة الأمريكية،"فأن صعود آل بوش قد انطلق منذ القرن التاسع عشر ، انطلقوا من نخبة استثمارية في المصارف إلى وسطاء في لعبة النفوذ السياسي،استخدموا هيمنتهم المالية ومناوراتهم السياسية الملتبسة للوصول إلى البيت الأبيض وإحداث هزة عنيفة في ركائز الديمقراطية العريقة ." [451]

و في ذات السياق يؤكد البعض على أن هناك ثلاثة عشر عائلة تمتلك أكثر من نصف ثروات العالم وتسيطر على أهم موارد الأرض وتسيطر على النظام المصرفي و الشركات التي تعمل في مجال النفط والتعدين وشركات الدواء وصناعة الأسلحة وكل الشركات الضخمة العامة في كل المجالات .كما تسيطر على الجامعات ومعظم مراكز البحوث في العالم .وهم الذين يحكمون العالم اليوم

---

[450] رند عتوم، ما هو الاستعمار الجديد:
https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%9F/

[451] منصور عبد الحكيم ، سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم،دار الكتاب العربي ، دمشق- القاهرة ، الطبعة الأولى2010، ص107 :

https://foulabook.com/ar/read/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-pdf



ومن أدواتهم هيئة الأمم المتحدة بكل فروعها والبنك الدولي وما منظمة التجارة العالمية إلا خطوة نحو الحكومة العالمية الواحدة [452] التي يسعون للوصول إليها. [453] هذا ويعد إصلاح الأمم المتحدة من ضمن الاقتراحات المقدمة للوصول للحكومة العالمية . [454]

فالولايات المتحدة تتلاعب بكل قيم النظام العالمي، ابتداءً بالأمم المتحدة، إلى الأنظمة التي تتعلق بالعلاقات بين الدول التجارية والمصرفية والاقتصادية في محاولة لإعادة بناء تلك الأنظمة بما يخدم استمرار هيمنتها المتفردة على النظام الدولي.[455]

ويؤكد البعض على أنه لم تعد السياسة العالمية اليوم تتركز حول الصراع التقليدي بين اليسار واليمين. من حركة الحقوق المدنية والحركة النسائية وأحزاب البيئة، إلى الحركات القومية الأوربية المناهضة للهجرة واللاجئين والأقليات والتعددية الثقافية، إلى العنصرية ، إلى ثورات الكرامة والربيع

---

[452] « Le terme de gouvernement mondial désigne une institution politique qui définirait les orientations pour l'ensemble de la planète. Cette idée correspond à la conviction que les enjeux sont désormais globaux (environnement, pandémies, migrations…) et doivent être traités collectivement. Ce mode de gouvernement permettrait en théorie de faire émerger des solutions transnationales, l'échelle étatique n'apparaissant plus comme pertinente.

Pour ses défenseurs, ce gouvernement serait démocratique et fédéral. Philosophiquement, il s'inspire des projets de paix perpétuelle ou encore du principe du cosmopolitisme et d'universalisme d'Emmanuel Kant (1724-1804). Après la Seconde Guerre mondiale, l'ONU a pu apparaître comme une préfiguration de gouvernement mondial, avec des institutions spécialisées rappelant les thématiques prises en charge au niveau national par les ministères (agriculture, éducation…). La Charte de l'ONU serait alors une sorte de constitution mondiale, or elle n'est contraignante que tant que les États souverains acceptent de s'y soumettre. Dans l'esprit du temps, en 1948, des chercheurs de l'université de Chicago, menés par Robert Hutchins, avaient publié un *Projet de constitution mondiale*, devant précéder la fondation d'une république fédérale internationale. »
Un gouvernement mondial est-il envisageable ? 6 août 2019 :

https://www.vie-publique.fr/fiches/269872-un-gouvernement-mondial-est-il-envisageable

[453] منصور عبد الحكيم ، سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم ، المرجع السابق ص176-177.

[454] « Dans un quatrième temps, « l'avenir de l'organisation mondiale » sera abordé plus directement encore. En réponse à des problèmes mondiaux très concrets qui devront être solutionnés plus efficacement à l'avenir, il conviendra d'envisager la possibilité d'une délégation de souveraineté plus ou moins importante de la part des États ou des peuples, laquelle pourra mener à un renforcement du pouvoir de l'organisation mondiale. Celle-ci pourra alors se traduire soit simplement par une « ONU renforcée » sans caractère « supra-étatique », soit par une nouvelle organisation mondiale à caractère « supra-étatique », telle que: l'Autorité mondiale (dans le cas d'une délégation minimale de souveraineté) ou le Gouvernement mondial (dans le cas d'une délégation plus importante de souveraineté . » ,L'avenir de l'Organisation mondiale, L'ONU : quarante ans après ,Guy Hévey, Volume 16, Number 4, 1985,p 815 :
https://www.erudit.org/en/journals/ei/1900-v1-n1-ei3023/701928ar.pdf

[455]طلال عوكل، من يقف خلف كورونا؟ 12-3-2020:
https://nn.ps/news/aayn-lhkyk/2020/03/14/294997/



العربي.و تتمحور السياسة العالمية في بدايات القرن الحادي والعشرين حول سياسات الهوية، ومطلب الاعتراف بكرامة لشعوب تشعر بالاستياء نتيجة تهميشها أو تغييبها أو تهديد بوجودها.وحاول فوكوياما فهم صراع الهويات الناشئ أساسا بين الليبرالية والشعبوية التي يجمل تعريفها عقديا وإشكاليا باعتبارها "ديمقراطية بدون ليبرالية" ، فيدقق النظر في تيراي الهوية اللذين أفرزتهما الحداثة الاقتصادية والاجتماعية- الفردي، عبر "لوثر" و"روسو" و"كانط وهيغل"، الذي انتهى نظريا بإقرار شرعة حقوق الإنسان؛ والجماعي، عبر "هيردر" و"لاغارد"، الذي قاد القوموية العدوانية إلى نهايتها الفاشية والنازية، ليسرد تاريخ الاعتراف المتساوي بالكرامة والإنسانية، ويخلص إلى استحالة الطرح الشعبوي بإرجاع الهوية إلى عنصرة العرق أو الأثنية أو الدين. ووفقا لـ"فوكوياما" فإن المجتمعات الحديثة بطبيعتها تعددية، وأن الهوية المجتمعية الوحيدة الممكنة اليوم هي "الهوية العقدية" المؤمنة بالمثل الديمقراطية وقيم الانفتاح الليبرالي، ضمن محاضن ثقافية محلية تشكلها جوهريا اللغة.[456] و يطرح فوكوياما بالتالي أسئلة راهنة وملحة ينبغي لكل الثقافات،و من بينها الثقافة العربية والإسلامية، إعادة النظر فيها، وتقديم إجابات عصرية عنها، وإعمال الفكر في أبعادها وتبعاتها. وعلى الدرب، يتناول الكتاب بإسهاب أزمة النظام الليبرالي العالمي الذي سمح بظهور الشعبوية أصلا، مقدما تعديلات مهمة على الطرح الأساس بنهاية التاريخ.[457] هذا وقد أكد" برودال" على أن الدول الأوروبية وظفت التاريخ لصالحها.[458]

وفقا للكاتب والباحث "أميل أمين" بأن ما حدث لاقتصاديات العالم في فترة انتشار فيروس كورونا، قد أعطى فريقاً واسعاً من البشر دليلا وبرهانا على أن هناك من يتلاعب بعالمنا المعاصر، ولا أدل على

[456] « Se basant sur l'hypothèse que tout langage, et plus précisément la communication verbale, cherche, délibérément ou non, à avoir un impact sur autrui »,Houda LANDOLSI , LE VERBE D'ÈVE : PAROLE FÉMININE, MANIPULATION ET POUVOIR DANS LA RELIGIEUSE DE DENIS DIDEROT Tome 1 , Thèse de doctorat Littérature générale et comparée, Soutenue le 11 mai 2012, p 2 : https://uu.diva-portal.org/smash/get/diva2:957906/FULLTEXT01.pdf

[457] الهوية : مطلب الكرامة وسياسات الاستياء ، منتدى العلاقات الدولية العربية ، 25-12-2019:
https://fairforum.org/publication/60/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B7%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A9-

[458] «Ayant inventé le métier d'historien, l'Europe s'en est servie à son avantage. La voilà toute prête à éclairer, prête à témoigner, à revendiquer. L'histoire de la non-Europe est à peine en train de se faire. Et tant que l'équilibre des connaissances et des interprétations ne sera pas rétabli, l'historien hésitera à trancher le nœud gordien de l'histoire du monde, entendez la genèse de la supériorité de l'Europe . » ,Beaujard Philippe, Laurent Berger, Philippe Norel Histoire globale, mondialisations et capitalisme, HAL -archives-ouvertes, Thèse de Doctorat , Submitted on 20 Jun 2012,p7 :

https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00706169/document



ذلك من ثروات قفزت إلى عنان السماء لشخوص بعينهم، هؤلاء تبدو مفاتيح العالم المالي عند أطراف أصابعهم.و أن هناك فارقاً واسعاً بين عالم الأسطورة التي تتحدث عن شخصيات هلامية، والواقع المعاصر، الذي يكاد يلمس فيه البعض أثرهم ، وترى العين تجليات تلك المجموعات البشرية، والتي تقود مصائر وأقدار العالم، كالزعماء والرؤساء، والمفكرين وأصحاب الجماعات السرية، وهو لا يعني إنكارهم أنهم غير موجودين، لكن ربما غير مرئيين للعوام والبسطاء.

ومن أقدم الكتب التي تطرقت إلى الحكومة العالم الخفية كتاب الاسكتلندي "شيريب سبيريدوفيتش"، والذي تطرق في مقدمته لتصريحات أشخاص لعبوا دوراً محورياً في تشكيل القرون الثلاثة الأخيرة في تاريخ الإنسانية، بدءاً من القرن السابع عشر تحديداً، وهي العقود التي تمكن فيها العالم القديم وقلبه أوروبا في ذلك الوقت، من مراكمة رؤوس الأموال، والتحكم في مسارات العالم القديم، ومن غير أن نغفل أن اكتشاف الولايات المتحدة الأميركية قد جرى على أيدي أوروبيين جلهم ينتمي لتلك الجماعات السرية.

و أول الأسماء التي يتوقف معها الكتاب، اسم "بنجامين دزرائيلي"، رئيس وزراء بريطانيا (1804-1881)، وهو زعيم حزب المحافظين، وقد ك تب ذات مرة من عام 1844 يقول: "يحكم العالم بأشخاص مختلفين اختلافاً شديداً عمن يتخيلهم الناس الذين لا يعلمون بواطن الأمور، وهذا يعني أنهم ليسوا الملوك أو وزراءهم، فمن هم أولئك الحكام؟ إنه سر ينبغي معرفته حتى نستطيع السيطرة عليهم ونفرض السلام". حيث أشار إلى وجود تلك الجماعة، والتي يرجح الجميع أن العاصمة البريطانية لندن كانت موقع وموضع نشوئها وارتقائها.والرجل الثاني في قائمة المستشهد بهم لتأكيد وجود حكومة العالم الخفية، هو "أوتو فون بسمارك"، السياسي البروسي - الألماني، الذي شغل منصب رئيس وزراء مملكة بروسيا بين عامي (1862- 1890)، ويعد مؤسس الإمبراطورية الألمانية، ويعرف بالمستشار الحديدي، وقد عبر أكثر من مرة عن إيمانه العميق بوجود قوى غير مرئية، ولكنه لم يشخصها، وسماها "ما لا يسبر غوره"، ما يعني أيضاً اعترافه بوجودها، ومن غير رؤية واضحة لتمييزها. كما ذكر"شيريب سبيريدوفيتش" الشخص الثالث في القائمة هو الشاعر والسياسي الفرنسي الشهير، "ألفونس دو لامارتين " (1790-1869)، الذي أقر في العديد من كتاباته بأن هناك يداً خفية تدير شؤون العالم. أما الشخصية الرابعة فهو الفيلسوف والسياسي الإيطالي الشهير "جوزيبي ماتزيني" (1805-1872)، الذي أسهمت جهوده وحراكه السياسي في قيام الدولة الإيطالية.



كما برزت الشخصية الخامسة وهو "ويليام غاي كار"(1895-1959)،اسم آخر لمع في سماوات حكومة العالم الخفية، وهو قائد البحرية الملكية الكندية، والذي أخرج للعالم الكتاب الثاني الأكثر إثارة، والمعروف باسم "أحجار على رقعة الشطرنج." وذكر" كار "أنه بدأ في البحث عن السر الخفي الذي يمنع الجنس البشري من أن يعيش في سلام وينعم بالخيرات الرغيدة التي منحها الله لنا منذ وقت مبكر، كانت البداية في عام 1911، أي حين كان في السادسة عشرة من عمره، ولم يقدر له كشف السر المكنون، إلا في عام 1950، أي إن البحث أخذ من حياته أربعة عقود كاملة.والبداية عند كار من عام 1784 حين اكتشفت الحكومة البافارية براهين قاطعة على وجود مؤامرة كونية مستمرة منذ زمن بعيد، ويعاد بث الروح فيها كل فترة زمنية. وخطوط المؤامرة الخفية التي يتناولها كار تتمثل في وجود جماعة سرية تتلاعب البشر وكأنهم أحجار على رقعة الشطرنج، ولا تتم السيطرة على الكوكب وساكنيه، إلا من خلال تدمير جميع الحكومات، والقضاء على الأديان، أما كيف يتم الوصول إلى ذلك الهدف، فعن طريق تقسيم الشعوب إلى معسكرات متنابذة ومتناحرة إلى الأبد، وذلك بتفعيل إشكاليات لا تتوقف، وإنما تتوالد باطراد مستمر، تزخمها دوافع اقتصادية تارة، وسياسية تارة أخرى، وعنصرية واجتماعية دائماً، وغير ذلك. و يقتضي المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها، ثم يجري تدبير حادث في كل فترة يكون من شأنه أن تنقض هذه المعسكرات على بعضها البعض فتضعف نفسها، محطمة بذلك الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية.وبحسب رواية كار، فإنه في عام 1776 نظم "آدم وايزهاوبت"، والذي بدأ حياته راهباً كاثوليكياً، ثم ارتد ليضحى أحد عباد الشيطان، جماعة ستعرف كثيراً جداً في عالم الجماعات السرية باسم جماعة النورانيين أو اللوميناتو (كلمة النورانيين تعبير شيطاني يعني حملة النور، وأطلق أول الأمر على لوسيفورس كبير الشياطين)."[459]

وفقا للعالم السياسي "مايكل باركون"،فإن نظرية المؤامرة تقوم على قاعدة أن الكون محكوم بتصميم ما، ولنظرية المؤامرة ثلاثة مبادئ، وهي أنه لا شيء يحدث بالصدفة، ولا شيء يكون كما يبدو عليه، وكل شيء مرتبط ببعضه. ويزداد إيمان الناس بنظرية المؤامرة عندما يزداد فقدانهم الإيمان بوسائل الإعلام التقليدية والرسمية، وبالتالي يصبح الناس مضطرين لاختراع تبريراتهم بأنفسهم، لأنه لا شيء يقوله الإعلام صحيح حسب اعتقادهم، وأنه لا شيء يحدث بالصدفة ويمكن تفسير نظرية المؤامرة

[459] رند عتوم، ما هو الاستعمار الجديد: https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%9F/



حول كورونا من هذا المنطلق، فالناس لم تواجه من قبل فيروساً يغلق العالم، ولا تتصور تطور فيروس من فراغ، ومع كثرة الأفلام التي تروج لاختراع أسلحة بيولوجية، كان من السهل ترويج نظريات مؤامرة بشأنها. [460]

و تقوم نظرية المؤامرة على الإيمان بوجود مؤامرة كبرى تتحكم في أحداث العالم وتغيراته السياسة الاقتصادية و الاجتماعية . [461] وفقا لتقرير صادر عن المعهد الدولي للسلام حول الأمم المتحدة سنة 2030 فإن للأمم المتحدة علاقة بما يجري في العالم وبالنظام العالمي. لذا فإن" مسألة مستقبل الأمم المتحدة لها علاقة مباشرة بمستقبل النظام العالمي." [462]

لذا "خيبت المنظمات الدولية آمال معظم شعوب العالم لابتعادها عن غاياتها التي أنشئت من أجلها، بسبب تسييس عملها بشكل صارخ، ولازدواجية المعايير التي تتبعها في التعامل مع القضايا العالمية، ففي قاعات هذه المنظمات تابع العالم التنظير بالمبادئ وحقوق الإنسان والعدالة من قبل الأعضاء، ولا سيّما الكبار، وعند التصويت كانت المصالح هي التي تحضر فقط، ويضرب بالمبادئ عرض الحائط، بذريعة أن السياسة هي فن الممكن. وكانت هذه المنظمات ولا تزال شاهداً يتم إحضاره حين الحاجة السياسية إليه، وليس وفق مقتضيات الأمانة القانونية والأخلاقية، أو حسب الدور والمهام الموكلة لهذه المنظمات، وفي أحيان كثيرة تكون أداة تحكمها الأهواء السياسية والمصالح، وتفرض الهيمنة الدولية أجنداتها على مسارها وعلى استنتاجاتها، أكثر مما تتحكم بها مبادئها ومقتضيات وجودها القانوني والأخلاقي.ودوله، بينما لا تأثير لها البتة في أمريكا، أو الدول الأوروبية، لأنها ترفض رفضاً قاطعاً أن تتدخل أية هيئة دولية أو غير دولية في شؤونها الداخلية." [463]

---

[460] غنوة كنان ، ما هي نظرية المؤامرة ؟.. ومن اخترع هذا المصطلح؟30 مارس 2020:

https://www.alroeya.com/60-0/2124052-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%

[461] حسين الوادعي،مناقشة نظرية المؤامرة مؤامرة بحد ذاتها،7 جوان 2020:
https://daraj.com/47920/

[462] الأمم المتحدة 2030 :تجديد النظام في عالم متفرق تقرير رئيس اللجنة المستقلة المعنية بتعددية الأطراف، ، المعهد الدولي للسلام أوت 2016، ص 4:

https://www.ipinst.org/wp-content/uploads/2016/08/2016-11-28-Chairs-Report-Arabic_Final.pdf

[463] جو أتارد، الأوبئة والربح وشركات الأدوية الكبرى: كيف تدمر الرأسمالية الصحة العامة، 26 ماي 2020:



ونظرية المؤامرة لم تأتي من حدث مجهول غير مفسّر للإنسان، و وفقا لـ"عزام أمين"، فإن هناك حقائق كثيرة وصراعات سياسية دولية، ربما قد تكون سببًا في جعل الناس يصدقون نظرية المؤامرة، وحول هذا الأمر، أجاب "طارق دعنا:" "من الضروري في البداية أن نضع إطارًا مفاهيميًا مبسطًا، لتحديد دقة ومعنى مفهوم نظرية المؤامرة، فهو مصطلح يطلق على صناعة اختلاق سيناريوهات وتفسيرات مضللة حول حدث معين، وغالبًا ما تكون ذات أبعاد خادعة، وفي أغلب الأحيان تكون نظريات لا عقلانية، لأنها تتناقض مع أبسط الحقائق في الواقع، لكن هناك أيضًا منظرين محترفين يدّعون العقلانية، عن طريق التلاعب بالحقائق والوقائع، والوصول إلى استنتاجات بعيدة عن المنطق. وإذا أردنا أن نتحدث عن نظرية المؤامرة المتعلقة بفيروس كورونا؛ فعلينا أن نركز على المؤامرة ذات الصدمة السياسية التي تحاول تفسير الأحداث، من منظور علاقات القوى السياسية فيما بينها، بهدف تحقيق مآرب إستراتيجية معينة، وبما أننا أمام حدث كبير يتعلق بوباء عالمي، فإن الناس سيميلون إلى البحث عن جهة خفية وقوية تقف وراء هذا الأمر، وربما هذا ما يرسخ في أذهان البعض فكرة الصراع السياسي بين أميركا والصين، لكونهما قطبين كبيرين على مستوى العالم." [464]

و كالعادة ارتبطت نظرية المؤامرة بالمجال الصحي [465] ،وفي هذا الجو المشحون بالخوف من المستقبل كثرت المقالات والدراسات التي تربط اجتياح جائحة كورونا للعالم بنظرية المؤامرة لتي تحاك

---

https://www.marxist.com/arabic-coronavirus-public-health.htm

[464] ندوة حرمون تناقش نظريات المؤامرة حول كورونا، 19-أفريل 2020:
https://www.harmoon.org/news/%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-%D9%84%D9%80-%D8%AD%D8%B1%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1-%D8%AA%D9%8F%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%B4/

[465] « Parmi ces secteurs, la santé publique est un des enjeux majeurs de notre société. Jolley et Douglas (2014a) rapportent que le fait d’exposer des participants à du matériel suggérant l’existence de complot sur la vaccination (e.g., les vaccins feraient plus de mal que de bien) réduit les intentions comportementales en faveur de la vaccination de leur enfant (enfant fictif dans l’étude). Oliver et Wood (2014b) montrent que les personnes qui croient le plus à des théories du complot médicales ont moins tendance à faire un examen clinique annuel et à se vacciner contre la grippe. D’autres données suggèrent que chez les populations Afro-Américaines aux États-Unis, les personnes qui croient à des théories du complot selon lesquelles le contrôle des naissances par les moyens de contraception serait une forme déguisée de génocide dirigée contre les populations noires (et que ces moyens de contraception sont nocifs) ont des attitudes plus négatives envers les moyens de contraception (Thorburn & Bogart, 2005). De plus, chez ces mêmes populations, les croyances aux théories du complot concernant le SIDA sont liées positivement à une perception négative de l’usage des préservatifs comme moyen de contrôle des naissances, un plus grand nombre de partenaires sexuels2 (Bogart & Bird, 2003), ainsi qu’un plus grand nombre de rapports nonprotégés chez les hommes (Bogart, Galvan, Wagner, & Klein, 2011). » Anthony Lantian, Rôle fonctionnel de l’adhésion aux théories du complot : un moyen de distinction ? THÈSE Pour obtenir le grade de DOCTEUR DE L’UNIVERSITÉ GRENOBLE ALPES Spécialité : Sciences cognitives, Psychologie Cognitive et Neurocognition Arrêté ministériel : 7 août 2006, p 12:



ضد شعوب الأرض . وبعد ظهور جائحة كورونا وقع تداول وجود "برنامج النظام العالمي الجديد للأمم المتحدة" بحلول 21/ 2030 في وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها وأن هناك من يتربص بكل الإنسانية دون استثناء تحت إشراف الحكومة العالمية التي تقودها منظمة الأمم المتحدة . وهو ما كذبته منظمة الصحة حيث اعتبرت أن ما تمّ تدوله مجرد مزاعم لا أساس لها من الصحة. وهو من ضمن نظريات المؤامرة التي انتشرت في فترة كورونا .و لا توجد مثل هذه الخطة من قبل الأمم المتحدة."
ويتلخص "برنامج النظام العالمي الجديد للأمم المتحدة بحلول 21/ 2030 في النقاط التالية :

- حكومية عالمية واحدة.
- عملة عالمية غير نقدية.
- بنك مركزي عالمي.
- جيش عالمي واحد.
- نهاية السيادة الوطنية
- نهاية كافة السيادة الوطنية
- نهاية الملكية الخاصة.
- نهاية الوحدة العائلية.
- التخلص من السكان، التحكم على النمو السكاني والكثافة السكانية.
- واجب كثرة التطعيمات.
- دخل أساسي عالمي (تقشف).
- غرس رقاقة ميكرو للشراء، السفر المتابعة والتحكم.
- تطبيق نظام ائتمان اجتماعي عالمي (كما هو الحال في الصين).
- تريليونات من المرشحين المتصلين بنظام المراقبة G5 .
- ستقوم الحكومة بتربية الأطفال.
- المدارس والجامعات مُلك للحكومة.
- نهاية المواصلات الخاصة، ملكية السيارات، إلخ.
- كافة المصالح التجارية بملكية الحكومة / الشركة.

---

https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-01251554/document



- تقييد ما هو غير ضروري في السفر الجوي.
- تركز البشر في مناطق المستوطنات البشرية، المدن.
- نهاية الري.
- نهاية الاقتصاد الخاص، الحيوانات والرعي.
- نهاية البيوت العائلية.
- الاستخدام المحدود للأرض التي تخدم الاحتياجات البشرية.
- حظر الأدوية الطبيعية غير الاصطناعية والطب الطبيعي.
- نهاية الوقود الأحفوري.

والآن هل تفهم سبب وجود سرية لمدة 30 عامًا على جميع مناقشات الحكومة حول الكورونا؟ ولماذا يقومون بنصب إضاءة ليد (LED) في جميع أنحاء العالم تحتوي على كاميرات إشعاع وشعاع ليزر (نظام حربي) ووصول للهاتف المحمول. من اجل السيطرة علينا وجعلنا عبيدا!.
خطة تم وضعها قبل سنين برئاسة" بيل جيتس" ويتم تطبيقها الآن."[466]!

وقد تسائل البعض هل سددت جائحة "كوفيد-19" ضربة قاضية إلى استخدام العملة النقدية؟ وإذا صح ذلك، فكيف تكون تأثيراته؟ ثمة قاعدة عامة في شأن الصدمات الاقتصادية، تتمثل في أنها تسرع الاتجاهات الحاصلة بالفعل. ومما لا شك فيه فقد سرعت "كورونا" عملية الانتقال من الدفع بالعملة النقدية إلى الدفع بالبطاقات والهواتف، ويحصل ذلك في أرجاء العالم كافة وإن كانت بوتيرة مختلفة، ففي المملكة المتحدة ارتفعت نسبة الشركات التي تعتمد الدفع غير النقدي من ثمانية إلى 31 في المائة خلال فترة الإغلاق العام المتصل بـ "كورونا". وفي الولايات المتحدة جاء التحول أبطأ بعض الشيء، وقبل حدوث تأثيرات فيروس كورونا، شكلت العملة النقدية طريقة الدفع المفضلة في أميركا، بالرغم من أن هذا العام قد يصبح نقطة تحول.

و في ألمانيا بقيت العملة الورقية طريقة الدفع المفضلة، بالرغم من أن الدراسة التي أجرتها شركة "ماكينزي" McKinsey لفتت إلى أنه حتى هناك سيتراجع استخدام النقد إلى ما دون 50 في المائة من

---

[466] حقيقة: لا توجد خطة لنظام عالمي جديد ولا علاقة لذلك بوباء الكورونا، كذب: خطة لنظام عالمي جديد من قبل الأمم المتحدة بحلول العام 2030، 21/ 20 -12-2021:

https://www.gov.il/ar/departments/news/fake-new-world-order



التعاملات المالية مع حلول 2022. ومن جهة أخرى، نجد أن السويد التي أدت أحياناً كثيرة دور قائدة العالم، لأنها تعطينا لمحة عما سيكونه سلوك بقية دولنا بعد سنوات قليلة، اختفت منها العملة الورقية تقريباً. وذكر حاكم مصرف "ريكسبانك" Riksbank المركزي السويدي" ستيفان إنغفيز".

و لا شك أن الابتعاد عن استخدام النقد له ميزات كثيرة، وبعيداً من المسألة الصحية، فمن المكلف نقل تلك الموارد وإفراغ عدادات مواقف السيارات وتعبئة الصرافات الآلية، والدفع في مقابل تأمين الحماية الضرورية التي تتطلبها كميات كبيرة من المال.وفي الولايات المتحدة بقيت العملة الورقية مهمة بشكل خاص لأسباب اجتماعية، تشمل الرغبة في الحفاظ على الخصوصية التي تفوق في أميركا حالها في دول أوروبا الغربية. إذ اقتطع "كوفيد-19" جزءاً من عمليات الدفع النقدي، لكنه في المقابل تساوى مع أزمات أخرى في زيادة رغبة الناس باقتناء العملة الورقية. وسجل هذا العام أكبر ارتفاع في الطلب على الدولار داخل أميركا منذ ساد الخوف من فيروس "واي تو كية Y2K" الفيروس الإلكتروني الذي اشتهر باسم بقة الألفية، ويعني الخشية من تعطل نظم الكومبيوتر أثناء تغيير كتابة التواريخ مع الألفية الثالثة عام 2000.[467]

هذا وقد ظهرت العملة الورقية أو الأوراق النقدية كنتيجة مباشرة للمشاكل المتعلقة بتكلفة تخزين ونقل النقود السلعية، التي كان من أهمها معدني الذهب والفضة، والتي كانت تستخدم لأغراض التبادل السلعي.وعلى الرغم من أن السائد والمعروف هو أن بريطانيا هي أول من أصدرت عملة ورقية، لكن بعض الدراسات تقول إن ظهورها الأول كان في الصين في زمن الإمبراطور "تانج"، في الفترة من (618-907م)، بعدما توسعت دائرة التجارة في الصين وأصبح استخدام العملات المعدنية والفضية غير عملي .وانتشرت بعد ذلك أشكال متعددة من العملات الورقية في الصين، حيث ظهر منها المزور وغير الرسمي، مما أدى إلى إقامة منظمة خاصة للإشراف على إصدار الأوراق النقدية ومنع التزوير.[468]

---

[467] هاميش ماكري ، *موت العملة الورقية سيفضي إلى تغيير دائم لكن ليس كله جيداً*، الخميس 17 سبتمبر 2020 :

https://www.independentarabia.com/node/152061/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/%D8%B1%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A/%D9%85%D9%88%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A9-

[468] أول عملة ورقية في العالم.. 225 عاما على فك شفرة النقود الثقيلة،22-2-2022:



و للتذكير هنا فإنه " حين قرر مجلس العلاقات الخارجية بعد الحرب العالمية الثانية أن يتسلم قيادة العالم السياسية ، أنشأ منظمة الأمم المتحدة في 23 أكتوبر وعين "جون فوستر دالاس" وزيرا للخارجية من قبل الرئيس "دوايت أيزنهاور" في حين كان "دالاس" مستشارا لمجلس العلاقات الخارجية الذي قالت فيه الموسوعة البريطانية الجديدة :"باعتبار دالاس وأعضاء مجلس العلاقات الخارجية كانوا وراء خلق الأمم المتحدة ، فلم يكن من المفاجئ تبين أن المنظمة اليوم تشرف على بنك الإعمار والتطوير الدولي الذي يسمى اليوم البنك الدولي ، وصندوق التمويل العالمي ، ومنظمة التغذية والزراعة، وصندوق تمويل الأمم المتحدة للأطفال.فإذا كانت منظمة الأمم المتحدة من إفرازات الجمعيات السرية." [469]

فالأمم المتحدة، الراعية الأولى للأمن والسلم الدوليين في ورطة كبيرة و أصبحت غير مهمة وتتجول فيها الدول على نحو متزايد عندما يتعلق الأمر بأهم القضايا التي تواجه المجتمع الدولي، حيث يسعون إلى حلول جوهرية في مكان آخر ويرون الأمم المتحدة كتابع دبلوماسي. كما يخشون أن الأمم المتحدة مثلها مثل المؤسسات القديمة، طغت عليها التغيرات والتحديات الشاملة الكبرى التي تعصف الآن بالمجتمع الدولي بأسره. أن الأمم المتحدة لديها هيكل مؤسسي وثقافي من القرن العشرين والذي يكافح من أجل التكيف مع حقائق القرن الواحد والعشرين الجديدة. وإذا فشلت الأمم المتحدة في التكيف، فإنها سوف تتلاشى ببطء. [470]

و " تجلبنا هذه البرامج الجديدة والطموحة للتغير العالمي الإيجابي إلى سؤال ما إذا كانت الأمم المتحدة كمؤسسة "صالحة لغرض" تنفيذ هذه البرامج في الواقع على مدى السنوات الخمسة عشر المقبلة. وإن لم

https://al-ain.com/article/world-first-paper-currency-225-years-heavy-money

[469] منصور عبد الحكيم ، سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم،دار الكتاب العربي ، دمشق- القاهرة ، الطبعة الأولى، ص 180، 2010:

https://foulabook.com/ar/read/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-pdf

[470] الأمم المتحدة 2030 :تجديد النظام في عالم متفرق تقرير رئيس اللجنة المستقلة المعنية بتعددية الأطراف، كيفن رود (رئيس الوزراء السادس والعشرين أستراليا)، المعهد الدولي للسلام أوت 2016، ص 3:

https://www.ipinst.org/wp-content/uploads/2016/08/2016-11-28-Chairs-Report-Arabic_Final.pdf



يكن الأمر كذلك، ما الذي يجب تغييره في وظائف وهيكلة وموارد الأمم المتحدة لوضع هذه البرامج السياسية التحويلية على أرض الواقع؟ و علاوة على ذلك، فإن عام 2030 ليست بالبعيدة حتى لا يكون لها معنى. إنها قريبة بما فيه الكفاية لتكون حقيقية، بينما تترك لنا ما يكفي من الوقت للتخطيط والتقييم والتنفيذ." [471]

وهدف هاته الشركات هو الوصول إلى تكوين حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوي القدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان على تفوقهم العقلي، واستطاع بذلك أن يضم إليه ما يقرب الألفين من الإتباع من بينهم أبرز المتفوقين في ميادين الفنون والآداب والعلوم والاقتصاد والصناعة.[472] فمنظمة الأمم المتحدة وهيئاتها التابعة لها تستغلها القوى الكبرى كأدوات فاعلة في العالم الثالث،[473] و تونس هي انلموذج الحي لهذا الارتباط الوثيق بالقوى الغربية في استنزاف وتشجيع هجرة الأدمغة. إليها .[474]

---

[471] المرجع السابق ص 1.

[472] إميل أمين ، هل من حكومة خفية تدير العالم؟،الحقيقة والخيال حول السلطة المجهولة من سبيرودوفيتش لدزرائيلي إلى مجموعة بيلدربيرغ، 15 ماي 2021:

https://www.independentarabia.com/node/222481/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D9%87%D9%84-9F %D9%85%D9%86-%D8%AD%D9%83%D9%8

[473] « La notion du Tiers monde A partir des années 70 du XXº siècle, cette notion afait carrière dans le monde entier, à propos d'un ensemble de pays, dont la majorité avait récemment obtenu leur indépendance. Nous parlons de ce Tiers monde composé de pays d'Asie, d'Afrique et d'Amérique latine. Le sens de l'expression était le même que celui utilisé pour décrire les grandes majorités urbaines à l'époque de la Révolution française de 1789, dont l'intention était d'être écoutés politiquement, et de changer les règles du jeu grâce à l'intervention de l'Assemblée nationale. Dans les années 70, on pensait que ces nouveaux pays, qui constituaient la majorité des nations, feraient changer les règles du jeu grâce à leurs prises de positions à l'Assemblée générale des Nations Unies, où ils représentaient une confortable majorité. Le temps et les événements politiques et économiques de la fin des années 70 et plus spécialement des années 80 (la terrible crise de la dette du Tiers monde, les restrictions dans le commerce mondial et le durcissement du conflit Est-Ouest dans la première moitié de la décennie) relègueront cette prétention fondée sur l'égalité juridique des Etats et sur l'empire des majorités sur la scène internationale. Par la suite, la fin de la guerre froide et la disparition du « deuxième monde » (le bloc dit marxiste socialiste avec la CAME et le Pacte de Varsovie) feront repenser l'éventuelle opportunité de continuer à utiliser l'expression « Tiers monde. » Diego CARDONA, L'ÉVOLUTION DE LA NOTION DE SÉCURITÉ AU MEXIQUE, THÈSE Présentée pour l'obtention du grade de Docteur ès sciences politiques (histoire et politique internationales) (Colombie) Thèse No 664 Genève 2004,p: 51-52 :

https://doc.rero.ch/record/3231/files/CardonaD-these.pdf

[474] نعيمة كراولي، انتفاض انتفاضة الحوض المنجمي 2008 الثورة التونسية الموؤدة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا /برلين ،الطبعة الأولى جوان 2022، ص11-12:



وفقا للكاتب الانجليزي والمعلق على الشؤون العامة "ديفيد آيك"، "فإنّه لم يتوقف عن التحذير منذ ثلاثة عقود أنّ العالم تحكمه مجموعة أشبه بالطائفة، لا تحصرها حدود، وتعمل في كل البلدان، لا سيما تلك التي توجه قرارات العالم. ووفقاً لآيك، فإنّ هذه الطائفة موجودة في أمريكا و في الصين على حد سواء. يواصل داعية "نظرية المؤامرة" حديثه، مشيراً إلى أنّها تسعى إلى عالمٍ ما بعد أورويلي (نسبة إلى الكاتب الإنجليزي جورج أورويل)؛ حيث تتحكم قلّةٌ في شؤون العالم، أو ما يعرفه بأنّه "مجتمع ألعاب الجوع"، في إشارة إلى فيلم الفانتازيا والخيال العلمي الشهير. بالنسبة إلى" آيك"، فإنّ العالم يأخذ شكل هرم في قمّته ثلّة فاحشة الثراء، والتي تُنعَت بـ "الواحد بالمائة"، وفي قاعدته، بقيّة البشر. بين الاثنين، توجد دولة بوليسية عسكرية و حشية وعديمة الرحمة وظيفتها، كما يرى: أولاً، فرض إرادة الواحد بالمائة على البقية. ثانياً، منع البقية من تحدي الواحد بالمائة. "مجتمع ألعاب الجوع" هذا، في نظر" آيك،" ليس فاشية كلاسيكية، ولا شيوعية كلاسيكية، بالرغم من أنّ الطغيان الناتج هو نفسه. إنّه مجتمع محكوم بالتكنوقراطية؛ أي بالتكنوقراط والخبراء والعلماء. ومن خلال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وأنظمة المحاكاة. "[475]

وعلى مدار عامين الماضيين مثل فيروس كورونا أرضا خصبة لأصحاب نظريات المؤامرة ، وبدأت الأنظار تتحول نحو أوكرانيا خاصة بعد إعلان روسيا العثور على مختبرات بيولوجية .حيث اتهمت روسيا أوكرانيا بإدارة برنامج للأسلحة البيولوجية بدعم وإشراف أميركي، في جلسة بمجلس الأمن الجمعة الموافق لـ 11 مارس 2022 ، عقدت بدعوة روسية للبحث في الاتهامات التي وجهتها موسكو لكييف وواشنطن بـ"إدارة مختبرات لتطوير ونشر أمراض خطرة. وقد وجّه الممثل الروسي بالأمم المتحدة، "فاسيلي نيبينزيا"، اتهامات للحكومة الأوكرانية بـ"تطوير أسلحة بيولوجية محظورة بدعم من وزارة الدفاع الأميركية"، مشيراً إلى أن روسيا "لديها وثائق تؤكد أنه على الأراضي الأوكرانية كان هناك شبكة من 30 مختبراً بيولوجياً على الأقل، تُجرى فيها اختبارات بيولوجية خطرة للغاية تعزز

https://democraticac.de/wp-content/uploads/2022/06/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AC%D9%85%D9%8A-2008-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A4%D8%AF%D8%A9.pdf

[475] محمد الدخاخني، فيروس كورونا .. من وراء إعادة تشكيل العالم؟ 22-3-2020:
https://hafryat.com/ar/blog/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%85%D9%8E%D9%86-%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%9F



مسببات الأمراض الخطرة، مثل الطاعون و الأنثراكس (الجمرة الخبيثة) والكوليرا وأمراض أخرى باستخدام هذه المواد البيولوجية. وأضاف " نيبينزيا" أن هذه الأعمال كانت تتم "بدعم مالي ومتابعة من مكتب الحد من المخاطر العسكرية التابع لوزارة الدفاع الأميركية، بما في ذلك ما يصب في مصلحة المركز الوطني الأميركي للاستخبارات الطبية. وقال إن نتائج هذه الاختبارات كانت "ترسل إلى مراكز بيولوجية عسكرية في الولايات المتحدة، بما في ذلك معهد مكافحة الأمراض المعدية، ومركز أبحاث والتر ريد العسكري، ومركز أبحاث الطب البحري، وغيرها من المختبرات البيولوجية التي كانت تشكل البرنامج الأميركي للأسلحة البيولوجية. وقال إن كل المواد والوثائق التي تثبت تلك البرامج "متاحة على موقع وزارة الدفاع الروسية."وقد نفت الولايات المتحدة وأوكرانيا والدول الغربية تلك الاتهامات واعتبروها "هراء" و"محض أكاذيب"، وحذروا من أن روسيا تمهّد بتلك الاتهامات لـ"هجوم بأسلحة بيولوجية"، متهمين موسكو بأن لديها سجلاً من "اتهام الآخرين بما تخطط هي للقيام به ".الممثلة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، "إيزومي ناكاميتسو"، استهلت الجلسة بالتأكيد أن الأمم المتحدة "ليس لديها علم" بأي برنامج أسلحة بيولوجية في أوكرانيا التي انضمت إلى حظر دولي لمثل هذه الأسلحة، كما فعلت روسيا والولايات المتحدة إلى جانب 180 دولة أخرى. وشددت على أن الأمم المتحدة ليست على دراية أيضاً بوقوع أي هجمات كيماوية في أوكرانيا، قائلة إن الاتحاد الروسي وأوكرانيا عضوان في اتفاقية حظر وحيازة الأسلحة الكيماوية، وإن "الاتحاد الروسي ملتزم بهذا الأمر. ورد البيت الأبيض، الخميس، إنه يواصل تقييم مخاطر استخدام أسلحة بيولوجية وكيماوية محتملة في أوكرانيا، فيما قال الأربعاء إن ادعاءات روسيا بمشاركة أميركية مزعومة في مختبرات للأسلحة البيولوجية وتطوير أسلحة كيماوية في أوكرانيا "مزاعم كاذبة. وقالت "جين ساكي"، المتحدثة باسم البيت الأبيض، في سلسلة تغريدات على تويتر: "علمنا بمزاعم روسيا الكاذبة بشأن مختبرات أسلحة بيولوجية أميركية وتطوير أسلحة كيماوية في أوكرانيا .[476]

وفي حين أن الاهتمام الدولي تحول من كورونا إلى أوكرانيا إلا أن أصحاب نظريات المؤامرة ما زالوا يستهدفون الشخصيات ذاتها. وتردد اسما "بيل غيتس" و"جورج سوروس" مراراً .وقد اتُّهم المليارديران بالتخطيط للوباء، والآن يزعم أصحاب نظريات المؤامرة بأنهما موّلا مصانع أسلحة

[476] الأسلحة البيولوجية محور اتهامات بين روسيا و الغرب في مجلس الأمن، 12-3-2022:
https://asharq.com/ar/5NOcyz1AXNKREPAScUo9DR-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AD%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%8A%D9%86/



بيولوجية. و يذهب البعض أبعد من ذلك ليشيروا إلى أنهما خططا للحرب لصرف الانتباه، بينما يعدّان فيروساً جديداً، وبالتالي اضطرّت روسيا برأيهم للتدخل لإحباط الخطة. و يصرّ البعض على أنها محاولة لصرف الانتباه، حتى إن البعض يقولون إنها حيلة لتمكين الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" من الفوز بولاية رئاسية ثانية، الشهر المقبل. ويقول بعض أصحاب نظريات المؤامرة إن أوكرانيا ستستضيف «مختبرات أميركية سرّية» تعدّ نسخة جديدة من فيروس كورونا من أجل «نظام عالمي جديد » .ويشير خبير نظريات المؤامرة في فرنسا "تريستان مينديس فرانس" إلى أن بعض الأشخاص الذين شاركوا شائعات بشأن «كورونا» يقومون بالأمر ذاته الآن بالنسبة للحرب في أوكرانيا.وقال: «الأمر ليس مفاجئاً: عالم المؤامرات هذا عبارة عن قشرة فارغة تنمو حول أخبار اللحظة.[477]

و هناك من يربط بين مناهضة روسيا للقاحات وتشكيكها في اصل "كوفيد-19" وحربها على أوكرانيا.ففي شهر ماي 2021، تواصلت وكالة اتصالات غامضة بأشخاص مؤثّرين وطلبت منهم انتقاد اللقاحات الغربية، تسلّطت الأنظار على روسيا رغم أنها نفت أي علاقة لها الأمر.إلا أنه يستحيل التأكد إن كانت موسكو بالفعل وراء هذه القفزة من مناهضة اللقاحات والتشكيك في كوفيد إلى الخطاب المؤيد لروسيا في ملف حرب أوكرانيا.وفقا لـ "جولين نوسيتي" من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، فإن المعلومات المضللة سواء بشأن كوفيد أو أوكرانيا "تثير حالة عدم رضى" في الديمقراطيات الغربية وتزعزع استقرارها وهو أمر يصب في مصلحة الروس. وتعلّمت موسكو كيف تستغل الحسابات المشككة بكوفيد والمناهضة للقاحات. ولفت " نوسيتي" الانتباه إلى أن "الخطأ" الذي ارتكبته أوروبا والولايات المتحدة كان النظر إلى المعلومات المضللة القادمة من روسيا "من خلال سياق أزمة محددة للغاية."وأضاف أن الكرملين "لديه رؤية أكثر إستراتيجية بكثير" ويفكر "على الأمد البعيد .[478]

---

[477] نظريات المؤامرة على الإنترنت من «كوفيد» إلى الحرب في أوكرانيا، 12 مارس 2022:

https://aawsat.com/home/article/3527466/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%85%D9%86-

[478] من فيروس كورونا إلى الغزو الروسي لأوكرانيا.. نظريات المؤامرة تنشط على الانترنت ، 12-3-2022 :
https://arabic.euronews.com/2022/03/12/coronavirus-russian-invasion-ukraine-conspiracy-theories-active-in



هذا وقد علقت "باربرا ودورد"، مندوبة بريطانيا لدى مجلس الأمن، إن "روسيا قدمت نظريات مؤامرة فيما يتعلق بوجود أسلحة بيولوجية في أوكرانيا." [479]

و دخلت منظمة الصحة العالمية على الخط حيث أوصت ، يوم الجمعة، الموافق لـ 11 مارس وزارة الصحة الأوكرانية والوكالات الأخرى المسؤولة بتدمير الجراثيم المسببة للأمراض الخطيرة جدا لمنع انتشارها العرضي. وأكد المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية " طارق جسارفيتش"، ، خلال مؤتمر صحفي للأمم المتحدة في جنيف، أن منظمة الصحة العالمية في توصياتها العامة بشأن السلامة في المختبرات "تشدد دائما على مقاربة قائمة على تقييم المخاطر."وأضاف "ينبغي على المختبرات أن تدرس دائما الحالة التي تجد نفسها فيها وأن تضمن أنه في حال وجود تهديد هناك وسيلة لتدمير الجراثيم المسببة للمرض الموجودة عادة في جميع هذه البلدان لأسباب تتعلق بالصحة العامة، بأمان تام وتجنب حدوث تسرب عرضي." [480]

علما بأنه يوجد في أوكرانيا مختبرات للصحة العامة التي تستخدمها للبحث عن سبل مواجهة تهديدات الأمراض والبحث عن علاجات لها، حيث تلقت هذه المختبرات دعما من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الصحة العالمية.وقالت منظمة الصحة العالمية لوكالة رويترز إنها تعاونت مع مختبرات الصحة العامة في أوكرانيا لعدة سنوات، حيث تم تعزيز سبل وبروتوكولات منع تسرب مسببات الأمراض.وأضافت أنها توصي وزارة الصحة الأوكرانية والهيئات الطبية المسؤولة الأخرى بضرورة تدمير أي عينات من مسببات الأمراض شديدة الخطورة لمنع تسربها.ولم تحدد المنظمة تفاصيل عينات مسببات الأمراض أو أنواع السموم الموجودة في مختبرات أوكرانيا.ولم يرد مسؤولون أوكرانييون على طلبات التعليق من رويترز.وتعد القدرات لمختبرات أوكرانيا، جزءا هاما في قلب حرب المعلومات المتزايدة منذ أن بدأت روسيا في هجومها قبل أسبوعين.وكررت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، "ماريا زاخاروفا"، الأربعاء المزاعم حول امتلاك الولايات المتحدة لمختبرات أسلحة بيولوجية في أوكرانيا، وهو اتهام نفته واشنطن وكييف.

---

[479] "الأسلحة البيولوجية".. سجال روسي غربي ساخن بمجلس الأمن، 11-3-2022:

https://al-ain.com/article/1647015047

[480] تحذير من جراثيم أوكرانيا الخطيرة: دمروها، 11 مارس 2022:

https://al-ain.com/article/warning-dangerous-ukraine-germs-destroy



وأقر "زاخاروفا" أنه تم اكتشاف وثائق تظهر "محاولات طارئة لمحو أدلة تظهر وجود برامج بيولوجية عسكرية."ونفت متحدثة باسم الرئاسة الأوكرانية "بشدة أي ادعاء من هذا القبيل"، كما نفى متحدثون باسم الولايا المتحدة بشدة اتهامات "زاخاروفا"، قائلين إن روسيا قد تستخدم مزاعمها كذريعة لنشر أسلحتها الكيماوية أو البيولوجية.ولم تشر منظمة الصحة العالمية إلى "حرب بيولوجية"، مؤكدة أنها تشجع جميع الأطراف على التعاون والتخلص الآمن من أي "مسببات الأمراض"، وعرضت المساعدة بتقديم الإرشاد الفني أو التنسيق بهذا الخصوص.وأعلن دبلوماسيون أن مجلس الأمن سيجتمع الجمعة بناء على طلب روسيا لمناقشة مزاعم موسكو، التي لا يوجد أي أدلة تدعمها على أرض الواقع.[481]

هذا ولم تقدم منظمة الصحة العالمية قائمة بالمختبرات في أوكرانيا، ولم تشر إلى مستوى أمنها أو تشرح ما هي العناصر المسببة للأمراض التي قد تكون بداخلها في ردها على سؤال لوكالة الأنباء الفرنسية في جنيف.[482]

و كشفت جائحة كورونا عن تصدعات في الترابط الاقتصادي بين دول العالم، وأدت الحرب في أوكرانيا إلى أزمة كبيرة في الإمدادات الغذائية وأسواق السلع الأساسية، ما دفع خبراء للقول بتراجع العولمة. فهل بدأ تشكل نظام عالمي جديد؟سمعنا كثيرا عن العولمة، بيد أنه ربما قد حان الوقت لنسمع عن "تفكك العولمة" خاصة مع حدوث اضطرابات في سلاسل التوريد جراء جائحة كورونا وما تلا ذلك من ارتفاع في التكاليف ونقص في المعروض. ويؤكد بعض الخبراء أن الحرب في أوكرانيا مقترنة بجائحة كورونا، تشير إلى أن العالم يقترب من نقطة تحول صوب حقبة "بلا عولمة" ما يثير تساؤلات حول النظام الذي سيشكله العالم الجديد "ما بعد العولمة".[483]

---

[481] الصحة العالمية توصي أوكرانيا بالتخلص من عينات "مسببات الأمراض"، 11 مارس 2022:

https://www.alhurra.com/alhrb-ly-awkranya/2022/03/11/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%8A-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-

[482] تحذير من جراثيم أوكرانيا الخطيرة: دمروها، 11 مارس 2022:

https://al-ain.com/article/warning-dangerous-ukraine-germs-destroy

[483] تداعيات كورونا وحرب أوكرانيا..مؤشرات على "تفكك العولمة"؟ 5- 4-2022:



تعدّ الحرب القائمة بين موسكو وأوكرانيا أول و أخطر حرب بين دولتين في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وهي أيضا إيذانا بقيام نظام عالمي جديد بقيادة كل من روسيا و الصين . فتصميم "بوتين" على غزو أوكرانيا، والذي يعود لعقد من الزمان بحسب ما يقول مدير مركز "مايك روجرز" للاستخبارات والشؤون العالمية في واشنطن جوشوا هومينسكي، نتاج قناعاته وتجربته الحياتية، فهو يعتقد أن روسيا مهددة من الغرب، وأنها بحاجة إلى مناطق عازلة للحماية من العدوان الأجنبي مثلما فعلت على مدى قرون، كما عانت عائلته بمرارة خلال حصار النازيين مدينة لينينغراد (سان بطرسبرغ) خلال الحرب العالمية الثانية، فقد أصيب والده في معركة وأصبح يعرج بقية حياته، كما ألقيت والدته وسط كومة من الجثث ولم تنج إلا عندما سمع أحدهم أنينها، ولهذا عندما يتحدث بوتين عن التاريخ الروسي فإنه يشعر به بشكل عميق. ربما يسعى" بوتين" إلى إعادة تشكيل النظام الأمني الأوروبي لمصلحة موسكو عبر تأسيس دائرة نفوذ أوسع لروسيا ومحاولة إعادة كتابة نتائج الحرب الباردة، بحسب ما يعتقد المدير العام لمجلس الشؤون الدولية الروسي "أندريه كورتونوف"، الذي صرح لوسائل إعلام غربية إن "بوتين" يعتقد أن الغرب استغل ضعف روسيا في التسعينيات وتعامل معها من دون عدالة، ولهذا فهو يريد تغيير ذلك بعدما تغير ميزان القوى، ولم يعد العالم أحادي القطب متمركزاً حول الغرب.[484]

و ردا على العقوبات الغربية الشاملة ضد روسيا التي تزود نحو ثلث الغاز الأوروبي، قرر الرئيس "فلاديمير بوتين" وفقا لمرسوم أصدره الخميس الموافق لـ 31 أفريل إنه سيكون على الدول "غير الصديقة" بما في ذلك كافة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إنشاء حسابات بالروبل لدفع ثمن الغاز الروسي اعتبارا من الجمعة، الأول من إبريل. و ينص المرسوم الذي وقعه "بوتين" على أن الدول يمكن أن تدفع بالعملة الأجنبية إلى "غازبروم بانك"، والتي ستقوم بدورها بتحويل الأموال إلى روبل في حساب منفصل. ومنحت السلطات الروسية والبنك 10 أيام لاتخاذ الترتيبات. وقد أدى قرار" بوتين"،

---

https://www.dw.com/ar/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-

[484] طارق الشامي، هل الغرب مستعد لسيناريو ما بعد سيطرة روسيا على أوكرانيا؟21 فيفري 2022:

https://www.independentarabia.com/node/305526/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D8%AD%D9%84%DB%8C%D9%84/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8-



فرض المدفوعات بالروبل، إلى انتعاش أسعار صرف العملة الروسية، التي هبطت إلى أدنى مستوياتها التاريخية بعد غزوه لأوكرانيا في 24 فيفري لكنها تعافت منذ ذلك الحين.لكن خبراء قالوا إن هذا الانتعاش ظرفي، ولن يدوم طويلا لأنه جاء بفعل رفع نسب الفائدة في روسيا "وسرعان ما سيتلاشى مرة أخرى."

وقد أحدث طلب" بوتين " هذا هزة في أسواق الطاقة وأثار مخاوف من أنه قد يكون مقدمة لانقطاع الإمدادات عن أوروبا التي تعتمد بشكل كبير على الغاز الطبيعي الروسي وستعاني مع أي انقطاع مفاجئ.

وردا على بوتين، قال المستشار الألماني "أولاف شولتس"، الخميس، إن الدول الأوروبية ستواصل الدفع باليورو أو الدولار بموجب ما "كُتب في العقود."وأضاف "قلت للرئيس الروسي بوضوح أن الأمر سيبقى كذلك" وأن "الشركات ترغب في التمكن من الدفع باليورو وستفعل ذلك."

و وفقا لبعض الخبراء فإن خطوة "بوتين" قد تكون محاولة منه لدعم الروبل، الذي تراجعت قيمته وسط العقوبات.وأن روسيا تعتمد أيضا على مبيعات النفط والغاز لكثير من إيراداتها الحكومية في وقت يتعرض اقتصادها لضغوط شديدة من العقوبات الغربية.وصرح نائب المتحدث باسم الحكومة الاتحادية الألمانية، "فولفغانغ بوشنر"، إن بلاده "تدرس حاليا المرسوم الروسي لتحديد آثاره المستقبلية."

وقال مسؤولون روس إن مطالب موسكو للدول "غير الصديقة" بدفع ثمن الغاز الطبيعي بالروبل لا يعني أن الإمدادات ستتوقف على الفور، في تصريحات ربما تشير لتراجع روسيا عن موقفها السابق.

ولا يزال الغاز المستخدم للتدفئة والكهرباء يتدفق من روسيا إلى أوروبا لغاية يوم الجمعة، وفقا لوكالة "أسوشيتد برس" وقال المتحدث باسم الكرملين "ديمتري بيسكوف" إن "المدفوعات على الشحنات الجارية الآن يجب ألا تتم في هذا اليوم بالذات، ولكن في وقت ما في أواخر أبريل أو حتى أوائل شهر ماي." [485]

[485] بعد تهديد بوتين.. تراجع روسي في قضية الغاز والروبل، 2 أفريل 2022:

https://www.alhurra.com/alhrb-ly-awkranya/2022/04/02/%D8%AA%D9%87%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-



و وفقًا للمرسوم الذي وقعه الرئيس" فلادمير بوتين" فإنه من الواجب على المشترين الأجانب فتح حسابات في بنك روسي تسيطر عليه الدولة، بدلاً من التعامل مباشرة مع شركة الغاز العملاقة المملوكة للدولة "غازبروم"، حيث يودعون اليورو في حساب واحد ويقوم البنك ببيع اليورو مقابل الروبلات وتحويلها إلى حساب آخر باسم المشتري لاستخدامه في دفع ثمن الغاز. وبذلك أرسلت موسكو إشارة واضحة مفادها أنها قد تقلل في مرحلة ما من تدفقات الغاز الطبيعي ، ربما للردع أو الرد على عقوبات أشد صرامة من الغرب بسبب الحرب في أوكرانيا.أو أن موسكو تحاول تعزيز الطلب على الروبل - الذي تعافى بعد انهياره في أعقاب الغزو مباشرة والعقوبات التي أعقبته، لكن الكرملين قد أجبر بالفعل شركة غازبروم (وغيرها من المصدرين الروس الكبار) على تحويل 80بالمائة من عائداتها من العملات الأجنبية إلى روبل .وقد أرسل تهديد "بوتين" المحفوف بالمخاطر موجات صدمة عبر أوروبا، التي لا تستطيع الحفاظ على اقتصادها يعمل لفترة طويلة بدون الطاقة الروسية.[486]

وهنا يؤكد البعض على أن المواجهة العسكرية ممكنة والاحتكاك سيكون طويل الأمد بين الشرق والغرب، لأن الرئيس الأميركي "جو بايدن "ونظراءه الغربيين يرون أن النظام العالمي القائم على القواعد سيكون مهدداً بغزو روسي غير مبرر، وأن أمن الولايات المتحدة وأصدقائها الأوروبيين يعتمد على وحدة وقوة حلف الـ "ناتو" في ظل إحساس متصاعد بأن الصراع في أوكرانيا يختبر عزم إدارة "بايدن" التي كانت تعمل على استعادة الثقة في القيادة العالمية لأميركا بعد الانسحاب الفوضوي من أفغانستان وتراجعها عن الالتزامات الخارجية في عهد الرئيس السابق "دونالد ترمب"، الذي أعلن أن الـ "ناتو" عفا عليه الزمن، فضلاً عن تقويض الجهود الأخيرة التي بذلتها الولايات المتحدة لتحويل انتباه الـ "ناتو" إلى التحدي الأمني الذي تشكله الصين وليس روسيا.و استخدمت الولايات المتحدة التحذيرات الصارمة من عزل روسيا اقتصادياً مع وجود خيارات متعددة تشمل اتخاذ إجراءات ضد "بوتين" ودائرته الداخلية، وفصل روسيا عن شبكة "سويفت" المصرفية، وفرض عقوبات على قطاعي

%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B2-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%84

[486] رفضت أوروبا إنذار بوتين.. فلماذا لا يزال الغاز الروسي يتدفق؟2 أفريل2022:

https://arabic.cnn.com/business/article/2022/04/02/europe-rejected-putins-ultimatum-so-why-is-russian-gas-still-flowing



التكنولوجيا والدفاع في البلاد، واستهداف الـ "أوليغارشية" وهي شبكة من فاحشي الثراء المستفيدين والمقربين من النظام، فضلاً عن دعم التمرد ضد القوات الروسية في أوكرانيا.

كما أن روسيا مصدر رئيس للموارد الطبيعية الحيوية الأخرى مثل التيتانيوم الذي يدخل في صناعة الطائرات وكذلك البلاديوم وهو معدن نادر، إذ هددت بحجبهما أيضاً، مما سيحدث أثراً في الأسواق العالمية، فضلاً عن أن إنتاج الأسمدة يتم بكميات كبيرة في كل من أوكرانيا وروسيا، مما سيؤثر في حال الحرب على الزراعة في أوروبا، وقد ترتفع أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء العالم نتيجة ذلك.

وتتزايد المخاوف الغربية من أن تخاطر روسيا بشيء أكثر جرأة وعدوانية في محاولة لزيادة الضغط في أماكن أخرى، مثل محاولة انتزاع جزيرة غوتلاند من السويد مثلما غزتها روسيا من قبل عام 1808، وقد يسعى الكرملين إلى إثارة أزمة في بلد يقطنه سكان من أصل روسي، مثل إستونيا التي يوجد فيها 330 ألف روسي من بين 1.3 مليون هم عدد سكان إستونيا، البلد العضو في حلف الـ "ناتو" والذي كان جزءاً من الاتحاد السوفيتي السابق.

وقد ترد روسيا بهجمات إلكترونية مثلما يتهمها الغرب منذ أشهر ضد كل من أوكرانيا والولايات المتحدة وتتحسب له واشنطن بحذر، إذ حذرت وكالات فيدرالية مختلفة، بما في ذلك وزارة الخزانة الأميركية ووزارة الأمن الداخلي، من هجمات إلكترونية محتملة على أهداف مثل البنوك الكبرى ومشغلي شبكات الكهرباء، بحسب ما ذكرت صحيفة "واشنطن بوست".

ومن المحتمل أن تزيد روسيا حملتها السياسية لتوسيع جهودها من أجل تفاقم الانقسامات القائمة داخل الدول الأوروبية وفي الولايات المتحدة من خلال التلاعب عبر الإنترنت والتدخل في الانتخابات، بخاصة أن الأميركيين يتهمون روسيا باختراق القوائم الانتخابية وسرقة بيانات الانتخابات.

وقد حذر باحثون في واشنطن من أهمية أن تكون الولايات المتحدة وأوروبا مستعدة لاحتمال آخر غير سقوط روسيا في المستنقع الأوكراني إذا ما فرضت روسيا سيطرتها على أوكرانيا بسرعة، وقد طالبت الباحثة في صندوق "مارشال" الألماني في واشنطن، ليانا فيكس، و المسؤول السابق في وزارة الخارجية الأميركية مايكل كيميج بالاستعداد لحقبة جديدة إذا استطاعت روسيا السيطرة على أوكرانيا أو تمكنت من زعزعة استقرارها على نطاق واسع، إذ سيواجه قادة الولايات المتحدة وأوروبا تحدياً مزدوجاً يتمثل في



الاضطرار إلى إنشاء نظام أمني أوروبي جديد نتيجة للأعمال العسكرية الروسية في أوكرانيا ، وفي الوقت نفسه عدم الانجرار إلى حرب أكبر مع روسيا.[487]

علما بأن الدب الأبيض عرف منذ العهد الأول للتنظيم الدولي و إنشاء عصبة الأمم برغبته في فرض مفهومه الخاص للنظام الدولي. وهنا يمكن الرجوع إلى ما ذكره "هنري كيسنجر في كتابه " النظام العالمي، تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ" " الذي ذكر فيه أنه" حيث "باشرت عصبة الأمم ومعها سلسلة من معاهدات التحكيم لإبدال خلافات القوى بآليات لحل النزاعات . ومع أن عضوية هذه البنى كانت شبه شاملة و كل شكل من أشكال انتهاك السلم مدانا رسميا ، فإن أي بلد لم يثبت أنه عازم على تطبيق البنود. سرعان ما أدركت قوى متذمرة أو ذات أهداف توسعية – ألمانيا اليابان الإمبراطورية ، إيطاليا موسيليني- أن ليس ثمة أي عواقب جديّة لانتهاك شروط عضوية عصبة الأمم أو الانسحاب منها ببساطة . ثمة نظامان متداخلان ومتناقضان لما بعد الحرب كانا يتجسدان في عالم القوانين والقانون الدولي المأهولين بأنظمة الحكم الديمقراطية الغربية بتفاعلاتها البينية، من ناحية ، وفي منطقة سائبة غير خاضعة للقوى التي كانت قد انسحبت من ناموس القيود هذا لتحقيق قدر أكبر من حرية الحركة من ناحية ثانية.قابعا خلفهما ومناورا ، بانتهازية بينهما ، كان ثمة الإتحاد السوفيتي مهددا بنسف الجميع بلإنطلاق من مفهومه الخاص لنظام العالم." [488]

---

[487] طارق الشامي، هل الغرب مستعد لسيناريو ما بعد سيطرة روسيا على أوكرانيا؟21 فيفري 2022:

https://www.independentarabia.com/node/305526/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D8%AD%D9%84%DB%8C%D9%84/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF-%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1%D8%A9-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%9F

[488] هنري كيسنجر، النظام العالمي، تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ، ترجمة ، د. فاضل جكتر، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 2015،ص 89:

https://bostan-ekotob.com/bostan/17/795.pdf



الفصل العاشر

صناعة الخوف

عادةً ما يصاحب الأوبئة موجة من الشائعات التي يطلقها البعض وينجرف خلفها ملايين على استعداد لتلقي أي شائعة لتفسير ما يحدث حولها. وتعد هذه الفترات البيئة الخصبة لصعود نظرية المؤامرة، ليس فقط بين الشعوب وبعضها، بل أيضًا بين الدول. ولعل الاتهامات المتبادلة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية دليل على ذلك. [489]

و مع تفشي "كوفيد-19" عاد مصطلح "نظرية المؤامرة و تجلى برفض شعوب عدة تلقي للإجراءات التي تتخذها الحكومات للحدّ من انتشار الوباء[490] .و طغى مصطلح المؤامرة على عديد النقاشات وأصبح أكثر تداولا لدى العديد باعتباره شيء سلبي يثير الريبة والخوف من الآخر.

وقد نبّه فيروس كورونا العالم بأن الخطر حتى يكون جسيما ، لا يشترط فيه أن يكون قويا . فأحيانا، الضعف يكون أقوى بمليارات المرات من القوة. فلربما كان انتشار هذا الوباء عالميا دعوة خفية لضرورة رجوع الإنسان إلى آدميته، وحضه على عدم البحث عن الاستثارة والشعور بالنشوة بوضع نفسه في فوهة الأشياء التي كانت تسمى قبل ظهور "فيروس الكورونا" بالخطرة. فالشجاعة التامة حالياً، وأقصى شعور بالاستثارة التي تحقق النشوة هو القدرة على تحمل ملازمة المنزل من خلال حجر صحي اختياري، ويتم ذلك بالرجوع للطبيعة الآدمية الضعيفة الهشة، والشعور مرة أخرى بـ "الخوف." [491]

---

[489] هالة الحفناوي،"سيكولوجيا الأوبئة": ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرّضها لوباء مفاجئ؟17 مارس 2020:

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5379

[490] « Des manifestations contre le rétablissement de restrictions sanitaires face à la nouvelle vague de la pandémie ont eu lieu ce week-end dans plusieurs pays européens. Aux Pays-Bas, elles ont tourné à l'émeute deux nuits d'affilée. La protestation est restée pacifique en Autriche. », Sophie Amsili, Les protestations contre les mesures anti-Covid montent en Europe,
Publié le 21 nov. 2021 :

https://www.lesechos.fr/monde/europe/la-protestation-contre-les-mesures-anti-covid-monte-en-europe-1365640

[491] د. نعيمة عبد الجواد كورونا .. صناعة سلاح الخوف ، صناعة الخوف هي السلاح الذي بالرغم من قسوته، يعلم جيداً الأوتار الحساسة الواجب إصابتها في النفس البشرية، 21-4-2021:



و مع إعلان فيروس" كوفيد 19" جائحة من قبل منظمة الصحة العالمية، تزايد الخوف والهلع بين الناس مما غذى نظريات المؤامرة وجعلها تنتشر بشكل كبير عبر الإنترنت.ولجأ الكثيرون إلى الاستشهاد بعدد من الأفلام والكتب التي تتحدث عن أوبئة وفيروسات أخرى، معتبرين إياها تنبأ بما يحدث الآن من تفشي لفيروس كورونا، ومن ذلك رواية "عيون الظلام" للكاتب الأمريكي "دين كونتز"، والتي تمّ نشر مقتطفات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعدّ الأكثر مبيعا والتي نشرت قبل نحو 40 عاما، وفيها إشارة غريبة إلى فيروس قاتل يُعرف باسم "ووهان 400(Wuhan-400) " .[492]

وقد دفع الخوف من الانتشار المستمر للفيروس المستجد "كوفيد 19" ، جمهورية تشيكيا إلى إغلاق حدودها مع 15 دولة.ومنعت الدخول إليها من كل الصين وكوريا الجنوبية وإيران وإيطاليا وإسبانيا والنمسا وألمانيا وسويسرا والسويد والنرويج وهولندا وبلجيكا وإنجلترا و الدنمارك وفرنسا، كما منعت مواطنيها من السفر إلى تلك الدول.وحظرت الدولة السفر في عموم البلاد، كما منعت أيضاً دخول مواطني سويسرا والنرويج إليها وهما دولتان غير عضويتين في الاتحاد الأوروبي، إلا أنهما داخل نظام "شنغن." وقررت سلوفاكيا أيضاً حظر السفر، وأغلقت حدودها البرية وجميع مطاراتها، وحظرت دخول جميع المسافرين الأجانب إليها ابتداء من 16 مارس .كما بدأت اعتبارا من 13 مارس، إجراء عمليات تفتيش في المعابر الحدودية على الوافدين من جميع الدول المجاورة، باستثناء بولندا، معلقة بذلك العمل بقوانين منطقة "شنغن."أما بولندا فمنعت دخول الأجانب إليها، وعلقت الرحلات الجوية ورحلات القطار الدولية، واستأنفت عمليات البحث والتفتيش على حدودها، وأدى ذلك لحدوث طوابير انتظار للسيارات وصل طولها إلى 60 كيلومتر. بينما أغلقت الدنمارك أبوابها أمام السياح حتى 13 أبريل ، وأعلنت أنها لن تسمح بدخول أي شخص إليها، واستثنت من ذلك مواطنيها وحاملي الإقامات.وعلقت هولندا أيضاً كل الرحلات الجوية من إيطاليا.[493]

---

https://middle-east-online.com/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%81

[492] عيون الظلام" رواية أمريكية نُشرت عام 1981 تثير جدلا على الإنترنت "التنبؤها" بفيروس كورونا!،16-3-2020:

https://arabic.rt.com/society/1094280-%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B8%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-/ %D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%

[493] يوسف خطيب ،كورونا يهدد إتفاقية "شنغن" ويغلق حدود أوروبا، 24-3-2020:



علما بأن الاستثمار في صناعة الخوف لا فرق فيه بين ألانظمة الديمقراطية وألانظمة الدكتاتورية، والفرق الوحيد يتمثل في جرعة الخوف والغلاف الذي تقدم به للمستهلك.[494]

و الخوف هو اضطراب جسدي ونفسي يصيب الانسان لدى تعرضه لخطر عام أو خاص له طبيعة مخيفة ، لسبب أو لآخر حيث يتخذ الانسان موقف الدفاع بأشكاله المتنوعة من الدفاع الغريزي الى المقاومة. والخوف الذي يصيب الأفارد والجماعات الخوف مصطلح منتشر في عالمنا وهو موجود منذ الأزل. فالخوف أمر طبيعي ولكن مع تقلبات الحياة واختلاف الثقافات والمجتمعات ومع ظهور العولمة، أصبحت ظاهرة الخوف ظاهرة غير طبيعية ومبالغ فيها، ظاهرة من الممكن أن تقيد الانسان وحريته وإبداعه.[495]

لذا يؤكد البعض على أنه عندما نشعر بالتهديد تسارع الذات الباحثة عن النجاة إلى إبداء سلوك دفاعي بشكل متهور وعشوائي يفضي غالباً إلى نتائج عكسية. وعندما تهيمن علينا الذات الباحثة عن النجاة نشعر بالتهديد، وتتعطل قشرة الفص الجبهي التي تمثل مركز السيطرة في أدمغتنا تدريجياً، ويحل رد الفعل محل التروي والتفكير.و تتمثل الخطوة الأولى في أن نصبح أكثر وعياً بأحاسيسنا، وهو ما يعني تنمية القدرة على مراقبة عواطفنا بدلاً من الخضوع لها. فتحديد هوية مشاعرنا يمنحنا القدرة على تجنبها، خصوصاً عندما تكون هذه المشاعر سلبية للغاية.

وتتمثل الخطوة الثانية في تهدئة أنفسنا بغض النظر عما يدور حولنا، وبمجرد أن تشعر بالهدوء وأنك أكثر قدرة على التفكير، يمكنك أن تفسح المجال لذاتك العاقلة للسيطرة. وعند تملك ذواتنا العاقلة زمام الأمور، سننتقل من أحاسيس يسودها القلق والخوف إلى أحاسيس أكثر هدوءاً يمكننا من خلالها احتواء ذواتنا الأكثر ضعفاً كي لا نشعر بالإرهاق". وفي المقابل، تتيح لنا ذاتنا العاقلة توسيع وجهات نظرنا عند توليها المسؤولية، وتمكننا من التمييز بين الحقائق والقصص التي قد نختلقها بأنفسنا.

---

https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%8A%

[494] د. هشام خلوق، صناعة الخوف كأداة للسياسة الدولية ، مجلة اتجاهات سياسية : العدد الخامس عشر يونيو – حزيران 2021 المجلد 4، المركز الديمقراطي العربي ص 226-227 :

https://democraticac.de/?p=75398

[495] إيمان نظام يوسف ،عوده ثقافة الخوف جامعة النجاح الوطنية – نابلس، (لا ذكر للسنة)، ص5:

https://repository.najah.edu/bitstream/handle/20.500.11888/12792/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9_%D8%AA%D8%AE%D8%B1%D8%AC_%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%81.pdf?sequence=3&isAllowed=y



وبحسب تعبير بومان، طالما الأمور حتى الآن على ما يرام، ويمكن أن تكون أسوأ، ضع ذلك في الحسبان، ولا تشغل بالك بعبور الجسر قبل أن تصل إليه، فقد لا تقترب منه أبداً، أو قد ينهار الجسر أو ينتقل إلى مكان آخر قبل أن تصل، فلم تقلق الآن؟

الأجدر بك أن تهتدي بالحكمة القديمة التي تقول "انعم بيومك"، أي ببساطة "استمتع الآن، وادفع فيما بعد".وكما قال فرانكلين روزفلت، الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة، في خطابه عام 1933: "الأمر الوحيد الذي لا بد أن نخافه، هو الخوف نفسه.[496]

علما بأنه" في أوقات الشك وعدم اليقين، فإن جزءا من الدماغ الذي تعامل مع المشاعر ومناطق النظام المعرفي يعمل على تحليل السلوك وتفسيره. وهذا بدوره يؤدي الى الذعر(panic) وسلوك التفكيٌرالجماعي (groupthink behavior) مما يؤدي بدوره الى تفعيل وضع القتال او الهروب (fight or flight) أو وضع البقاء على قيد الحياة لدى الأفراد (survival mode).[497]

وقد غيّر الخوف المعنى القديم للسياسة الدولية التي أصبحت تتميز بالدينامية المبنية على تصدير واستيراد الترهيب كسلعة مزينة بغلاف الدعاية وتوقيع العنف. لقد تطور الخوف مع الزمن، ودخل فاتحا العصر الحديث . وحين ظهر فيروس كورونا لم يقتل إلا مرة واحدة، غير أن الخوف الذي صنع باسمه قتل ولا زال يقتل مليون مرة ومرة. فصناعة الخوف سياسة وساسة الخوف رسالة، ورسالة السياسة قائمة على السيطرة على سياسات الدول بسلاح الخوف .و العالم اليوم صار يتنفس خوفا، وأضحى لزفراته انعكاس نفسي على كثير من الدول التي اعترتها بعض عوارض التسارع في نبضات القرار، والشحوب في الاقتصاد، والضيق في التنافس، والتعرق الإداري، والجفاف المالي، والضمور في

---

[496] نرمين على ، خوف... طريق الإنسان الملتبس نحو الأمان، 25 -12-2021:

https://www.independentarabia.com/node/288641/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%81-%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B3-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%86

[497]https://www.rfs.edu.ps/uploads/files/%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A9.pdf



القدرات الاستثمارية، فكانت النتيجة كساح في ألاداء الداخلي وشلل رعاش في السياسة الخارجية .كل ذلك بسبب فيروس بسيط أحرج التقدم العلمي والطبي للكثيرمن الدول التي كانت إلى عهد قريب تتباهى بقدرتها التكنولوجية وإنجازاتها الطبية. علما بأن هناك طرق عديدة ومختلفة للتفاعل والتأثير، كما عبر عن ذلك "جوزيف ناي" في كتابة "القوة الناعمة "، وسننتهي إلى حقيقة كون القدرة على صناعة الخوف هي سبيل مهم وسط سبل أخرى تتفاوت أهميتها في خدمة السياسة الدولية .كيف ذلك؟ الخوف غير المعنى القديم للسياسة الدولية التي أصبحت تتميز بالدينامية المبنية على تصدير واستيراد الخوف الترهيب كسلعة مزينة بغلاف الدعاية وتوقيع العنف. لقد تطور الخوف مع الزمن، ودخل فاتحا العصر الحديث. فصناعة الخوف باتت سياسة، وسياسة الخوف رسالة، ورسالة السياسة قائمة على السيطرة على سياسات الدول بسلاح الخوف. [498]

وتاريخيا " قامت السلطة أسطورياً على الخوف، وهو أقدم صفة انثروبولوجية، فقدرته على البشر حصراً، إذ لم تصوّر الملاحم السومرية في أدبياتها خوف الآلهة، بل كانوا خالدين؛ بما يعني الخلود " ضدّ الخوف " والموت مرادفاً له في كلّ مراحل التطوّر البشري. كما تعزّز بقاء الآلهة قياساً لحجم سلطاتها، وذلك عبر صناعة منظومة الخوف؛ إرسال الأوبئة والفيضانات وممارسة العقاب الجماعي على البشر. وما الملاحم يومذاك ولاحقاً الأديان إلّا كآدابٍ كانت تصوّر مدى استفادة السلطة من الخوف. تقول سيدوري: "عندما خلق الآلهة البشر، فرضوا عليهم الموت، وأمسكوا الحياة بأيديهم". كما اعتمد تقسيم الجغرافيا هو الآخر على السلطة - الخوف، سواء منها (البشر)، أو الخوف من فقدانها (الآلهة)، وفي كلتا الحالتين، كان الإنسان معنيّاً بذلك".[499]

كما أن هنالك أساليب عديدة لبث الخوف في قلوب المواطنين، منها نشر الخوف بينهم وتجسيده في صورة أعداء داخليين وخارجيين، أو إشعار الناس بأنهم مراقبون طوال الوقت. كما تمارس بعض الدول

---

[498] د. هشام خلوق، صناعة الخوف كأداة للسياسة الدولية ، مجلة اتجاهات سياسية : العدد الخامس عشر يونيو – حزيران 2021 المجلد 4، المركز الديمقراطي العربي ص 228:

https://democraticac.de/?p=75398

[499] علي البزّاز، الخوف تقنية للسّلطة في زمن كورونا، 15-2-2021:

https://www.annaharar.com/arabic/culture/books-authors/15022021071204543



سياسة القط والفار، او لعبة الاعتقال والافراج لنشر الخوف بين المواطنين. و تحتاج بعض الحكومات إلى أن احتكار الصحافة والتلفزيون كأدوات فاعلة في بث الخوف.

وتعد قاعدة وفلسفة ميكيافيللي التي تنص على أنه «من الأفضل أن يهابك الناس على أن يحبوك»، الركيزة الاساسية التي تعتمد عليها الحكومات الاستبدادية في العالم كله. فصناعة الخوف هي التي تؤمن لتلك الحكومات البقاء وإن كان على حساب المواطن وشعوره بالأمن.[500]

و"لم يعد الخوف مجرد عرض جانبي لحكم الطغاة والمستبدين، وربما لم يكن كذلك يومًا ما، يبدو الخوف صناعة تحترفها الأنظمة الاستبدادية، وكأنها دليل تسير عليه هذه النظم سواء كانت ديكتاتوريات عسكرية أو مدنية، عددت ناعومي وولف في مقال مطول لها بجريدة الجارديان عام 2007 أهم مفردات ما أسمته بـ "تصنيع الفاشية"، أو ما بات يطلق عليه اليوم "صناعة الخوف"، والتي تعد امتدادًا طبيعيًّا لقاعدة ميكافيللي الذهبية التي يبدو أن سياسيي العالم قد صاروا يعنوها جيدًا "من الأفضل أن يهابك الناس على أن يحبونك."[501]

و"إذا رجعنا للتاريخ سنجده يزخر بزخات الدماء الساكبة وأعمال الإبادة، تحت الرعاية الدائمة للرعب، من أجل تحقيق غايات سياسية. من ذلك الحروب الصليبية منذ انطلاقها وحتى احتلال القدس، ومحاكم التفتيش الاسبانية وما حدث فيها من تعذيب وقتل مروع، وإبادة الهنود الحمر، وحرب الاستقلال ألامريكية ضد بريطانيا، وما حصل بعدها في عهد الرئيس "جون آدمز" الذي جاهد من أجل تبرير وتمرير قانون الأجانب المقيد لحرية التعبير، لمخاوفه المتنامية من الثوريين الاجانب، مما فتح املجال للترحيل التعسفي للمهاجرين الذين لا يحملون الجنسية الأمريكية.ثم جاء القرن العشرين بتوقيع الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث صارت صناعة الخوف عبرهما جزءا أصيلا من الحرب النفسية.

[500] سعاد مهد المعجل،صناعة الخوف،25 أفريل 2016:
https://www.alqabas.com/article/19337-%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%81

[501] صناعة الخوف: الاستراتيجيات العشرة للحكومات لنشر الخوف في صفوف الجماهير:
/https://www.sasapost.com/fear-industry



و لا شك بأن المتأمل في المشهد الدولي الراهن يلاحظ أن جائحة" كوفيد 19 "ستشكل عاملا مساعدا مهما في التغيير القادم للنظام الدولي، وهو الأمر الذي اتضح في العديد من المواقف التي اتخذتها الدول المتنافسة في الساحة الدولية في إطار مكافحة الفيروس بالإضافة لنقاط الضعف الخطيرة التي كشفها الأخير في بنية النظام الدولي الحالي.[502]

كما لعب الخوف دور كبير في ثراء البعض وهنا يؤكد البعض على أن "الخوف هو المادة الخام التي تغذّي ازدهار الصناعات الأمنية الخاصة السيطرة الاجتماعية ، وهو في انتشار متواصل. وينمو الطلب على هذه الصناعات بسرعة أو بمعدل أعلى من معدل الجريمة الذي يحفّزها، ويتنبأ الخبراء أه سيتواصل ارتفاعه .ويزدهر سوق الشرطة الخاصة و السجون الخاصة ، بينما نتحول جميعا (بنسب متفاوتة) إلى حراس وسجناء: حراس يبقون اعينهم مفتوحة على كل ما هو قريب وسجناء الخوف."[503]

و في ذات السياق تطرق عديد الباحثين و الكتاب لدور الخوف في ترويض الشعوب منهم " David L. Altheide ,Creating Fear: News and the Construction of Crisis "[504]

كما تطرق الكاتب " نعوم تشومسكي" في مقال له إلى الاستراتيجيات الـ10 التي يسلكها الإعلام للإلهاء والتحكم في الشعوب في مقتطف وثيقة "أسلحة صامتة من أجل خوض حروب هادئة."والتي نعتمد بشكل أساسي على النقاط التالية:

---

[502] بابكر فيصل ، هل يتغير النظام العالمي بعد كورونا؟15 -4-2020:

https://www.alhurra.com/different-angle/2020/04/15/%D9%8A%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%9F

[503] أسامة اسبر ،غالينو، صناعة الخوف،3-12-2020:

https://www.jadaliyya.com/Details/42098

[504] David L. Altheide ,Creating Fear: News and the Construction of Crisis, Aldine de gruyter,New York 2021 :

https://books.google.tn/books?id=gjOcdg-LdukC&printsec=frontcover&hl=fr&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false



1- استراتيجية الإلهاء:

"حافظوا على تحويل انتباه الرأي العام بعيدا عن المشاكل الاجتماعية الحقيقية وألهوه بمسائل تافهة لا أهمية لها. أبقُوا الجمهور مشغولا، مشغولا، مشغولا دون أن يكون لديه أي وقت للتفكير، فقط عليه العودة إلى المزرعة مع غيره من الحيوانات الأخرى."

وهنا يقول "تشومسكي" أن عنصرًا أساسيًا في التحكم الاجتماعي هو إلهاء انتباه العامة للقضايا والتغييرات الاجتماعية الهامة التي تحددها النخب السياسية والاقتصادية، من خلال تصدير كم كبير من الإلهاءات والمعلومات التافهة، وتتضمن تلك الاستراتيجية أيضا منع العامة من الاطلاع والمعرفة الأساسية بمجالات العلوم والاقتصاد وعلم النفس والعلوم البيولوجية.

2- خلق المشكلة و وفر الحل:

تستخدم هذه الاستراتيجية عندما يريد من هم في السلطة أن يمرروا قرارات معينة قد لا تحظى بالقبول الشعبي إلا في حضور الأزمة التي قد تجعل الناس أنفسهم يطالبون باتخاذ تلك القرارات لحل الأزمة، وتعرف بطريقة "المشكلة – رد الفعل – الحل" من خلال اختلاق موقف أو مشكلة يستدعي رد فعل الجمهور فعلى سبيل المثال: دع العنف ينتشر في المناطق الحضارية أو قم بالتحضير لهجمات دموية، مما يجعل الجمهور هو الذي يطالب السلطة باتخاذ إجراءات وقوانين وسياسات أمنية تَحُد من حريته، أو اختلق أزمة اقتصادية للقبول بحل ضروري، يجعل الناس يغضون الطرف عن حقوقهم الاجتماعية وتردي الخدمات العامة باعتبار ذلك الحل "شر" لابد منه.

3-التدرج:

لتحقيق ما يمكن قبوله من تدابير عليك، يمكنك تقبله تدريجيا قطرة بقطرة، فخلال الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي تم فرض عدد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية الجديدة والمختلفة بشكل جذري عن سابقتها تدريجيا، وأدت إلى ازدياد نسبة البطالة، ومرتبات غير لائقة، وعدم الاستقرار، واللا مركزية والتوسع في الخصخصة، ونقل الملكيات من إدارة لأخرى، والعديد من التغييرات الجذرية التي كانت ستتسبب في ثورة لو تم تطبيقها دفعة واحدة.



4- التأجيل:

واحد من الطرق التي يتم استخدامها لتمرير قرار غير مقبول شعبيا، هو تقديمه على أنه "موجع ولكنه ضروري"، فمن الأسهل أن يتقبل العامة قرارًا مستقبليًا على أن يتقبلوا قرارًا فوريًا، وذلك لأن المجهود المطلوب من العامة لن يتم بذلك بشكل فوري، كما أن هناك اتجاه عام لديهم بأن "المستقبل دائما أفضل" ومن الممكن أن نتجنب التضحية المطلوبة، وهذا يعطي مزيدًا من الوقت للعامة كي يتأقلموا مع القرار وقبوله حتى يحين وقت تنفيذه.

5- خاطب العامة كأنهم «أطفال » :

"إذا تمَّ التوجه إلى شخص ما كما لو أنه لم يتجاوز بعد الثانية عشرة من عمره، فإنه يتم الإيحاء له بأنه فعلا كذلك؛ وبسبب قابليته للتأثر، من المحتمل، إذن، أن تكون إجابته التلقائية أو ردُّ فعله مفرغة من أيِّ حس نقدي كما لو أنه صادر فعلا عن طفل ذي اثني عشر سنة " .

وغالبا ما تستخدم معظم الإعلانات الدعائية الموجَّهة لعامة الشعب خطبا وحججا وشخصيات نبرةً طفولية ضحلة وسطحية، كما لو كان المشاهدَ طفلًا صغير أو معاقًا ذهنيا.

6- استخدم الجانب العاطفي بدلا من الجانب التأملي:

استخدام الجانب العاطفي هو أسلوب كلاسيكي للقفز على التحليل المنطقي والحس النقدي للأفراد بشكل عام، فاستخدام الجانب العاطفي يفتح المجال للعقل الباطني اللاواعي لغرس الأفكار والرغبات والمخاوف والقلق والحض على القيام بسلوكيات معينة.

7- إبقاء العامة في حالة من الجهل والغباء:

"يجب أن تكون جودة التعليم المقدم للطبقات الدّنيا، رديئة بشكل يعمق الفجوة بين تلك الطبقات والطبقات الراقية التي تمثل صفوة المجتمع، ويصبح من المستحيل على تلك الطبقات الدّنيا معرفة أسرار تلك الفجوة" .



وبذلك يصبح المجتمع عاجزًا عن فهم التقنيات والأساليب المُستخدمة للسيطرة عليه واستعباده من قبل من هم في السلطة.

8- تشجيع العامة على الرضا بجهلهم :

تشجيع الجمهور على أنه من الطبيعي والمألوف أن يكونوا جهلة وأغبياء وغير متعلمين.

9- تحويل التمرد إلى شعور ذاتي بالذنب:

من خلال جعل كل فرد يشعر بأنه السبب في تعاسته وسوء حظه، وذلك بسبب قصور تفكيره وذكائه وضعف قدراته، وقلة الجهود المبذولة من جانبه، وهكذا بدلا من أن يتمرد ضد النظام، ينغمس في الشعور بالتدني الذاتي الذي يؤدي لحالة من الاكتئاب تحبط أي محاولة للفعل لديه/ وبدون القيام بأي فعل، لايمكن أبدا للثورة أن تتحقق.

10- معرفة الأشخاص أكثر مما يعرفون أنفسهم:

أدى التقدم العلمي المتسارع، الذي شهدته الـ50 عاما الأخيرة، إلى توسيع الفجوة بين المعرفة العامة والمعرفة التي تمتلكها النخب الحاكمة، فبفضل علوم الأحياء والأعصاب وعلم النفس التطبيقي، تمكن "النظام " من معرفة الكائن البشري جسديا ونفسيا، فالنظام يستطيع معرفة الشخص العادي بشكل أفضل مما يعرف هو نفسُه، وهذا يعني أن النظام، في أغلب الحالات، هو الذي يملك أكبرَ قدر من السيطرة والسلطة على الأفراد أكثر من الأفراد أنفسهم.[505]

[505] أحمد محمد، إستراتيجيات 10 للتحكم في الشعوب يخبرها لك نعوم تشومسكي، 3 أوت 2015:

/https://www.sasapost.com/10-ways-to-control-people-by-media



خاتمة

مع انتشار وباء كوفيد "19" عادت نظرية المؤامرة للظهور واتجهت أصابع الاتهام هذه المرة لـ "بيل غايتس" الذي اتُّهم بالتخطيط للوباء،بهدف "إفراغ الأرض من سكانها" عن طريق التطعيمات و"زرع شرائح إلكترونية في أجساد البشر. كما اتهم أيضا برغبته في السيطرة على منظمة الصحة العالمية والسعي لإنشاء عملات افتراضية والتي تنوعت تسمياتها . وكان الانتشار الواسع لوباء كورونا فرصة لتقييم قدرة الدول في مواجهة سيناريوهات الحروب البيولوجية والإرهاب البيولوجي. وكيفية التعامل مع هذه التهديدات.

و خلافا لما يروج له فإن هناك عدة أسباب تؤكد وجود نظرية المؤامرة ، فقد تمّ تزوير التاريخ[506] والتآمر على حضارات وثقافات لقرون عدة. وجائحة كورونا مؤامرة تدخل في خامة الحروب البيولوجية . والجوسسة مؤامرة، والتلاعب بالقانون الدولي بما يخدم مصالح القوى الكبرى مؤامرة ، والحروب الاستباقية مؤامرة ، والربيع العربي مؤامرة ، والحصار الغذائي مؤامرة، وتجويع الشعوب من خلال القروض المجحفة للبنك الدولي مؤامرة، والشركات العابرة للقارات التي تستنزف خيرات الدول النامية مؤامرة، والتلوث البيئي مؤامرة، وتبقى المؤامرة الكبرى ما ستعانيه الشعوب العالم نتيجة التحول الرقمي والذكاء الاسطناعي الذي يسعى جاهدا للسيطرة أكثر من خلال مجمع الانترنات على شريحة معينة وهي الطبقة الوسطى والفقيرة في العالم.

فهناك أيادي خفية تتلاعب بعالمنا المعاصر و تسعى لتغيير قواعد إدارة الشؤون العالمية و فرض حكومة عالمية تعمل في الخفاء وغير مرئية للبسطاء. و بات واضحا أن ظهور فيروس كورونا الذي ألقى بظلاله على العلاقات الدولية ليس سوى "مغيّر جديد " للّعبة الجيو- بوليتيكية " للقوى العظمى.وبات يهدد استمرارية وجود شعوب و أحلاف وتجمعات وتكتلات كان شائعا عنها أنها قوية بما يكفي لتقف أمام المتغيرات و التحديات الدولية الجديدة.

[506] يمكن مثلا الرجوع لكتاب الكتاب " التاريخ الخفي : الأصول السرية للحرب العالمية الأولى"،قراءة جديدة للحرب العالمية الأولى للكاتبان "جيري دوشتري" و"جيم ماكفريقور "



مراجع تمّ الرجوع إليها:

- أحمد الحطيب ، أشهر كتب نظريات المؤامرة.. هل تؤمن بأيٍ منها؟31 أوت 2014:

https://www.sasapost.com/conspiracy-theories-books/

- أ. محمد عبد اهلل يونس، كيف ترسم المفاهيم المتداولة مالمح "عالم ما بعد كورونا، العدد 2، 29 مارس 2020 :

https://futureuae.com//media/is002_b82f9679-8489-454f-aae6-6871f88307d3.pdf

https://elwassat.dz/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%85%D8%A7-%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%89-%D9%85%D9%86%D8%AF%D9%84%D9%88%D9%87%D8%B3%D9%86-%D9%88-%D8%A2%D8%AF%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%B2%D9%87%D8%A7%D9%88%D8%A8%D8%AA%D8%9F

- أزوالدو دو ريفرو، إنقراض العالم الثالث، ترجمة د. فاطمة نصر، مطبعة سطور الجديدة، ، الطبعة الأولى 2012 :

https://www.dopdfwn.com/cacnretra/scgdfnya/kutubpdfcafe-DXg7S.pdf

- أماكو ساتوشي، العلاقات الأمريكية الصينية في ظل جائحة كورونا والدور الياباني، 22-2-2021:

https://www.nippon.com/ar/in-depth/d00669

أبو بكر العيادي، نظرية المؤامرة بين احتفاء الإنترنت ودحض الفلاسفة: المؤمنون بالتآمر ونظرياته يستغلون ذكاءهم لابتداع الأدلة والترويج لها عبر الشبكة العنكبوتية، 10 -4-2020.:

https://alarab.co.uk/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D



أ. نـواري أحـلام ، تراجع السيادة الوطنية في ظل التحولات الدولية ،دفاتر السياسة والقانون،العدد الرابع : 2011

arabprf.com - تراجع السيادة الوطنية في ظل التحولات الدولية

- أحمد عباس عبد الله ، أحمد محمد جاسم، دور الشركات المتعددة الجنسيات في الاقتصاد العالمي:

https://www.iasj.net/iasj/article/53458

- د. أحمد عبد العزيز، د. جاسم زكريا الطحان، فراس عبد الجليل، لشركات المتعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية :
http://aspu.edu.sy/laravelfilemanager/files/23/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20INA.pdf

-أحمد عزايز، استقلال الشركات الوليدة التابعة لمشركة متعددة الجنسيات، حقيقة، أم وهم؟ :
https://ds.univoran2.dz:8443/bitstream/123456789/2129/1/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9%20%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA.pdf

- د. آمال موسى، الإنسانيّة في متاهة الفيروسات، 16 -7-2021:

https://aawsat.com/home/article/3082721/%D8%AF-%D8%A2%D9%85%D8%A7%D9%84-%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%89/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%91%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AA%D8%A7%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%AA

- أحمد محسن، تجارة الموت».. كيف تربح شركات الأدوية المليارات على حساب المرضى؟29 يناير 2020:



https://www.sasapost.com/pharmaceutical-industry-drugs-economy

- أحمد شكري رشاد،العالم بعد كورونا..أهم 10 توقعات، ما بعد الوباء،16 مارس 2021:

https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=16032021&id=35017962-bd29-4973-8966-eb7a710e91a

-أحمد سالم، الشركات المتعددة الجنسيات تستحوذ على نسبة 80 % من سوق الدواء بالقارة السمراء، رئيس لجنة الصناعات الدوائية باتحاد المستثمرين المصريين لـ«المجلة : 14 »ديسمبر,2019:

https://arb.majalla.com/node/79411/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%AD%D9%88%D8%B0%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-80-%D9%85%D9%86-%D8%B3%D9%88%D9%82-

- أحمد عبد الحليم ، "وباء أم مؤامرة".. من يقف وراء انتشار فيروس كورونا؟

https://www.alghad.tv/%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%

-أسيا العتروس، العالم من الحرب على كورونا الى حرب اوكرانيا،9-3-2022:

https://www.raialyoum.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%88%D9%83%D8%B1/

-أزوالدو دو ريقرو، إنقراض العالم الثالث، ترجمة د. فاطمة نصر، مطبعة سطور الجديدة، ، الطبعة الأولى 2012 :
https://www.dopdfwn.com/cacnretra/scgdfnya/kutubpdfcafe-DXg7S.pdf



- إسماعيل دبش ، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية1954 -1962،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر ، 2005.

- إيرل كورتيناي راتراي، الدراية الإعلامية والمعلوماتية في عصر من عدم اليقين، 3 ديسمبر 2020:

https://www.un.org/ar/123486

- إيرول ييبوك،تتجاهات تأثير وباء كورونا على الهجرة العالمية، 7-4-2020:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5490/%D8%A7%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-

- د. إيهاب خليفة، الحرب السيبرانية الاستعداد لقيادة المعارك العسكرية في الميدان الخامس، المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة، القاهـرة: العـربي للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى: 2020 :

https://futureuae.com/media/_5264a6a8-cc7d-424b-9560-2a59f5a78f32.pdf

- إميل أمين ، هل من حكومة خفية تدير العالم؟،الحقيقة والخيال حول السلطة المجهولة من سبيرودوفيتش لدزرائيلي إلى مجموعة بيلدربيرغ، 15 ماي 2021:

https://www.independentarabia.com/node/222481/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D9%87%D9%84-9F %D9%85%D9%86-%D8%AD%D9%83%D9%8

- إدغار جلاد، فيروس كورونا: هل حان وقت المواجهة بين الصين والولايات المتحدة،20ماي 2020:

https://www.bbc.com/arabic/world-52743962

- بثينة الجورمازي، التحول الرقمي في زمن كورونا: دراسة حالة لبلدان الشرق الأوسط وشمال

أفريقيا، 7-29-2020:



HTTPS://BLOGS.WORLDBANK.ORG/AR/ARABVOICES/DIGITAL-TRANSFORMATION-TIME-COVID-19-CASE-MENA

- بوطرفة أيمن، العقلية المؤامراتية وتجلياتها على الفكر السياسي الاسلامي،مؤسسة علوم الأمة للاستثمارات الثقافية، الطبعة الأولى 2017:

https://ketabpedia.com/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%82%d9%84%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a4%d8%a7%d9%85%d8%b1%d8%a7%d8%aa%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d8%aa%d8%ac%d9%84%d9%8a%d8%a7%d8%aa%d9%87/%d8%a7-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84

- بنسون لي جريسون :العلاقات السعودية-الأمريكية في البدأ كان النفط- -ترجمة سعد هجرس -الطبعة الأولى - سينا للنشر - القاهرة 1991.

- بابكر فيصل ، هل يتغير النظام العالمي بعد كورونا؟ 15 -4-2020:

https://www.alhurra.com/different-angle/2020/04/15/%D9%8A%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%9F

- بن تشو، صنع لقاح ضد كورونا رهن بتخلي شركات الأدوية عن التنافس على الأرباح، The Independent العربية، 24 أبريل 2020:

https://www.independentarabia.com/node/114031/%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D8%A1/%D8%B5%D9%86%D8%B9-%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D8%B6%D8%AF-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%

- بيتر بوميرانتسيف تطور أشكال حروب المعلومات ضد الخصوم، 9 ديسمبر 2019:

https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5135/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B6%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%AF-%D8



- باسم راشد، هل يتجه الاتحاد الأوروبي إلى التفكك بعد أزمة كورونا الثلاثاء ؟ 31 مارس، 2020 :

https://futureuae.com/arAE/Mainpage/Item/5450/%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%81%D9%82%D9%88%D8%AF%D8%A9-

- بلقيس دار غوث ، يهاجم الصهيونية ويرى في كورونا مؤامرة.. من هو دايفيد آيك الذي حجبه فيسبوك ويوتيوب فجأة؟ عربي بوست، 5-5-2020:
https://arabicpost.me/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9/2020/05/05/%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%AF-%D8%A2%D9%8A%D9%83/

- تيري ميسان،من الذي دبر إنفجارات الحادي عشر من سبتمبر؟شبكة فلتير 15 جويلية 2002:

https://www.voltairenet.org/article90001.html

- جيهان فوزى، الروائي الأمريكي دين كونتز هل تنبأ بـ«كورونا»؟ عيون الظلام ».. بين الواقع والخيال:

https://gate.ahram.org.eg/daily/News/203365/7/760696/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%89-%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D9%83%D9%88%D9%86%D8%AA%D8%B2-%D9%87%D9%84-%D8%AA%D9%86%D8%A8%D8%A3-%D8%A8%D9%80%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB%D8%9F-%C2%AB.aspx

- جان زيجلر، إمبراطورية العار ، ترجمة: الأب إلياس زحلاوي، -الطبعة الأولى 2015:

http://www.qpu.edu.sy/img/uploads1/faculty_research_pdf178.pdf

- جو أتارد، الأوبئة والربح وشركات الأدوية الكبرى: كيف تدمر الرأسمالية الصحة العامة، 26 ماي 2020:

https://www.marxist.com/arabic-coronavirus-public-health.htm

- جيهان أبو زيد،نظرة إقليمية على جائحة عالمية :



https://www.annd.org/uploads/publications/A_Regional_View_of_the_Global_Pandemic_-_Gihan_Abou_Zeid_-_Arabic.pdf

- جوشوا بارون، أنجيلا أوماهوني، دايفيد مانهايم ، وسينثيا ديون-شفارتس، تداعيات العملة الافتراضية على الأمن القومي، نشرتها مؤسسة RAND ،سانتا مونيكا، كاليفورنيا - 2015 لمؤسسة RAND RRANDهي عالمة تجارية مسجلة :
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1200/RR1231/RAND_RR1231z1.arabic.pdf

- جاك غودمان وفلورا كارمايكلمن ،فيروس كورونا: نظريات المؤامرة عن الجيل الخامس والشرائح الدقيقة تنتشر عالميا، فريق بي بي سي لتقصي الحقائق، 27 جوان 2020:

https://www.bbc.com/arabic/world-53206583

- جيمس تيللي، لماذا يؤمن معظم الناس بنظرية المؤامرة؟ ،بروفيسور في العلوم السياسية في جامعة أوكسفورد،12 فيفري 2919:

https://www.bbc.com/arabic/world-47210639

- جفري هايناس "Jeffrey Haynes" المنظمات الدينية، التنمية والبنك الدولي،ترجمة بوبكر بوخريسة ، 4-2013:

https://journals.openedition.org/poldev/1830

- جيهان أبو زيد،نظرة إقليمية على جائحة عالمية:

https://www.annd.org/uploads/publications/A_Regional_View_of_the_Global_Pandemic_-_Gihan_Abou_Zeid_-_Arabic.pdf

- جيسيكا دافيس بلوس،مع احتمال انعدام الأرباح، شركات الأدوية الكبرى تدير ظهرها للأمراض المُعدية الجديدة ، 10 مارس 2020 :

https://www.swissinfo.ch/ara/%D9%85%D8%B9-%D8%B9%D8%AF%D9%85-%D9%88%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%84%D9%84%D%A3%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AD--%D8%B4%D8%B1



- جيهان فوزى، الروائي الأمريكي دين كونتز هل تنبأ بـ«كورونا»؟ عيون الظلام ».. بين الواقع والخيال:

https://gate.ahram.org.eg/daily/News/203365/7/760696/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%89%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%89%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%83%D9%88%D9%86%D8%AA%D8%B2-%D9%87%D9%84-%D8%AA%D9%86%D8%A8%D8%A3-%D8%A8%D9%80%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB%D8%9F-%C2%AB.aspx

- جمال عناق، تعقيب وملاحظات حولJACQUE ATTALI تداعيات فيروس كورونا الستجد على مقالة جاك أتالي، 3-4-2020:

https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/fdfb7c62-d508-4a6d-b943-70afeea82c34

- جيمس تيللي، لماذا يؤمن معظم الناس بنظرية المؤامرة؟ ،بروفيسور في العلوم السياسية في جامعة أكسفورد،12 فيفري 2919:
https://www.bbc.com/arabic/world-47210639

- حسين الوادعي،مناقشة نظرية المؤامرة مؤامرة بحد ذاتها،7 جوان 2020:

https://daraj.com/47920/

- حسن العطار،العرب ونظرية المؤامرة، 31-مارس 2018:

https://elaph.com/Web/Opinion/2018/3/1196926.html

- حليم بوعمري، العالم في حرب صحية مفتوحة..عن الأبعاد الجيوسياسية لسباق لقاحات "كوفيد-19،8-4-2021:

https://arabicpost.net/opinions/2021/04/08/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-

- حمدي عابدين،هل يتجه النظام الدولي إلى عصر «ما بعد الغرب»؟ مفكر هندي «يبشر» بنظام عالمي جديد ما بعد «كورونا »، 5 أوت 2021:



https://aawsat.com/home/article/3115951/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D8%AA%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9

- خالد سيد أحمد،صدام مؤجل، 24 أفريل 2020 :

https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=24042020&id=5005721b478f 40aecc01-374c-4f21-a48b-

- دان براون،شيفرة دافنشي، ترجمة سمة محمد عبد ربه ،الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى 2004، :

https://foulabook.com/ar/book/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B4%D9%8A%D9%81%D8%B1%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%81%D9%86%D8%B4%D9%8A-pdf

- رقية عنتر،كم تدوم مناعة لقاحات كورونا؟ خبراء يجيبون لـ"العين الإخبارية 24-11-2020:

https://al-ain.com/article/vaccine-coronavirus-immunity

رانج علاء الدين، تداعيات فيروس كورونا المستجد على السلام والأمن في الشرق الأوسط، 22 -4- 2020:

https://www.brookings.edu/ar/events/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9/%91-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B3

- راجح الخوري، «كورونا»... مستقبل قاتم للعالم! 17أبريل 2021:

https://aawsat.com/home/article/2923456/%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D8%B1%D9%8A/%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D9%82%D8%A

- رند عتوم، ما هو الاستعمار الجديد:

https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-

- رياض عصمت، ألعاب المؤامرة، 5-4-2020:
https://www.alhurra.com/different-angle/Conspiracy-games

راشيل نوير، ماذا يحدث لو تعطل الإنترنت ليوم واحد؟، 15-4-2017:

https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-39010817

- روابح عبد الرحمان، أثر الأزمة المالية العالمية على حركة التجارة الخارجية للتكتل الاقتصادي الأوروبي، دراسة قياسية للفترة (2000 -2014)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد دولي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية نوقشت بتاريخ 26 / 04 / 2018:

http://thesis.univbiskra.dz/3735/1/%D8%A3%D8%B7%D8%B1%D9%88%D8%AD%D8%A9%20%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%AD%20%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%86.pdf
https://drive.google.com/file/d/100tUg8qqo6tUtmXauUf5tt_6rFkMVmZ7/view

- د.سيف الدين عبد الفتاح ،المؤامرة وتفسير التاريخ: بين المدخل السنني والتفسيرات الليبرالية، المعهد المصري للدراسات، 8 جوان 2018:

https://eipss-eg.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9



%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-
%D8%A8%D9%8A%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%AE%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%

سوزي مرغاني ، نظريات المؤامرة في الوطن العربي:
https://cirs.georgetown.edu/ar/community-outreach/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

- سمر أشرف ، الوعي الجمعي ومناعة القطيع: رفض اللقاحات بين الأسباب والتداعيات، 24 جوان 2021 :

https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/awareness-and-herd-immunity-rejecting-vaccines-between-causes-and-repercussions/

- د.سمير الخمليشي، د. أنس كوييز بنعلال إدارة ترامب: الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الأمريكية

https://eipsseg.org/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-

- سارة عبد العزيز سالم، قوة الابتكار: لماذا هيمنت شركات التكنولوجيا الكبرى على الاقتصاد العالمي؟5-6-2018:

https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3980/%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D9%85%

- سهيل الشربيني، الترويج للمرض: كيف تستفيد شركات الأدوية من الأوبئة؟19-2-2020:



https://www.ida2at.com/promoting-disease-how-drug-companies-benefit-from-epidemics/

- سارة عبد العزيز سالم ، مستقبل اقتصاديات صناعة الأدوية في ظل أزمة "كورونا" ، 19 المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، أفريل، 2020:

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5528/%D9%82%D9%81%D8%B2%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9%D8%A9-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%B5%D9%86%D

- سامر إلياس سعيد، خبير روسي: كورونا سلاح جرثومي أمريكي يستهدف دولاً بعينها،1 مارس 2020:

https://www.azzaman.com/%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B5%D9%84-%D9%8A%D9%88%D8%AC%D9%91%D9%87-%D8%A8%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6

- سعاد فهد المعجل،حكومة العالم الخفي،26 ماي 2020:

https://alqabas.com/article/5776130-%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%81%D9%8A%D8%A9

- سامي عيسى ،نعوم تشومسكي: ما بعد كورونا أخطر من الوضع الراهن، 13-4- 2020:

https://www.independentarabia.com/node/111151/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D9%86%D8%B9%D9%88%D9%85-%D8%AA%D8%B4%D9%88%D9%85%D8%B3%D9%83%D9%8A-



- د. شادي عبد الوهاب منصور، حروب الجيل الخامس أساليب "التفجير من الداخل" على الساحة الدولية، الطبعة الأولى: 2019،القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019،المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة :

https://ia801504.us.archive.org/26/items/20201023_20201023_1112/%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%B3%20%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%B1%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9.pdf

- صادق الطائي، لماذا نحب نظريات المؤامرة؟10 أفريل 2022:

https://www.alquds.co.uk/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%86%D8%AD%D8%A8-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9%D8%9F/

- طلال عوكل، من يقف خلف كورونا؟ 12-3-2020:
https://nn.ps/news/aayn-lhkyk/2020/03/14/294997/

- طارق الشامي، هل الغرب مستعد لسيناريو ما بعد سيطرة روسيا على أوكرانيا؟21 فيفري 2022:

https://www.independentarabia.com/node/305526/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D8%AD%D9%84%DB%8C%D9%84/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8-

- طلال محمد نور عطار ، إمبراطورية العولمة: البعد الإستراتيجي، سنة النشر : 2012:

https://books.google.tn/books?id=SG5UDwAAQBAJ&pg=PA61&lpg=PA61&dq=%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9+%D9%81%D9%8A+%D8%BA%D9%84%D8%%



- عثمان العثمان :الاستخبارات الأمريكية ودورها في أحداث 11 سبتمبر: -الطبعة الثالثة، مؤسسة سندباد للطباعة والفنون 2003 .

- عبادة محمد التامر، سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية(إيران- العراق-سوريا لبنان نموذجا)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،الطبعة الأولى :

https://ia802908.us.archive.org/11/items/20200403_20200403_1240/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%85

- عماد عنان، ماذا لو انقطعت الانترنات عن العالم يوم واحد؟، 15-4-2017:

https://www.noonpost.com/content/17571

- علاء حجاج:،اختفاء الويب.. ماذا لو انقطعت خدمات "جوجل" يوما واحدا كما حدث لفيسبوك؟ الجمعة 29 أكتوبر 2021:

https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2021/10/29/2114044/%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%A8-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%84%D9%88-

- عمار بكار ، العالم يتذوق طعم البيولوجيا المدمرة،19-4-2020:

https://www.alhurra.com/different-angle/Biological-Warfare

-عباس ظاهر تحضّروا لأنظمة جديدة بعد "الحرب العالمية الثالثة،21 مارس 2020":
https://www.elnashra.com/news/show/1399058/%D8%AA%D8%AD%D8%B6%D9%91%D8%B1%D9%88%D8%A7-%D9%84%D

- عاطف الخالدي،20 هل القرب من التكنولوجيا والانفصال عن الطبيعة وراء تفشي كورونا،22 -3-2020:



https://hafryat.com/ar/blog/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A

- عطيف محمد، هل تسعي أمريكا لإحياء مبدأ "مونرو" بأمريكا اللاتينية؟ وكيف؟ 4 أكتوبر2014:

https://arabprf.com/?p=3194

- علي العبيدي ، الصين والنظام الدولي ما بعد كرونا، مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية،3-5-2020:

http://csdscenter.com/article/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86_%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%D9%85%D8%A7_%D8%A8%D8%B9%D8%AF_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7

- عبد الرحمان شلبي، لقاح "كورونا".. الحرب البيولوجية الجديدة بين الدول،11 مارس 2021:

https://www.masrawy.com/news/news_essays/details/2021/3/11/1985500/%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AD%-

-ط.د/ عبد الرزاق خليج النظام العالمي الجديد ما بعد جائحة كورونا : بين تثبيت الخيارات وتعديل التوجهات (العلاقات الجزائرية - الصينية نموذجا)، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، ، المجلد: 6 - العدد: 2 -2021 :

file:///C:/Users/MSS/Downloads/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%20%D9%85%D8%A7%20%D8%A8%D8%B9%D8%AF%20%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9%20%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7_%20%D8%A8%D9%8A%D9%86%20%D8%AA%D8%AB%D8%A8%D9%8A%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%20%D9%88%20%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AA%20(%D8



%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC%D8%A7%D9%8B%20)%20(1).pdf

-عبد ا لجبار الحنيص،جريمة المؤامرة على أمن الدولة:

http://arab-ency.com.sy/law/detail/164729

- د. عبد الحي زلوم، نظرية المؤامرة هي بذاتها مؤامرة.. فهي تهدف إلى خنق أي مبادرة لكشف أي مؤامرة وهي في مهدها:

https://www.raialyoum.com/index.php/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%87%D9%8A-

- غنوة كنان ، ما هي نظرية المؤامرة ؟.. ومن اخترع هذا المصطلح؟30 مارس 2020:

https://www.alroeya.com/60-0/2124052-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D9%85%D9%86-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%B1%D8%B9-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD

- غالي إبراهيم ،عالم "مخيف " ،تصاعد الأساليب غير التقليدية للسياسات "الواقعية" في إدارة التفاعلات الدولية (الإستفزاز.. الابتزاز.. السياسات الخفية)، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أبو ظبي- الطبعة الأولى 2021 :
https://futureuae.com/media/IbrahemGhaly_f868ed1f-1369-49e1-80d7-2c7ecfdce656.pdf

-غريغوار سوفاج/ بوعلام غبشي، فيروس كورونا ونظرية المؤامرة... جدل حول الفيلم الوثائقي الفرنسي "هولد آب، 18-11-2020:
https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20201118-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-



%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-
%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-

- غازي الدالي، صحيفة ، هذه سيناريوهات الحرب البيولوجية وعظات أزمة كورونا، 5 ماي 2020:

https://arabi21.com/story/1267807/%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-

- د. فاضل زكي محمد ،الدبلوماسية في عالم متغير ،جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، 1992:
https://drive.google.com/file/d/16QZavq0YErIGvy7yoTxA0H-hiU1njvrt/view?fbclid=IwAR2yTZwRr2MYuM32L2ND8dBzTxE9-F73yVL_NG3vUdS42Kgeefup8iBguc8

- فراس عبد الجليل ، د. جاسم زكريا ، د. أحمد عبد العزيز الطحان، الشركات المتعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية مجلة الإدارة والإقتصاد العدد الخامس والثمانون ، 2010 :
https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=26932

- فلاديمير كارتاشكين، إقامة العدل وسيادة القانون والديمقراطية حقوق الإنسان وسيادة الدولة ورقة عمل عملاً بمقرر اللجنة الفرعية2005 /105 :
file:///C:/Users/Mss/Downloads/E_CN.4_Sub.2_2006_7-AR.pdf

- فولكر بيرتس، أزمة «كورونا» والعلاقات الدولية: أسئلة مفتوحة وافتراضات مؤقتة 2 أفريل 2020:

https://aawsat.com/home/article/2212256/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%

- فرانسيس مور لابيه -جوزيف كولينز، صناعة الجوع ، (خرافة الندرة)، ترجمة: أحمد حسان، عالم المعرفة ،عدد64، إفريل 1983 :

https://bachirov.files.wordpress.com/2013/05/064.pdf

- فيديل سبيتي ، هكذا سيكون شكل العالم... إذا اختفت الإنترنت،18 جوان 2021:

https://www.independentarabia.com/node/233551/%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%86-%D8%B4%D9%83%D9%84-



%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-
%D8%A5%D8%B0%D8%A7-
%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%81%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8
%AA

- كلثوم إينجه كايا،سباق التسلح بعد كورونا..التركيز على ردع الهجمات البيولوجية،27-5-2020 :

https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7
%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%82-
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%AD-
%D8%A8%D8%B9%D8%AF-

- كديرا يثياغودا ،شعوبية السياسة الخارجية ،الحدود الأخيرة ، 27-1-2018:
https://www.brookings.edu/ar/opinions/%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9
%88%D9%8A%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8
%A9/

- كريمة الدهان، كذبة القرن.. من الذي دبر انفجارات 11 سبتمبر؟11-9-2015: 2015-09-11

https://www.mobtada.com/details/381169

- كريم حسامي ، تجويع الشعوب بلغ ذروته...فماذا بعد؟16 تشرين الاول 2019:

https://www.lebanonfiles.com/articles/%D8%AE%D8%A7%D8%B5/%D8
%AA%D8%AC%D9%88%D9%8A%D8%B9-
%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D9%88%D8%A8-
%D8%A8%D9%84%D8%BA-%D8%B0%D8%B1

- ليليان وجدي،خبير: محاولة معرفة منشأ كورونا عملية تسممها السياسة، 28 ماي 2021:

https://www.reuters.com/article/who-coronavirus-origin-ea7-
idARAKCN2D92D1

- مذكرات هيلاري رودهام كلينتون، خيارات صعبة ، ترجمة ميراي بونس، بالاشتراك مع ساندي الشامي و روزي حاكمة،الطبعة الأولى 2015،شركة المطبوعات لتوزيع و النشر ش.م.ل :



file:///C:/Users/MSS/Downloads/%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%20%D8%B5%D8%B9%D8%A8%D8%A9%20%D9%87%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%B1%D9%8A%20%D9%83%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%86%20%23%D9%81%D9%88%D8%B1_%D8%B1%D9%8A%D8%AF%20(1).pdf

- منصور عبد الحكيم ، سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم،دار الكتاب العربي ، دمشق- القاهرة ، الطبعة الأولى، 2010:

https://foulabook.com/ar/read/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-pdf

- د. محمد الصالح جمال، تداعيات أزمة فيروس كورونا على العلاقات الدولية و الأمن الدولي، 21 جويلية 2020 :

https://www.europarabct.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88

- د. مثنى فائق مرعي.. واخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي ، العربي للنشر والتوزيع :

https://books.google.tn/books?id=ImQzEAAAQBAJ&pg=PA231&lpg=PA231&dq=%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF+%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8+%D9%81%D9%8A+%D8%B8%D9%87%D9%88%D8%B1+%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7&source=bl&ots=qH5xwPQeZp&sig=ACfU3U2F5Q8IH7lS0vPTGwOhyBVJMkpxTQ&hl=fr&sa=X&ved=2ahUKEwjGveip0v7xAhVCzqQKHfAGCGk4HhDoATAJegQIFBAD



#v=onepage&q=%D8%AF%D9%88%D8%B1%20%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF%20%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8%20%D9%81%D9%8A%20%D8%B8%D9%87%D9%88%D8%B1%20%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7&f=false

- د. محمد الصالح جمال، تداعيات أزمة فيروس كورونا على العلاقات الدولية و الأمن الدولي، 21 جويلية 2020:

https://www.europarabct.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8

- د. محمد الصالح جمال، تداعيات أزمة فيروس كورونا على العلاقات الدولية و الأمن الدولي المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات ، 21 جوان 2020:

https://www.europarabct.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88%D8B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7/

- مهند سلوم، الأمن الوطني في زمن جائحة فيروس كورونا،المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات ، 13 جويلية 2020:

https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/National-Security-during-the-Covid-19-Pandemic.aspx

- د. محمد السيد سليم،تحليل السياسة الخارجية،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الطبعة الثانية 1998 :

https://www.aoacademy.org/docs/tahleel_alsiyasah_alkharijiyah_0304009.pdf?fbclid=IwAR1hjEOwVysrgdWCopIloU8U0VF5zRFcTh0fbKCgVh2LIteCc0KqRA1Yd5g

- مايكل جيه مازار، ، ميراندا بيرايب ، أندرو رادين فهم النظام الدولي الحالي، ستريد ستوث سيفالوس، حقوق النشر محفوظة لصالح مؤسسة RAND :



https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1500/RR1598/RAND_RR1598z1.arabic.pdf

- محمد السيد سعيد ،الشركات متعددة الجنسية و آثارها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية :ـــ الهيئة المصرية العامة للكتاب 1978 :
http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-job:116338&q=

- محمد الريس، كورونا.. حرب بيولوجية أم فيروس طبيعي؟-21- 3-2020:

https://al-ain.com/article/corona-biological-warfare-natural-virus

- منصور عبد الحكيم ، سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم،دار الكتاب العربي ، دمشق- القاهرة ، الطبعة الأولى 2010:

https://foulabook.com/ar/read/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7&%D8%AA-%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-pdf

-محمد نبيل الشيمي الشركات المتعددة الجنسية والدول النامية "منافع ومآخذ " المركز الديمقراطي العربي .31 يناير 2016 :

https://democraticac.de/?p=26786
- ماهر ملندي، شركات متعددة جنسيات،الموسوعة العربية:

http://arab-ency.com.sy/law/detail/163776

- محمد عبد الله عنان، تاريخ المؤامرات السياسية وتطوراتها الاجتماعية والقانونية من أقدم العصور إلى أحدثها، إدارة الهلال بمصر 1978.

- مختار بونقاب، نظرية المؤامرة حقيقة أم وهم؟ قراءة فكرية فلسفية مختار بونقاب،مركز جيجل للبحث العلمي:





https://jilrc.com/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%8 /

- د. محمد الصالح جمال، تداعيات أزمة فيروس كورونا على العلاقات الدولية و الأمن الدولي، 21 جويلية 2020 .

- مرام هواري ، صناعة الجوع على موائد السياسة!، 5 ديسمبر 2020:
https://www.raialyoum.com/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/

- مصطفى محمود ،المؤامرة الكبرى دار أخبار اليوم ، العدد346 : ئ.

- محمد نبيل الشيمي الشركات المتعددة الجنسية والدول النامية "منافع ومآخذ " المركز الديمقراطي العربي .31 .يناير 2016 :

https://democraticac.de/?p=26786

- "د. محمد على السقاف، كورونا" والقانون الدولي،14 أفريل 2020:

https://aawsat.com/home/article/2232591/%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%82%D8%A7%D9%81/%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB-

- محمد البحيري ،أمريكا تواجه كارثة اقتصادية غير مسبوقة.. أكبر دولة مديونة في العالم ،الجمعة 2021-10-01

https://www.almasryalyoum.com/news/details/2429298

- محمد الدخاخني، فيروس كورونا .. من وراء إعادة تشكيل العالم؟ 22-3-2020:



https://hafryat.com/ar/blog/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%85%D9%8E%D9%86-

- مرام هواري ، صناعة الجوع على موائد السياسة!، 5 ديسمبر 2020:
https://www.raialyoum.com/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/

- ماجد أحمد الزاملي،تأثير التكنولوجيا على القانون، الحوار المتمدن عدد 4667، 20-12 -2014 :

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=446782&r=0

- مصطفى عرنس، ماذا سيحدث إذا انقطع الإنترنت في العالم؟ 26-سبتمبر 2019:

https://www.alqabas.com/article/5711672-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%A5%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%86%D9%82%D8%B7%D8%B9

- مصطفي قطبي، المنظمات الدولية تنفذ أجندات أمريكية صهيونية، 5 أب 2015:

https://annabaa.org/arabic/organizations/3070

- مصطفى الفيتوري ، فبراير خدعة الثورة وحقيقة المؤامرة ،أمازون - فرنسا :

https://books.google.tn/books?id=6pTaDwAAQBAJ&pg=PA45&lpg=PA45&dq=%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%85+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9+%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9&source=bl&ots=PNWNgHmYQw&sig=ACfU3U0saoiFs86lvSIq

- مختار بونقاب، نظرية المؤامرة حقيقة أم وهم؟ (قراءة فكرية فلسفية 26-3-2020:

https://www.noqta.info/page-136069-ar.html



- محمد برهومة هل كورونا جزء من العالم السري؟ 24-3- 2020:

https://hafryat.com/ar/blog/%D9%87%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%AC%D8%B2%D8%A1%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%9F

- محمد الدخاخني، فيروس كورونا .. من وراء إعادة تشكيل العالم؟ 22-3-2020:
https://hafryat.com/ar/blog/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%85%D9%8E%D9%86-%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%9F

- د. مصطفى محمود،المؤامرة الكبرى ،دار أخبار اليوم،عدد 346:

file:///C:/Users/Mss/Downloads/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%893059.Foulabook.com.1522084649.pdf
محمد الريس، كورونا.. حرب بيولوجية أم فيروس طبيعي؟-21- 3-2020:
https://al-ain.com/article/corona-biological-warfare-natural-virus

- م . م سراب ثامر أحمد ، حرب المعلومات ماهيتها - انواعها - مستوياتها:

https://www.iasj.net/iasj/download/40a2b943a452bf38

- محمد بن سعيد الفطيسي، لقاح كورونا يؤكد ثبات النظرية الواقعية في العلاقات الدولية، 4 أبريل,2021:

http://alwatan.com/details/420472

- نعيمة كراولي، انتفاضة الحوض المنجمي 2008 الثورة التونسية الموؤدة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا /برلين ،الطبعة الأولى جوان 2022:



https://democraticac.de/wp-content/uploads/2022/06/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AC%D9%85%D9%8A-2008-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A4%D8%AF%D8%A9.pdf

- نعيمة كراولي، قانون الاستثمار بتونس- دراسة مقارنة ، شركة قطيف للطباعة والتوزيع ، قفصة تونس جوان 1998.

- نعيمة كراولي، اتفاقية التبادل الحر الشامل والمعمق مع الاتحاد الأوروبي "الأليكا" تونس في عهد الحماية الثانية"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين الطبعة الأولى جوان 2021 :

https://democraticac.de/wp-content/uploads/2021/06/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%85%D9%82-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%A7-%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf



- نعيمة كراولي ،فرنسا من ثورة الجياع إلى لعبة الأمم ، المركز الديمقراطي العربي،الطبعة الأولى- ، المـركـز الديمقـراطـي العـربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين- ألمانيا، أكتوبر 2020:

https://democraticac.de/wp-content/uploads/2020/10/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%B9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85.pdf

- نعيمة كراولي، الإسلام السياسي بين الخطاب العقائدي و رهان السلطة مع التركيز على تونس،تقديم البرفسور إسماعيل دبش،المركز الديمقراطي العربي ، برلين ،ألمانيا ،الطبعة الأولى ماي 2020:

https://democraticac.de/wpcontent/uploads/2020/05/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D9%8A-%D9%88-%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3.pdf

- نعوم تشومسكي ،الربح فوق الشعب ، مقدمة د. روبرت و.ماكشيسني،ترجمة مازن الحسيني،دار التنوير للترجمة والطباعة والنشر فلسطين،الطبعة الأولى 2000 :

https://katehon.com/ar/books/lrbh-mqdm-l-lshb

- ناعوم تشاومسكي، ماذا يريد العم صاس؟ تعريب عادل معلم، تقديم محمد حسنين هيكل، الطيعة الأولى ،دار الشروق بيروت 1998:
file:///C:/Users/Mss/Downloads/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7%20%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B



9%D9%85%20%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%9F!_Foulabook.com_.pdf

نعوم تشوسكي- جون بريكمون، العقل ضد السلطة، ترجمة عبد الرحيم حزل،دار التنوير لبنان ،الطبعة الأولى 2014 :

file:///C:/Users/Mss/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84%20%D8%B6%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9%20-%20%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86%20%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%84_Foulabook.com_%20(1).pdf

نعوم تشومسكي، الدولة المارقة -استخدام القوة في الشؤون العالمية، تعريب أسامة إسبر ،الطبعة الأولى العبيكان 2004:

https://books-library.net/files/books-library.online_nooe9ef1a8dfa00239167dbf9-1915.pdf

- هالة الحفناوي،"سيكولوجيا الأوبئة": ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرّضها لوباء مفاجئ؟17 مارس 2020:

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5379

- هنري كيسنجر ، " مذكرات هنري كيسنجر" ، الجزء الأول ، ترجمة عاطف أحمد عمران ، الأهلية للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى 2005 ،الأردن - عمان:

https://books4arabs.com/B8/books4arab.com_SP0068-1.pdf

- هنري كيسنجر ، النظام العالمي، تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ، ترجمة ، د. فاضل جكتر، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 2015:

https://bostan-ekotob.com/bostan/17/795.pdf

- هنري كيسنجر الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا،ترجمة مالك فاضل البديري،الطبعة الأولى ،الأهلية للنشر والتوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية -عمان 1995:



file:///C:/Users/Mss/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9.pdf

- هناء بولعراس ، داعيات فيروس كورونا على المجتمع المدني، 26 مارس 2020:

https://jamaity.org/2020/03/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-

- هاني رمضان طالب، مفهوم "الحكومة العالمية" في النظرية الليبرالية للعلاقات الدولية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية والسياسية والاقتصادية ، برلين- ألمانيا الطبعة الأولى،2020 :

https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/11/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9.pdf

د. هشام خلوق، صناعة الخوف كأداة للسياسة الدولية ، مجلة اتجاهات سياسية : العدد الخامس عشر يونيو – حزيران 2021 المجلد 4، المركز الديمقراطي العربي :

https://democraticac.de/?p=75398

- هاميش ماكري ، *موت العملة الورقية سيفضي إلى تغيير دائم لكن ليس كله جيداً*، الخميس 17 سبتمبر 2020 :

https://www.independentarabia.com/node/152061/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/%D8%B1%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A/%D9%85%



D9%88%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A9-

-وسام فؤاد، كورونا وحوار اليسار واليمين في الغرب، المعهد المصري للدراسات،11 سبتمبر 2020:

https://eipss-eg.org/%d9%83%d9%88%d8%b1%d9%88%d9%86%d8%a7-%d9%88%d8%ad%d9%88%d8%a7%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d9%8a%d8%b3%d8%a7%d8%b1

- وليم جاي كار، أحجار على رقعة الشطرنج، دار الكتاب العربي، دمشق(لا ذكر لسنة الطبعة :

file:///C:/Users/Mss/Downloads/%D8%A3%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B1%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%B1%D9%82%D8%B9%D8%A9%20%D8%B4%D8%B7%D8%B1%D9%86%D8%AC_30883_Foulabook.com_.pdf

- يوسف خطيب ،كورونا يهدد إتفاقية "شنغن" ويغلق حدود أوروبا، 24-3-2020:

https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%8A%

- ياسمين عبد اللطيف زرد، الولايات المتحدة أكبر المستفيدين من جائحة فيروس كورونا،28-4-2021:
https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=28022021&id=23d1cfe0-d86f-4d31-b4ce-aa72ae925f41

(لا ذكر لاسم الكاتب)، إرشادات بشأن التدابير الاقتصادية والمالية للتخفيف من حدّة تأثير مرض فيروس كورونا على قطاع الطيران ديسمبر 2020،النسخة 1-2:
https://www.icao.int/sustainability/Documents/COVID-19_Economic_and_Financial_Measures/Arabic.pdf

(لا ذكر لاسم الكاتب)، المرشد لعلاقات خبراء الصندوق بمنظمات المجتمع المدني،صندوق النقد الدولي إدارة العلاقات الخارجية واشنطن العاصمة :
https://www.imf.org/external/np/cso/ara/2003/pdf/101003a.pdf



- (لا ذكر لاسم الكاتب)، سد الفجوة في مجال الابتكار الرقمي :مجموعة أدوات لتعزيز الأنظمة الإيكولوجية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، قطاع التنمية والاتصالات، الاتحاد الدولي للاتصالات 2018:

https://www.itu.int/dms_pub/itu-d/opb/inno/D-INNO-TOOLKIT.1-2018-PDF-A.pdf

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، قضايا وخيارات لتحسين المشاركة بين البنك الدولي ومنظمات المجتمع المدني الشؤون الخارجية، والاتصالات وشؤون الأمم المتحدة، شبكة التنمية القابلة للاستمرار بيئياً واجتماعياً، شبكة سياسة العمليات والخدمات القطرية البنك الدولي ،مارس، 2005 :
http://documents1.worldbank.org/curated/ar/837001468165882411/pdf/34160ww0Arabic1A1and1Options01PUBLIC1.pdf

(لا ذكر لاسم الكاتب)، صناع الجــوع استخدام التجويع من قبل أطراف النزاع في اليمن،مواطنة لحقوق الإنسان، سبتمبر 2021 :
https://starvationaccountability.org/wp-content/uploads/2021/09/Starvation-Report-2021-August-Ar-.pdf
- (لا ذكر لاسم الكاتب)، بحوث اقتصادية عربية، العددان 78 - 79 /ربيع - صيف 2017 :

https://caus.org.lb/wp-content/uploads/2019/01/Monsaf_bin_kadijah_-BUHOOTH-78-79-final.indd-2.pdf

- (لا ذكر لاسم الكاتب) ما هي الشركات المتعددة الجنسيات، 15 نوفمبر 2019:
https://www.ibelieveinsci.com/?p=75883

http://aspu.edu.sy/laravelfilemanager/files/23/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20INA.pdf

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، دراسة حديثة تكشف تأثير لقاح كورونا على النساء وعلاقته بزيادة معاناتهنّ مع الدورة الشهرية ، 8 جانفي 2022:

https://stepagency-sy.net/2022/01/08/%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-



%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1/

(لا ذكر لاسم الكاتب) ، سد الفجوة في مجال الابتكار الرقمي :مجموعة أدوات لتعزيز الأنظمة الإيكولوجية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، قطاع التنمية والاتصالات، الاتحاد الدولي للاتصالات 2018 :

https://www.itu.int/dms_pub/itu-d/opb/inno/D-INNO-TOOLKIT.1-2018-PDF-A.pdf

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، بحوث اقتصادية عربية، العددان 78 - 79 /ربيع - صيف 2017:

https://caus.org.lb/wp-content/uploads/2019/01/Monsaf_bin_kadijah_-BUHOOTH-78-79-final.indd-2.pdf

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية -مجلة دورية دولية علمية محكمة - تعنى بالدراسات والبحوث الخاصة بالعلوم السياسة والعلاقات الدولية العدد الثاني ، ديسمبر 2014 :

https://www.enssp.dz/sites/default/files/revue/EnsspRevue02.pdf

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، جوتيريش: "خطة الضم" تنتهك القانون الدولي وعلى تل أبيب التراجع، 24 جويلية 2020:

https://www.omandaily.om/?p=798774

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،-قداسة البابا "فرنسيس" رسالة بابوية عامة:
https://www.vatican.va/content/francesco/ar/encyclicals/documents/papa-francesco_20201003_enciclica-fratelli-tutti.html

- (لا ذكر لاسم الكاتب) ، التعريف الاقتصادي والقانوني للشركات متعددة الجنسية، 26 2-2017:

https://almerja.com/reading.php?idm=73238

- (لا ذكر لاسم الكاتب) ، بحوث اقتصادية عربية، العددان 78 - 79 /ربيع - صيف 2017 :
https://caus.org.lb/wp-content/uploads/2019/01/Monsaf_bin_kadijah_-BUHOOTH-78-79-final.indd-2.pdf

(لا ذكر لاسم الكاتب) ،وثائق تكشف تمويلات أمريكية لبحوث عن فيروس كورونا في الصين، 8-9-2021:





https://arabic.rt.com/world/1270791-%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82-/ %D8%AA%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%AA%D9%85%D9%88%

(لا ذكر لاسم الكاتب) ، منظمة الصحة العالمية تصدر إرشادات لمساعدة البلدان على تأمين الخدمات الصحية الأساسية أثناء جائحة كوفيد-19، 30 مارس 2020:
https://www.who.int/ar/news-room/detail/06-08-1441-who-releases-guidelines-to-help-countries-maintain-essential-health-services-during-the-covid-19-pandemic

(لا ذكر لاسم الكاتب) كيف سيرد العالم إن ثبت اتهام واشنطن باتعلال حرب بيولوجية ، 14-3-2020:

https://arabic.sputniknews.com/radio_event/202003141044864315-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-

(لا ذكر لاسم خبير بيولوجي روسي : كورونا سلاح جرثومي أمريكي يستهدف دولا بعينها، 1 مارس 2020: الكاتب)

https://www.jaridatelfejr.com/2020/03/01/%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%

(لا ذكر لاسم الكاتب) ، الكلمة التي ألقاها المدير العام في القمة الاستثنائية لمجموعة العشرين بشأن كوفيد-19، 26 آذار/مارس 2020 ، 26 مارس 2020:
https://www.who.int/ar/dg/speeches/detail/who-director-general-s-remarks-at-the-g20-extraordinary-leaders-summit-on-covid-19---26-march-2020

(لا ذكر لاسم الكاتب) ، عيون الظلام" رواية أمريكية نُشرت عام 1981 تثير جدلا على الإنترنت "لتنبؤها" بفيروس كورونا:!،16-3-2020:
https://arabic.rt.com/society/1094280-%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B8%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D9%87 /

(لا ذكر لاسم الكاتب)، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية يناشد مجموعة العشرين التمسك بالوحدة الريادة في مواجهة كوفيد- 19، 26 مارس 2020: والصلابة

https://www.who.int/ar/news-room/detail/02-08-1441-who-s-director-general-calls-on-g20-to-fight-unite-and-ignite-against-covid-19

(لا ذكر لاسم الكاتب)، كيل المديح للصين يضع"الصحة العالمية "في قفص الاتهام، 20-4-2020:

https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%AD-%D9%84%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D9%81%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85/a-5319014

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، ترامب يعلن إنهاء علاقة الولايات المتحدة بمنظمة الصحة العالمية، 29-5-2020:

https://www.dw.com/ar/%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%A5%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%A1-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7

(لا ذكر لاسم الكاتب)، فيروس كورونا: الإعلام الروسي يشير إلى "المؤامرة الأمريكية"، 9 فيفري 2020:

https://www.bbc.com/arabic/world-51434038

(لا ذكر لاسم الكاتب)، بعد تحذيره من الوباء.. بيل غيتس يحذر من الإرهاب البيولوجي: القادم قد يكون أسوأ،5 نوفمبر 2021:

https://arabic.cnn.com/world/article/2021/11/05/bill-gates-warns-bioterrorist-attacks

(لا ذكر لاسم الكاتب)، وثائق مريبة..هل ناقش علماء صينيون استخدام كورونا كسلاح؟ وثيقة عسكرية كشفت نية الصين استخدام كورونا في عام 2015 كسلاح بيولوجي،9 ماي 2021:





https://www.alarabiya.net/coronavirus/2021/05/09/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-

https://www.europarabct.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7/

(لا ذكر لاسم الكاتب)، اللقاح ضد «كورونا» في قلب معركة على النفوذ بين الدول الكبرى 04 -مارس :2021

https://aawsat.com/home/article/2840721/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D8%B6%D8%AF-%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB

(لا ذكر لاسم الكاتب)، الإتحاد الأوروبي يدعم تحقيقا معمقا حول مصدر كورونا ، 10-6-2021:

https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A

(لا ذكر لاسم الكاتب) ،دوافع الاستعمار البريطاني في أمريكا الشمالية :
https://www.google.com/search?q=%D9%85%D8%A8%D8%AF%D8%A3+%E2%80%9C%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%E2%80%9D+%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A+%D8%A3%D9%82%D8%B1%D9%87+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%

(لا ذكر لاسم الكاتب)، النظام الدولي على بساط البحث ،مهند عبد الحميد،10 ماي 2020:

https://hadfnews.ps/post/68341/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-



%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A8%D8%B3%D8%A7%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB

(لا ذكر لاسم الكاتب)، الشركات الكبرى التي غيرت العالم : احتلت دولا وامتلكت جيوشا وحتى طموحات نووية الأضخم في التاريخ هي قدوتها، عربي بوست، 26 -9-2018:

https://arabicpost.net/%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84/2018/09/26/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%

(لا ذكر لاسم الكاتب)، قداسة البابا "فرنسيس" رسالة بابوية عامة:
https://www.vatican.va/content/francesco/ar/encyclicals/documents/papa-francesco_20201003_enciclica-fratelli-tutti.html

(لا ذكر لاسم الكاتب)، دراسة مراجعة سريعة: التردد التحصيني وبناء الثقة في التطعيم ضد كوفيد-19 :

https://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/bitstream/handle/20.500.12413/15794/SHAPP_RCCE%20Vaccine%20Hesitancy_AR.pdf?sequence=10&isAllowed=y

(لا ذكر لاسم الكاتب)، مؤامرة أمريكية أم خطأ صيني.. من يقف وراء فيروس كورونا؟: 14 -3 2020:

https://www.achahed.com/%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%A3%D9%85

(لا ذكر لاسم الكاتب)،علماء يكتشفون أخيرا ما الذي يجعل فيروس كورونا خطيرا للغاية ، الحرة - واشنطن25جويليا 2020:

https://www.alhurra.com/coronavirus/2020/07/25/%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%B4%D9%81%D9%88%D9%86-%D8%A3%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D8%A7-



-(لا ذكر لاسم الكاتب)،كن أذكى من كورونا، خبراء يكشفون خبايا الفيروس القاتل،10-12-2021:
https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%86-%D8%A3%D8%B0%D9%83%D9%89-%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%80-%D8%AE%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%88%D9%86-

-(لا ذكر لاسم الكاتب)،دراسة دانماركية: مخاطر الإصابة بالتهاب عضلة القلب بعد التطعيم بلقاح موديرنا أعلى منه مع فايزر، 17-12-2021:

https://www.france24.com/ar/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/20211217-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1-

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،بدون قواعد ، المنهج الفاشل لمحاسبة المؤسسات التجارية التقرير العالمي 2013:
https://www.hrw.org/ar/world-report/2013/country-chapters/259873

(لا ذكر لاسم الكاتب)، هذا ما سيبدو عليه كورونا خلال السنوات السبع المقبلة ، 9 جويلية 2021:

https://www.aljoumhouria.com/ar/amp/news/603902/%7B%7B%20url%20%7D%7D

-(لا ذكر لاسم الكاتب)، بعد "الصحة العالمية".. الأمم المتحدة تعلن موقفها من التلقيح الإجباري، 08 ديسمبر 2021:
https://www.alhurra.com/coronavirus/2021/12/08/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،النمسا تقرّ إجبارية التلقيح ضدّ كورونا للبالغين،16-1-2022:

- (لا ذكر لاسم الكاتب) ،شركات الدواء العالمية: الربح أولا، الأربعاء 27 نيسان 2017:



https://www.annabaa.org/arabic/health/10775

(لا ذكر لاسم الكاتب)،من صفقة القرن إلى كورونا ، من يقامر بمصير العالم؟21 يناير 2020:

https://www.trtarabi.com/opinion/%D9%85%D9%86-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%83%D9%88%D8%B1

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، ما هي قيمة الأرباح التي جنتها الشركات المنتجة للقاحات المضادة لفيروس كورونا؟9-8-2021:
https://www.france24.com/ar/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7/20210809-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D9%82%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-

(لا ذكر لاسم الكاتب)،دعوى قضائية أمريكية تتهم 20 شركة أدوية كبرى برفع الأسعار وتضخم

التكلفة:

https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-48241933

-(لا ذكر لاسم الكاتب)، انفجار الطلب على السلع في ألمانيا .. المنظفات والمطهرات تتصدر المشتريات، الخميس 26 مارس 2020:

https://www.aleqt.com/2020/03/26/article_1790101.html

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،أكبر شركات الأدوية في العالم،أرقام25-8-2019:

https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1309501

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، كورونا المناعة طويلة الأمد والأعراض الجانبية للتلقيح، 30 -12-2020 :

https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%80-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%B7%D9%88%D9%8A%D9%84%



- (لا ذكر لاسم الكاتب)،إليكم ما نعرفه عن مناعة فيروس كورونا وعلاقتها بجرعات اللقاح المعززة،1-6-2021:

https://arabic.cnn.com/health/article/2021/06/01/covid-19-immunity-booster-shots-wellness

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،عدوى كورونا قد تُكسب الإنسان مناعة طويلة الأجل ضد الفيروس،دراسة حديثة توضح بشكل مباشر الدور الذي تؤديه خلايا البلازما طويلة الأجل الموجودة في نخاع العظام في تعزيز المناعة ضد «سارس- كوف-2»، 25 ماي 2021:

https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/covid-sars-infection-induces-long-lived-bone-marrow-plasma-cells-in-humans/

(لا ذكر لاسم الكاتب)، لقاحات "كوفيد-19" آمنة وفعالة، لكن ماذا يقول الباحثون؟18 مارس 2021:

https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/covid-vaccines-are-safe-and-effective-what-the-research-says/

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،كن أذكى من كورونا، خبراء يكشفون خبايا الفيروس القاتل،10-12-2021:
https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%86-%D8%A3%D8%B0%D9%83%D9%89-%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%80-

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،كيف يؤثر التطعيم على الدورة الشهرية؟8- 1-2022:
https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%B9%D9%8A%D9%85-%D8%B6%D8%AF-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-

(لا ذكر لاسم الكاتب)، دراسة دانماركية: مخاطر الإصابة بالتهاب عضلة القلب بعد التطعيم بلقاح موديرنا أعلى منه مع فايزر، 17-12 -2021:



https://www.france24.com/ar/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/20211217-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9

(لا ذكر لاسم الكاتب)، وكالة الأدوية الأوروبية: عارض جانبي جديد للقاح "جونسون اند جونسون،نوفمبر 2021 :

https://www.almayadeen.net/health/%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%A9-,

(لا ذكر لاسم الكاتب)، أوروبا تضع خللا عصبيا خطيرا كعارض جانبي محتمل للقاح جونسون، 22-7-2021:

https://www.dw.com/ar/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-%D8%AA%D8%B6%D8%B9-%D8%AE%D9%84%D9%84%D8%A7-%D8%B9%D8%B5%D8%A8%D9%8A%D8%A7-%D8

https://www.nationalgeographic.fr/sciences/covid-19-apres-le-vaccin-a-quand-un-retour-a-la-vie-normale

- (لا ذكر لاسم الكاتب) ، مناعة القطيع و كوفيد 19(فيروس كورونا):فيما يلي ما تحتاج إلى معرفته:

https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/herd-immunity-and-coronavirus/art-20486808

(لا ذكر لاسم الكاتب)،لهذه الأسباب قد لا يصل العالم أبداً إلى مناعة القطيع ضد «كورونا » 3 جوان 2012:

https://aawsat.com/home/article/3007476/%D9%84%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%82%D8%AF-%D9%84%D8%A7-%D9%8A%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%



(لا ذكر لاسم الكاتب)،فريق التحرير ، ماذا تعرف عن الشركات ، متعددة الجنسيات؟ :
https://www.noonpost.com/content/11899

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، صناعة الدواء كيف ستحرمها العولمة من اكتفائها الذاتي:

http://hfa.mawared.org/?q=node/5140

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، مفهوم التضليل الإعلامي وكيفية المواجهة، 26-12-2020:
https://www.absi.cc/2020/12/blog-post_26.html

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،وباء كورونا يرسم طرقا خطرة للهجرة غير الشرعية،24-11-2020:

https://alarab.co.uk/%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%8A%D8%B1%D8%B3%D9%85-

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، كورونا فعال مع الهجرة غير الشرعية.. أقل مستوى في 7 سنوات، 9/1/2021:

https://al-ain.com/article/pandemic-coronavirus-illegal-immigration-europe

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الدورة الثانية والعشرون (2000)التعليق العام رقم 14 الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه (المادة 12):

http://hrlibrary.umn.edu/arabic/cescr-gc14.html

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، التركيز على الهدف الأساسي: حقوق الإنسان في زمن كوفيد-19، 7-4-2020:

https://ifex.org/ar/keeping-our-eyes-on-the-ball-human-rights-in-the-time-of-covid-19/

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، النظام الدولي على بساط البحث ،مهند عبد الحميد،10 ماي 2020:

https://hadfnews.ps/post/68341/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-



%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A8%D8%B3%D8%A7%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،فرنسا: ماكرون يعلن أنه "يتحمل بصورة كاملة" - (لا ذكر لاسم الكاتب)، مسؤولية تصريحاته المثيرة للجدل بخصوص غير المطعمين، 7-1-2022:

https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20220107-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86-

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، مجموعة العشرين في قمة "استثنائية" برئاسة السعودية لـ"توحيد الجهود" ضد وباء كورونا، 26-3-2020:

https://www.france24.com/ar/20200326-%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة 2019 :

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/arab-horizon-2030-innovation-perspectives-sdgs-arab-region-arabic.pdf

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، فرضية اختفاء الإنترنت تحبس أنفاس العالم مع تغلغل الإنترنت في حياة

الناس، ماذا يمكن أن يحدث لو انقطعت هذه الخدمة لأيام معدودة أو اختفت تماما؟،15-7- 2019:

https://alarab.co.uk/%D9%81%D8%B1%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D8%AA%D8%AD%D8%A8%D8%B3-%D8%A3%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، فلسطين : ندرس إمكانية إعتماد محرك بحث روسي أو صيني بدلا عن غوغل:



https://gulf365.co/world-news/8238282/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D8%BA%D9%88%D8%BA%D9%84-%D9%88%D8%A2%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%86%D8%AD%D8%A7%D8%B2%D8%AA%D8%A7-%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84.html
https://arabipress.net/?page=article&id=73411

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، غضب عالمي على مواقع التواصل بعد حذف شركتي "غوغل" و "أبل" لخريطة فلسطين، 20/07/2020 :

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،100خبير في القانون الدولي يندِدون بـ «خطط الضمّ» 12 جويلية 2020:

https://aawsat.com/home/article/2329866/100-%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8

(لا ذكر لاسم الكاتب)، بير بيولوجي روسي : كورونا سلاح جرثومي أمريكي يستهدف دولا بعينها 1 مارس 2020:

https://www.jaridatelfejr.com/2020/03/01/%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،فيروس كورونا: فيسبوك يغلق صفحة رياضي سابق يروج لنظرية المؤامرة، 2 ماي 2020:

https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-52514577

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، بعد تحذيره من الوباء.. بيل غيتس يحذر من الإرهاب البيولوجي: القادم قد يكون أسوأ،5 نوفمبر 2021:

https://arabic.cnn.com/world/article/2021/11/05/bill-gates-warns-bioterrorist-attacks

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، فيروس كورونا: علماء في بريطانيا يقولون إن انتقال العدوى عبر شبكات الهاتف المحمول "محض هراء فريق تقصي الحقائقبي بي سي، 6-4-2020:



https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-52178601

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، ما هي شبكات الجيل الخامس؟ ستدخل تغييرات كبرى على الحياة والأعمال، الثلاثاء - 24 مارس 2020:

https://aawsat.com/home/article/2195896/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%B3%D8%9F

- (لا ذكر لاسم الكاتب)،فيروس كورونا: علماء في بريطانيا يقولون إن انتقال العدوى عبر شبكات الهاتف المحمول "محض هراء فريق تقصي الحقائقبي بي سي، 6-4-2020:

https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-52178601

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، بيل غبتس... "نجم " نظريات المؤامرة حول كورونا، فما علاقته بالفيروس؟ 16-5- 2020:

https://www.dw.com/ar/%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D8%BA%D9%8A%D8%AA%D8%B3-%D9%86%D8%AC%D9%85-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، فيروس كورونا : كيف أصبح بيل غيتس محط نظريات المؤامرة؟ 7 يونيو 2020:

https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-52952337

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، فيروس كورونا: النساء وصغار العمال هم أكثر المتضررين اقتصاديا من الوباء، 17-أفريل2020:

https://www.bbc.com/arabic/world-52185153

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، - غوتيريش يؤكد أن أكثر من 49 مليون شخص إضافي يواجهون خطر الفقر المدقع بسبب الأزمة الناجمة تفشي كوفيد-19.-6 -2020 :

https://middleeastonline.com/%D8%A5%D9%86%D8%B0%D8%A7%D8%B1%D8%A3%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86-A %D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-



- (لا ذكر لاسم الكاتب)، أزمة النظام العالمي الحقيقية تتمثل في تراجع الليبرالية،12 جانفي 2021:

https://www.independentarabia.com/node/291596/%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D8%A1/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، فرنسا: تصريحات ماكرون بخصوص غير المطعمين تشعل الساحة السياسية قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية، 5 -1-2022:
https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20220105-%D8%AC%D8%AF%D9%84-%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D8%B9%D9%82%D8%A8-%D8%AA%D8%B5%D8%%

(لا ذكر لاسم الكاتب) فرنسا: ماكرون يعلن أنه "يتحمل بصورة كاملة" مسؤولية تصريحاته المثيرة للجدل بخصوص غير المطعمين، 7-1-2022:

https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20220107-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%A3%D9%86%D9%87-

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، اللقاح ضد «كورونا» في قلب معركة على النفوذ بين الدول الكبرى 04 - مارس 2021

https://aawsat.com/home/article/2840721/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D8%B6%D8%AF-%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB

- (لا ذكر لاسم الكاتب)، البيت الأبيض يعتزم التدقيق في تقرير منظمة الصحة العالمية عن منشأ كوفيد-19،10-02-2021 :

https://www.alsumaria.tv/news/%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85/372187/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%B6-%D9%8A%D8%B9%D8%AA%D8%B2%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%82%D9%8A%D9%82-

«كتب وأعمال فنية و«نظريات مؤامرة» تنبأت بـ«كورونا،8 مارس 2020



https://www.alqabas.com/article/5758454-%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D9%88%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-

-(لا ذكر لاسم الكاتب)، فريق العمل ، لم يبتكره الساسة بل الصحافيون.. كيف نشأ مصطلح «نظرية المؤامرة»؟ 28-3-2020:
https://www.sasapost.com/history-of-conspiracy-theory-term/

-(لا ذكر لاسم الكاتب)، كورونا –كوفيد 19 وفرضية الحرب البيولوجية:

https://www.alalamtv.net/news/4794336/%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF--%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF- 9

-(لا ذكر لاسم الكاتب)، فيروس كورونا بين الحرب البيولوجية واحتكار سوق العلاج:17- مارس :2020

https://www.alalamtv.net/news/4799626/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-

-(لا ذكر لاسم الكاتب)، تعريف و معنى المؤامرة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9/

(لا ذكر لاسم الكاتب)، الديمقراطيون فى مرمى نيران أنصار ترامب بسبب "الاتجار بالبشر".. نيويورك تايمز: مجموعات تتبنى "نظريات المؤامرة" على السوشيال ميديا تتهم قادة الحزب وشخصيات عامة باستغلال الأطفال.. وتوم هانكس وأوبرا في دائرة الهجوم.،13 أوت 2020:

https://www.youm7.com/story/2020/8/13/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%89-%D9%85%D8%B1%D9%85%D9%89-%D9%86%D9%8A%



(لا ذكر لاسم الكاتب)، "نظرية المؤامرة" والمهدئات العقلية! 26جويلية 2019:

https://www.alhurra.com/differentangle/2019/07/26/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D

(لا ذكر لاسم الكاتب)، ملخص تلخيص رواية شيفرة دافنشي للمؤلف دان براون:

https://www.rofofs.com/2019/09/TheDaVinciCodeDownloadPdf.html

(لا ذكر لاسم الكاتب)، كوفيد-19: أسئلة متداولة، نصائح وتوجيهات لحماية أسرتك خلال جائحة كوفيد-19 ، اليونيسف:
https://www.unicef.org/ar/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D9%8A%D9%86%D8%A8%D8%BA%D9%8A-%D8%A3%D9%86-%D9%8A%D8%B9%D8%B1%D9%81%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%A8%D8%A7%D8%A1-

https://www.revue-etudes.com/article/qui-gouverne-le-monde-bertrand-badie-et-dominique-vidal-dir-18035

(لا ذكر لاسم الكاتب)، سارة عبد العزيز سالم، قوة الابتكار: لماذا هيمنت شركات التكنولوجيا الكبرى على الاقتصاد العالمي؟5-6-2018:

https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3980/%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D9%

(لا ذكر لاسم الكاتب)، العالم ما بعد جائحة كورونا: رؤى مستقبلية» أكاديميون وباحثون مغاربة يطرحون سؤال الديمقراطية، 24-3-2022:



https://alittihad.info/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B1%D8%A4%D9%89-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84/

(لا ذكر لاسم الكاتب)، الهوية : مطلب الكرامة وسياسات الاستياء ، منتدى العلاقات الدولية العربية ، 2019-12-25:
https://fairforum.org/publication/60/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B7%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A9-

(لا ذكر لاسم الكاتب)، الأمم المتحدة 2030 :تجديد النظام في عالم متفرق تقرير رئيس اللجنة المستقلة المعنية بتعددية الأطراف، ، المعهد الدولي للسلام أوت 2016، :

https://www.ipinst.org/wp-content/uploads/2016/08/2016-11-28-Chairs-Report-Arabic_Final.pdf

(لا ذكر لاسم الكاتب)، ندوة حرمون تناقش نظريات المؤامرة حول كورونا، 19-أفريل 2020:
https://www.harmoon.org/news/%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-%D9%84%D9%80-%D8%AD%D8%B1%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1-%D8%AA%D9%8F%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%B4/

(لا ذكر لاسم الكاتب)، حقيقة: لا توجد خطة لنظام عالمي جديد ولا علاقة لذلك بوباء الكورونا، كذب: خطة لنظام عالمي جديد من قبل الأمم المتحدة بحلول العام 21/ 2030، 20 -12-2021:

https://www.gov.il/ar/departments/news/fake-new-world-order

(لا ذكر لاسم الكاتب)، أول عملة ورقية في العالم.. 225 عاما على فك شفرة النقود الثقيلة،22-2-2022:

https://al-ain.com/article/world-first-paper-currency-225-years-heavy-money



(لا ذكر لاسم الكاتب)، ¯ الأمم المتحدة 2030 :تجديد النظام في عالم متفرق تقرير رئيس اللجنة المستقلة المعنية بتعددية الأطراف، كيفن رود (رئيس الوزراء السادس والعشرين أستراليا)، المعهد الدولي للسلام أوت 2016 :

https://www.ipinst.org/wp-content/uploads/2016/08/2016-11-28-Chairs-Report-Arabic_Final.pdf

(لا ذكر لاسم الكاتب)، الأسلحة البيولوجية محور اتهامات بين روسيا و الغرب في مجلس الأمن، 2022-3-12:

https://asharq.com/ar/5NOcyz1AXNKREPAScUo9DR-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AD%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%8A%D9%86/

(لا ذكر لاسم الكاتب)، نظريات المؤامرة على الإنترنت من «كوفيد» إلى الحرب في أوكرانيا، 12 مارس 2022:

https://aawsat.com/home/article/3527466/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%85%D9%86-

(لا ذكر لاسم الكاتب)، من فيروس كورونا إلى الغزو الروسي لأوكرانيا.. نظريات المؤامرة تنشط على الانترنت ، 2022-3-12 :

https://arabic.euronews.com/2022/03/12/coronavirus-russian-invasion-ukraine-conspiracy-theories-active-in

(لا ذكر لاسم الكاتب)، "الأسلحة البيولوجية".. سجال روسي غربي ساخن بمجلس الأمن، 11-3-2022:

https://al-ain.com/article/1647015047

(لا ذكر لاسم الكاتب)، تحذير من جراثيم أوكرانيا الخطيرة: دمروها، 11 مارس 2022:




https://al-ain.com/article/warning-dangerous-ukraine-germs-destroy

(لا ذكر لاسم الكاتب)، الصحة العالمية توصي أوكرانيا بالتخلص من عينات "مسببات الأمراض"، 11 مارس 2022:

https://www.alhurra.com/alhrb-ly-awkranya/2022/03/11/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A*9-%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%8A-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-

(لا ذكر لاسم الكاتب)، تحذير من جراثيم أوكرانيا الخطيرة: دمروها، 11 مارس 2022:

https://al-ain.com/article/warning-dangerous-ukraine-germs-destroy

(لا ذكر لاسم الكاتب)، تداعيات كورونا وحرب أوكرانيا..مؤشرات على "تفكك العولمة"؟5 -4- 2022:
https://www.dw.com/ar/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-

(لا ذكر لاسم الكاتب)، بعد تهديد بوتين.. تراجع روسي في قضية الغاز (لا ذكر لاسم الكاتب)، والروبل، 2 أفريل 2022:
https://www.alhurra.com/alhrb-ly-awkranya/2022/04/02/%D8%AA%D9%87%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-

(لا ذكر لاسم الكاتب)، رفضت أوروبا إنذار بوتين.. فلماذا لا يزال الغاز الروسي يتدفق؟2 أفريل2022:

https://arabic.cnn.com/business/article/2022/04/02/europe-rejected-putins-ultimatum-so-why-is-russian-gas-still-flowing



مراجع باللغة الفرنسية

- Alessondro Leiduan,La théorie du complot à l'heure de la pandémie de Covid-19, 29 septembre 2020 :

https://www.univ-tln.fr/La-theorie-du-complot-a-l-heure-de-la-pandemie-de-Covid-19.html

- Anthony Lantian ,Rôle fonctionnel de l'adhésion aux théories du complot : un moyen de distinction ? Thèse de doctorat en Sciences cognitives, psychologie et neurocognition, Université de Grenoble Soutenue le 04-12-2015 :

http://www.theses.fr/2015GREAS006

- ALAIN JEANSON-LEFÈBVRE, LE DISCOURS DU COMPLOT, MÉMOIRE PRÉSENTÉ COMME EXIGENCE PARTIELLE DE LA MAITRISE EN SOCIOLOGIE, UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À MONTRÉAL , Avril2018 :

https://archipel.uqam.ca/11622/1/M15522.pdf

- Alexandre Pamart, , Espionnage et renseignement ,François Heisbourg Odile Jacob, Paris, 2012:

https://www.iris-france.org/note-de-lecture/espionnage-et-renseignement/

- Alessondro Leiduan, La théorie du complot à l'heure de la pandémie de Covid-19, 29 septembre 2020 :



https://www.univ-tln.fr/La-theorie-du-complot-a-l-heure-de-la-pandemie-de-Covid-19.html

- Alain Bouchard ,Et si les complotistes n'étaient pas si naïfs? Argument 2021 - Exclusivité Web 2021

http://www.revueargument.ca/article/2021-01-05/753-et-si-les-complotistes-netaient-pas-si-naifs.html

- Anthony Lantian, Rôle fonctionnel de l'adhésion aux théories du complot : un moyen de distinction ? THÈSE Pour obtenir le grade de DOCTEUR DE L'UNIVERSITÉ GRENOBLE ALPES Spécialité : Sciences cognitives, Psychologie Cognitive et Neurocognition Arrêté ministériel : 7 août 2006, :

https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-01251554/document

- Alice Bernard, Le grand monde parisien à l'épreuve de la Guerre

Dans Vingtième Siècle. Revue d'histoire 2008/3(n° 99) p 10 :

https://www.cairn.info/revue-vingtieme-siecle-revue-d-histoire-2008-3-page-13.htm

- Albert Camus, L'HOMME RÉVOLTÉ. (1951) :

https ://www.anthropomada.com/bibliotheque/CAMUS-Lhomme-revolte.pdf

- Beaujard Philippe, Laurent Berger, Philippe Norel Histoire globale, mondialisations et capitalisme, HAL -archives-ouvertes, Thèse de Doctorat , Submitted on 20 Jun 2012 :

https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00706169/document

- Benoît Zagdoun , Ces théories du complot qui connectent la 5G et le coronavirus, 11/04/2020 :



https://www.francetvinfo.fr/sante/ces-theories-du-complot-qui-connectent-la-5g-et-le-coronavirus_3903681.html

- Bertrand Binoche, La théorie, la pratique et la Révolution, Archives de Philosophie 2005/4 (Tome 68) :

https://www.cairn.info/revue-archives-de-philosophie-2005-4-page-559.htm

- Christian Lazzeri, Pourquoi se révolte-t-on ? Identité, intérêt, action ,2-2009 :

https://www.cairn.info/revue-du-mauss-2009-2-page-165.htm

- Concilie BIGIRIMANA , Révolte et résignation dans le roman de l'après-guerre (1945-1953) ,Université de Limoges Ecole doctorale Thématique, Cognition, Comportement, Langage(s) Faculté des Lettres et des Sciences Humaines Centre de Recherches Sémiotiques Thèse Pour obtenir le grade de Docteur de l'Université de Limoges en Sciences du Langage Présentée et soutenue le 8 décembre 2009 :

file:///C:/Users/Mss/Downloads/2009LIMO2007%20(1).pdf

- Chloé Claudet ,Comprendre l'épidémie de discours complotistes autour du Covid-19 , 2-8-2020 **:**

https://theconversation.com/comprendre-lepidemie-de-discours-complotistes-autour-du-covid-19-143159

- Daniel Fortin , L'après-Covid selon Baverez, Publié le 24 sept. 2021 :
https://www.lesechos.fr/idees-debats/livres/lapres-covid-selon-baverez-1349102

- Diego CARDONA, L'ÉVOLUTION DE LA NOTION DE SÉCURITÉ AU MEXIQUE, THÈSE Présentée pour l'obtention du grade de Docteur ès



sciences politiques (histoire et politique internationales) (Colombie) Thèse No 664 Genève 2004, :

https://doc.rero.ch/record/3231/files/CardonaD-these.pdf

- Cedric de Coning ,Une volonté partagée de façonner un nouvel ordre mondial, traduit de l'anglais par Asha Puri Dans Hermès, La Revue 2017/3 (n° 79), pages 90 à 96 :

https://www.cairn.info/revue-hermes-la-revue-2017-3-page-90.htm

- Daniel Allington, Théories du complot, radicalisation et médias numériques,2021 :
https://gnet-research.org/wp-content/uploads/2021/03/GNET-Conspiracy-Theories-Radicalisation-Digital-Media-French.pdf

Daniel Fortin , L'après-Covid selon Baverez, Publié le 24 sept. 2021 :
https://www.lesechos.fr/idees-debats/livres/lapres-covid-selon-baverez-1349102

- Damien AUGIAS ,Sociologie et révolutions : entretien avec Baudry Rocquin , 17 mai 2022 :

https://www.nonfiction.fr/article-11309-sociologie-et-revolutions-entretien-avec-baudry-rocquin.htm

- Elsa Zotian, Théories du complot à l'heure du numérique et processus de radicalisation islamiste sur internet, 16 novembre 2016 :

https://calenda.org/383115

- Frédéric Lemaître ,La Chine soutient la thèse d'une « révolution de couleur » au Kazakhstan, 13 janvier 2022 :

https://www.lemonde.fr/international/article/2022/01/13/la-chine-soutient-la-these-d-une-revolution-de-couleur-au-kazakhstan_6109327_3210.html



- Florian BESSON et LA RÉDACTION,DEOGRAPHIE - la révolte comme attitude politique, 21 juin 2017 :

https://www.nonfiction.fr/article-8943-ideographie-la-revolte-comme-attitude-politique.htm

-Guy Hévey, L'avenir de l'Organisation mondiale, L'ONU : quarante ans après , Volume 16, Number 4, 1985, :
https://www.erudit.org/en/journals/ei/1900-v1-n1-ei3023/701928ar.pdf

- Hervé Hinopay, Comment les théories du complot se nourrissent de la Covid-19, 02/12/2020 :

https://www.bondyblog.fr/medias/comment-les-theories-du-complot-se-nourisssent-de-la-covid-19/

- Houda LANDOLSI , LE VERBE D'ÈVE : PAROLE FÉMININE, MANIPULATION ET POUVOIR DANS LA RELIGIEUSE DE DENIS DIDEROT Tome 1 , Thèse de doctorat Littérature générale et comparée, Soutenue le 11 mai 2012 :
https://uu.diva-portal.org/smash/get/diva2:957906/FULLTEXT01.pdf

- Igor Krtolica ,Herbert Marcuse, penseur de la révolte des étudiants allemands, 3-2013 **:**

https://journals.openedition.org/grm/282

- Julius Maina **,** Il est possible, techniquement, d'injecter une puce 5G via un vaccin, mais impossible d'en extraire des informations **, ,** September 5, 2021 :

https://theconversation.com/il-est-possible-techniquement-dinjecter-une-puce-5g-via-un-vaccin-mais-impossible-den-extraire-des-informations-164420



-Julien Giry, Le conspirationnisme dans la culture politique et populaire aux Etats-Unis : une approche sociopolitique des théories du complot , Thèse de doctorat en Science Politique, Soutenue le 06-10-2014- Rennes :

http://www.theses.fr/2014REN1G006

- Julien Giry, Étudier les théories du complot en sciences sociales : enjeux et usages, 94 | AUTOMNE 2017 :

https://journals.openedition.org/quaderni/1101

- Julien Giry, Emmanuel Kreis, « Théories du complot »… de quoi ne parle-t-on pas ? 24 Juin 20217 :

https://theconversation.com/theories-du-complot-de-quoi-ne-parle-t-on-pas-162485

-Jonathan Fanara, « Étouffer la révolte » : pathologiser la contestation, 20 septembre 2020 :

https://www.lemagducine.fr/a-lire/actu-livres/etouffer-la-revolte-critique-livre-10030681/

- Julius Maina , Il est possible, techniquement, d'injecter une puce 5G via un vaccin, mais impossible d'en extraire des informations , , September 5, 2021 :

https://theconversation.com/il-est-possible-techniquement-dinjecter-une-puce-5g-via-un-vaccin-mais-impossible-den-extraire-des-informations-164420

- Larbi Chouikha, Eric Gobe, La Tunisie entre la " révolte du bassin minier de Gafsa " et l'échéance électorale de 2009 , L'Année du Maghreb, CNRS Éditions, Thèses de Doctorat- HAL -2009, Fr halshs-00410622 :

https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00410622/document



- Michel SCHOOYANS , La face cachée de l'ONU, Le Sarment, département de la Librairie Arthème Fayard, 2000, :

https://excerpts.numilog.com/books/9782866793029.pdf

-Marcela Iacub, "La Révolte des masses", de José Ortega y Gasset : le dégoût de la démocratie , 18 novembre 2010 :

https://www.lemonde.fr/livres/article/2010/11/18/la-revolte-des-masses-de-jose-ortega-y-gasset_1441712_3260.html

- Marc Guyot et Radu Vranceanu, A quoi va ressembler le monde d'après Covid-19 ? 09 Juill 2021 :

https://www.latribune.fr/opinions/tribunes/a-quoi-va-ressembler-le-monde-d-apres-covid19-888177.html

- Noam Chomsky : Comprendre le pouvoir- L'indispensable de Chomsky- premier mouvement -Edition originale-2013 : Peter R. Michell et John schoeffel

- Olfa Bouallegue , Analyse économique des révolutions : Cas de la révolution Tunisienne, 13 mars 2018 :

https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-01730221

- Pierre France, Méfiance avec le soupçon ? Vers une étude du complot(isme) en sciences sociales,17-2019 : https://journals.openedition.org/champpenal/10718:

https://arabic.sputniknews.com/radio_hot_issues/202003191044908340-%D9%87%D9%84-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-

- SAIDI Halima, La place des firmes multinationales dans l'économie mondiale : Etude de leur présence en Algérie durant la période 2000-2014, THESE Pour l'obtention du diplôme de Doctorat « L.M.D » En



Sciences économiques Option : Finance et Commerce International, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et des Sciences de Gestion , 2018-2019 : https://ds.univoran2.dz:8443/bitstream/123456789/1445/1/3%20Th%C3%A8se%20de%20doctorat%20SAIDI%20Halima%20Format%20PDF.pdf

- Stéphane Just, A propos des « *25 thèses sur "La révolution mondiale"* » d'E. Mandel, juillet 1976 :

https://www.marxists.org/francais/just/reponse_mandel/just_mandel_01.htm

-Yves Le Dréan, Des ondes 5G responsables de la pandémie de Covid-19, vraiment? 15 avril 2020 ,Klemens Köpfle on Unsplash:

https://presse.inserm.fr/des-ondes-5g-responsables-de-la-pandemie-de-covid-19-vraiment/39166/

- WEILL CAROLINE .Le complotisme, les théories conspirationnistes et le confusionnisme (et ce que le Covid nous aide à comprendre à leur sujet) 27 janvier 2021 :

https://www.ritimo.org/Les-theories-du-complot-en-temps-de-coronavirus-un-exemple-type

- Zeno Zoccatelli, Pourquoi les théories du complot fascinent autant- 29 avril 2021 :

https://www.swissinfo.ch/fre/psychologie-sociale_th%C3%A9ories-du-complot--causes--dangers-et-fascination/46576978

(sans auteur), Reconnaitre les théories du complot. »:

https://ec.europa.eu/info/live-work-travel-eu/coronavirus-response/fighting-disinformation/identifying-conspiracy-theories_fr

(sans auteur),Un gouvernement mondial est-il envisageable ? 6 août 2019 :



https://www.vie-publique.fr/fiches/269872-un-gouvernement-mondial-est-il-envisageable

(sans auteur),L'avenir de l'Organisation mondiale, L'ONU : Guy Hévey, -quarante ans après , Volume 16, Number 4, 198 :

https://www.erudit.org/en/journals/ei/1900-v1-n1-ei3023/701928ar.pdf

(sans auteur),Qu'est-ce que la guerre de l'information? : https://www.nato.int/nato_static_fl2014/assets/pdf/2020/05/pdf/2005-deepportal4-information-warfare-fr.PDF

(sans auteur), L'Impact territorial du Covid-19 : Gérer la crise entre niveaux de gouvernement, 10 novembre 2020 :

https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/l-impact-territorial-du-covid-19-gerer-la-crise-entre-niveaux-de-gouvernement-2596466b/

(sans auteur), L'autre révolution: Les bonnes feuilles du livre-choc de Mohamed Kerrou et interview vidéon, 27.12.2018 :

https://www.leaders.com.tn/article/26213-l-autre-revolution-le-livre-choc-de-mohamed-kerrou

https://archipel.uqam.ca/11622/1/M15522.pdf

(sans auteur),Un gouvernement mondial est-il envisageable ? 6 août 2019 :

https://www.vie-publique.fr/fiches/269872-un-gouvernement-mondial-est-il-envisageable

(sans auteur),Qu'est-ce que la guerre de l'information? :

https://www.nato.int/nato_static_fl2014/assets/pdf/2020/05/pdf/2005-deepportal4-information-warfare-fr.PDF



(sans auteur),5G et coronavirus : les origines de la théorie du complot, AGENCE SCIENCE-PRESSE,18 avril 2020
https://www.lesoleil.com/2020/04/18/5g-et-coronavirus--les-origines-de-la-theorie-du-complot-cfefde7510181c397e3cdef10bcdcdf6

(sans auteur), proclamaient des pancartes brandies par les manifestants dont la majorité ne portait pas de masque.. , manifestations anti masques et anti confinement en Australie et en Europe, 05 septembre 2020 :

https://www.lemonde.fr/international/article/2020/09/05/l-inde-devient-le-troisieme-pays-a-recenser-plus-de-quatre-millions-de-cas-de-coronavirus_6051094_3210.html

(sans auteur), Les chiffres –clés de l'étude « Le monde d'après,5-10-2020 :

https://lelab.bpifrance.fr/Etudes/les-tendances-majeures-qui-vont-transformer-l-economie/les-chiffres-cles-de-l-etude-le-monde-d-apres

(sans auteur), Un gouvernement mondial est-il envisageable ? 6 août 2019 :
https://www.vie-publique.fr/fiches/269872-un-gouvernement-mondial-est-il-envisageable

(sans auteur), Qu'est-ce que la guerre de l'information? :
https://www.nato.int/nato_static_fl2014/assets/pdf/2020/05/pdf/2005-deepportal4-information-warfare-fr.PDF

(sans auteur), Qu'est-ce qu'une « cryptomonnaie » ?
https://www.amf-france.org/fr/quest-ce-quune-cryptomonnaie

(sans auteur), L'OMS demande des études et des données supplémentaires sur l'origine du virus SARS-CoV-2 et rappelle que toutes les hypothèses restent ouvertes, 30 mars 2021 :



https://www.who.int/fr/news/item/30-03-2021-who-calls-for-further-studies-data-on-origin-of-sars-cov-2-virus-reiterates-that-all-hypotheses-remain-open

(sans auteur), proclamaient des pancartes brandies par les manifestants dont la majorité ne portait pas de masque.. , manifestations anti masques et anti confinement en Australie et en Europe, 05 septembre 2020 :

https://www.lemonde.fr/international/article/2020/09/05/l-inde-devient-le-troisieme-pays-a-recenser-plus-de-quatre-millions-de-cas-de-coronavirus_6051094_3210.html

(sans auteur), Les chiffres –clés de l'étude « Le monde d'après,5-10-2020 :

https://lelab.bpifrance.fr/Etudes/les-tendances-majeures-qui-vont-transformer-l-economie/les-chiffres-cles-de-l-etude-le-monde-d-apres

(sans auteur), L'Impact territorial du Covid-19 : Gérer la crise entre niveaux de gouvernement, 10 novembre 2020 :

https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/l-impact-territorial-du-covid-19-gerer-la-crise-entre-niveaux-de-gouvernement-2596466b/

(sans auteur), DÉCOUVREZ LES 20 ENTREPRISES QUI ONT LE PLUS PROSPÉRÉ PENDANT LA CRISE DU COVID-19, 05 août 2020 ;

(sans auteur), Oui, il y a eu de véritables complots :
https://ici.radio-canada.ca/nouvelle/1707657/vrais-complots-histoire-watergate-mk-ultra-tuskegee-irak-theories-conspirationnistes-covid-19-coronavirus

- (sans auteur), Faire face aux théories du complot , 30/10/202:

https://www.franceculture.fr/histoire/faire-face-aux-theories-du-complot



(sans auteur), Gérer la crise entre niveaux de gouvernement, 10 novembre 2020 :

- (sans auteur), de quoi ne parle-t-on pas ? June 24, 2021 :

https://theconversation.com/theories-du-complot-de-quoi-ne-parle-t-on-pas-162485

- (sans auteur), Reconnaitre les théories du complot. »: https://ec.europa.eu/info/live-work-travel-eu/coronavirus-response/fighting-disinformation/identifying-conspiracy-theories_fr

- (sans auteur), DÉCOUVREZ LES 20 ENTREPRISES QUI ONT LE PLUS PROSPÉRÉ PENDANT LA CRISE DU COVID-19, 05 août 2020 ;

https://www.novethic.fr/actualite/entreprise-responsable/isr-rse/les-20-entreprises-qui-ont-le-plus-prospere-pendant-la-crise-du-covid-19-148869.html

- (sans auteur), Reconnaitre les théories du complot. »:

https://ec.europa.eu/info/live-work-travel-eu/coronavirus-response/fighting-disinformation/identifying-conspiracy-theories_fr

- (sans auteur), Reconnaitre les théories du complot. »:

https://ec.europa.eu/info/live-work-travel-eu/coronavirus-response/fighting-disinformation/identifying-conspiracy-theories_fr

- (sans auteur), DÉCOUVREZ LES 20 ENTREPRISES QUI ONT LE PLUS PROSPÉRÉ PENDANT LA CRISE DU COVID-19, 05 août 2020 ;

https://www.novethic.fr/actualite/entreprise-responsable/isr-rse/les-20-entreprises-qui-ont-le-plus-prospere-pendant-la-crise-du-covid-19-148869.html



- (sans auteur), Reconnaitre les théories du complot. »:

https://ec.europa.eu/info/live-work-travel-eu/coronavirus-response/fighting-disinformation/identifying-conspiracy-theories_fr

- (sans auteur), DÉCOUVREZ LES 20 ENTREPRISES QUI ONT LE PLUS PROSPÉRÉ PENDANT LA CRISE DU COVID-19, 05 août 2020 ;

https://www.novethic.fr/actualite/entreprise-responsable/isr-rse/les-20-entreprises-qui-ont-le-plus-prospere-pendant-la-crise-du-covid-19-148869.html

https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/l-impact-territorial-du-covid-19-gerer-la-crise-entre-niveaux-de-gouvernement-2596466b/

https://www.odilejacob.fr/catalogue/histoire-et-geopolitique/geopolitique-et-strategie/espionnage-et-renseignement_9782738127532.php

https://www.lesechos.fr/monde/europe/la-protestation-contre-les-mesures-anti-covid-monte-en-europe-1365640

https://www.rts.ch/info/suisse/11736096-les-theories-du-complot-seduisent-un-tiers-des-suisses-selon-une-etude.html

https://www.who.int/fr/news-room/feature-stories/detail/side-effects-of-covid-19-vaccines

http://fr.news.yahoo.com/13032006/290 des-trace-de-produit-contre indiqués-dans-le-sang-de.html

https://fr.wikipedia.org/wiki/Cryptomonnaie

http://fr.news.yahoo.com/13032006/290 des-trace-de-produit-contre indiqués-dans-le-sang-de.html



https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---emp_ent/documents/publication/wcms_744029.pdf

https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/l-impact-territorial-du-covid-19-gerer-la-crise-entre-niveaux-de-gouvernement-2596466b/

https://www.odilejacob.fr/catalogue/histoire-et-geopolitique/geopolitique-et-strategie/espionnage-et-renseignement_9782738127532.php

https://www.lesechos.fr/monde/europe/la-protestation-contre-les-mesures-anti-covid-monte-en-europe-1365640

https://www.rts.ch/info/suisse/11736096-les-theories-du-complot-seduisent-un-tiers-des-suisses-selon-une-etude.html

https://ec.europa.eu/info/live-work-travel-eu/coronavirus-response/fighting-disinformation/identifying-conspiracy-theories_fr

https://information.tv5monde.com/info/deconstruire-les-theories-du-complot-les-limites-de-l-exercice-152145?xtor=SEC-7-GOO-[INFO_SE]-[INFO_SE_DSA]-S-[]&gclid=CjwKCAjw2ZaGBhBoEiwA8pfP_r8joBuLTwVbKcWy9qQP4jVlOanksKBr0y2q0G_Qa6H4ijv4EjfNEhoCqHgQAvD_BwE

https://www.who.int/ar/news-room/feature-stories/detail/side-effects-of-covid-19-vaccines
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9:-%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6-%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A8%D9%8A-

https://www.mesvaccins.net/web/vaccines/666-covid-19-vaccine-janssen

https://information.tv5monde.com/info/deconstruire-les-theories-du-complot-les-limites-de-l-exercice-152145?xtor=SEC-7-GOO-[INFO_SE]-[INFO_SE_DSA]-S-[]&gclid=CjwKCAjw2ZaGBhBoEiwA8pfP_r8joBuLTwVbKcWy9qQP4jVlOanksKBr0y2q0G_Qa6H4ijv4EjfNEhoCqHgQAvD_BwE



https://information.tv5monde.com/info/deconstruire-les-theories-du-complot-les-limites-de-l-exercice-152145?xtor=SEC-7-GOO-[INFO_SE]-[INFO_SE_DSA]-S-[]&gclid=CjwKCAjw2ZaGBhBoEiwA8pfP_r8joBuLTwVbKcWy9qQP4jVIOanksKBr0y2q0G_Qa6H4ijv4EjfNEhoCqHgQAvD_BwE

https://www.pourquoidocteur.fr/Articles/Question-d-actu/31374-Coronavirus-signes-alerter/amp#aoh=15804241427235&referrer=https://www.google.com&amp_tf

https://fr.wikipedia.org/wiki/Cryptomonnaie

https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---emp_ent/documents/publication/wcms_744029.pdf

https://www.novethic.fr/actualite/entreprise-responsable/isr-rse/les-20-entreprises-qui-ont-le-plus-prospere-pendant-la-crise-du-covid-19-148869.html

https://www.oxfamsol.be/fr/en-plein-covid-19-les-benefices-des-multinationales-gonflent-de-plusieurs-milliards-alors-que-les



الــنـــــــــــاشـــــــر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسيةوالاقتصاديةألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

book@democraticac.dالبريدالإلكتروني







حينما تتآمر الحكومات على شعوبها

When Gouvernents Conspire at their Peoples

تأليف :نعيمة كراولي

تقديم : البروفسور إسماعيل دبش

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مديرة النشر: د. ربيعة تمار المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا

رقم تسجيل الكتاب : VR . 3383 - 6700. B

الطبعة الأولى سبتمبر 2022 م